الجمـــهورية الجزائريـــة الـــديمقــراطيـــة الشعبيـــة
وزارة التعليـــم العـــالـــي و البحــث العلـــمـي
جامـــعة منتـــوري – قسنـــطينـــة –
كليـــة علـــوم الأرض، و الجغـــرافيـــا و التهيئـــة العمـــرانيـــة
قســم الــتــهيئـــة العمـــرانيـــة

الرقم التسلسلي: MAG-2007 - 078
السلسلة:2007- AMU- 004

التنظيم المجالي حول المدن الصغرى لولاية سكيكدة

حالة مـــدن: عزابة، الحروش، القل

مـــذكـــرة مـــقدمـــة لنيـــل درجـــة المـــاجستيـــر فـــي التـــهيئة العمـــرانية

إعـــداد الطـــالبة: **نوال هبهوب**
إشـــراف: **الأستاذ عبد الوهاب لكحل**

لجنة المناقشة:

الأستاذ الدكتور	صلاح الدين شراد	رئيسا
الأستاذ الدكتور	عبد الوهاب لكحل	مقررا
الأستاذ الدكتور	محمد الهادي لعروق	ممتحنا
الأستاذ الدكتور	عبد الغني غانم	ممتحنا

2006



مقدمة عامة

مقدمة عامة:

عرف التحضر الجزائري خلال فترة 3 عقود بعد الإستقلال تحولات عميقة، إثر بروز مجموعة من المراكز ذات الأحجام المختلفة منها المدن الميثروبولية (الكبرى) و المدن المتوسطة و هذا راجع إلى عملية التصنيع و التي تم إنشاؤها في سنوات السبعينات، و التي تمخض عنها عملية النزوح الريفي و زيادة في الأحجام السكانية للمراكز الصغرى، مما أدى بها إلى الارتقاء إلى عتبة المدن سيما بعد امتيازها بالعديد من التجهيزات و انضمامها إلى مخطط التهيئة الذي بدأ سنة 1974 عن طريق التقسيمات الإدارية بهدف تصحيح الاختلالات المجالية الناتجة عن سوء التنظيم و عدم التوازن الموجود في النظام الحضري، و لكن ما يميز هذا المخطط أنه لم يأخذ جميع مناطق الوطن في مخطط شامل للتنظيم المجالي الشيء الذي عمق عدم التوازن المجالي في بعض الجهات.

و في هذا الإطار ولاية سكيكدة كانت عبارة عن دائرة تابعة لعمالة قسنطينة ثم أصبحت ولاية منبثقة عن التقسيم الإداري لسنة 1974، و رقيت معها البلديات إلى دوائر منها عزابة الحروش و القل، تلي ذلك تقسيم إداري أخر سنة 1984 وإعادة هيكلة سنة 1990 نتج عنها 38 بلدية بـ 14 دائرة، هذه التحولات كانت المحرك الأساسي في بروز أقطاب تنموية جديدة تلعب فيها المدن من الحجم الصغير دورا هاما، من هذا المنطلق كان اهتمامنا بالفئة الصغيرة من المدن التي تغلب على الفئات الأخرى مما أدى بنا إلى تناول هذه الإشكالية في دراستنا ومن أجل تسليط الضوء عليها اتبعنا في بحثنا دراسة ثلاثة مدن صغرى (عزابة، الحروش و القل) والتي تقع في مجالات غير متجانسة:

فبلدية عزابة تقع على أراضي سهلية منبسطة نسبيا، ضمن منخفض شبه مغلق أو ما يدعى بحوض تتخللها كتل جبلية متوسط ارتفاعها 200م.

أما بلدية الحروش فتقع في شمال التل القسنطيني فمعظمها تقع بالقرب أو محيطة لواد الصفصاف الذي هو عبارة عن سهل قليل الإرتفاع ذو وظيفة فلاحية، و لسبيل الإشارة فإن واد الصفصاف هو الفاصل بين حوض عزابة في الشرق و كتلة قبائل القل في الغرب.

أما بلدية القل فتقع في الساحل من غرب الولاية و هي منطقة متضرسة و صعبة المسالك.

و القاسم المشترك بين هذه البلديات (عزابة و الحروش) أنها ذات نشأة استعمارية بغرض الإقامة و أغراض أخرى، مثل الحروش للاستغلال الزراعي، حوض لزراعة الحوامض، أما مدينة القل فذات نشأة تاريخية.

و كغيرها من مناطق الجزائر عرفت هذه المنطقة تحولات عديدة منذ الإستقلال حتى الوقت الحالي على مستوى مجالها، سكانها، هيكلتها و تنظيمها، حيث أخذ كل مركز من المراكز (عزابة، الحروش، و القل) مسارا مغايرا لما كانت عليه خلال الفترة الاستعمارية من تغيرات في القاعدة الاقتصادية لهذه المدن الصغرى و المترجمة عن طريق النشاطات الاقتصادية من صناعة، تجارة بنوعيها ثابتة (محلات تجارية) و المتنقلة (أسواق أسبوعية) مع بقية التجهيزات الصحية، الإدارية، التعليمية و المتركزة كلها أساسا على عنصري شبكة الطرق مع مختلف تجهيزات النقل.

- فما الدور الذي تقوم به هذه المدن الصغرى في تنظيم المجال ؟

- ما مدى علاقتها بمجالها الريفي داخل البلدية بما يضمه من مراكز ثانوية و تجمعات ريفية ؟

- كذلك ما مدى علاقتها بمجالها الخارجي المحيط بها و المتمثل في بلديات الولاية ؟.

و في دراستنا و لتعريف المدن الصغرى اعتمدنا على التصنيف المعتمد من طرف الأستاذ لكحل عبد الوهاب حيث يوضح أن المعايير التي يمكن الاستعانة بها، تتمثل فيما يلي:

- عدد سكان ما بين 8000 و 34000 نسمة.
- أكثر من 100 محل تجاري.
- من 20 إلى 40 تجهيز.
- السكان المستفيدين من خدمات هذا المركز ما بين 50 ألف و 100 ألف نسمة.

و هو من وجهة رأيي أكثر دقة من بقية التصنيفات و التعريفات و التي منها:

التعريف المعتمد من طرف الديوان الوطني للإحصاء و الذي يعتبر مدينة صغيرة هــي كــل تجمع وصل عدد سكانه 5000 نسمة عند كل إحصاء، مع بلوغ عدد العاملين خــارج قطــاع الفلاحة إلى 75% فما أكثر.

التصنيف المعتمد من طرف ELIE MAUZET سنة 1974 و الذي يعتبر مدينــة صــغيرة هي كل تجمع بلغ عدد سكانه إلى 250 نسمة.

مرحلة البحث و التحليل:

1- مرحلة البحث النظري:

و هي مرحلة الإطلاع على مختلف الوثائق و المراجع التي تلم بالموضوع أو بمجـال الدراسة من خلال الدراسات الموجودة في شكل مذكرات، رسـائل جامعيـة و أطروحـات الماجستير، كتب، و بحوث علمية و منشورات، و ساعدت هذه المرحلة على جمـع أغلبيـة الوثائق و المعطيات التي لها علاقة بمجال الدراسة أو الموضوع بصـفة مباشـرة أو غيـر مباشرة.

2- مرحلة البحث الميداني:

و التي أخذت أكبر وقت نظرا للصعوبة في جمع المعطيات و الإحصائيات الضرورية للبحث و التأكد من صحتها بحيث تم الاتصال بـالعديد من المديريات نخص منها:

- مديرية السكن و التجهيزات العمومية لولاية سكيكدة.
- مديرية البناء و التعمير لولاية سكيكدة.
- مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية لولاية سكيكدة.
- مديرية الصحة و السكان لولاية سكيكدة.
- مديرية التربية و التعليم لولاية سكيكدة.
- مديرية الفلاحة لولاية سكيكدة.
- مسح لمختلف المؤسسات التعليمية و ذلك لمعرفة الأصل الجغرافي للتلاميذ و كذلك لتوزيع الاستمارة و التي مست 10% من مجموع العائلات لكل مراكز مجال الدراسة أي مـا يمثـل 1817 استمارة و لتفادي حدوث نقص في العدد الموزع من عدم الإجابـة أو الإتـلاف قمنـا بتوزيع حوالي 2000 استمارة.
- مرحلة جمع معلومات حول الأصل الجغرافي لزبائن و تجار الأسواق الأسـبوعية للمـدن الصغرى بأخذ عينة من المواطنين على مدى أسبوعين متتاليين لكل سوق أسبوعي.
- مرحلة مسح شامل للتجارة عبر أحياء مدن عزابة، الحروش، و القل بحساب عدد المحلات التجارية و توضيحها على مخططات المدن الثلاثة.

3- مرحلة معالجة المعطيات: و تم فيها فرز المعطيات المتحصل عليه إلى:

- جداول: و يتم فيها جمع البيانات و المعطيات من أجل تدعيم و تجسيد الخرائط و المنحنيات.

- خرائط: لتسهيل عملية قراءة المعطيات.

- منحنيات بيانية: و ذلك لتسهيل عملية المقارنة بين مراكز منطقة الدراسة من حيث النتائج المتحصل عليها.

4- عملية التحرير: والتي تشمل 4 أبواب، كل فصل يضم محاور:

- الباب الأول: تناولنا فيه الإمكانيات الطبيعية لمجال الدراسة إضافة إلى النشأة التاريخية للمدن الصغرى.

- الباب الثاني: تطرقنا إلى الدراسة السكانية لمجال الدراسة، ثم انتقلنا إلى المجال السكني و الذي عرف العديد من التغيرات و التي أثرت على تنظيم المجال خاصة ببروز المراكز الثانوية و توسع المدن الصغرى، و أخيرا تطرقنا إلى النشاطات الاقتصادية.

- الباب الثالث: و يضم فصلين: الفصل الأول خاص بالتجارة كعنصر مهيكل للمجال بما فيها التجارة الثابتة(المحلات) و التجارة المتنقلة(الأسواق الأسبوعية)، الفصل الثاني يضم مختلف التجهيزات التي تخص مراكز مجال الدراسة و تحديد الفروقات الموجودة فيما بينها.

- الباب الرابع: تطرقنا في الفصل الأول إلى ترتيب المراكز حسب الفوارق الموجودة بينها، أما الفصل الثاني فتعرضنا إلى تدفق السكان إلى المراكز الرئيسية و التوافد حسب كل تجهيز.

و انتهت الدراسة بخاتمة عامة أبرزت تأثير منطقة دراستنا على المجال المحيط بها.

البـــــاب الأول

الإمكانيـــات الطبيعيـــة
و النشـــأة التاريخيـــة لمنطقـــة الدراســـة

مقـــدمـــة :

تبرز العوامل الطبيعية بمختلف عناصرها لشبكة المراكز، التي بدورها تحتـــل رقعـــة جغرافية من سطح الأرض أهمية كبيرة في توجه المجال نحو الانفتاح أو العزلة من خـــلال إبراز إمكانيات الوسط و مؤهلاته و التأثير الكبير في توجيه برامج النمو و التهيئة و تنظـــيم المجال.

من هذا المنطلق سوف نعمل على توضيح انعكاس العوامل الطبيعية على مجال دراستنا مع تسليط الضوء على تأثيرها على التواجد السكاني

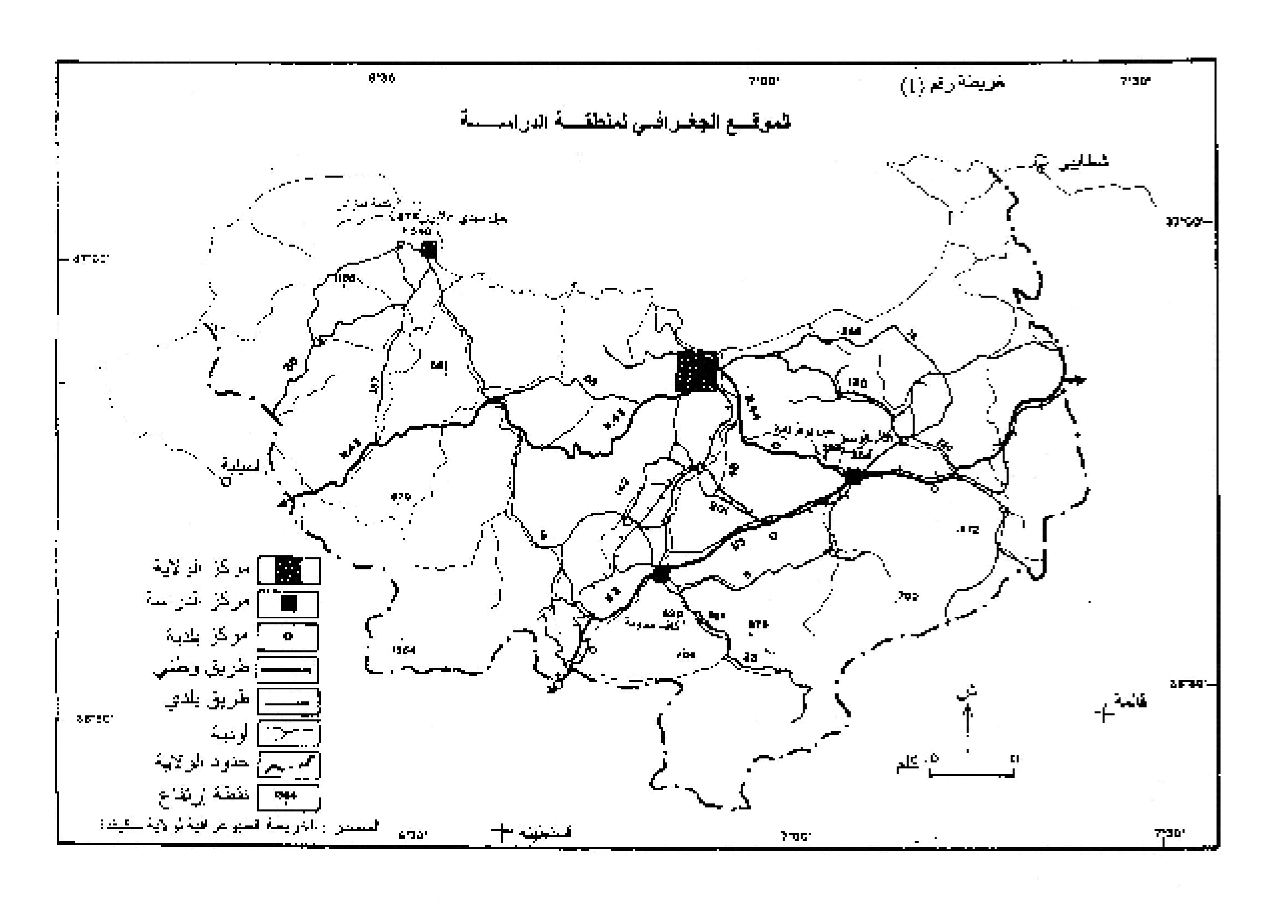
1- الموقـــع الجغـــرافي و الإداري:

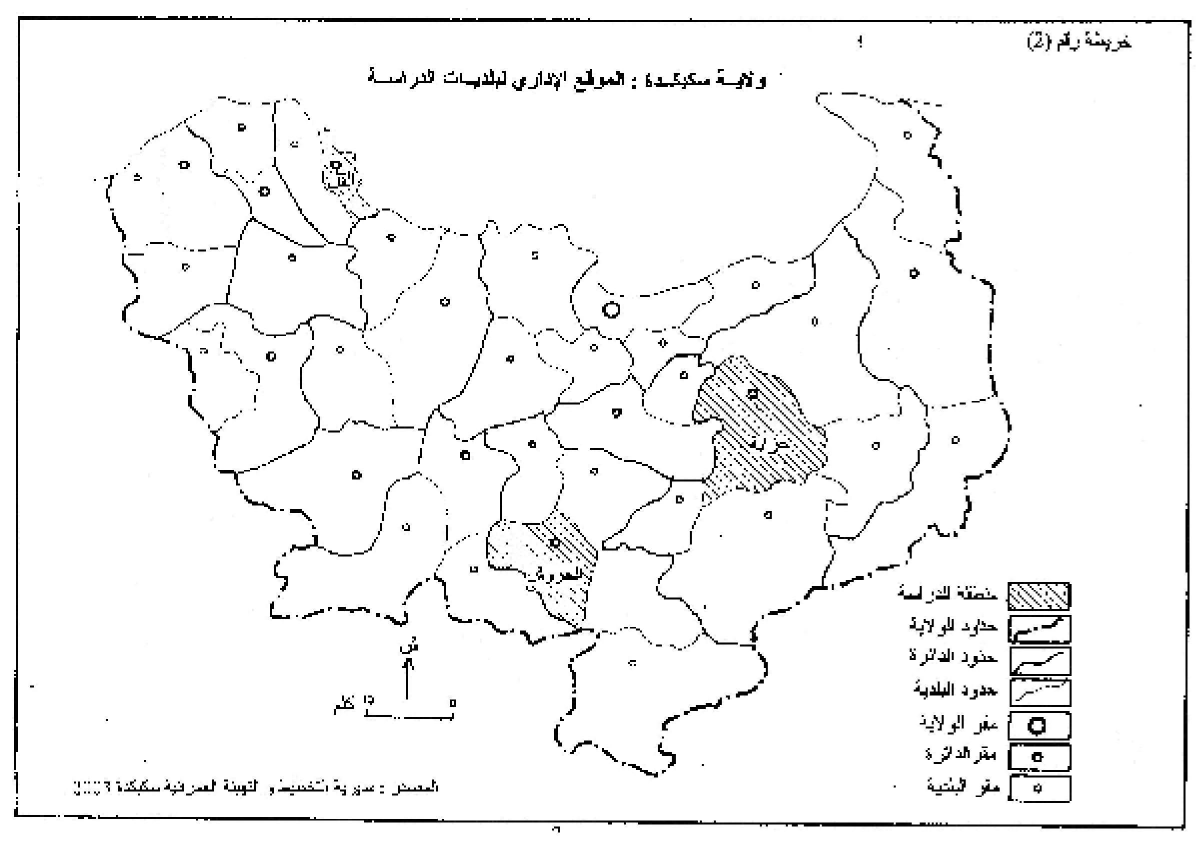
1-1- الموقـــع الجغرافـــي:

يختلف الموقع الجغرافي من بلدية إلى أخرى فمجال دراستنا يتكون من 3 بلديات حيث بلدية عزابة (خريطة رقم 01)، تقع على قدم جنوب السلسلة النوميدية، و هي بلدية ســـهلية و منبسطة تتخللها كتل جبلية متوسطة الارتفاع كجبل الوسط بالشمال ذو ارتفاع 216 م، بلديـــة الحروش و تقع في شمال التل القسنطيني و يقطعها واد الصفصاف مارا بمحـــاذاة المركـــز الرئيسي، أما بلدية القل فذات كتل جبلية معقدة المسالك يبلغ أعلاها حوالي 540 م و هو جبل سيدي عاشور بالإضافة إلى السلسلة النوميدية التي تعتبر حاجز طبيعي بينها و بـــين المـــدن المجاورة مما جعلها مجال جغرافي يعاني من العزلة.

1-2- الموقـــــع الإداري:

ينتمي مجال دراستنا إلى ولاية سكيكدة (من بين 38 بلدية) و ذلك منذ أن رقيت كولاية سنة 1974 و هي نفس السنة التي رقيت فيها بلديات مجال دراستنا كدوائر (خريطة رقم 02) وهي على التوالي:


خريطة رقم (1)
الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة
شطايبي
السبلية
قالمة
قسنطينة
ش
كلم
مركز الولاية
مركز الدراسة
مركز بلدية
طريق وطني
طريق بلدي
اودية
حدود الولاية
نقطة ارتفاع
6°30'
7°00'
7°30'


خريطة رقم (2)
ولاية سكيكدة : الموقع الإداري لبلديات الدراسة
القل
عزابة
الحروش
ش
كلم
منطقة الدراسة
حدود الولاية
حدود الدائرة
حدود البلدية
مقر الولاية
مقر الدائرة
مقر البلدية

- **بلدية عزابة**: تقع في شرق الولاية بمساحة 173.43 كم^2، يحدها شرقا بلدية عين شرشـــار شمالا بلدية جندل، جنوبا بلدية بلديتي السبت و الغدير، غربا بلديتي بني بشـــير و رمضـــان جمال.

- **بلدية الحروش**: تقع جنوب الولاية على مساحة 101.68 كم^2، يحدها شرقا بلدية زردازة جنوبا ولاية قسنطينة، غربا بلدية عين بوزيان و سيدي مزغيش، شـــمالا بلـــديتي صـــالح بوالشعور و مجاز الدشيش .

- **بلدية القل**: تقع شمال غرب الولاية على مساحة 23.65 كم^2، يحدها شرقا و شمالا البحر الأبيض المتوسط ،جنوبا بلديتي كركرة و بني زيد ، غربا بلدية الشرايع.

2- النشـــأة التاريخيـــة للمـــدن الصغـــرى:

2-1- النشـــأة التاريخيـــة لمدينـــة عزابـــة:

سميت قديما بـــ "Jemmapes " و برزت المدينة سنة 1848 كمركز اســـتعماري و أصبح إقليميا تحت تصرف الإدارة العسكرية ابتداء من سنة 1870 هذا ما ساعدها علـــى أن ترقى إلى مركز بلدية مختلط إلى غاية الاستقلال سنة 1962، في سنة 1974 انفصلت دائرة سكيكدة عن ولاية قسنطينة و رقيت إلى ولاية وبالتالي رقيت معها بلدية عزابة إلى دائرة تضم معها بلدية: عين شرشار، السبت، بن عزوز، و شطايبي، و بعد إعادة التنظيم الإداري ســـنة 1990 أصبحت دائرة عزابة تضم البلديات التالية : جندل سعدي محمد، عين شرشار، السبت، الغدير.

النسيج الحضري لمدينة عزابة عرف توسعا لمدة أكثر من قرن، و يتجه التوسع بعـــد الاستقلال نحو الشرق، مما أدى به إلى الالتصاق بالتجمع الثانوي ديار الزيتون و بهذا أصبح جزءا من المدينة، وفي سنة 1970 مع بداية ظهور المجال الصناعي أخذت المدينة نمو بشكل سريع مما أضفى على النسيج العمراني تطور ملحوظ

تقع مدينة عزابة في قدم جنوب السلسلة النوميدية القسنطينية في ســهل (علــى شــكل حوض)، مما جعلها نقطة مرور مهمة لأنه يمر بها الطريق الوطني رقم (44) الذي يربط بين مدينتي عنابة و سكيكدة و الطريق الوطني رقم (3 أ ب) الذي يمر إلى قسنطينة.

مع العلم أن مدينة عزابة تبعد عن مدينة سكيكدة بحوالي 32 كم، 81 كم عــن مدينــة قسنطينة، و 70 كم عن مدينة عنابة.

2-2-النشــأة التاريخيــة لمدينــة الحــروش:

سميت قديما باسم "مسلان الكبش" و هو مكان التقاء القبائل المتفرقة و تجارة الأغنــام، ثم غير اسمها إلى الحروش و هو عبارة عن تحريف للمعنى الحقيقي الذي هو العروش، حيث كانت المنطقة بها العديد من القبائل.

هذا المركز الاستعماري تم إنشاؤه بمرسوم مؤرخ في 22 أوت 1844 و الذي يــربط الطريق بين قسنطينة و سكيكدة، حيث في يوم 5 أكتوبر 1838 تــرأس الجنــرال "vallée" جيش عسكري يضم 4000 شخص و قاموا باحتلال الحروش سالكين بذلك الممر الرومــاني القديم و كان أول نزول بانتشار الخيام[1]، و دامت فترة الوجود العسكري إلى غاية 1848 قام من خلالها ببناء ثكنة عسكرية، و قدر عدد المعمرين بالمدينة سنة 1849 بــــ 252 ســاكن أوروبي فقط.

رقي مركز الحروش في 22 أوت 1861 إلى بلدية كاملة الصلاحيات " commune de plain exercice " وحضت بإمكانيات مادية و بشرية لتهيئة المجال و تنظيمه، ثم رقيت إلى دائرة سنة 1974 و هي تضم

حاليا كل من البلديات التالية: أولاد حبابة، زردازة، صالح بوالشعور، أمجاز الدشيش.

---

[1]ـ بوشامة ليديا، شبكة المراكز في وادي الصفصاف بولاية سكيكدة فوارق في النمو، تنوع وتكامل في الوظائف، رسالة ماجستير، معهد علوم الأرض، جامعة قسنطينة، سنة 2000، ص 30.

تقع المدينة في سهل واد الصفصاف مما غلب عليها الطابع الفلاحي، و تعد نقطة عبور بين المدن الثلاثة قسنطينة و سكيكدة و عنابة عبر الطريق الوطني رقم (3)، حيث تبعد عن مدينة سكيكدة بحوالي 32 كم، و عن مدينة قسنطينة بـــ 58 كم، وعن مدينة عنابة بـــ 85 كم.

2-3- النشـــأة التاريخيـــة لمدينـــة القـــل:

يعود تأسيس مدينة القل إلى عهد الفينيقيين و كانت تدعى بـــــ "شـــولو" " chullu " أو "أكيلا"، و ذلك بهدف الاستراحة للاستعداد للسفر بعد السير الكثير، إضافة للاستراحة هنـــاك أيضا تبادل السلع مع سكان المناطق الساحلية الجزائرية واشتهرت بكونها مركـــز صـــناعي، وبمجيء الو ندال عام 127 م قامو بتحطيم مينائها.

موقعها المتميز جعلها في القرون الوسطى عرضة لغزوات و حملات أحيكت ضدها من قبل الاطاليين، الاسبان، البريطانيين و الفرنسيين.

سقطت مدينة القل في يد الاستعمار الفرنسي يوم 11 أفريل 1843 م لكن المقاومة من طرف سكان المدينة كانت قوية و لم تستتب للاستعمار الأمور إلا عام 1860، و حتى هـــذا الهدوء كان نسبيا و مؤقتا خاصة بعد تطبيق القرار الفرنسي الجائر الذي ينص علـــى نـــزع المناطق الغابية من أصحابها و إلحاقها بشركة الفلين للقبائل الصغرى التـــي يســـيطر عليهـــا المعمرون ثم ترقيتها في فترة الاحتلال إلى بلدية مختلطة " commune mixte" .

بلغ عدد المعمرين بالمدينة سنة 1898 إلى 732 معمر أوروبي نظرا لموقعها الساحلي، و قد اشتهرت مدينة القل بميناء يستخدم في تصدير الفلين و الخشب نحو فرنســـا لكـــن بعـــد اندلاع الثورة تقلص نشاطه و اقتصر على تصدير الفلين و الصيد البحري.

تقع المدينة في سهل ضيق تحيط بها السلسلة النوميدية التي تعتبر حاجزا طبيعيا بينها و بين المدن المجاورة مما جعلها مجال جغرافي يتميز بالانغلاق، حيث ينتهي عنـــدها الطريـــق الوطني رقم (85) الذي يربطها بمقر الولاية سكيكدة و الطريق الولائي رقـــم (132) الـــذي يربطها بولاية جيجل.

رقيت مدينة القل إلى مقر دائرة سنة 1974 م وتضم معها بلديتي الشرايع و بني زيد.

تبعد عن مدينة سكيكدة بـــ 70 كم، عن مدينة قسنطينة بـــ 102 كم، و عن مدينة عنابة بـــ 172كم.

3- الإمكانيـــات الطبيعيـــة لمجـــال الدراســـة:

3-1- التضـــاريس: (خريطة رقم 03)

تتميز الولاية بطابع تضاريسي غير متجانس، إذ يتراوح الانحدار مـــا بـــين 15 % - 20 %في معظم المناطق ما عدا السهول، و يمكن تصنيف أهم المظاهر التضاريسية إلى:

3-1-1-السهول: و تتمثل في:

- **سهل واد الصفصاف:** يمتد من الحروش جنوبا إلى غاية مدينة سكيكدة شـــمالا، و يعتبـــر الشريان الرئيسي للزراعة في ولاية سكيكدة.

- **سهل واد قبلي:** يوجد بالجهة الغربية من الولاية و يمتد من بلدية أم الطوب، و يأخذ اتجاه جنوب، شمال غرب مرورا بتمالوس و حتى القل و يمتاز بالضيق عموما.

- **سهل عزابة** : الذي يبدأ من بلدية السبت جنوبا إلى غاية بلدية جندل شمالا مرورا بعزابة، و يأخذ اتجاهه نحو الجنوب الشرقي أين يضيق عند بلديتي عين شرشار و بكوش لخضر.

3-1-2- الجبـــــــال:

تتمثل في كتل جبلية متوسطة الارتفاع منها:

- جبل الوسط ببلدية عزابة ذو ارتفاع 216 متر، أيضا جبل بوفرنانة بعلو 223 متر.
- جبل كاف مسونة ببلدية الحروش بارتفاع 620 متر.
- جبل سيدي عاشور ببلدية القل بعلو 540 متر، كذلك كدية لمطاير بارتفاع 374 متر.

3-1-3- الشبكـــة الهيدروغرافيـــة: (خريطة رقم 04)

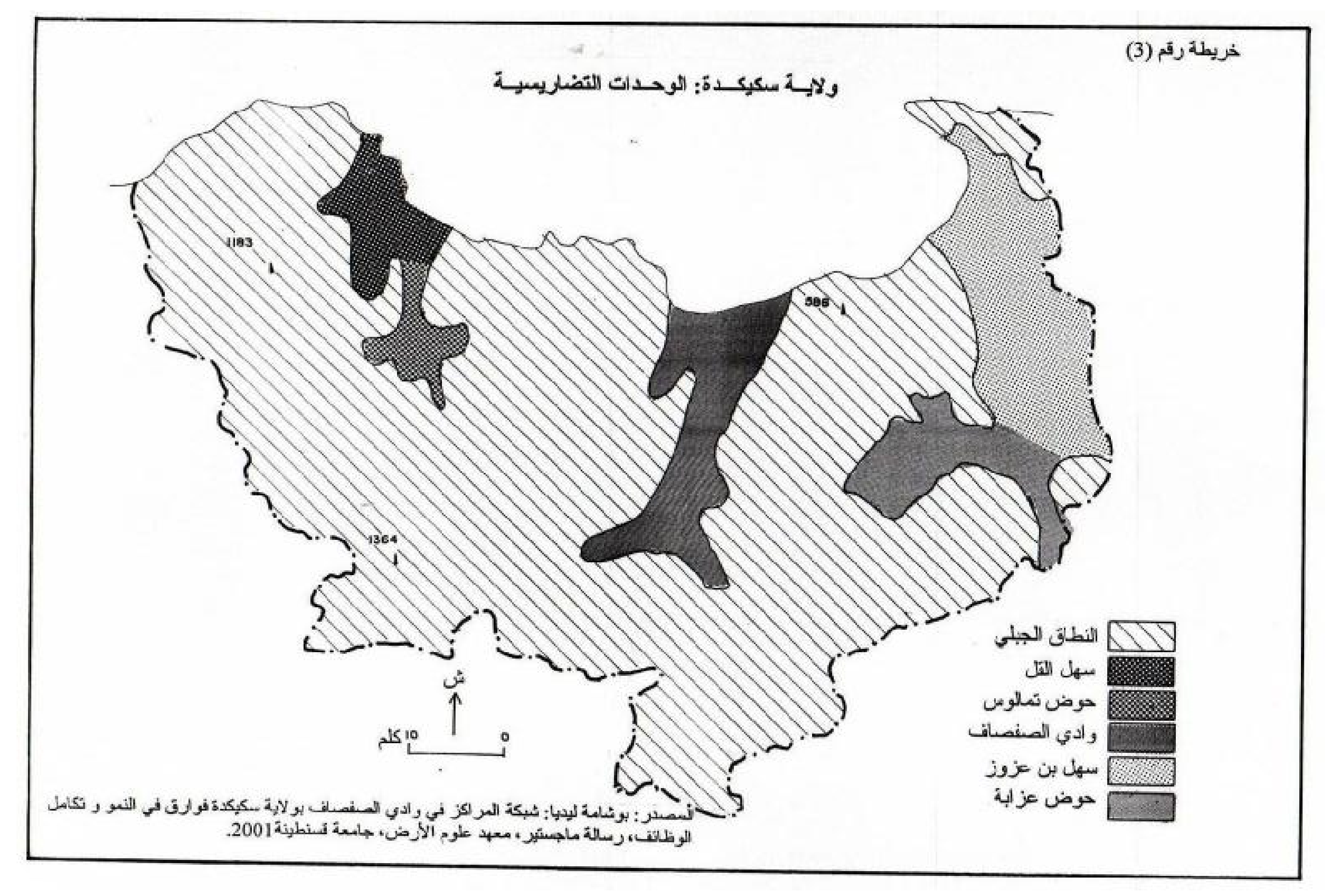
أولا: المياه السطحية

أ- بلديـــة الحـــروش:

- **واد الصفصاف:** يوجد في وسط الولاية و يعتبر المحور الهيدروغرافي المركزي لها يمـــر على الحروش، ذو حمولة تقدر ب 150 هكم^3 في السنة.

خريطة رقم (3)

ولايــة سكيكــدة: الوحـدات التضاريسيـة



المصدر: بوشامة ليديا: شبكة المراكز في وادي الصفصاف بولاية سكيكدة فوارق في النمو و تكامل الوظائف، رسالة ماجستير، معهد علوم الأرض، جامعة قسنطينة 2001.

ب- بلديـــة عزابـــة:

- **واد فندق:** و يقطع بلدية عزابة من الجنوب الغربي نحو الشمال الغربي مـــرورا بالجهـــة الغربية للمدينة.

- **واد عجاطة:** و هو ناتج عن التقاء واد فندق مع الأودية الصغيرة و يقطع البلديـــة شـــمالا بعيدا عن المدينة.

ج- بلديـــة القـــل:

- **واد الشركة:** يمتد على حوالي 2.75 كم و يخترق سهل القل عبر المركـــز الثـــانوي أولاد معزوز.

- **واد بومهاجر:** يصب من حوض الشرايع ثم يلتقي مع واد الشركة.

- **واد السيان:** يخترق البلدية من الغرب إلى الشرق مارا بالتجمع الرئيسي.

ثانيـــا : الميـــــاه الجوفيـــة:

- **بلدية عزابة:**

تتمثل في الينابيع و التنقيبات و الآبار بنوعيها الفرديـــة و الجماعيـــة و هـــي الأكثـــر استهلاكا مقارنة بالمياه السطحية.

- **بلدية الحروش:**

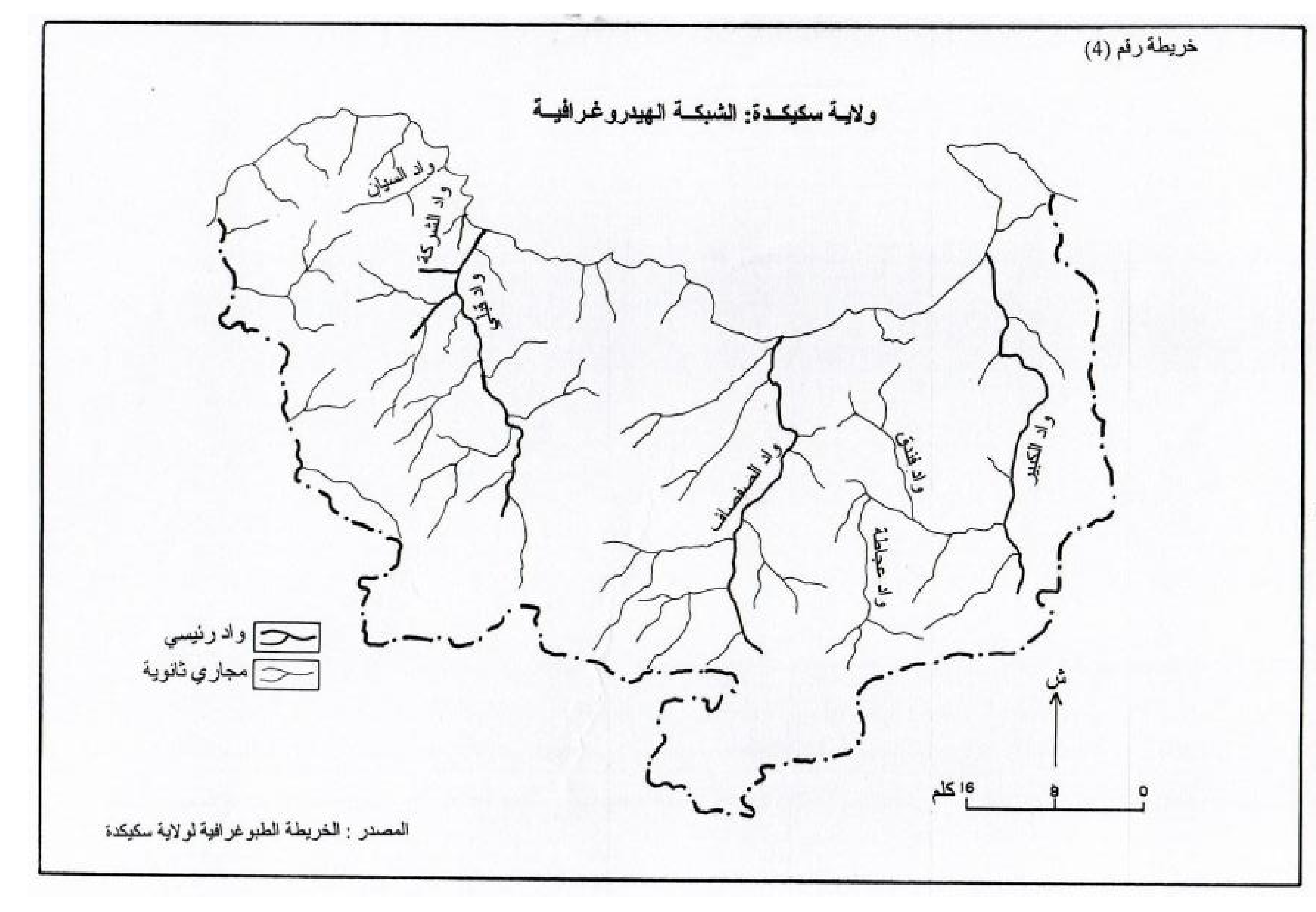
بما أن واد الصفصاف يمر ببلدية الحروش فإن إمكانية إيجاد ثروة مائية جوفية متوقعة على السهل الرسوبي، حيث أن تكوينات السلسلة النوميدية المار نية و الدوليميتية التي تمتـــاز بنفادية شقية مسؤولة عن تكوين السماط المائي و ذلك عند توضعه على تكوينات غير نفـــودة كالطين و المارن[1].

---

[1]ـ بوشامة ليديا، مصدر سابق، ص 30.

خريطة رقم (4)

ولاية سكيكدة: الشبكة الهيدروغرافية



المصدر : الخريطة الطبوغرافية لولاية سكيكدة

- بلدية القل:

الجهة الجنوبية تتوفر على المياه الجوفية و هذا راجع إلى التركيبة الغير نفوذة على مستوى الركيزة القبائلية، أما الجهة الشمالية فهي على عكس الجهة الجنوبية التي تمثل السهل، حيث يوجد سماط مائي في السهل يتراوح عمقه من 3 إلى18 متر، مما يسهل عملية الحفر[1].

3-1-4- الشواطئ: تتميز بلدية القل بشاطئان:

1- **شاطئ مجمع القل**: الذي يبلغ عرضه حوالي 70 م و طوله حوالي 850 م (0.8 كم) و هو مستغل للسياحة، و يقع الشاطئ في شمال شرق المدينة.

2- شاطئ أولاد معزوز: و هو ذو طول يبلغ حوالي 2500 م (2.5 كلم) وعرض حوالي 1000 م (1كلم)، و هو يكاد يخلو من الكثبان الرملية، مع تميزه بالاستواء، و يقع في الجهة الجنوبية من مجمع القل في شرق مجمع أولاد معزوز.

3-2- جيولوجية و جيومرفولوجية المنطقة:

- **بلدية عزابة**: تتميز بانتشار تكوينات الزمن الرابع من طين غرينية و رملية و تمتد من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي للبلدية، إضافة إلى القاعدة النوميدية ذات التربة الطينية بتركيب سميك، في ميل غير منتظم و التي تحتل مساحة كبيرة منها،أما تكوينات الفليش فهي تبرز أكثر بالجنوب.

- **بلدية الحروش**: المتوضعة على واد الصفصاف أي محصورة بين الركيزة القبائلية في جهة القل و التكوينات التلية و النوميدية في جهة عزابة.

ذات تكوينات لينة منها تكوينات الفليش، إضافة إلى تكوينات الزمن الرابع و تكون على ضفاف الواد و تشمل الرسوبيات التي تتبع أثار واد الصفصاف و روافده.

- **بلدية القل**: انتشار لأراضي الركيزة القبائلية و تشغل مساحة كبيرة من البلدية و تتمثل في صخور الغنايس، الغرانيت، و الميكروغرانيت، و تعود هذه الصخور للزمن الأول، كذلك نجد

---

[1]_ معمري برهان الدين، واقع التنمية في المجالات الجبلية التلية، حالة بلدية القل، معهد علوم الأرض، جامعة قسنطينة، 2003، ص 15.

تكوينات من الزمن الرابع تتمثل في تكوينات الكثبان الرملية الممتدة علـــى طــول الشـــريط الساحلي.

3-3- المنـــــاخ:

يخضع مجال الدراسة لميكانيزمات مناخ البحر الأبيض المتوسط

1-3-3 التساقـــــط:

نلاحظ ذلك عبر 3 محطات، محطتي القل و عزابة لفترة(1913-1938)، محطة الحروش لفترة (1969-1997) و حسب الجدول رقم (1) نلاحظ:

جدول رقم (01): المعدل الشهري للتساقط (ملم) لفترة (1913-1938) بالنسبة لمحطتي القل و عزابة و فترة (1969-1997) بالنسبة لمحطة الحروش

الأشهر / المحطات	س	أ	ن	د	ج	ف	م	أ	م	ج	ج	أ	المجموع (ملم)
عزابة[1]	27	62	78	127	140	109	79	54	45	16	3	4	744
الحروش[2]	27.3	52.2	57	86.1	76	84.2	57.7	51.3	21.4	13.4	5.2	4.6	536.4
القل[3]	61	97	135	176	190	128	85	63	44	15	2	6	1002

المصدر: مجلة الرمال (1998)+ وثائق مختلفة.

بلدية القل من أهم المناطق الممطرة حيث تجاوز المتوسط السنوي للتساقط 1000 ملـــم أما أدنى قيمة قدرت بمحطة الحروش بـــ 574.51 ملم، أما محطة عزابة فتتوســـطهما فـــي القيمة بـــ 744 ملم و لكن على الرغم من الأهمية الحجمية للأمطار المتساقطة سنويا بالنسبة

---

(1) – مجلة الرمال معهد علوم الأرض، جامعة قسنطينة،1998، رقم 6، ص 104

(2)- بوشامة ليديا، مصدر سابق، ص 22.

(3)- بخوش مراد، رسالة ماجستير، إشكالية تهيئة المجالات الجبلية المعزولة، حالة إقليم القل، رسالة ماجستير، معهد علوم الأرض، جامعة قسنطينة، سبتمبر 1995، ص20.

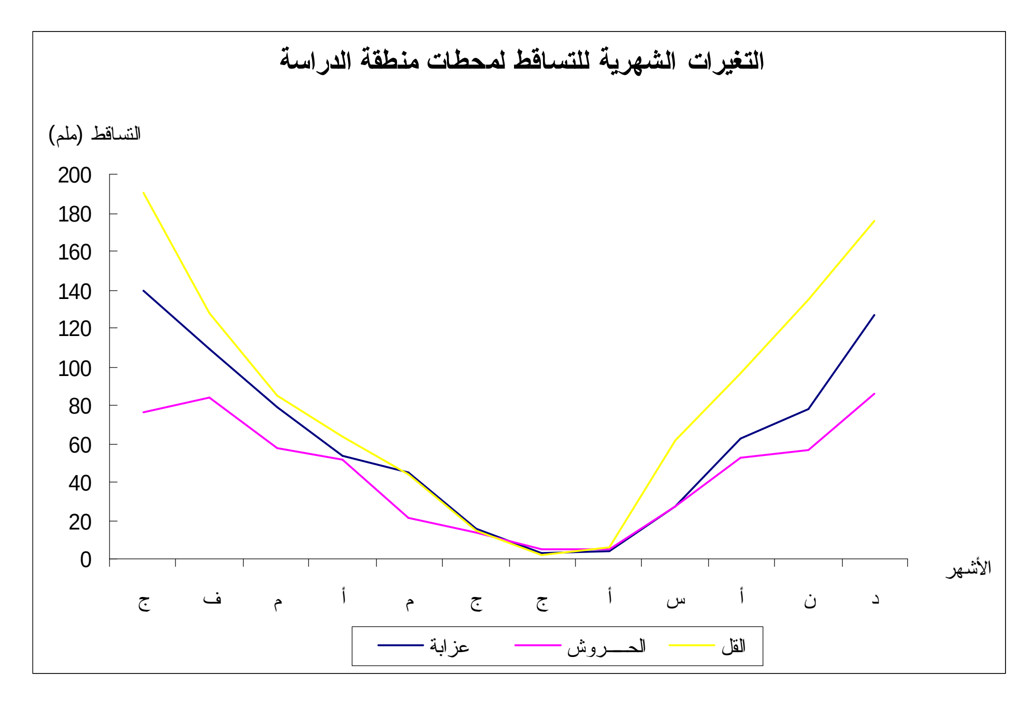
لمحطة القل فهناك ميزة سلبية لهذه الأمطار بأن منها طوفانية بحجم 207 ملم سنويا تتســاقط خلال 20 يوم و هو ما يمثل نسبة 20% من المجموع السنوي للتساقط.

كذلك نلاحظ (أنظر المنحنى رقم 01) أن:

- أقصى قيمة للتساقط كانت خلال شهر جانفي بالنسبة لمحطتي عزابة و القل و شهر ديسمبر بالنسبة لمحطة الحروش، و لكن بكميات متفاوتة، بلغت أقصاها في محطة القل بـــ 190 ملم و متوسطها في محطة عزابة بـــ 140 ملم و أدناها في محطة الحروش بـــ 86.1 ملم.

- أدنى قيمة بمحطتي عزابة و القل بلغت على التوالي بـــ 3 ملم و 2 ملــم خـــلال شـــهر جويلية، و قدرت بـــ 4.6 ملم في محطة الحروش و ذلك خلال شهر أوت.

منحنى رقم (01):



المصدر: المحطات المناخية لعزابة، الحروش، و القل.

3-3-2 الحـــــرارة:

تم الاكتفاء بمعطيات محطتي عزابة و القل وذلك لنقصها على مستوى محطة الحروش فعلى عكس معطيات التساقط، تعرف درجات الحرارة ارتفاعا في فصل الصيف و انخفاضـــا نسبيا في فصل الشتاء، و يظهر ذلك في الجدول رقم(02).

جدول رقم(02): **المتوسط الشهري لدرجات الحرارة للفترة(1913-1938)**

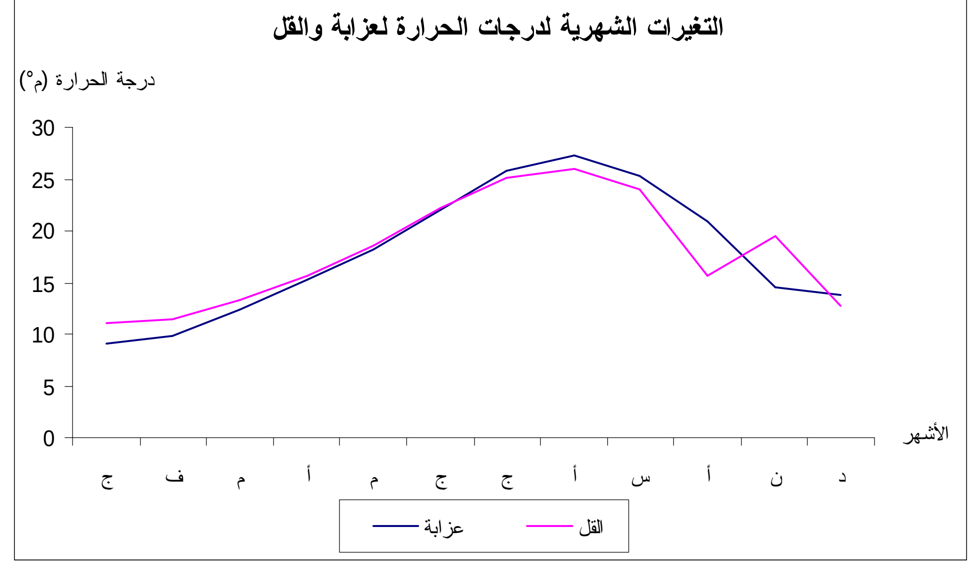
الأشهر / المحطات	س	أ	ن	د	ج	ف	م	أ	م	ج	ج	أ	المعدل السنوي م0
عزابة	25.2	21	14.5	13.9	9.1	9.8	12.4	15.2	18.2	22	25.8	27.2	17.85
القل	24	15.7	19.5	12.65	11.15	11.45	13.35	15.65	18.55	22.25	25.15	26.05	17.95

المصدر: مجلة الرمال + رسالة ماجستير(بخوش مراد)

و بذلك نميز فترتين:

- الفترة التي تكون فيها درجة الحرارة تفوق المعدل السنوي و تحدد من شـــهر مـــاي إلـــى أكتوبر و هذا لمحطة عزابة، أما محطة القل فتحدد من شهر ماي إلى غاية شهر نوفمبر.
- الفترة الثانية و التي تمثل الفترة التي تكون فيها درجة الحرارة أقل من المعدل الســنوي و تحدد من شهر نوفمبر إلى غاية شهر أفريل و ذلك بمحطة عزابة، أما محطة القل فبالفترة بين شهر ديسمبر إلى شهر أفريل.

منحنى رقم (02)



المصدر: المحطات المناخية لعزابة و القل

3-3- العلاقــــة بين التساقــط و الحــــرارة:

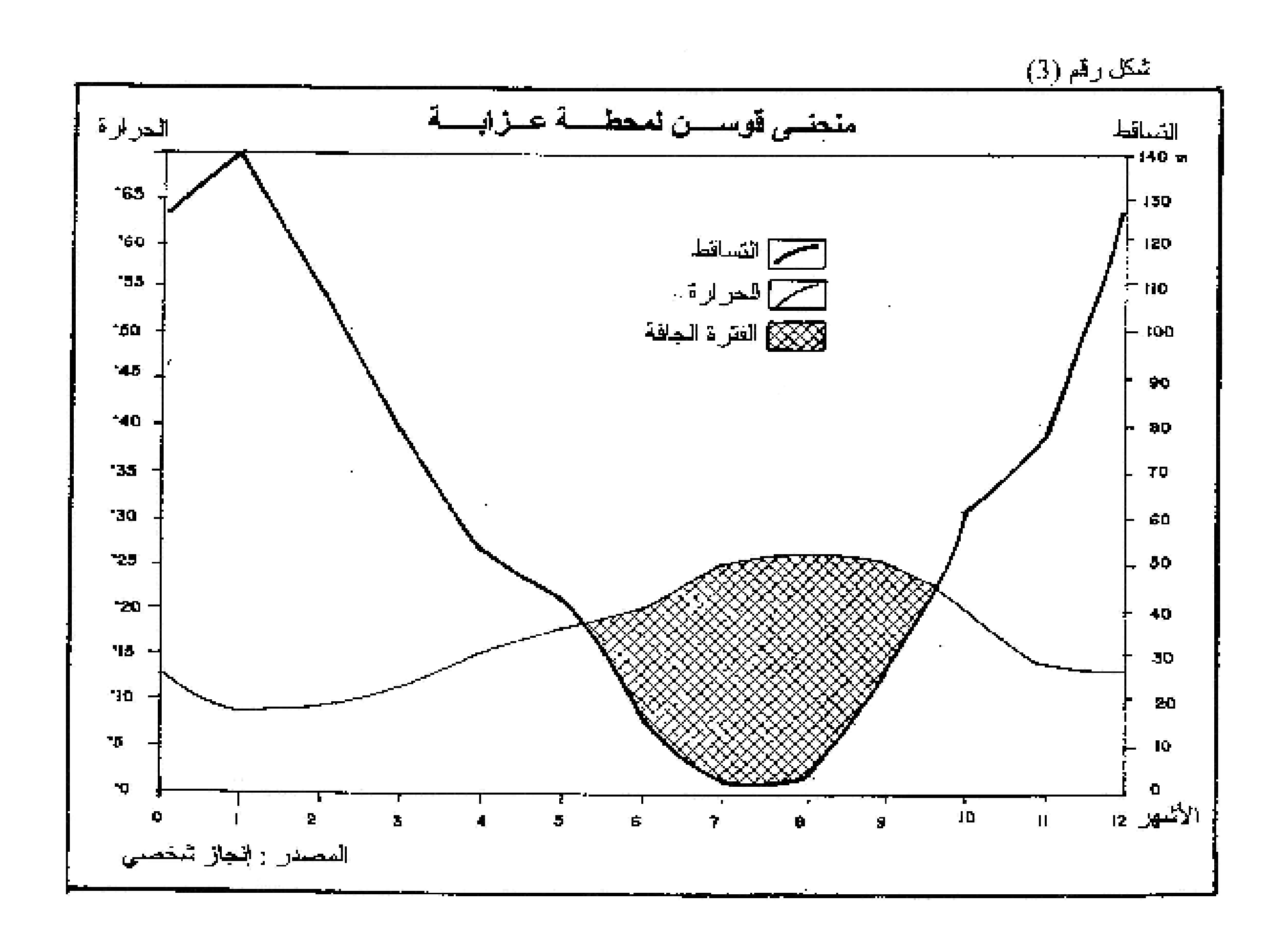
إن محطتي عزابة و القل تتميزان بفترتين فبالنسبة لـــ:

محطة عزابة: (شكل رقم 03):

الفترة الجافة: تمتد من شهر ماي حتى منتصف شهر سبتمبر أي حوالي 5 أشهر و تتميز بالجفاف و ذلك بانخفاض قيم التساقط إلى أدنى مستوياتها مع ارتفاع درجة الحرارة.

الفترة الرطبة: تمتد عموما على 7 أشهر و ذلك من النصف الثاني لشهر سبتمبر إلى شهر أفريل تتميز بارتفاع قيم التساقط مع انخفاض درجات الحرارة إلى أدنى مستوياتها بالمحطة.

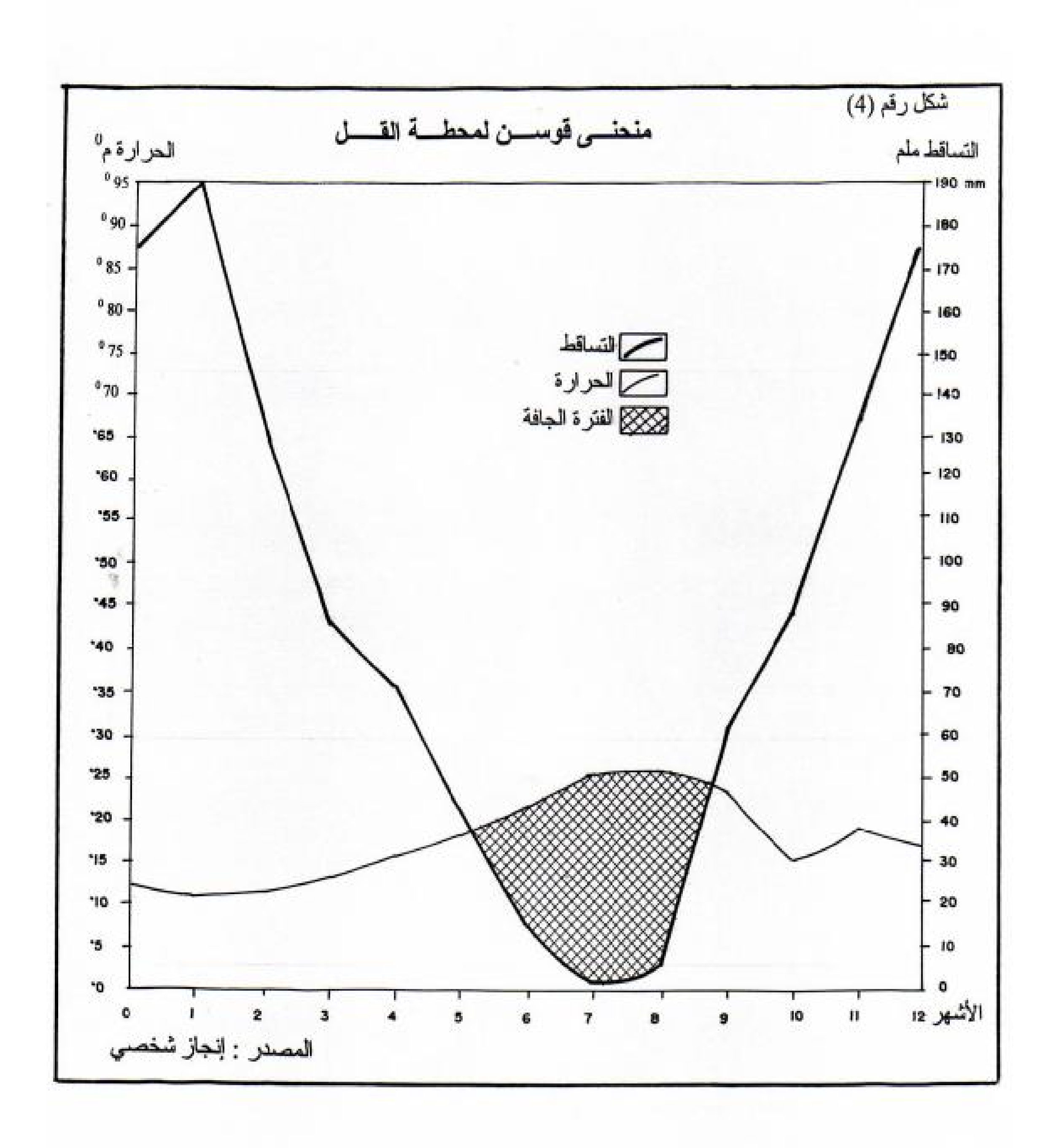
شكل رقم (3)



محطـــــة القـــل: (منحنى رقم 04):

الفترة الجافة: تمتد من شهر ماي حتى شهر أوت أي بـــ 4 أشهر.

الفترة الرطبة: تمتد من شهر سبتمبر حتى شهر أفريل أي بـــ 8 أشهر .



3-4- التربـــــــة:

تربــة بلديــة الحــروش: و تنتشر بها

أ- التربـــة الكالسيومغنيزيـــة:

و هي تربة غنية بالمواد العضوية الضرورية للنباتات، تشغل مساحة كبيـرة،ph هـذه التربة معتدل يتراوح بين 6 و 8 بالإضافة إلى كون بنيتها ناعمـة و ذات جزيئـات دقيقـة، تساعد على قيام النشاط الزراعي خاصة الأشجار المثمرة.

ب ـ تربــة بأكسيـد نصفـات الحديـد:

و هي تربة جد متطورة ذات لون أحمر و نسيج رملي طيني، غنية بالمواد المعدنيـة، تتكون من رسوبيات قديمة بالإضافة إلى الحجر الرملي، تتواجد بنسبة قليلة،

ج- تربـــة متطــورة (خصبـــة):

عبارة عن تجمع رملي ناتجة من المناطق التي عرفت رطوبة مند الأزمنة الجيولوجية القديمة، ذات تصريف جيد للمياه.

د ــ تربـــة قليلـــة التطـــور:

تتواجد على أطراف الواد ذات نسيج رملي وطيني و بنية غير متماسة، و هـي تربـة فقيرة نوعا ما من المواد العضوية و المعدنية.

ه- التربـــة السمـــراء:

بها الدبال ، و تكون بنيتها محددة و مستقرة، مكونة من الطين اللين.

و- التــرب الثقيلـــة الترسيـــة:

هي ترب طينية لونها يميل إلى الاسوداد و هذا راجع إلى المادة العضـوية، عناصـر بنيتها ناعمة الملمس.

تربـــــة بلديـــــة القــل: و تنتشر بها

أ- التربـــة الرمليـــة الحامضيـــة:

و تنتشر على الركيزة القبائلية مكونة طبقة رقيقة و غير مكتملة النضج، ذات نسبة دبال مرتفعة و حموضة ph 5 .

ب – التربـــة الرماديـــــة:

تقع في أراضي إنتقالية، تتميز بنسبة حموضة عالية ph= 4.5 و ذات قـــدرة ضـــعيفة على تخزين المياه، مع قلة العناصر الكيماوية مثل الفوسفور، البوتاسيوم و الكالسيوم.

ج – التكوينـــات الحديثـــة النشـــأة:

و تتمثل في تكوينات الزمن الرابع من :

تربة فيضية: و المتميزة بأنها غير مكتملة النضج بالإضافة إلى فقرها الشديد للمواد الدبالية مع ضعف في الحموضة.

حزام الكثبان الرملية: وتتمثل في إمتدادات للكثبان الرملية الساحلية التـــي تعمـــل كحـــواجز طبيعية لمصبات الأودية.

خلاصـــــة البــــاب

تبعا للعوامل التي تم وضعها و التي تشكل في مجموعها عوامل متفاعلة مـــع بعضـــها البعض و المسؤولة عن إفراز 3 مجالات.

و قد أمكن إبراز خصائص هذه الأوساط كمقارنة فيما بينهم حيث أن:

بلدية عزابة	**بلدية الحروش**	**بلدية القل**
ـ تقع على جنوب السلسلة النوميدية ـ وسط سهلي (حوض) سهل المنفذ. ـ شبكة هيدروغرافية كثيفة ـ مناخ شبه رطب ـ وحدة طبيعية متجانسة و وسط سهلي ذو عدة ارتفاعات	ـ تقع في شمال التل القسنطيني ـ وسط سهلي سهل المنفذ. ـ شبكة هيدروغرافية كثيفة ـ مناخ شبه رطب ـوحدة طبيعية متجانسة و وسط سهلي قليل الارتفاع	ـ تقع عل أراضي الركيزة القبائلية ـ وسط سهلي محاط بالجبال منها جبل سيدي عاشور بعلو 540 م أي وسط وعر و صعب المنفذ ـ شبكة هيدروغرافية جيدة ـ مناخ رطب ذو أمطار طوفانية ـوسط طبيعي متجانس تتخلله كتل جبلية ـإمكانيات سياحية معتبرة(البحر+ الغابة)

البـــــاب الثـــــــاني:

الفصـــــل الأول: السكـــــان.

الفصـــــل الثاني: السكـــــــن.

الفصـــــل الثالث: النشاطـــات الاقتصاديـــة

الفصـــــل الأول: السكــــــان

مقدمـــــــة :

للتوزيع السكاني دور مهم في هيكلة وتنظيم المجال، وبدوره فهو خاضع إلـــى تركــز التجهيزات والخدمات في المجال، حيث يعطي هيكلة خاصة وتنظــيم معــين يحـــدد تركــز السكان(1)

وبهذا الصدد سوف نتطرق إلى توزيع السكان عبر المراكز وتصنيفهم إلى سكان ريفيين وحضريين باعتبار أن السكان الحضر في زيادة مستمرة عبر كامل التراب الــوطني بصـــفة عامة وعبر بلديات مجال الدراسة بصفة خاصة، كما تجدر الإشارة إلى أن السكان الحضر يتم تحديدهم بالمراكز التي يفوق عدد سكانهم أو يساوي 5000 نسمة علما أن هذا المعيار كثيـــرا ما طرح تساؤلات عديدة لأنه لم يكن مبني على مؤشرات علمية دقيقة وحتـــى نتفـــادى هـــذا الإشكال كان لزاما علينا الاعتماد عليه كمقياس أولي قد يساعد على تعريف الحضر ولو مـــن حيث الكم فقط.

1- التحضـــر في الجزائـــــر:

إن التحضر في الجزائر وخلال القرن الماضي يأخذ نفس الوتيرة، وذلك عبـــر كامـــل المجال الجغرافي ومختلف الفترات الزمنية، باستثناء الفترة (1926 – 1954) التي شـــهدت زيادة بطيئة لكن معتدلة (أنظر الجدول رقم (03)) والتي تمثل علـــى التـــوالي: ســـنة 1926 بدرجة تحضر 20.2%، سنة 1931 بدرجة 21.1 %، سنة 1936 بـــ 22.0، سنة 1948 بـــ 23.6 %، سنة1945 بدرجة 25 %.

لكن منذ بداية سنوات الخمسينيات نلاحظ زيادة في سكان الحضر بطريقة متســـارعة وواضحة، وهي تمثل فترة ما بعد الاستقلال (1962 – 1998)، حيث بلغ عدد سكان الحضر

(1)- ضريفي نعيمة : أحواض الخدمة بمنطقة فرجيوة محاولة منهجية لتعريفها وتحديدها، رسالة ماجستير ، معهد علوم الأرض، جامعة قسنطينة، ص 43.

سنة 1966 نسبة 31.4% ثم ارتفع إلى 40%، وذلك سنة 1977، أما العشرية التي تلتها أي سنة 1987 وصلت النسبة إلى 49.7 % ثم إلى 58.3% وهذا سنة 1998.

جدول رقم (03): حجم ونسبة السكان الحضر والريف عبر الفترات الإحصائية.

الفترات	السكان الحضر		السكان الريفيين		المجموع
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
1926	1100 143	20.20	4344 218	79.79	5444 361
1931	1247 731	21.10	4 654 288	78.85	5 902 019
1936	1431 513	22.00	5 078 125	78.00	6509 638
1948	1838 152	23.60	5 948 939	76.39	7787 091
1954	2 157 938	25.00	6 456 766	74.95	8614 704
1966	3 778 482	31.40	8 243 518	68.57	12 022 000
1977	6 686 785	40.00	10 261 215	60.54	16 948 000
1987	11 444 249	49.70	11 594 693	50.32	23 038 942
1998	16 966 937	58.30	12 133 926	41.61	29 100 863

المصدر: إحصائيات مختلفة

هذه المعطيات تبين أن ظاهرة التحضر في حالة متسارعة وهذا بسبب دخول المجتمع الجزائري لحياة جديدة متحررة بسبب الاستقلال وخروج الكتلة البشرية الفرنسية، فأصبحت المراكز الحضرية أكثر جذبا لسكان الريف والذين ينظرون إليها على أنها المراكز الأكثر امتيازا للوصول إلى مختلف المتطلبات من سكن، عمل....إلخ، وبالتالي تناقص نسبة سكان الريف من 68.57 % وهذا لسنة 1966 إلى نسبة 41.61 % لسنة 1998 أي بفارق 26.96 %.

2- التحضـــر عبـــر بلديـــات مجـــال الدراســـة:

نلاحظ أن سمة التحضر في الفترة الأخيرة وعبر مجال الدراسة هي الغالبة وللوصول إلى هذه الوضعية فإن المجال مر بعدة مراحل تشمل فترة الثورة التحريرية وما بعد الاستقلال وهذا ما يوضحه الجدول رقم (04).

- **سنة 1954**: ارتفاع شديد في نسبة السكان الريفيين الذين تجاوزوا 81.7 %، أي ما يمثل 23645 نسمة، وانخفاض كبير في نسبة السكان الحضر وذلك بـــ 18.24% ما يمثل 5275 نسمة، حيث نلاحظ انعدامهم في بلديتي عزابة والقل وهذا لعدم وصول سكان المركزين إلى

جدول رقم (04): بلديات مجال الدراسة : حجم ونسبة السكان الحضر والريف عبر الفترات الإحصائية

البلديات		سكان الحضر					سكان الريف				
		1954	1966	1977	1987	1998	1954	1966	1977	1987	1998
عزابة	العدد	00	9034	11955	21964	29267	10050	7256	13145	14067	19573
	النسبة	00	55.45	47.63	60.96	59.92	100	44.54	52.37	39.04	40.07
الحروش	العدد	5275	9532	13171	18811	34072	7189	6568	8729	10607	7480
	النسبة	42.32	59.20	60.14	63.94	82.00	57.68	40.79	39.85	36.06	18.00
القل	العدد	00	10828	12493	21043	27544	6406	1987	4007	3407	4458
	النسبة	00	84.49	75.71	86.06	86.07	100	15.50	24.28	13.93	13.93
المجموع	العدد	5275	29394	37619	61818	90883	23645	15811	25881	28081	31511
	النسبة	18.24	65.02	59.24	68.76	74.25	81.76	34.97	40.75	31.23	25.74

المصدر: التعداد العام للسكان عبر الفترات الإحصائية .

العدد المثالي أي 5000 نسمة، حيث قدر سكان مركز عزابة آنذاك بـــ 4824 نسمة، ومركز القل بـــ 3945 نسمة، أي أنهم سكان ريفيون بنسبة 100 %، أما بلدية الحروش فذات سكان حضر 5275 نسمة أي بنسبة 42.32 % من مجموع سكان البلدية.

- **سنة 1966**: على عكس المرحلة السابقة، عرفت هذه الفترة زيادة سريعة لسكان الحضر والذين وصلوا إلى 29394 نسمة، ما يمثل نسبة 65.02 %، أي بفارق زيادة على مدى 12 سنة يقدر بـــ : 24119 نسمة مع سكان ريفيين بنسبة 34.79 %.

والشيء الملاحظ هو البروز القوي للتحضر في القل بعد أن كان منعدما في الفترة السابقة، أصبح يمثل نسبة 84.49% بـــ 828 10 نسمة، كذلك عزابة التي تضم 034 9 ساكن حضري، أي بنسبة 55.45 % من إجمالي السكان البلدية، بينما الحروش فقدرت نسبة التحضر بها إلى 59.20 % ما يمثل 532 9 نسمة.

- **سنة 1977**: الشيء الملاحظ هنا هو تراجع ونقص في نسبة التحضر لكن هذا لا يعني عدم السيطرة، إذ قدرت عبر مجال الدراسة ككل بـــ 59.24 % ما يمثل 619 37 نسمة، تتوزع عبر البلديات كالتالي:

- عزابة بـــ 955 11 نسمة بنسبة 47.63 %، من إجمالي سكان البلدية.
- القل بـــ 493 12 نسمة بنسبة 75.71 %، من إجمالي سكان البلدية وهي نسبة كبيرة.
- الحروش بـــ 171 13 نسمة بنسبة 60.14 %، من إجمالي سكان البلدية.

- **سنة 1987**: عودة في ارتفاع نسبة التحضر عبر مجال الدراسة ككل، وذلك بنسبة ملحوظة قدرت بـــ 68.76 % ما يمثل 818 61 نسمة، تتوزع عبر البلديات الثلاثة كالتالي:

- عزابة بـــ 964 21 نسمة بنسبة 60.96 %، من إجمالي سكان البلدية.
- الحروش بـــ 811 18 نسمة بنسبة 63.94 %، من إجمالي سكان البلدية.
- القل بـــ 043 21 نسمة بنسبة 86.06 %، من إجمالي سكان البلدية.

- **سنة 1998**: مواصلة في زيادة درجة التحضر والتي أصبحت تطغى على مجال الدراسة، وذلك بنسبة 74.25 %، ما تمثل 883 90 نسمة، كل هذا على حساب سكان الريف الذين أصبحوا يمثلون سوى نسبة 25.74 % بـــ 394 22 نسمة، بعد أن كانوا يمثلون النسبة الطاغية عبر المجال وذلك بـــ 81.76 % ما يمثل 920 28 نسمة من إجمالي سكان مجال الدراسة لسنة 1954.

أما كل بلدية فذات درجة تحضر تقدر بـــ 86.07 % ما تمثل 544 27 نسمة وذلك بالنسبة للقل، الحروش بنسبة تحضر تقدر بـــ 82.00 % ما يمثل 072 34 نسمة، أما عزابة فبنسبة تحضر تقدر بـــ : 59.92 % ما يمثل 267 29 نسمة.

خلاصــــــة:

إن التحضر عبر مجال الدراسة ظهر مرتفعا في سنة 1966 مقارنة بسنة 1954 ، ويعود هذا إلى انتهاء الفترة الاستعمارية مما أدى إلى جذب سكان الريف نحو المدن، أما سنة 1977 والتي انخفضت فيها درجة التحضر بنسبة قليلة تعود إلى تكتل السكان في تجمعات ريفية صغيرة لتصنف في فترة الثمانينات كمراكز ثانوية منها القرية الاشتراكية "رمول عبد العزيز" التابعة إداريا لبلدية القل، ومنها من يزداد حجمها السكاني ليفوق 5000 نسمة فيصبح مركزا حضريا وبذلك يتعدى التحضر المراكز الرئيسية لمجال الدراسة ليشمل كذلك مركزا ثانويا والمقصود بذلك هو مركز سعيد بوالصبع ببلدية الحروش.

3- معــدل النمــو السنــوي للسكــان:

يشكل معدل النمو السنوي للسكان إحدى المؤشرات الديمغرافية المهمة التي تبين لنا وتيرة حركة السكان أو الديناميكية السكنية، ويعطى لنا تغييرات عن وضعية السكان الاقتصادية والاجتماعية ولإبراز هذه الظواهر نعتمد على الجدول رقم (05) الخاص بالدراسة عبر الفترات الإحصائية.

3-1 – الفتــرة 1954 – 1966:

يشمل معدل النمو السنوي لهذه الفترة سوى المراكز الرئيسية وذلك بمعدلات نمو مرتفعة جدا، تقدر بـــ 8.77 %، 5.36 %، و 5.05 % لكل من على التوالي: مركز القل، عزابة والحروش، وهي تفوق معدل النمو الحضري الوطني آنذاك والمقدر بـــ 4.40 %، ويعود هذا الارتفاع لفراغ المجال العمراني لهذه المراكز ومثيلاتها عبر الجزائر من المعمرين إثر إنهاء فترة الاحتلال فقام باستغلالها السكان الأصليين وذلك بالهجرة القوية نحوها.

3-2- الفتــرة 1966 – 1977:

تميز مجال الدراسة خلال هذه الفترة بمعدلات نمو سنوي منخفضة حيث شهدت المراكز الرئيسية، عزابة، الحروش، والقل معدلات نمو سنوي على التوالي: 2.58 %، 2.98 %، و 1.30 %، وهي أقل من المعدل الحضري الوطني لتلك العشرية والمقدر بـــ 5.46 %، ويرجع هذا الانخفاض إلى العوامل التالية:

- تدني المستوى المعيشي بصفة عامة والاجتماعي بصفة خاصة، نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة التي عاشتها المراكز مثل أغلبية المدن خاصة الصغيرة منها [(1)].

- موقع المراكز بين المراكز العمرانية الأكثر حجما والتي لها الأولوية في برامج الاستثمارات والتي احتكرت أهم الصناعات خاصة في مدينة عنابة (الحديد والصلب)، قسنطينة (الميكانيك)، مدينة سكيكدة (البتروكيماوية)، مما أدى بهذه الأخيرة إلى جلب سكان المراكز نحوها بحثا عن فرص عمل.

(2)-lekhal A : Base et rôle spacial des petites villes dans l'est algerien. Thése de doctorat d'etat – université de constantine . 1996.P75.

جدول رقم (05): معدلات النمو السنوية للمراكز الرئيسية والثانوية لمجال الدراسة.

		تعداد السكان					معدلات النمو للمدن الصغرى والمراكز الثانوية (%)			
		1954	1966	1977	1987	1998	66-54	77-66	87-77	98-87
المراكز الرئيسية	عزابة	4824	9034	11955	21964	29267	5.36	2.58	6.27	2.64
	الحروش	5275	9532	13171	18811	28141	5.05	2.98	3.62	3.73
	القل	3945	10828	12493	21043	27544	8.77	1.30	5.35	2.47
المراكز الثانوية	منزل الأبطال				2374	3833				4.45
	قريبيسة				1543	3246				6.99
	الزاوية				1412	2758				6.27
	رأس الماء				1513	2342				4.05
	منزل بنديش				1247	1786				3.31
	سعيد بوالصبع			1441	3693	9531			9.86	4.4
	التوميات				2568	3721				3.42
	بئر سطل				1197	1612				2.74
	أولاد معزوز				1434	2287				4.33
	رامول عبد العزيز				825	1061				2.31
المناطق المبعثرة	لبلدية عزابة	5226	7256	13145	5978	5608	2.77	5.55	- 7.57	- 0.57
	لبلدية الحروش	7189	6568	7288	3149	2147	- 0.75	0.95	- 8.04	- 3.42
	لبلدية القل	2461	1987	4007	1148	1110	- 1.76	6.58	-11.75	- 0.30

المصدر : الديوان الوطني للإحصاء + معالجة شخصية

$$\text{معدل النمو} = \sqrt{\frac{P_1}{P_0}}^{\,N} - 1 \times 100$$

P_0 : عدد السكان في التعداد السابق.

P_1 : عدد السكان في التعداد اللاحق.

3-3- الفتــرة 1977 – 1987:

تميزت المراكز الرئيسية خلال هذه العشرية بوتيرة نمو متقاربة عموما مع معدل النمو الحضري المقدر بــ 5.40 % ، خصوصا مركز عزابة وذلك بمعدل نمو حضري 6.27 % بعد أن كان 2.58 %، مركز القل بــ 5.35 % بعد أن كان 1.30 %، أما مركز الحروش فبمعدل 3.62 % بعد أن كان 2.98 % وهو أقل من المعدل الوطني.

وتعود هذه الوتيرة إلى عامل ترقية هذه المراكز كمقرات دوائر نتيجة التقسيم الإداري لسنة 1974، هذا ما ساعد على توفر أولوية لمنحهم استثمارات عمومية، وما سمح بتوطين مشاريع كبرى للإسكان من مناطق السكن الحضري الجديد والتحصيصات بمختلف أنواعها، زيادة على توفير مختلف المرافق والتجهيزات والوحدات الصناعية.

أما المركز الثانوي سعيد بوالصبع فقدر معدل نموه بــ 9.86 %، أي ما يفوق ثلاثة أضعاف معدل النمو السنوي الوطني المقدر بــ 3.08 %، ويمكن الإفادة من المعلومات المتحصل عليها من السكان، أنه من بين العوامل المساعدة على ذلك أن الدولة قامت بتوزيع الأراضي الصالحة للبناء وبأثمان منخفضة مما شجع عملية البناء والهجرة نحوها.

3-4- الفتــرة 1987 – 1998:

عرفت المراكز الرئيسية والتي تمثل المدن الصغرى معدلات نمو حضري مختلفة مقارنة بمعدل النمو الحضري الوطني لتلك الفترة والمقدر بــ 3.57 %، حيث سجلت :

- مدينة عزابة بمعدل نمو حضري يقدر بــ 2.64 %، أي بانخفاض عن معدل النمو الحضري بــ - 0.93 %.
- مدينة القل بمعدل نمو حضري يقدر بــ 2.47 %، أي بانخفاض عن معدل النمو الحضري بــ -1.1 %.
- مدينة الحروش بمعدل نمو حضري يقدر بــ 3.73 % ، أي بزيادة طفيفة عن المعدل الحضري بــ 0.16 %.

أما المراكز الثانوية المتمثلة في 10 مراكز فإن معظمها ظهر بعد إحصائيات 1977، وبمعدلات نمو سنوي مرتفعة عن معدل النمو السنوي الوطني لتلك الفترة والمقدر بــ :

2.15 %، حيث نجد مراكز: الزاوية، راس الماء، منزل الأبطال، التوميات، وأولاد معزوز بمعدلات نمو على التوالي: 6.27 %، 4.05 %، 4.45 %، 3.42 %، 4.33 %، تقع هذه المراكز الثانوية على الطريق الوطني رقم 3 أ ب الذي هو امتداد للطريق الوطني رقم 44 ، والطريق رقم 85 الرابط بين مركزي القل وتمالوس، هذا الموقع الذي منح لهذه المراكز القرب من المراكز الرئيسية مع توفر شروط الحياة الأولية مما أدى إلى جذب سكان المناطق المبعثرة.

أما مركز قريبيسة، منزل بنديش، وبئر سطل، فذات معدلات نمو سنوي على التوالي: 6.99 %، 3.31 %، 2.47 %، ويعود سبب هذا الارتفاع في معدل النمو إلى كون هذه المراكز هي الأقرب من مركز المدينة المنتمية لها إداريا، حيث مركزي قريبيسة ومنزل بنديش يبعدان عن مدينة عزابة بمسافة على التوالي: 2.05 كلم، و 3.02 كلم، مركز بئر سطل يبعد بـــ 1.01 كلم عن مدينة الحروش، إضافة إلى عامل القرب هناك جانب الأوضاع الأمنية التي تميزت بها هذه العشرية ما أدى إلى جذب سكان المناطق الجبلية بحثا عن الأمن وحد معين من المستوى المعيشي من عمل، صحة، تعليم..... إلخ.

مركز سعيد بوالصبع بمعدل نمو سنوي قدر بـــ 4.40 %، وأخيرا القرية الاشتراكية رامول عبد العزيز بمعدل نمو يقدر بـــ 2.31 %، علما أن هذه القرية اشتراكية بدأت الأشغال بها سنة 1976 بـــ 126 مسكن مع عدة تجهيزات من فرع بريدي، سوق فلاح، فرع بلدي، مسجد..... إلخ، على مساحة 4 هكتار في مجال غير معمر من قبل، إنتهت الأشغال بها نهاية سنة 1983، وتم توزيع السكنات سنة 1984، وما يلاحظ خلال هذه العشرية (1987 – 1998) هو تغير شكل القرية بنسبة 98 %، وذلك بإعادة السكان للبناء بنمط دالا (طوابق)، مع إدخال التجارة رغم أنها في الأساس أتت لخدمة الفلاحة والفلاح وذلك بتحسين مستوى معيشته وترقيته من الريف إلى قرية شبه حضرية.

4- نصيـــب الزيـــادة الطبيعيـــة وصـــافي الهجـــرة:

بعد دراسة معدل النمو تأتي دراسة الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة

- إن **الزيادة الطبيعية** تساهم بنسبة كبيرة في الزيادة السكانية بالمجال، حيث خلال الفترة (1954-1998) (أنظر الجدول رقم(06)) عرف المركز الرئيسي عزابة زيادة طبيعية على التوالي 1881 نسمة، 3704 نسمة، 4185 نسمة، ثم 5711 نسمة، ومركز الحروش بـــ 2057 نسمة، 3908 نسمة، 4610 نسمة ثم 4891 نسمة، أما مركز القل فعرف زيادة طبيعية خلال الفترات الإحصائية على التوالي 1538 نسمة، 4439 نسمة للفترة (1966-1977)، وهي أكبر من الزيادة الطبيعية للفترة (1977-1987) والمقدر بـــ 4372 نسمة، أي بفارق – 67 نسمة لترتفع خلال الفترة (1987-1998) إلى 5471 نسمة أي بفارق عن الزيادة الطبيعية للعشرية السابقة يقدر بـــ 1099 نسمة.

أما المراكز الثانوية فنبدأ بسعيد بوالصبع حيث سجل زيادة طبيعية خلال الفترة (1977-1987) بـــ 510 نسمة لترتفع إلى 960 نسمة خلال الفترة (1987-1998)، أي بفارق بين الفترتين يقدر بـــ 456 نسمة.

أما بقية المراكز الثانوية الأخرى فذات زيادة طبيعية تتراوح ما بين 214 نسمة مسجلة بـــ رامول عبد العزيز، وأعلى زيادة 668 نسمة بالمركز الثانوي التوميات.

- **الهجرة:** تعرف الهجرة بأنها الانتقال من مكان إلى آخر في سبيل الحصول على حياة أفضل ولهذا كانت عنصرا من العناصر الرئيسية للدراسة الديمغرافية المرتبطة بتغير حجم السكان وتغير خصائصهم الديمغرافية المرتبطة بتغير حجم السكان والتغيرات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية [1].

(1)- محمد الهادي لعروق : مدينة قسنطينة، دراسة في جغرافية العمران، ديوان المطبوعات الجامعية، سنة 1984، ص 162.

ومن خلال الجداول (06) (07) (08) (09)، يمكن الوصول إلى التحليل الموالي خلال الفترات:

- **الفتــرة 1954-1966**: (خريطة رقم (05))

تميزت المراكز الرئيسية خلال هذه الفترة بهجرة وافدة للسكان حيث قدرت بمركز عزابة بــ 2329 نسمة بنسبة 48.27 وزيادة طبيعية بــ 1881 نسمة وتغير ديمغرافي بــ 4210 نسمة، مركز الحروش بــ 2200 نسمة بنسبة 41.70 % وزيادة طبيعية بــ 2057 نسمة وتغير ديمغرافي بــ 4257 نسمة.

أما مركز القل فبهجرة تقدر بــ 5344 نسمة بنسبة 135.48 %، وزيادة طبيعية بــ 1538 نسمة وتغير ديمغرافي بــ 6883 نسمة.

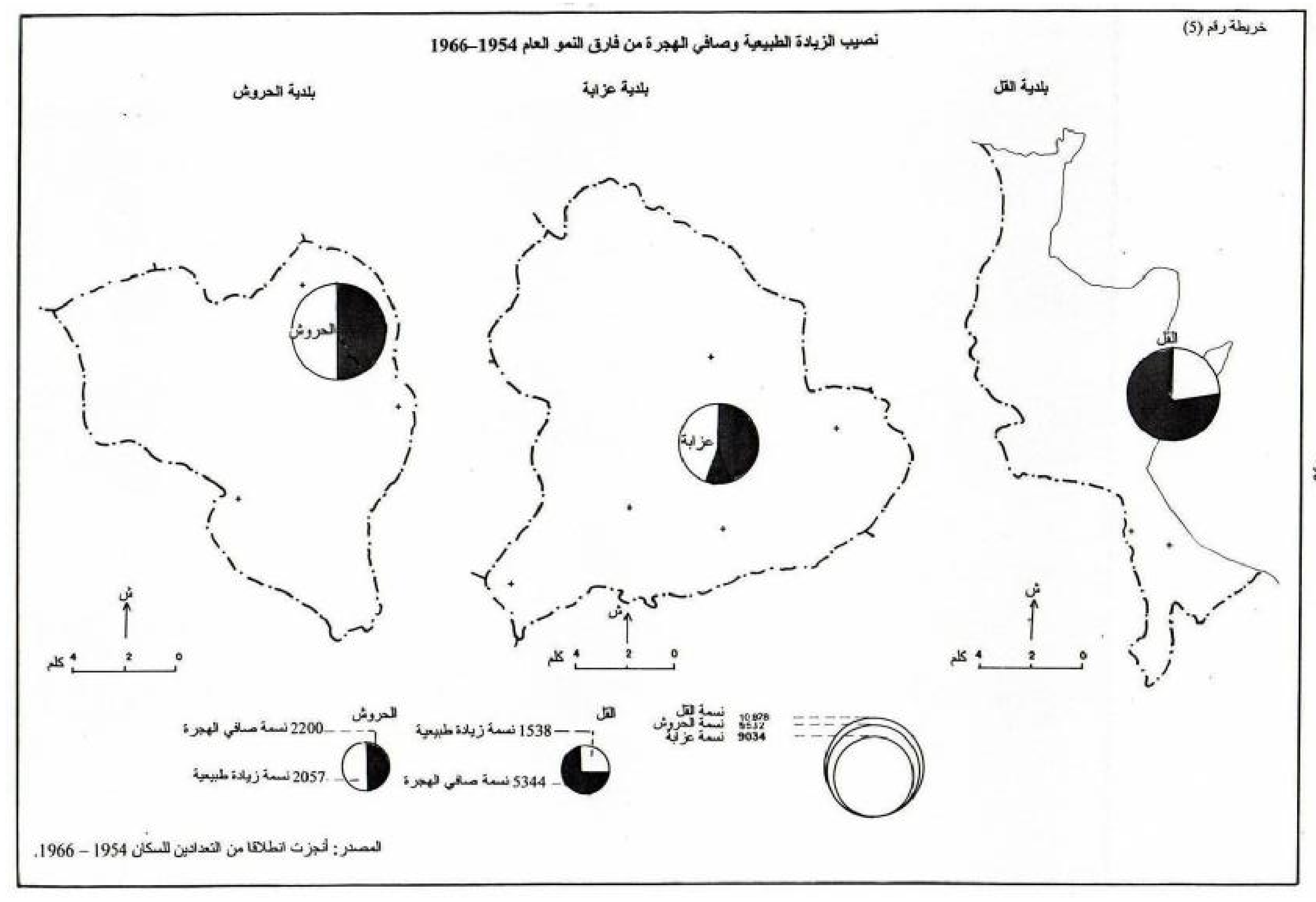
- **الفتــرة 1966-1977**: (خريطة رقم (06))

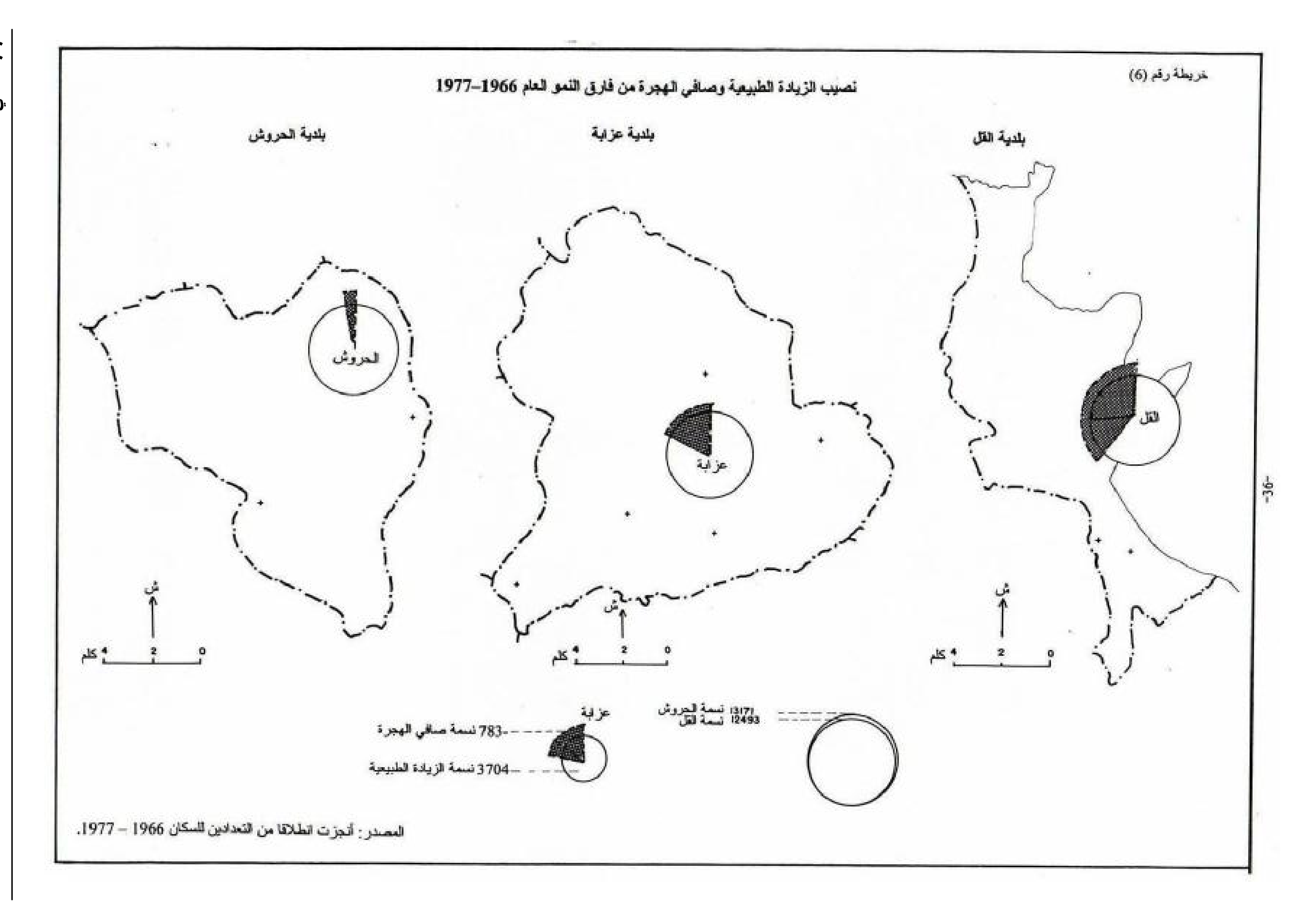
تميزت المراكز الرئيسية بهجرة طاردة للسكان، حيث قدرت بمركز عزابة- 783 نسمة بنسبة - 8.66 % وزيادة طبيعية بــ 3704 نسمة، وتغير ديمغرافي بــ 2921 نسمة، مركز الحروش بــ 269 نسمة بنسبة – 2.82 % وزيادة طبيعية 3908 نسمة وتغير ديمغرافي بــ 3639 نسمة، أما مركز القل فذو أكبر هجرة طاردة قدرت بــ - 2774 نسمة بنسبة – 25.61 % وزيادة طبيعية بــ 4439 نسمة وتغير ديمغرافي بــ 1665 نسمة.

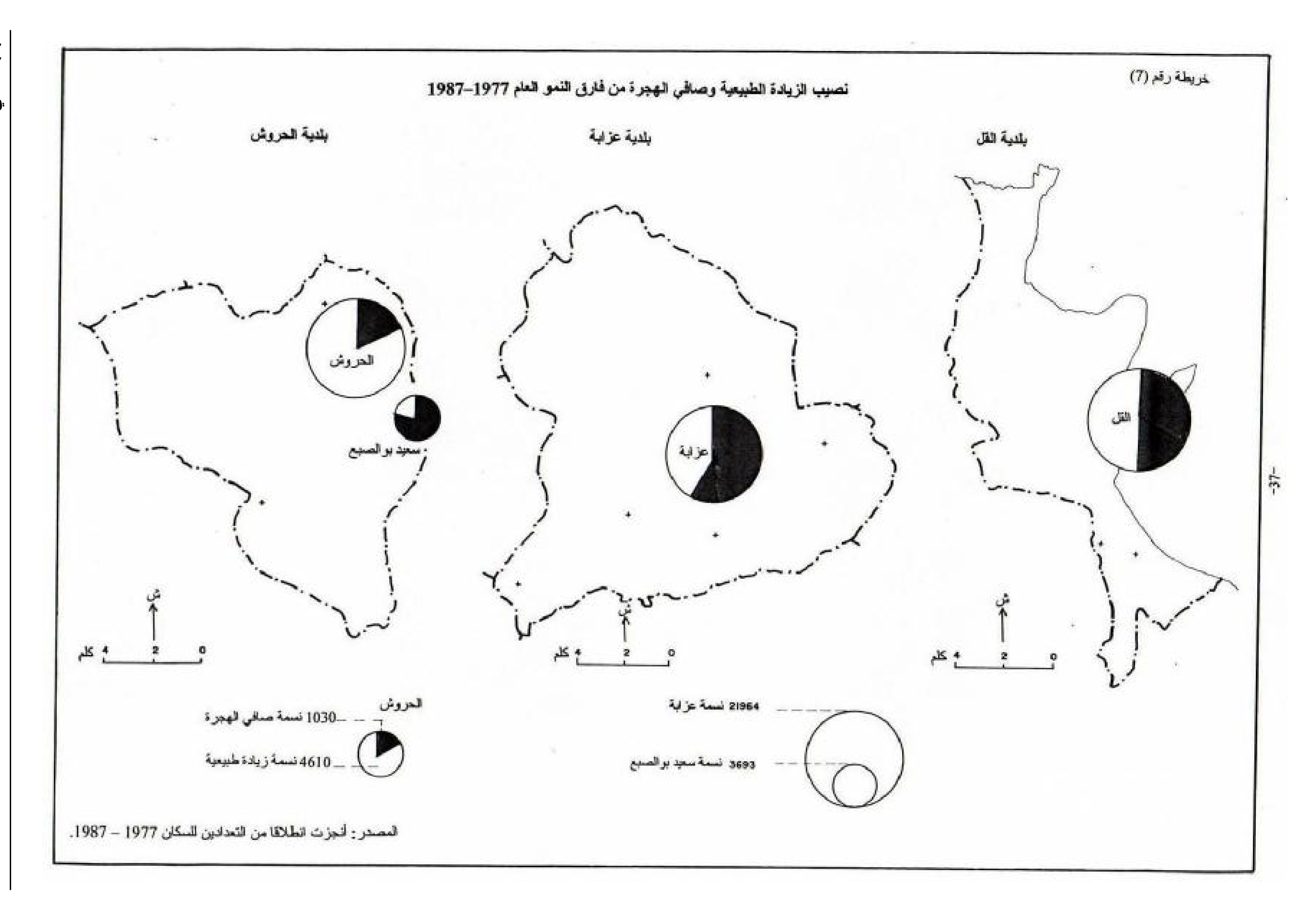
وما يمكن قوله أن الهجرة الطاردة للسكان مع الزيادة الطبيعية المرتفعة جاءت كنتيجة منطقية للفترة التي سبقتها أي ما بعد الاستقلال، أين استقبلت المدن الصغرى عدد كبير من السكان النازحين من الجبال والأرياف إلى درجة التشبع.

- **الفتــرة 1977-1987**: (خريطة رقم (07))

حدث انقلاب مقارنة بالفترة الماضية، حيث بدأ مجال الدراسة في الهجرة الوافدة نحو المراكز الرئيسية، وأصبح يعود إلى الزيادة الطبيعية والهجرة معا، إذا فهي هجرة وافدة قدرت في مركز الحروش بــ 1030 نسمة بنسبة 7.82 % وبزيادة طبيعية قدرت بــ 4610 نسمة وتغير ديمغرافي 5640 نسمة، أما مركز القل فذو صافي هجرة 4178 نسمة بنسبة 33.44 % وزيادة طبيعية تقدر بــ 4372 نسمة وتغير ديمغرافي بــ 8550 نسمة.


خريطة رقم (5)
نصيب الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة من فارق النمو العام 1954–1966
بلدية القل
بلدية عزابة
بلدية الحروش
القل
عزابة
الحروش
ش
0 2 4 كلم
نسمة القل
نسمة الحروش
9034 نسمة عزابة
القل
1538 نسمة زيادة طبيعية
5344 نسمة صافي الهجرة
الحروش
2200 نسمة صافي الهجرة
2057 نسمة زيادة طبيعية
المصدر: أنجزت انطلاقا من التعدادين للسكان 1954 – 1966.


خريطة رقم (6)
نصيب الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة من فارق النمو العام 1966–1977
بلدية القل
بلدية عزابة
بلدية الحروش
القل
عزابة
الحروش
ش
0 2 4 كلم
عزابة
783 نسمة صافي الهجرة
3704 نسمة الزيادة الطبيعية
13171 نسمة الحروش
12493 نسمة القل
المصدر: أنجزت انطلاقا من التعدادين للسكان 1966 – 1977.



خريطة رقم (7)

نصيب الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة من فارق النمو العام 1977–1987

المصدر: أنجزت انطلاقا من التعدادين للسكان 1977 – 1987.

أما أكبر نسبة لصافي الهجرة فقد سجلت في مركز عزابة بـــ 48.71 %، ما يعادل 5824 نسمة وزيادة طبيعية قدرت بـــ 4185 نسمة وتغير ديمغرافي بـــ 10009 نسمة وذلك راجع لظهور التصنيع مثل مصنع CIBA، ومصنع الزئبق، في حين كان صافي الهجرة موجب أيضا في المركز الثانوي سعيد بوالصبع بـــ 1748 نسمة بنسبة 120.88 % وزيادة طبيعية بـــ 510 نسمة وتغير ديمغرافي 2252 نسمة، إذا هي أكبر نسبة هجرة وافدة مقارنة ببقية المراكز الرئيسية أو الثانوية على مدى كل الفترات، فهي تؤثر بشكل كبير في نمو السكان أكثر من الزيادة الطبيعية.

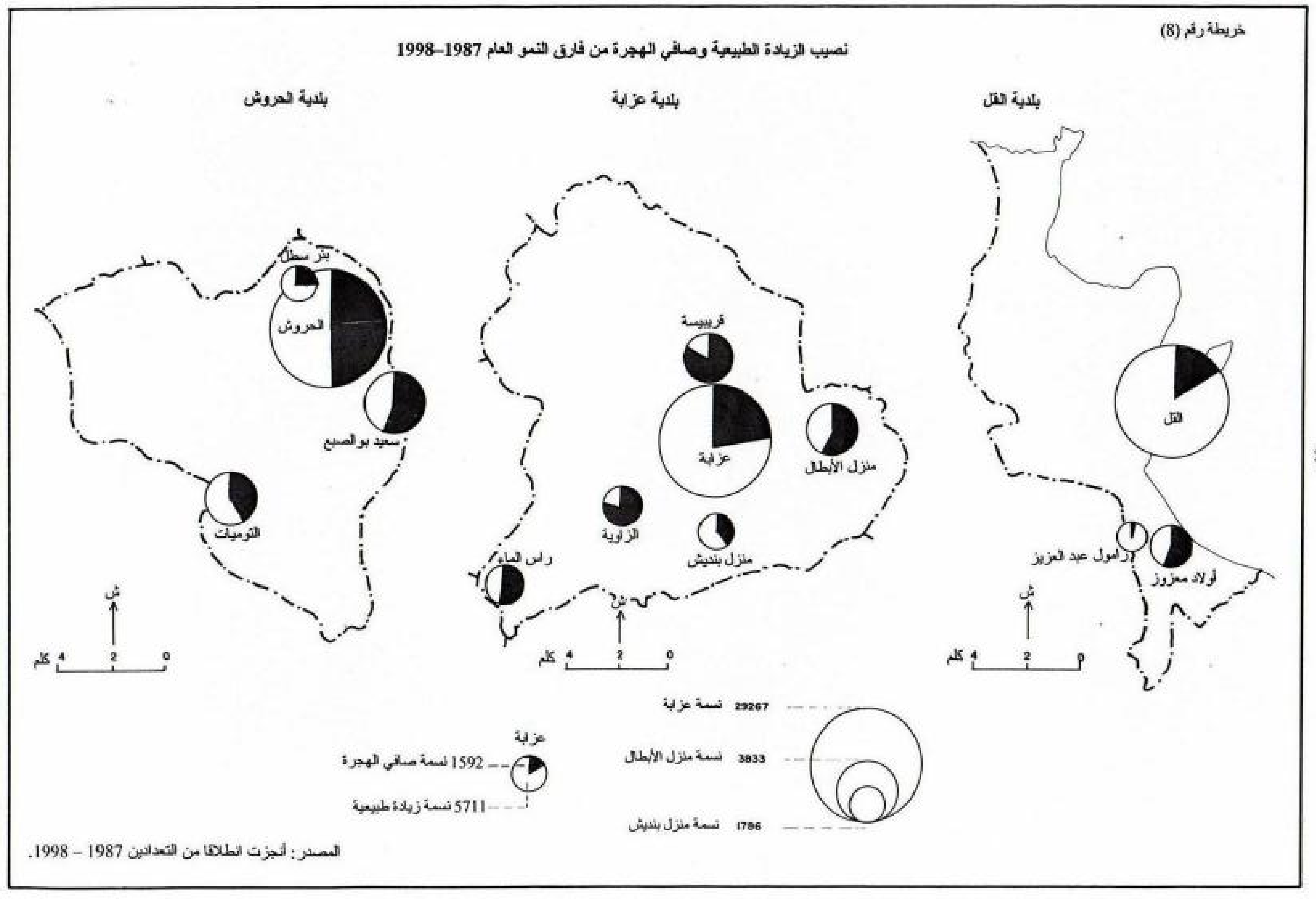
- **الفتـــرة 1987-1998**: (خريطة رقم (08))

في هذه المرحلة عرف مجال الدراسة تواصل في إيجابية صافي الهجرة، حيث أكبر قيمة بالنسبة للمراكز الرئيسية سجلت في مركز الحروش بـــ 4439 نسمة بنسبة 23.59 % وزيادة طبيعية بـــ 4891 نسمة، وتغير ديمغرافي بين التعدادين بـــ 9330 نسمة، وهذا راجع لتوفر الخدمات والتجهيزات التي يسعى إليها السكان، يليها مركز عزابة بصافي هجرة يقدر بـــ 1592 نسمة بنسبة 7.24 % وزيادة طبيعية قدرت بـــ 5711 نسمة وبتغير ديمغرافي مرحلي 7303 نسمة، ثم يأتي مركز القل بصافي هجرة يقدر بـــ 1030 نسمة، بنسبة 4.89 % وزيادة طبيعية بـــ 5471 نسمة وتغير ديمغرافي بـــ 6501 نسمة.

أما بالنسبة للمراكز الثانوية فإن صافي الهجرة الموجب يسجل أعلاه في مركز قريبيسة بـــ 1302 نسمة بنسبة 84.38 % وزيادة طبيعية بـــ 401 نسمة، وتغير ديمغرافي بـــ 1703 نسمة، أما أدناها فهي مسجلة في مركز رامول عبد العزيز بـــ 22 نسمة بنسبة 2.66 % وزيادة طبيعية تقدر بـــ 214 نسمة، وتغير ديمغرافي بـــ 236 نسمة، يليها تصاعديا:

مركز بئر سطل بصافي هجرة 104 نسمة بنسبة 8.68 % وزيادة طبيعية 311 نسمة وبفارق ديمغرافي بـــ 415 نسمة.

مركز منزل بنديش بصافي هجرة 215 نسمة بنسبة 17.24 % وزيادة طبيعية 324 نسمة وبفارق ديمغرافي بـــ 539 نسمة.



خريطة رقم (8)

نصيب الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة من فارق النمو العام 1987–1998

المصدر : أنجزت انطلاقا من التعدادين 1987 – 1998.

مركز رأس الماء بصافي هجرة 436 نسمة بنسبة 28.81 % وزيادة طبيعية 393 نسمة وبفارق ديمغرافي بـــ 829 نسمة.

مركز أولاد معزوز بصافي هجرة 480 نسمة بنسبة 33.47 % وزيادة طبيعية 373 نسمة وبفارق ديمغرافي بـــ 853 نسمة.

مركز التوميات بصافي هجرة 485 نسمة بنسبة 18.88 % وزيادة طبيعية 668 نسمة وبفارق ديمغرافي بـــ 1153 نسمة.

مركز منزل الأبطال بصافي هجرة 842 نسمة بنسبة 35.46 % وزيادة طبيعية 617 نسمة وبفارق ديمغرافي بـــ 1459 نسمة.

مركز الزاوية بصافي هجرة 979 نسمة بنسبة 69.33 % وزيادة طبيعية 367 نسمة وبتغير ديمغرافي بـــ 1346 نسمة.

مركزسعيد بوالصبع بصافي هجرة 1278 نسمة بنسبة 34.60 % وزيادة طبيعية 960 نسمة وبفارق ديمغرافي بـــ 2238 نسمة.

جـــــداول رقم: (06) (07) (08) (09)

المراكز الرئيسية والمراكز الثانوية: نصيب الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة الديمغرافي

1- **فترة 1954-1966:**

المراكز	التغير الديمغرافي	الزيادة الطبيعية	صافي الهجرة	نسبة صافي الهجرة
عزابة	4210	1881	2329	48.27
المناطق المبعثرة	2030	2038	8-	0.15-
الحروش	4257	2057	2200	41.70
المناطق المبعثرة	621-	2804	3425-	47.64-
القل	6883	1538	5344	135.48
المناطق المبعثرة	474-	960	1434	58.26-

2- فترة 1966-1977:

المراكز	التغير الديمغرافي	الزيادة الطبيعية	صافي الهجرة	نسبة صافي الهجرة
عزابة	2921	3704	-783	-8.66
المناطق المبعثرة	5889	2975	2914	40.15
الحروش	3639	3908	-269	-2.82
المناطق المبعثرة	720	2693	-1973	-30.03
القل	1665	4439	-2774	-25.61
المناطق المبعثرة	2020	815	1205	60.64

3- فترة 1977-1987:

المراكز	التغير الديمغرافي	الزيادة الطبيعية	صافي الهجرة	نسبة صافي الهجرة
عزابة	10009	4185	5824	48.71
المناطق المبعثرة	-7167	4601	-11768	-89.52
الحروش	5640	4610	1030	7.82
سعيد بوالصبع	2252	510	1748	120.88
المناطق المبعثرة	-4139	2551	-6680	-91.79
القل	8550	4372	4178	33.44
المناطق المبعثرة	-2859	1402	-4261	-106.33

- **التغير الديمغرافي بين تعدادين** : عدد سكان الإحصاء الحالي- عدد سكان الإحصاء السابق

- **الزيادة الطبيعية** (a) $a = p'_1 - p_0$

$$P'_1 = p_0(1+R)^N$$

P_0 = عدد سكان إحصائيات الفترة السابقة.

R = معدل النمو.

N = عدد السنوات الفارقة بين إحصائيات الفترة الحالية والفترة السابقة.

صافي الهجرة: $m = p_1 - p'_1$.

P_1 = عدد سكان إحصائيات الفترة الحالية.

- نسبة صافي الهجرة= (التغيرات الديمغرافية-الزيادة الطبيعي / P_0) × 100 .

4- فترة 1987-1998:

	المراكز	التغير الديمغرافي	الزيادة الطبيعية	صافي الهجرة	نسبة صافي الهجرة
مراكز بلدية عزابة	عزابة	7303	5711	1592	7.24
	منزل الأبطال	1459	617	842	35.46
	قريبيسة	1703	401	1302	84.38
	الزاوية	1346	367	979	69.33
	رأس الماء	829	393	436	28.81
	منزل بنديش	539	324	215	17.24
	المناطق المبعثرة	-370	1554	-1924	-32.18
مراكز بلدية الحروش	الحروش	9330	4891	4439	23.59
	سعيد بوالصبع	2238	960	1278	34.60
	التوميات	1153	668	485	18.88
	بئر سطل	415	311	104	8.68
	المناطق المبعثرة	-1002	819	-1821	-57.82
مراكز بلدية القل	القل	6501	5471	1030	4.89
	أولاد معزوز	853	373	480	33.47
	رامول عبد العزيز	236	214	22	2.66
	المناطق المبعثرة	-38	298	-336	-29.26

المصدر: معالجة شخصية

خلاصـــة:

نلاحظ أن نمو السكان يعتمد على عاملين لا يقل كل واحد منهما أهمية عن الآخر، وهما الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة، وذلك راجع لتوفر التجهيزات والاستثمارات الممولـــة مـــن السلطات العمومية من تصنيع وفلاحة...إلخ والناشئة بســـبب التقســـيم الإداري الـــذي رقـــى المراكز الرئيسة إلى مصاف دوائر، مما جعلها تحضى بميزانية أكبر ورعاية أشمل.

5- الأصــل الجغــرافي للسكــان:

وهنا نعتمد على المعلومات المستخرجة من الاستمارة الموزعة على عينة 10 % مــن الأسر القاطنة في المراكز الرئيسية والثانوية والمقدرة بــ1817 استمارة.

5-1- الأصــل الجغــرافي للسكــان من داخل الولاية:

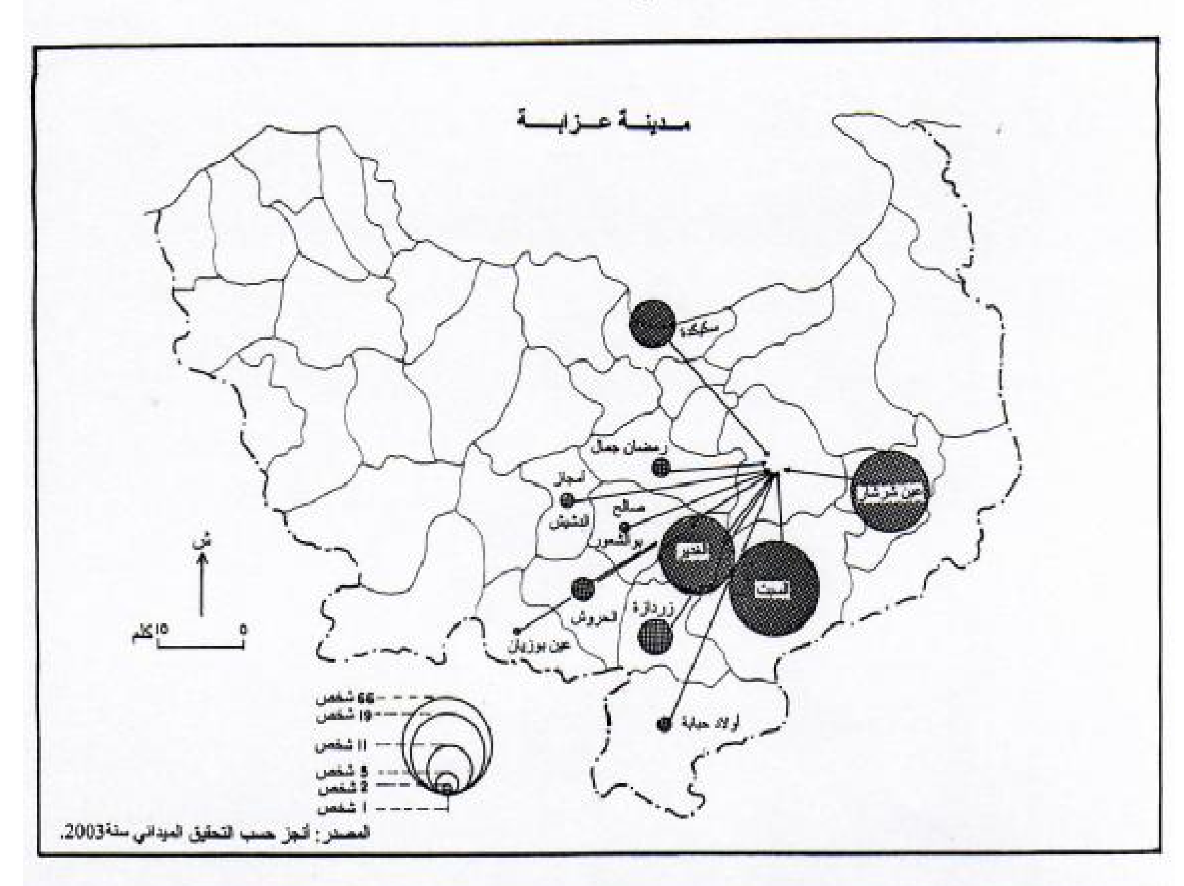
ما نلاحظه من خلال الجدول رقم (10) بالملحق أن أغلبية السكان هم من داخل الولاية أو بالأصح هم سكان أصليون، حيث من 1917 شخص مستجوب هناك 987 ساكن أصلي أي بنسبة 54.32 %، أما الوافدين من بلديات الولاية فيمثلون 629 شخص أي بنسبة 34.61 % من مجموع السكان المستجوبين، إذ أن :

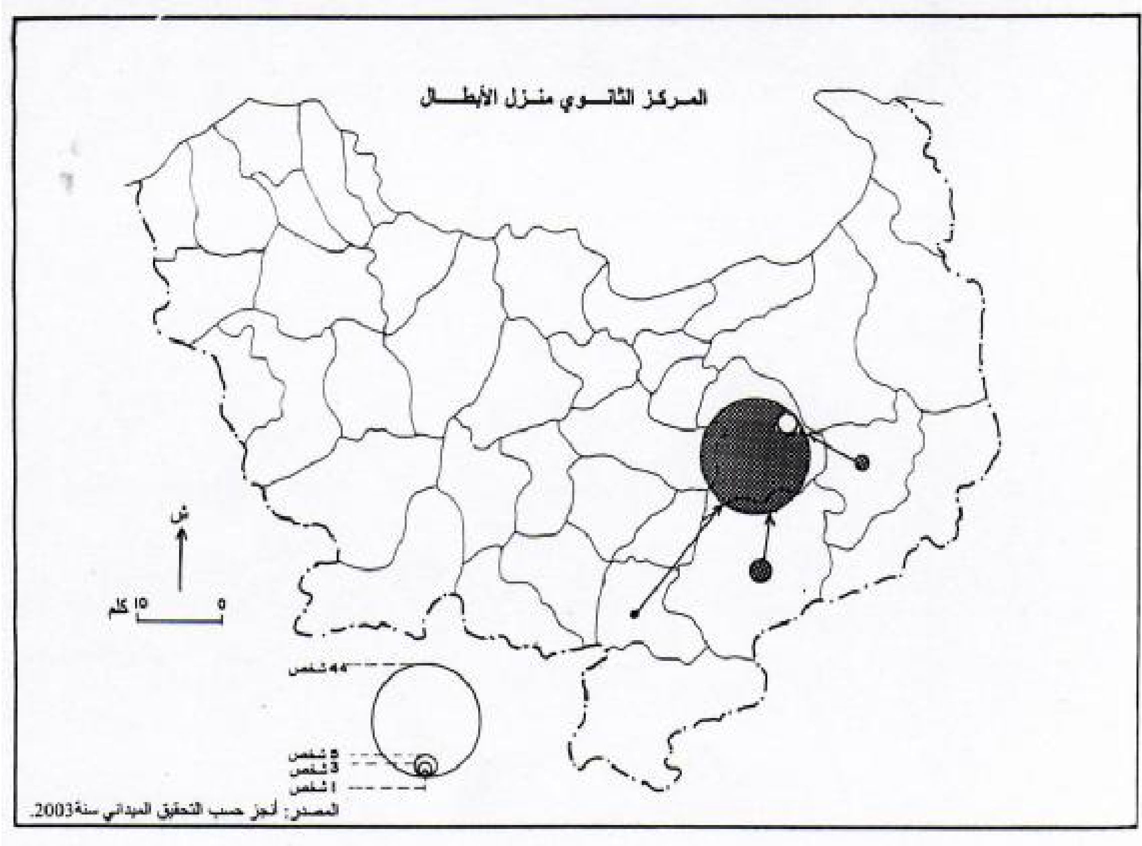
- **مراكز بلدية عزابة**:(خريطة رقم (09)): التوافد إليها يكون خاصة من بلديات : الســبت، الغدير، جندل، عين شرشار، سكيكدة.

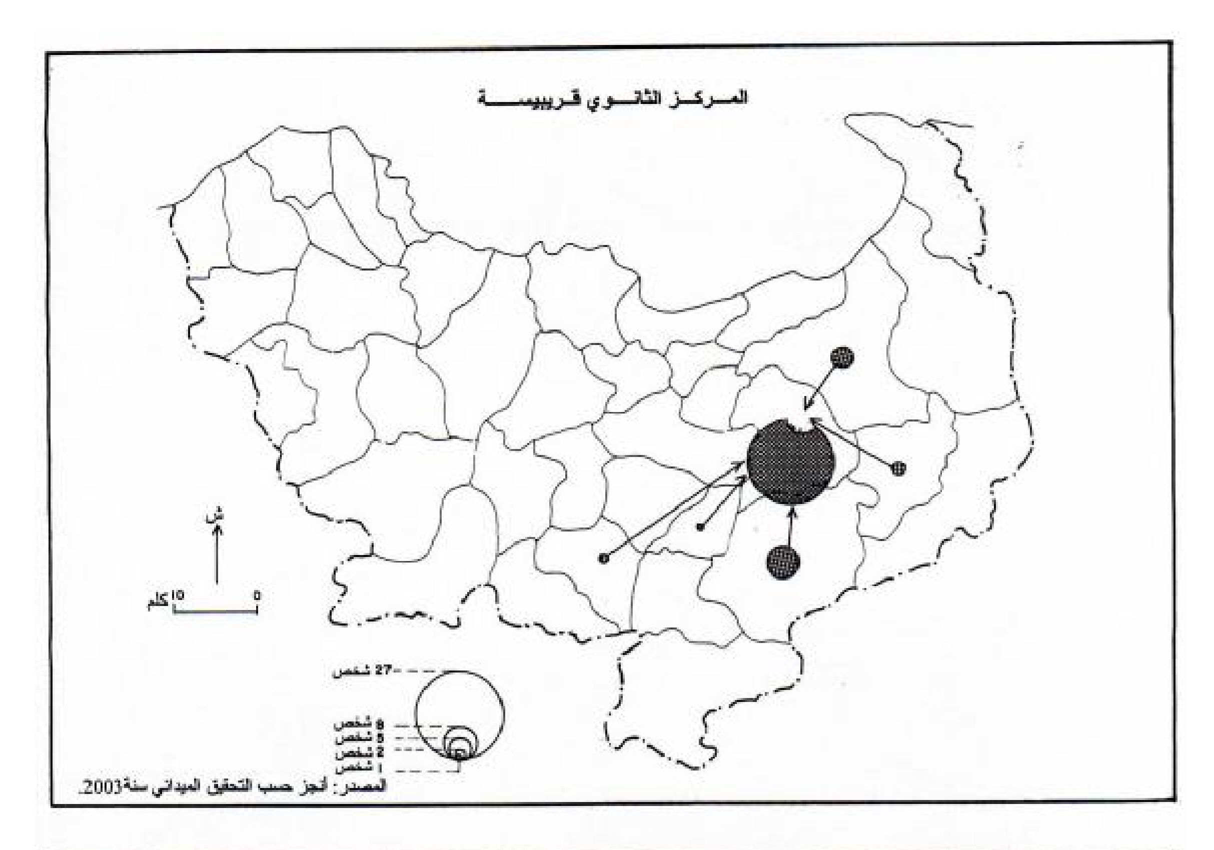
- **مراكز بلدية الحروش**: (خريطة رقم (10)): التوافد إليها يكون خصوصا من بلديات: عين بوزيان، زردازة، صالح بوالشعور، سكيكدة.

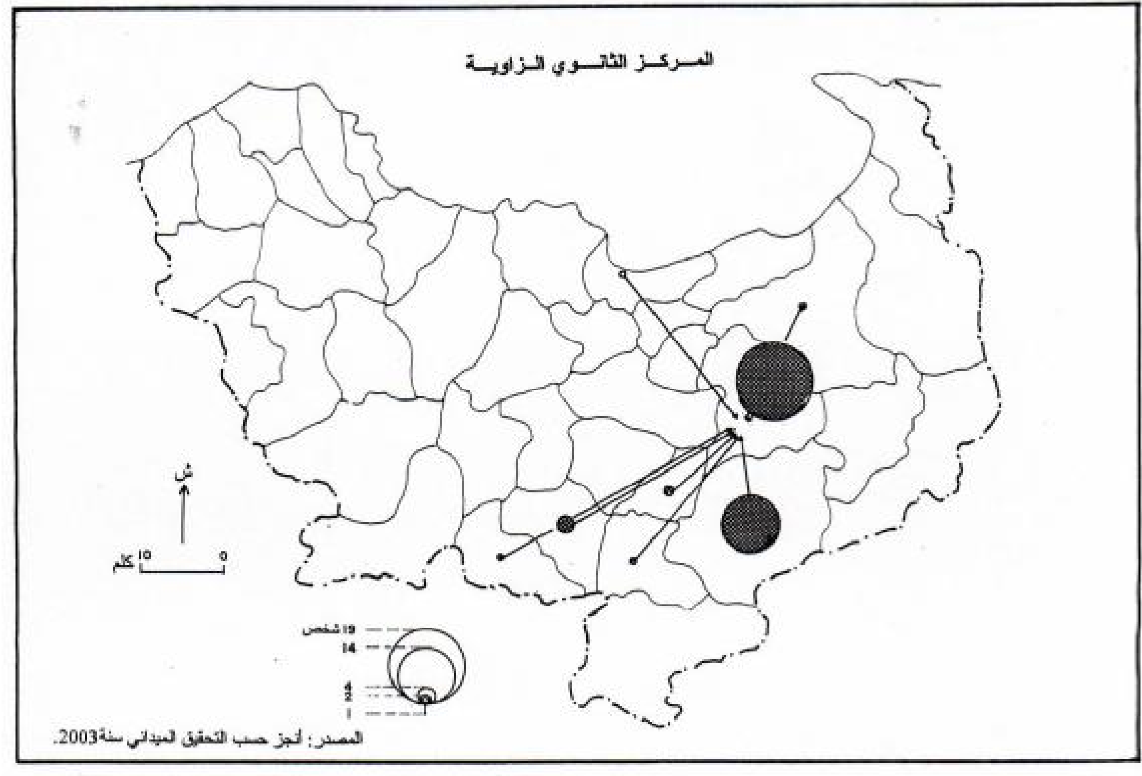
- **مراكز بلدية القــل**: (خريطة رقم (11)): التوافد إليها يكون بالأخص من بلديات : بن زيد، الزيتونة، قنواع، أولاد عطية .

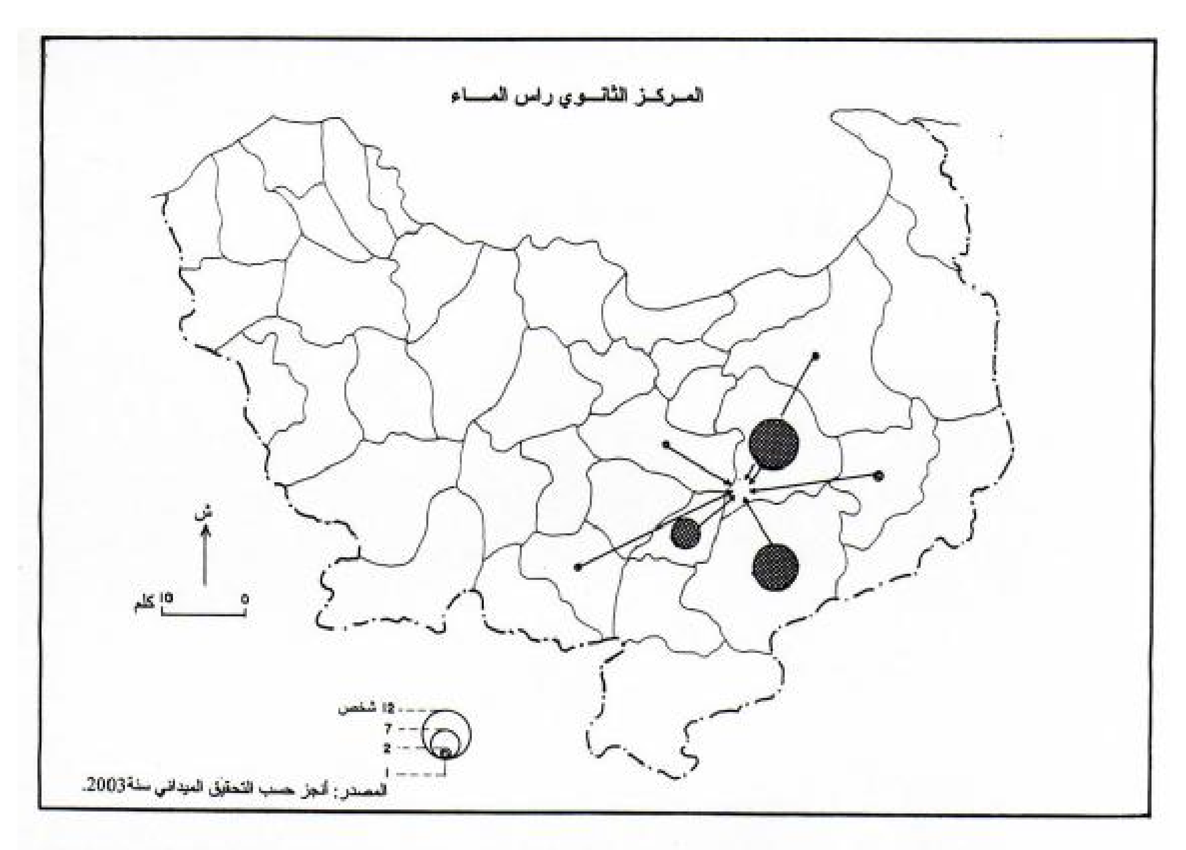
خريطة رقم (9) مراكز بلدية عزابة: الأصل الجغرافي للسكان حسب مكان الولادة من داخل الولاية

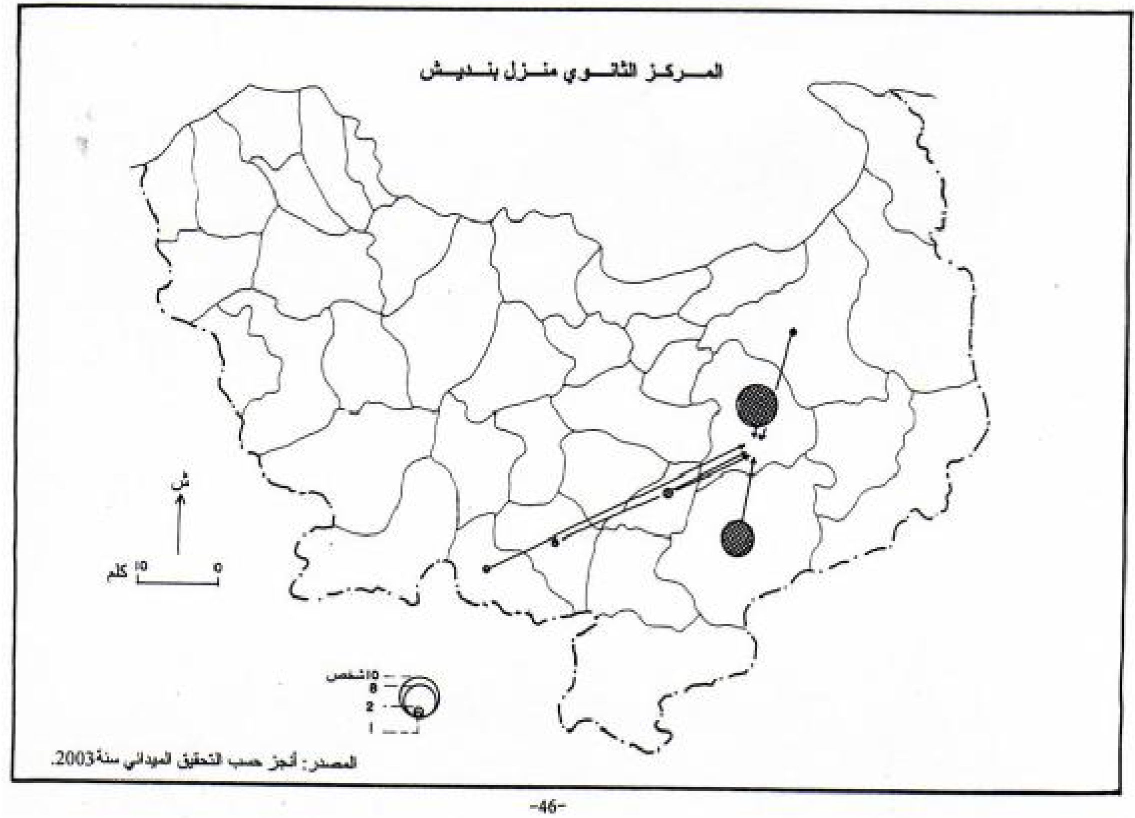




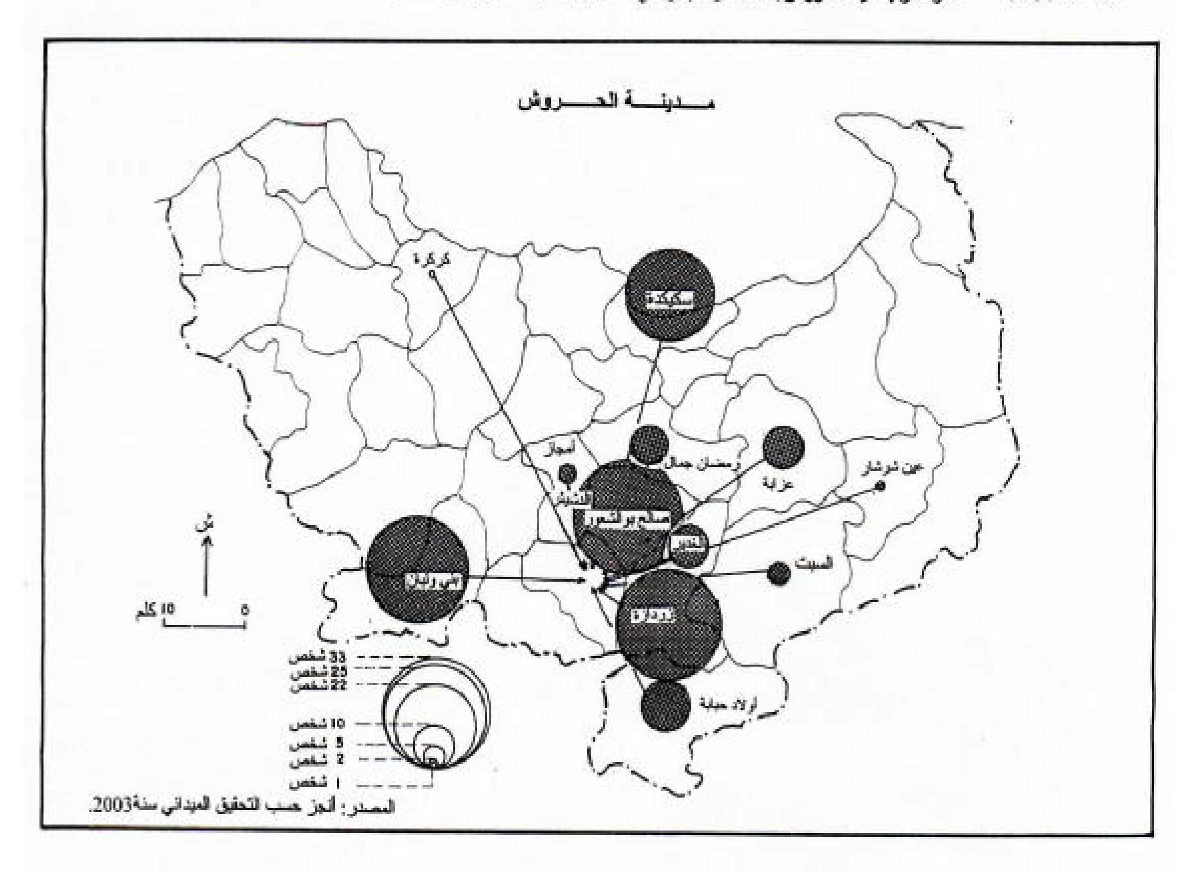

المركز الثانوي قريبيسة
ش
0
15 كلم
27 شخص
8 شخص
5 شخص
2 شخص
1 شخص
المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني سنة2003.

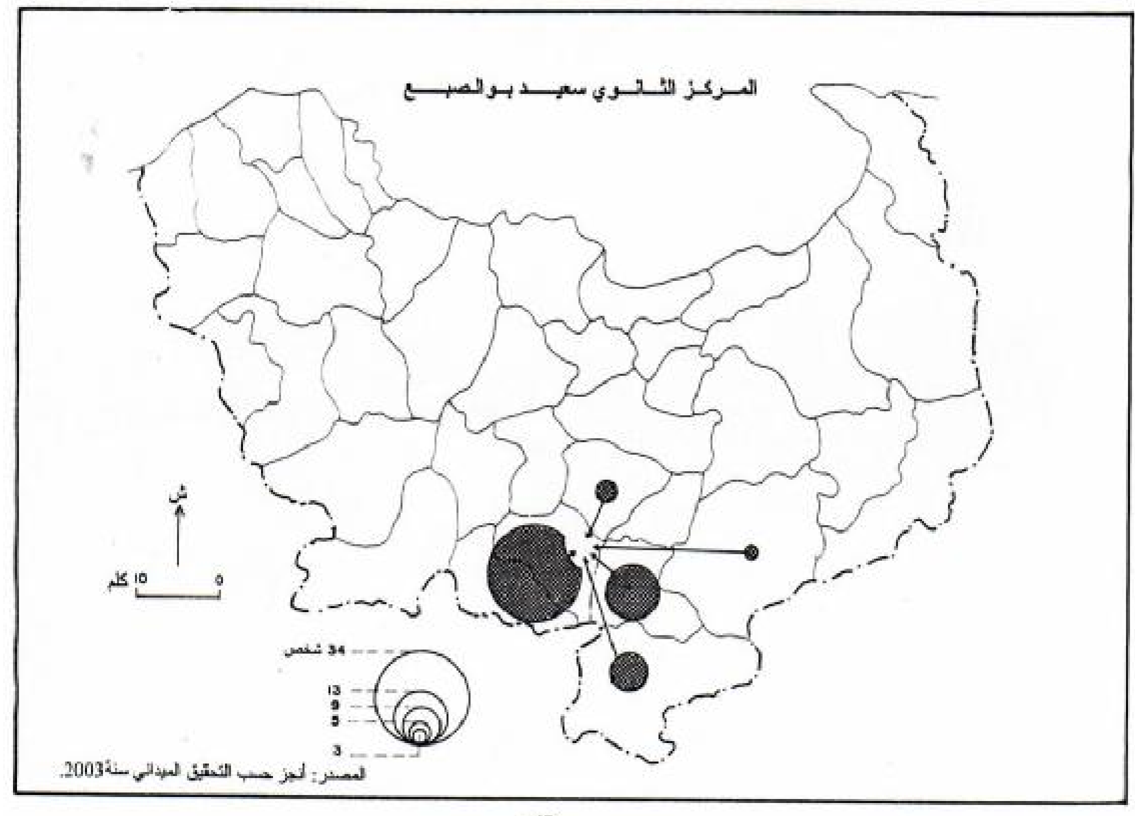

المركز الثانوي الزاوية
ش
0
15 كلم
19 شخص
14
4
2
1
المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني سنة2003.

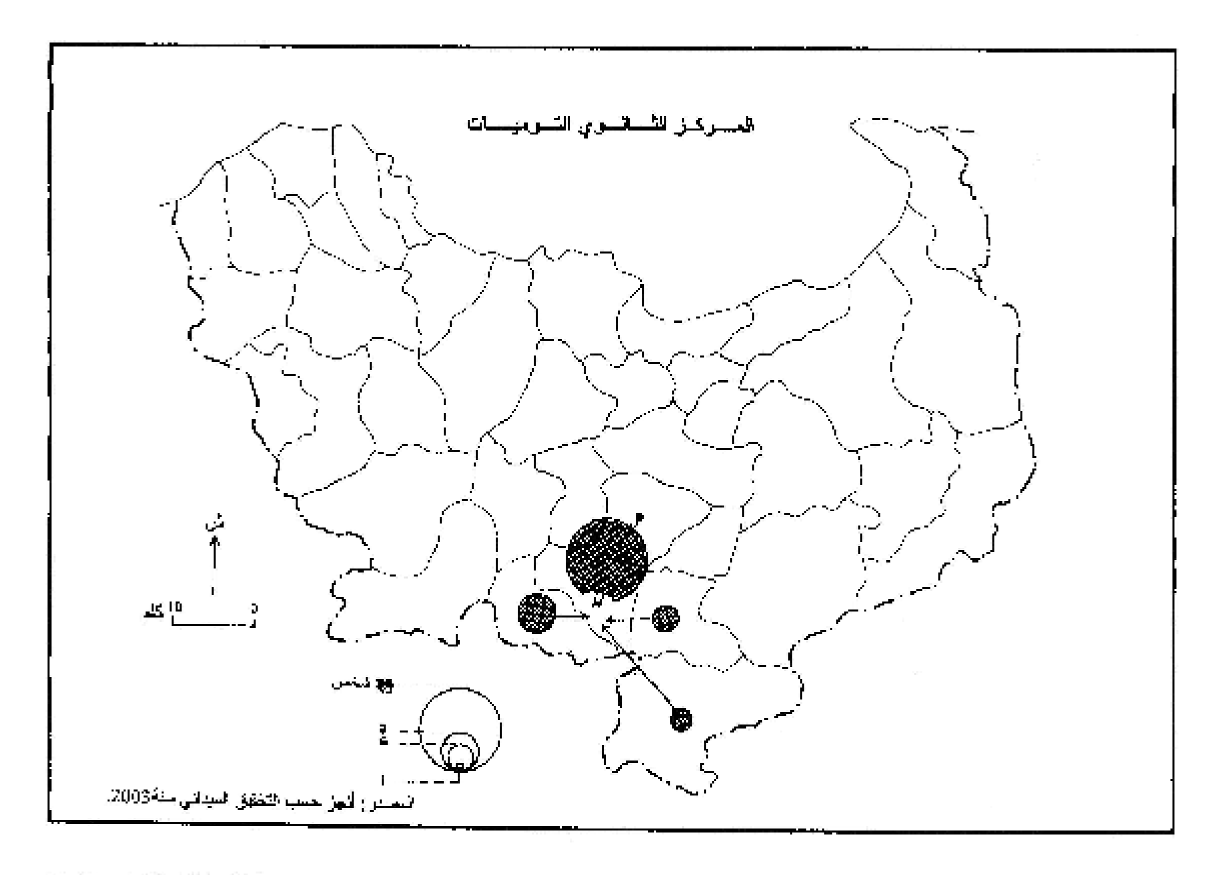

المركز الثانوي راس الماء
ش
10 كلم
0
12 شخص
7
2
1
المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني سنة2003.

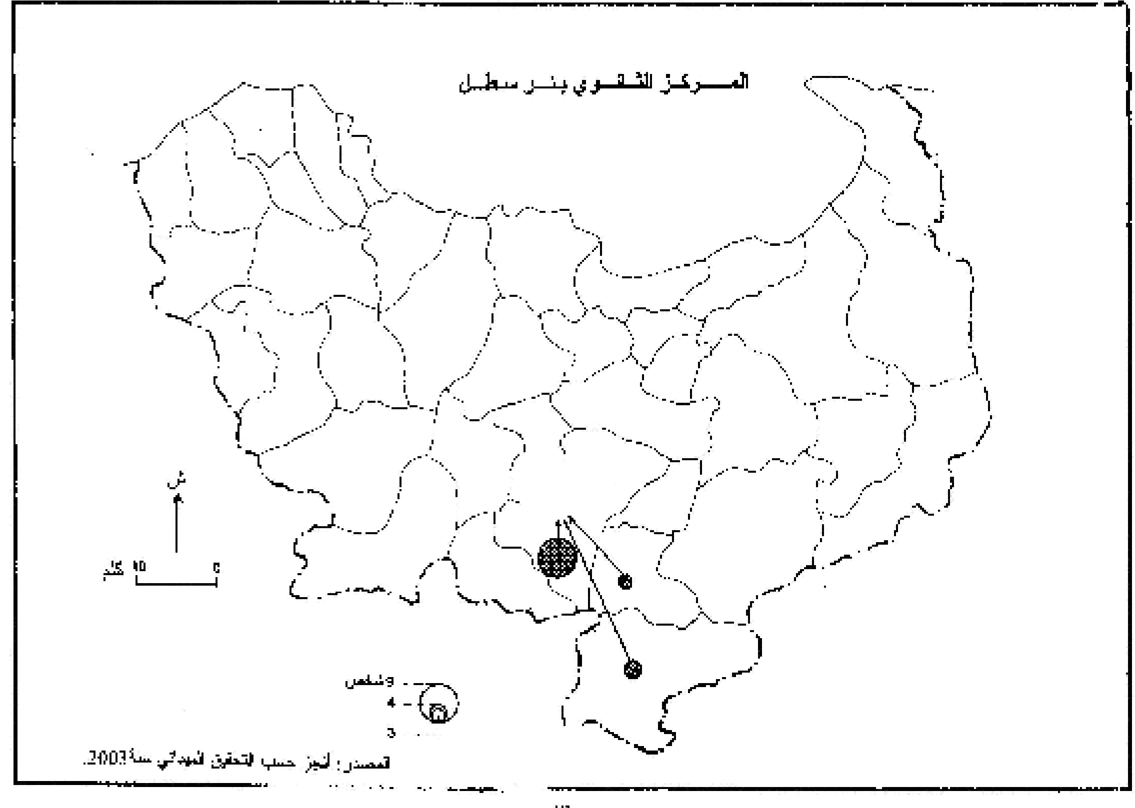

المركز الثانوي منزل بنديش
ش
10 كلم
0
10شخص
8
2
1
المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني سنة2003.

خريطة رقم (10) مراكز بلدية الحروش: الأصل الجغرافي للسكان حسب مكان الولادة من داخل الولاية

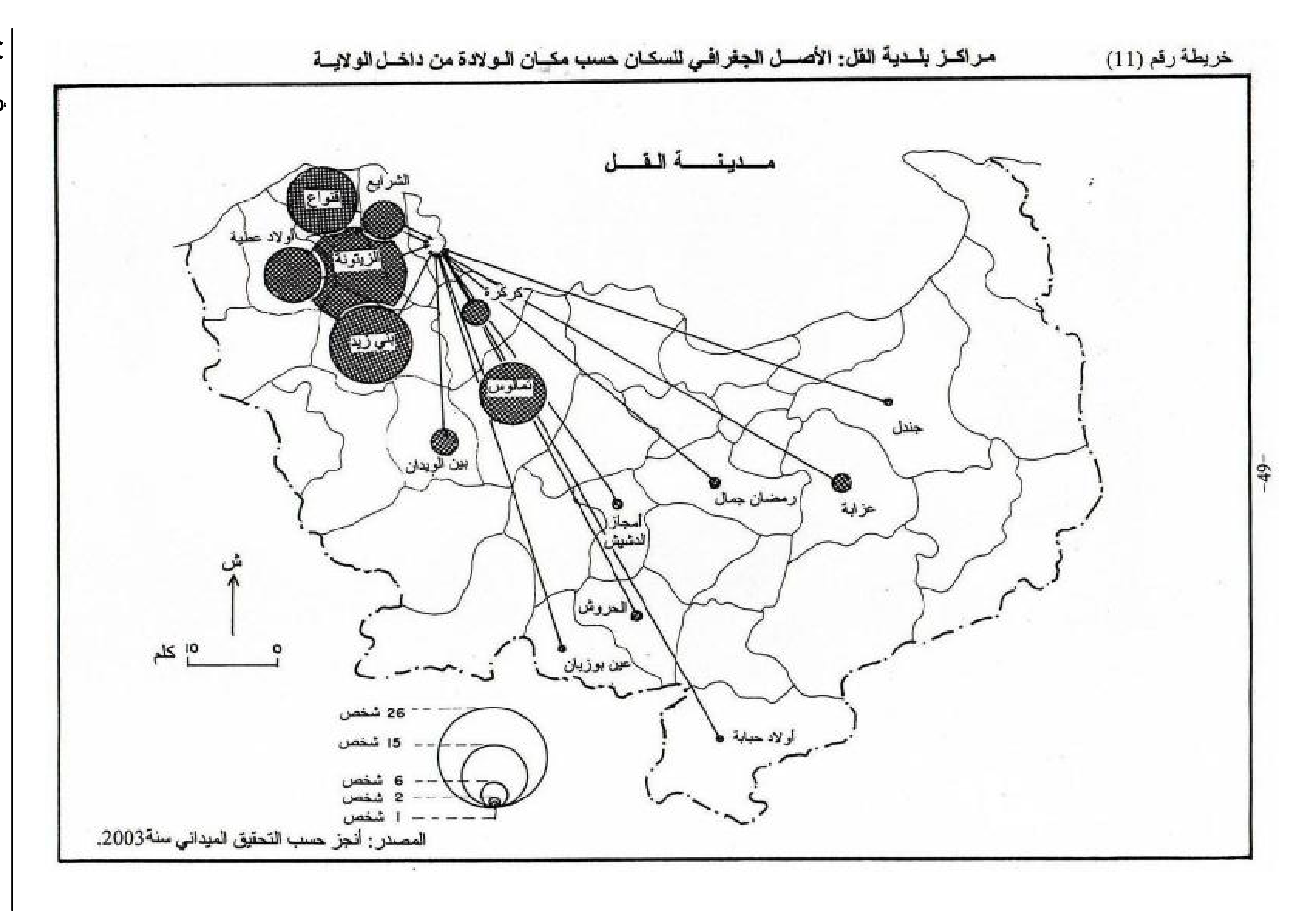




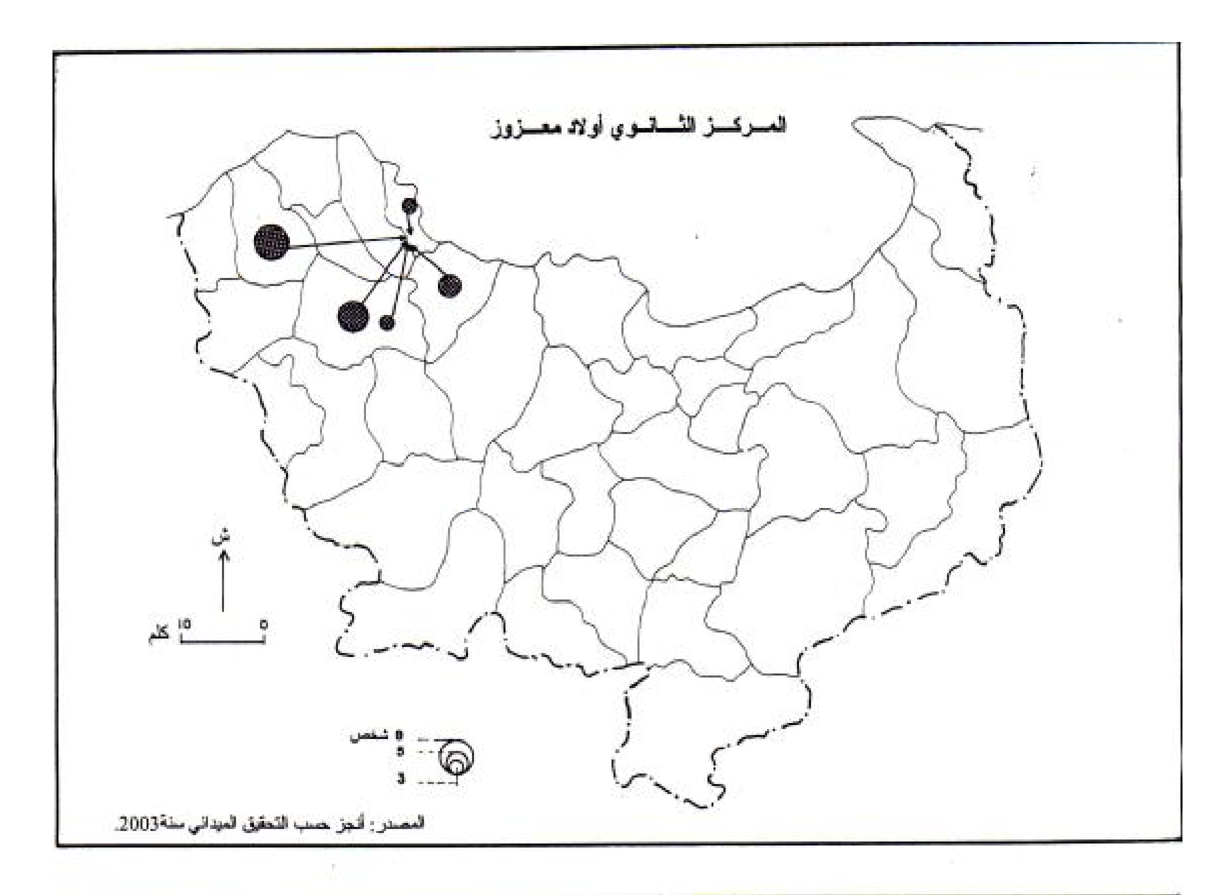

المركز الثانوي التوميات
ش
0
10 كلم
شخص
المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني سنة 2003.

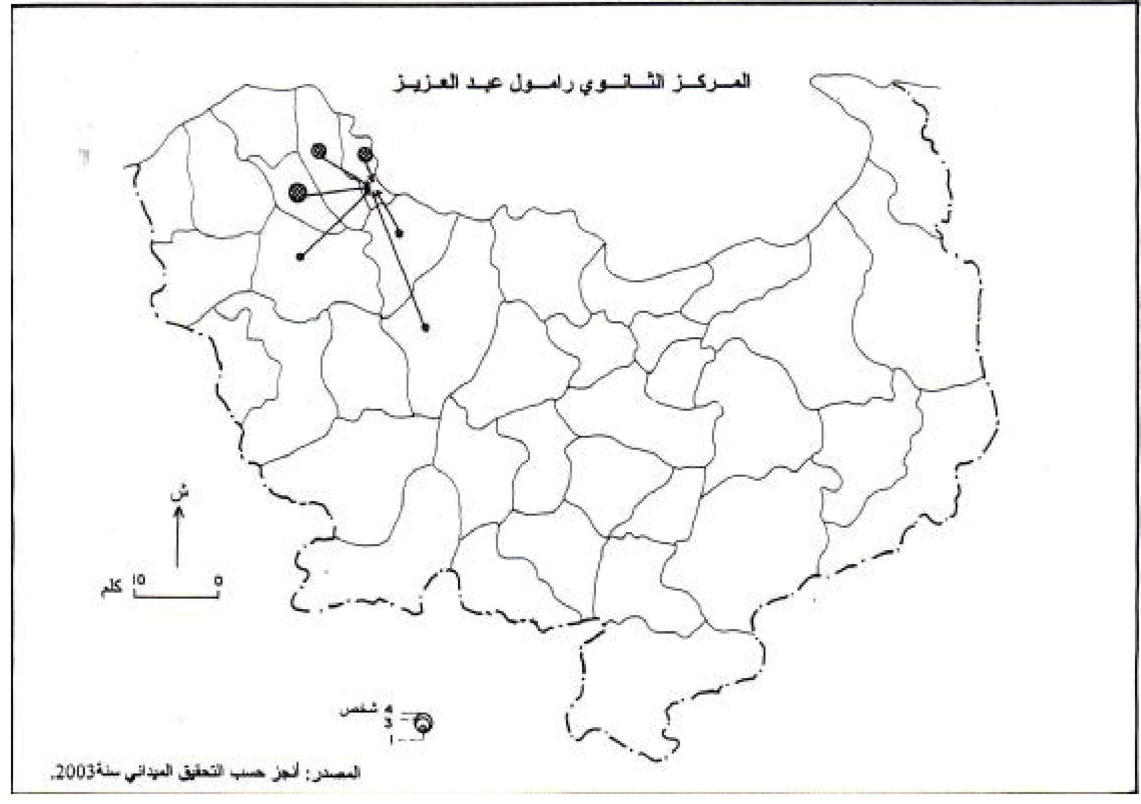

المركز الثانوي بنر سطل
ش
0
10 كلم
شخص
المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني سنة 2003.

خريطة رقم (11) مراكز بلدية القل: الأصل الجغرافي للسكان حسب مكان الولادة من داخل الولاية



المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني سنة 2003.


المـركـز الثـانـوي أولاد معـزوز
ش
0 15 كلم
9 شخص
5
3
المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني سنة2003.


المـركـز الثـانـوي رامـول عبد العزيـز
ش
0 15 كلم
4 شخص
3
1
المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني سنة2003.

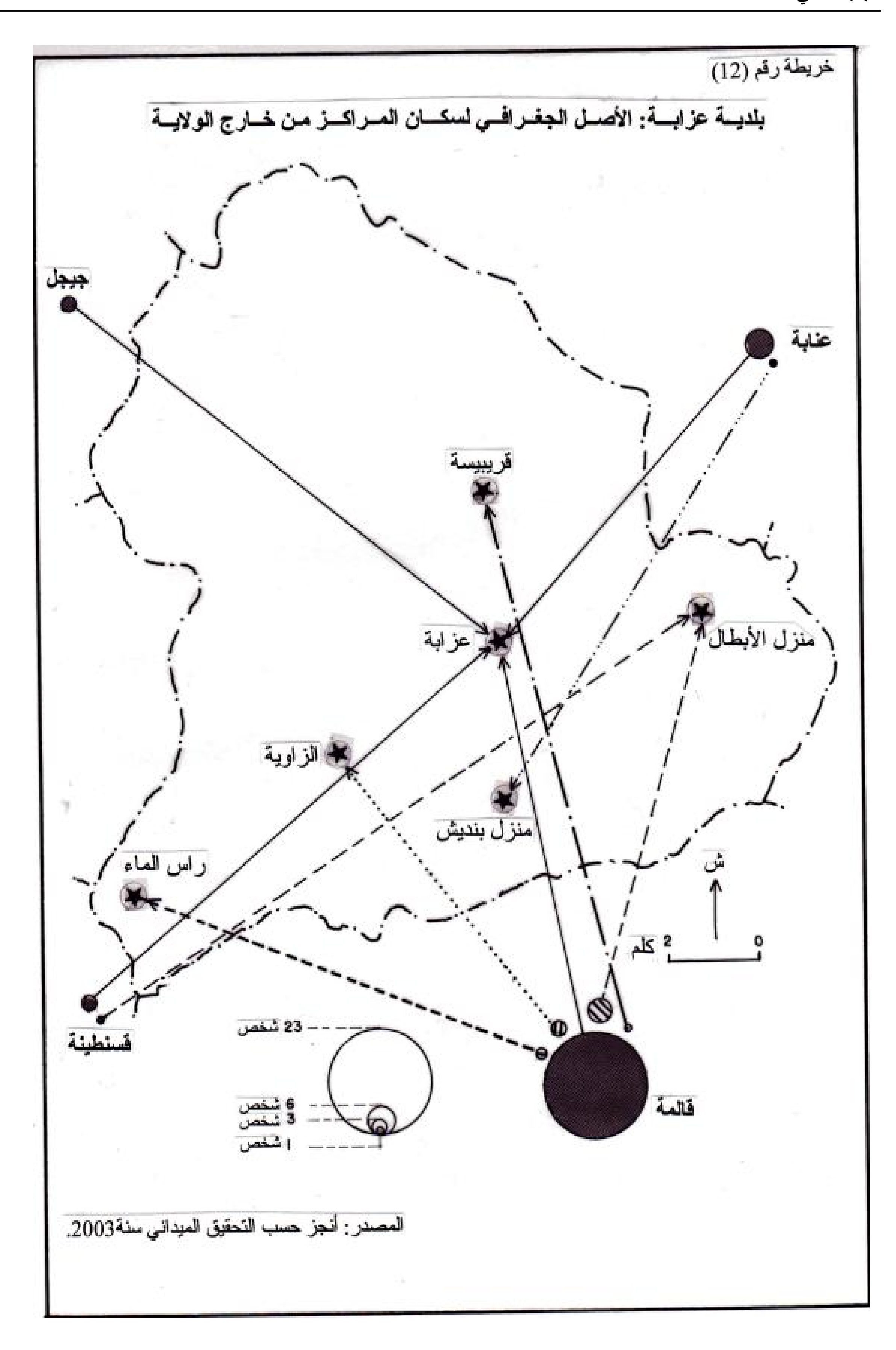
6-2- الأصل الجغرافي للسكان من خارج الولاية:

ما نلاحظه من الجدول رقم (11) بالملحق أن الوافدين من خارج الولاية يمثلـون نسـبة محدودة تمثل 11.06 % من مجموع الوافدين ما يمثل بــ 201 شخص، وأهمها من ولايات : عنابة، قالمة، قسنطينة، جيجل، إضافة إلى ولايات أخرى فمثلا مدينة عزابة (خريطـة رقـم (12)) المتميزة بقربها من ولايتي عنابة وقالمة إلا أن الوافدين يمثلون نسبة 32.86 % مـن ولاية قالمة و 8.57 % من ولاية عنابة من مجموع الوافدين من خـارج الولايـة، ومدينـة الحروش (خريطة رقم (13)) قربها من ولاية قسنطينة ساعدها على إفتكاك نسبة 49.18 % من مجموع الوافدين من خارج الولاية، أما مدينة القل (خريطة رقم (14)) فلها نسبة 63.64 % من الوافدين من خارج الولاية هم سكان قادمون من ولاية جيجل.

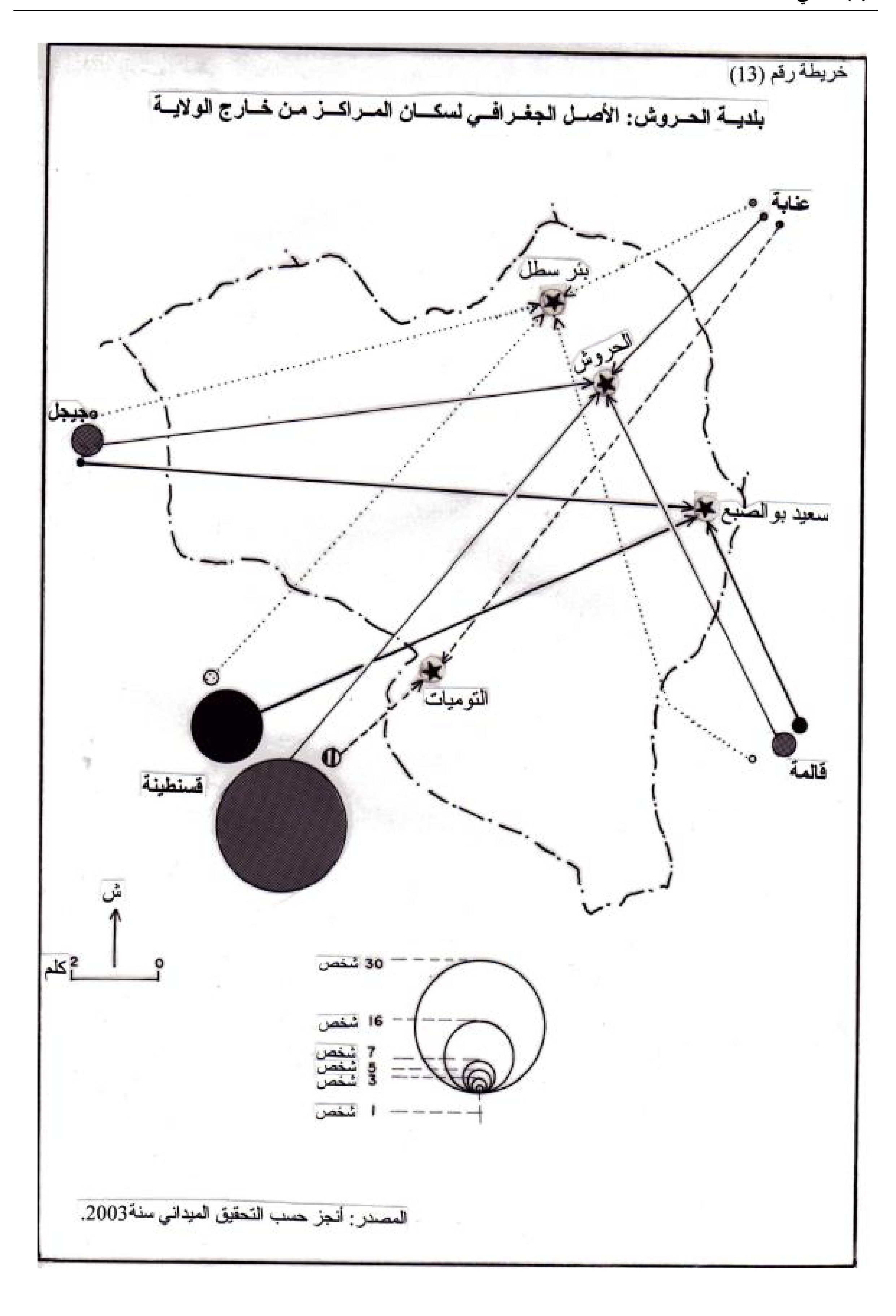
كذلك بالنسة للمراكز الثانوية بعزابة عدا منزل بنديش فإنه يتوافد إليهم سـكان ولايـة قالمة وذلك بنسبة 85.71 % للمركز الثانوي منزل الأبطال، 50 % لمركز قريبيسة، نسـبة 100 % لكل من مركز الزاوية وراس الماء، أما منزل بنديش فبنسبة 25 % قادمة من ولاية عنابة.

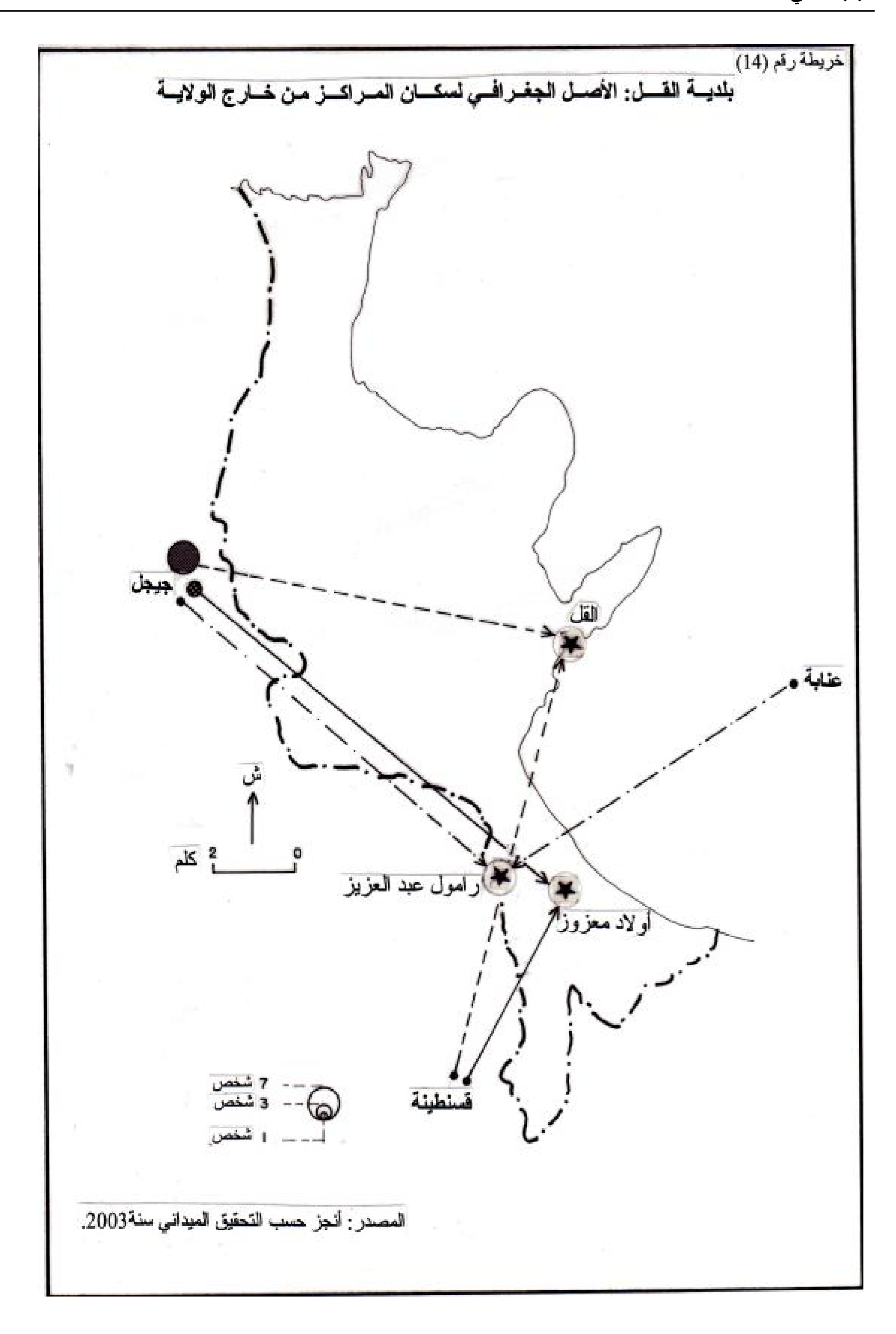
المراكز الثانوية لبلدية الحروش، أغلبية الوافدين إليها من خارج ولاية سكيكدة هم مـن ولاية قسنطينة، حيث نلاحظهم بمركز سعيد بوالصبع بنسبة 80 %، التوميات بنسبة 80 %، بئر سطل بــ 33.33 %.

المركزين الثانويين للقل بنسبة توافد تكون من ولاية جيجل بــ 60 % للأولاد معزوز، و 50 % لراموول عبد العزيز.



خريطة رقم (12)
بلديـة عزابـة: الأصـل الجغـرافـي لسكـان المـراكـز من خـارج الولايـة
جيجل
عنابة
قريبيسة
عزابة
منزل الأبطال
الزاوية
منزل بنديش
راس الماء
ش
0
2 كلم
قسنطينة
قالمة
23 شخص
6 شخص
3 شخص
1 شخص
المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني سنة2003.


خريطة رقم (13)
بلديـة الحـروش: الأصـل الجغـرافـي لسكـان المـراكـز مـن خـارج الولايـة
عنابة
بئر سطل
الحروش
مجيجل
سعيد بو الصبع
التوميات
قسنطينة
قالمة
ش
2 كلم 0
30 شخص
16 شخص
7 شخص
5 شخص
3 شخص
1 شخص
المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني سنة2003.


خريطة رقم (14)
بلديـة القــل: الأصـل الجغـرافـي لسكــان المـراكــز من خــارج الولايــة
جيجل
القل
عنابة
ش
0
2 كلم
رامول عبد العزيز
أولاد معزوز
قسنطينة
7 شخص
3 شخص
1 شخص
المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني سنة2003.

3-5- المراحـــل الزمنيـــة لهجــرة السكـــان:

وقد تم تقسيم المراحل حسب فترة الاستقلال أي قبل 1962 كفترة واحدة، وبعــد 1962 مقسمة إلى 4 فترات أو 4 عشريات، أي : بعد 1962 إلى 1977، بعد 1977 إلـــى 1987، بعد 1987 إلى 1998، ما بعد 1998.

ما يلاحظ إجمالا من خلال الجدول رقم (12)، أن فترات الهجرة مختلفة النسب، حيـــث بدأت بأدنى نسبة وهي فترة ما قبل 1962 بـــ 6.63 %، ثم بدأت بالارتفاع في فترة ما بعــد 1962 إلى 16.26 % ، لتصل إلى الذروة من حيث النسبة في فترة ما بعــد 1977 حيــث وصلت إلى 33.37 % ، لتبدأ بالانخفاض إلى 29.52 لفترة ما بعد 1987 ، ثم بنسبة 14.21 % لفترة ما بعد 1998، أي أنه أكبر فترة للهجرة لمناطق الدراسة وخاصة المدن الصغرى، كانت في العشريتين (1977 – 1987) (1987 – 1998)، وهي كما معروفة بفترة التصنيع وبناء المنشآت والقواعد الاجتماعية، حيث قدرت خلال هذه الفترة بـــ 139 نسمة استقروا في مركز عزابة أي بنسبة 61.23 % ، ومركز الحروش خلال نفس الفتـــرة (1977 – 1998) بـــ 151 نسمة، ما يعادل 65.37 % من نسبة المهاجرين، وأخيرا مركز القل بمجموع سكان وافدين يقدر بـــ 74 نسمة بنسبة 54.47 % خلال نفس الفترة (1977 – 1998)، بالإضـــافة كذلك إلى فترة ما بعد 1998 بنسبة 23.13.

أما بالنسبة للمراكز الثانوية فمنها من كانت أكبر نسبة في مراحل الهجرة متفقـــة مـــع المراكز الرئيسية أي الفترة (1977 – 1998) وهي تمثل رأس الماء بـــــ 56 %، منـــزل بنديش بـــ 70.59 % ، قريبيسة بـــ 52.38 %، أيضـــا ســـعيد بوالصـــبع بنســـبة 82 %، والتوميات بـــ 73.07 %، رامول عبد العزيز بـــ 83.33 %، أما مركزي الزاويـــة وأولاد معزوز فقد عرف تأخرا في الهجرة الوافدة من بعد 1987 لتستمر إلى ما بعد 1998، وذلـــك بنسب على التوالي: 59.26 %، 75 %، وهذا التأخر راجع للظروف الأمنية التي عاشـــتها المنطقة في تلك الفترة.

جدول رقم (12) : المراحل الزمنية لهجرة السكان

	قبل 1962		بعد 1962 إلى 1977		بعد 1977 إلى 1987		بعد 1987 إلى 1998		بعد 1998	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
عزابة	14	6.17	47	20.70	89	**39.2**	50	**22.03**	27	11.9
منزل الأبطال	3	18.75	5	**31.25**	2	12.5	4	**25**	2	12.5
قريبيسة	3	14.28	4	19.05	7	**33.33**	4	**19.05**	3	14.29
الزاوية	1	3.70	4	14.82	6	**22.22**	9	**33.33**	7	**25.93**
رأس الماء	3	12	5	20	8	**32**	6	**24**	3	12
منزل بنديش	2	11.76	1	5.88	4	**23.53**	8	**47.06**	2	11.77
الحروش	16	6.93	39	16.88	74	**32.04**	77	**33.33**	25	10.82
سعيد بوالصبع	00	00	4	8	25	**50**	16	**32**	5	10
التوميات	4	15.38	1	3.85	12	**46.15**	7	**26.92**	2	7.7
بئر سطل	00	00	4	**25**	8	**50**	3	18.75	1	6.25
القل	9	6.71	21	15.67	29	**21.64**	44	**32.83**	31	**23.13**
أولاد معزوز	00	00	00	00	7	25	13	**64.43**	8	**28.57**
رامــول عبــد العزيز	00	00	00	00	6	**50**	4	**33.33**	2	16.67
المجموع	55	6.63	135	16.26	277	**33.37**	245	**29.52**	118	14.21

المصدر : تحقيق ميداني 2003.

5-3- أسبــاب هجــرة السكـــان:

إن هجرة السكان إلى منطقة الدراسة كانت عبر فترات مختلفة وبأعداد متباينة، أثرت في أحجامها، ولهذا حاولنا طرح أسئلة لمعرفة أسباب الهجرة وتم تحديدها في عناصر معينـــة ألا وهي **عزلة المنطقة** التي كان المهاجرون يقطنون بها من انعدام الطرق والمسالك وأســاليب العيش المريحة، إذ أرادو التغيير وأصبح طموحهم البحث عن **السكن** والمأوى المناسب الذي يسمح لهم بتكوين شكل أسري راقي إلى حد معين من حيث الحاجيات والمتطلبات التي تتوفر عليها المدن والمراكز كالمدارس، الكهرباء، الغاز، ، ..... إلخ، وبحثهم كذلك عن **العمل** نظرا لتوفر مناصب الشغل خاصة في فترة السبعينات الثمانينيات والمعروفة بالاستثمارات والتصنيع مثل : المؤسسة الجهويــة لصــناعة الحبــوبIRIAD بــالحروش، المركــب الصــناعي للمنسوجاتCIBA بمدينة عزابة. ووحدة الفلينENL بالقل.

جدول رقم (13): أسباب هجرة السكان

	تمدرس الأطفال		السكن		العمل		عزلة المنطقة		أسباب أخرى	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
عزابة	69	18.80	135	**36.78**	119	**32.43**	27	7.36	17	4.63
منزل الأبطال	1	4	8	**32**	9	**36**	6	24	1	4
قريبيسة	5	16.13	13	**41.94**	5	16.13	7	**22.58**	1	3.22
الزاوية	11	**29.73**	11	**29.73**	5	13.51	8	21.62	2	5.41
رأس الماء	9	**23.69**	12	**31.58**	9	**23.68**	7	18.42	1	2.63
منزل بنديش	5	**22.73**	11	**50**	3	**13.64**	2	9.09	1	4.54
الحروش	31	8.09	123	**32.12**	151	**39.43**	50	13.05	28	7.31
سعيد بوالصبع	20	21.51	28	**30.11**	21	**22.58**	20	21.50	4	4.30
التوميات	4	11.76	16	**47.06**	9	**26.47**	4	11.77	1	2.94
بئر سطل	5	20	8	**32**	8	**32**	4	16	00	00
القل	30	11.76	59	**32.14**	41	**16.08**	70	**27.45**	55	21.57
أولاد معزوز	3	8.57	10	**28.57**	7	**20**	7	20	8	22.86
رامول عبد العزيز	2	8	9	**36**	4	16	4	16	6	24
المجموع	195	14.23	443	32.34	391	28.54	216	15.77	125	9.12

المصدر : تحقيق ميداني (ماي 2003)

وما يظهر من الجدول رقم (13) أن السبب الرئيسي لهجرة السكان والذي يستحوذ على أعلى نسبة هو عنصر سكن وذلك بـــ 32.34 % وهو سبب مشترك بين جميع المراكز حيث سجلت أعلاها في مركز منزل بنديش بنسبة 50 % ، وأدناها في مركز أولاد معزوز بنســبة 28.57 %، أما المدن الصغرى : عزابة، الحروش، والقل، فبنسب على التوالي: 36.78 %، 32.12 %، 32.14 %.

ثم يأتي عنصر العمل في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 28.54 %، ويظهــر ذلــك فــي مدينتي عزابة بـــ 32.43 %، والحروش بـــ 39.43 %، أما المراكز الثانوية فيظهــر فــي مركزين لبلدية عزابة وهما منزل الأبطال، وراس الماء بنسب على التوالي: 36%، و 23.68 %، ومراكز بلدية الحروش بنسب 22.58 % لمركز سعيد بوالصبع، 26.47 % للتوميــات، و32 % لبئر سطل، وأخيرا مركز أولاد معزوز ورامول عبد العزيز ببلدية القل بنسب على التوالي: 20 % و 16 % ، وهي نفس النسب لنفس المركزين لسبب آخر وهو عزلة المنطقة والذي يحتل المرتبة الثالثة بنسبة 15.77 % عبر مجال الدراسة ككل، حيث يؤثر بـــالأخص وبشكل قوي على مدينة القل، وذلك بنسبة 27.45 %، أما بقية المراكز فأهمها نذكر مركــز قريبيسة بنسبة 22.58 %.

يلي ذلك عنصر تمدرس الأطفال الذي يمثل نسبة 14.23 % عبــر مجــال الدراســة ويظهر بشكل فعال عبر المراكز الثانوية لبلدية عزابة نخص بالذكر: مركز الزاويــة بنســبة 29.73 %، رأس الماء بـــ 23.69 %، وأخيرا منزل بنديش بنسبة 22.73 %.

خلاصـــــة:

من وجهة نظر ديمغرافية للفترة (1954 – 1998)، فإن المراكز الرئيســية والثانويــة عرفت فترات إحصائية نلمس من خلالها تطور مستمر في حجم ومعدلات نمو تفوق المعدلات الوطنية في أغلب الأحيان وهذا راجع إلى الزيادة الطبيعية، بالإضافة إلى عنصــر الهجــرة سواء كانت من داخل ولاية سكيكدة أو من خارجها، لكن هذا العنصر أي الهجــرة لا يــؤثر بشكل كبير لأن السمة الغالبة على السكان أنهم أصليون بنسبة تفوق 54 %.

أما الوافدين فإن دخولهم لمجال الدراسة يوافق مرحلة التصنيع والترقية الإداريــة التـــي حصلت سنة 1994، والتي ترقت بموجبها هذه المدن الصغرى (عزابة، الحروش، القل) إلى مستوى دوائر تابعة إلى ولاية سكيكدة ما زاد في تدعيم وتوفر الفرص مــن حيــث العمــل والسكن والاستثمارات العمومية.

الفصـــــل الثـــــاني: السكـــــــن

الشيء الملاحظ في كل المراكز هو تطور السكن من حيث عدده ومرفولوجيته وطبيعته حيث عرفت المراكز خاصة الرئيسية منها إمتدادات عمرانية كبيرة وبما أن الســـكن يعتبـــر معيار مهم لأي دراسة تخص تنظيم المجال سيتم التطرق لهذا المحور لمعرفة بعض مميزاته.

1- تطور عدد المساكن بالمراكز الرئيسية والثانوية عبر الفترات الإحصائية:

تؤكد معطيات الجدول رقم (14) بأن إجمالي المساكن على مختلــف أنواعهـــا بمنطقـــة الدراسة في تصاعد ملحوظ من سنة إحصائية إلى أخرى، حيث تضاعف عددها فـــي الفتـــرة (1966 – 1998) أي مدة 32 سنة في مركز عزابة بحوالي 4 مـــرات ونصـــف، مركـــز الحروش بأكثر من 3 مرات ونصف ومركز القل أين قارب 3 أضعاف، أما المراكز الثانوية رغم ظهورها المتأخر إلا أنها تميزت بزيادة ملحوظة خلال فترة الإحصاء الأخير 1998.

1-1- فترة 1966 – 1977:

لقد بلغ العدد الإجمالي للمساكن سنة 1977 في :

- مركز عزابة بـــ 2206 مسكن بعدما كان 1422 مسكن سنة 1966ن أي بفـــارق زيـــادة 784 مسكن.

- مركز الحروش بـــ 1894 مسكن بعدما كان 1450 مسكن سنة 1966، أي بفارق زيـــادة 444 مسكن.

- مركز القل بـــ 1909 مسكن بعدما كان 1607 مسكن سنة 1966، أي بفارق زيادة 302 مسكن.

ويعود هذا الفارق المحدود إلى ظاهرة الهجرة السكانية إلى الأقطاب الصناعية الكبرى، لا سيما مقر الولاية سكيكدة وبالتالي تقلص درجة التركز السكاني بالمراكز[1] .

(1)- بوشامة ليديا: مرجع سابق، ص 89.

1-2- فترة 1977 – 1987 :

وصل إجمالي المساكن سنة 1987 :

- في مركز عزابة بـــ 3804 مسكن أي بفارق زيادة بـــ 1598 مسكن عن إحصـــاء ســـنة 1977.

- مركز الحروش بـــ 2661 مسكن أي بفارق زيادة بـــ 767 مسكن عن إحصاء سنة 1977

- مركز القل بـــ 3203 مسكن أي بفارق زيادة بـــ 1294 مسكن.

- المركز الثانوي سعيد بوالصبع بـــ 485 مسكن أي بفارق زيادة بـــ 197 مسكن.

وهذه الزيادة ناتجة عن الانتعاش الاقتصادي والاجتماعي لمنطقة الدراسة خـــلال هـــذه الفترة، مما خلق مبادرات تطوعية في بناء سكنات مع بروز مشاريع كبرى للإسكان تمثلـــت في التحصيصات ومناطق السكن الحضري الجديد.

1-3- فترة 1987 – 1998 :

تميزت هذه الفترة باستمرار في تطور عدد المساكن حيث بلغ سنة 1998 :

- مركز عزابة بـــ 6395 مسكن أي بزيادة 2591 مسكن.

- مركز الحروش بـــ 5165 مسكن أي بزيادة 2504 مسكن.

- مركز القل بـــ 4676 مسكن أي بزيادة 1473 مسكن.

أما المراكز الثانوية فهي تتراوح بين 875 مسكن في مركز ســـعيد بوالصـــبع، منـــزل الأبطال بـــ 622 مسكن، أولاد معزوز بـــ 542 مسكن، التوميات بـــ 529 مســـكن، يليهـــا المراكز : رأس الماء، قريبيسة، الزاوية، رامول عبد العزيز، بعدد مساكن على التوالي:499، 483،436،413 مسكن ثم 304 مسكن بمنزل بنديش، وأخيرا مركز بئر ســـطل بـــــ 259 مسكن.

إن هذه الزيادة في المساكن تعود إلى الظروف الأمنية التي عاشها خاصة سكان المناطق النائية خلال هذه الفترة مما حفزهم على التنقل إلى المراكز خاصة الرئيسية أين تتوفر علـــى مختلف الهياكل القاعدية من كهرباء، غاز، تعليم، صحة..... إلخ.

جدول رقم (14): تطور عدد المساكن عبر المراكز الرئيسية والثانوية لمجال الدراسة.

المراكز	1966	1977	1987	1998
عزابة	1422	2206	3804	6395
منزل الأبطال	—	—	288	622
قريبيسة	—	—	243	483
الزاوية	—	—	216	436
رأس الماء	—	—	239	499
منزل بنديش	—	—	188	304
الحروش	1450	1894	2661	5165
سعيد بوالصبع	—	288	485	875
التوميات	—	—	326	529
بئر سطل	—	—	150	259
القل	1607	1909	3203	4676
أولاد معزوز	—	—	198	542
رامول عبد العزيز	—	—	126	413
المجموع	4479	6297	12127	21198

المصدر: RGPH (1966، 1977، 1987، 1998).

2- أنــواع السكـــن:

يمكن تقسيم أنواع السكن ذات الظهور القوي عبر فترتين هما :

- فترة ما قبل الاستقلال:

أي السكن ذو النمط الأوروبي، يتميز بالطابع الشطرنجي، ويمثل حاليـا نــواة المــدن الصغرى، يتوفر على جميع الشبكات من صرف صحي، تزويد بالميــاه، كهربـــاء، غــاز، ويتشكل من مباني محدودة الارتفاع، إما سكن أرضي أو مضاف له طابق واحد (R+1)، لكن التدخل من طرف السكان بعد الاستقلال غير من شكله الخارجي فأصبح هنـــاك ازدواج بـــين نمطين بينهما أكثر من قرن، مع تخصيص الطوابق الأرضية للنشاط التجاري المكثف الـــذي يعتبر من العوامل المساهمة في حركية المدن الصغرى، يصنف ضمن **السكن الفردي القديم.**

- فترة ما بعد الاستقلال:

نظرا للزيادة الطبيعية المرتفعة مع صافي الهجرة، عرفت هذه الفترة استثمارات كبـــرى مع مشاريع البناء من طرف الدولة، لينضم بعد ذلك القطاع الخاص ومنه نتج:

- **السكن الفردي الحديث:**

ظهر بالمراكز في الثمانينات عموما على شكل تحصيصات تتميز بالتنوع في التصـــاميم والشكل المعماري والواجهات.

- **السكن الجماعي:**

ويتمثل في العمارات، تكون متشابهة في شكلها الهندسي، تتكون مـــن عـــدة طوابـــق: R+4 ,R+5 وتختلف من حيث عدد الغرف (F_1,F_2,F_3,F_4,F_5) .

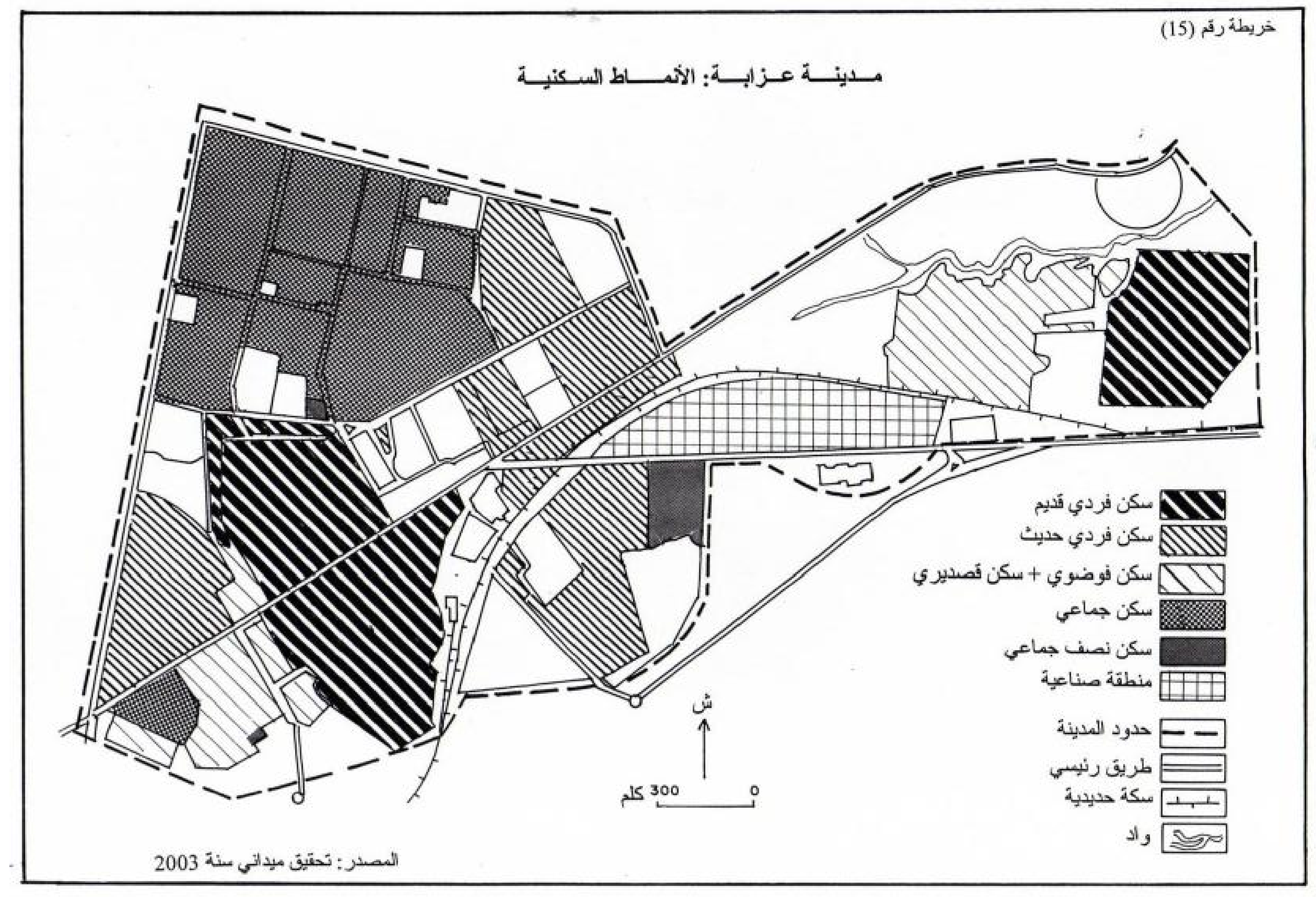
- **سكن نصف جماعي:**

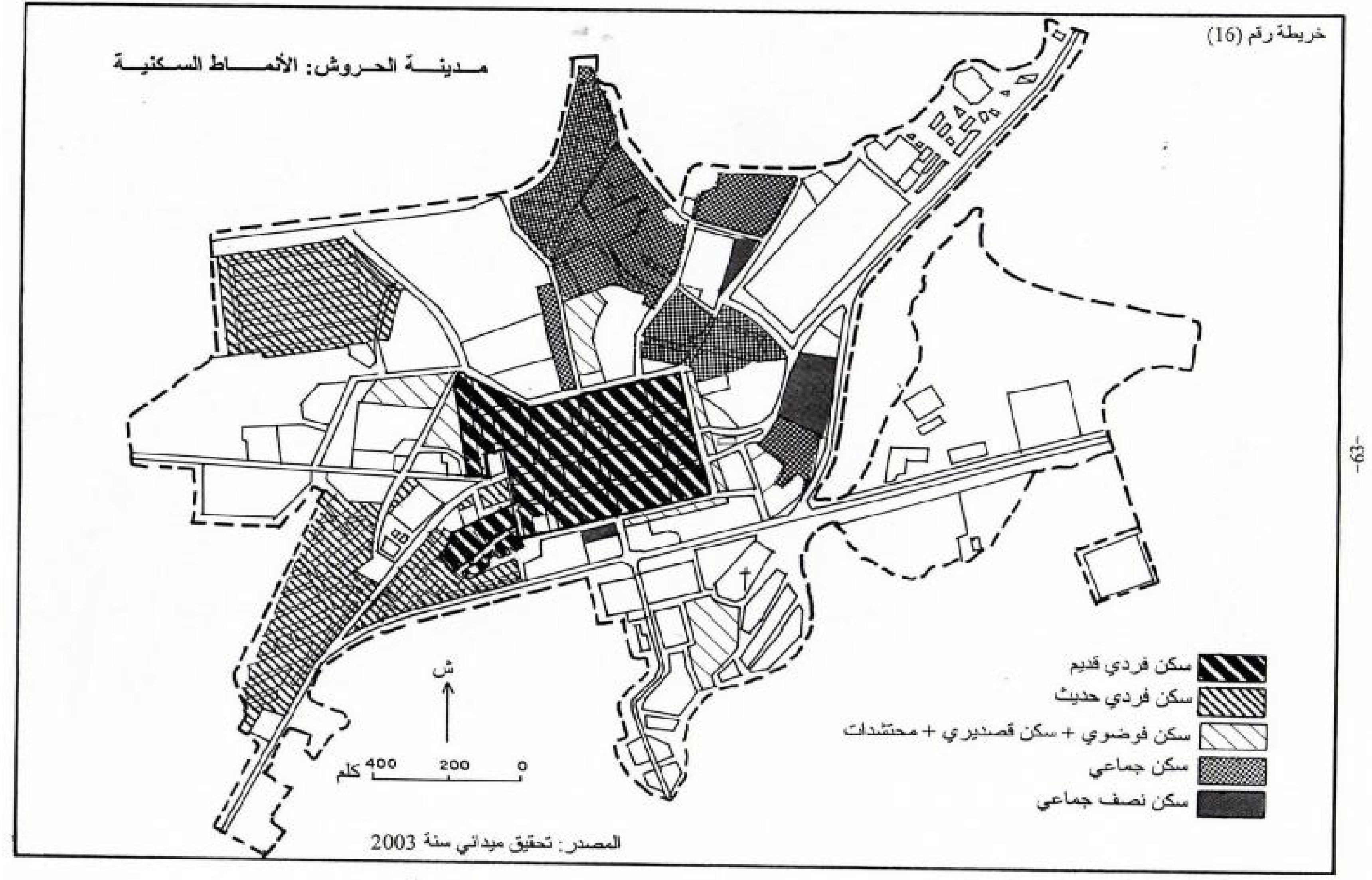
وبدأت بالانتشار في العشرية الأخيرة، يتكون من طابقين (R+1) بـــ 4 سكنات.

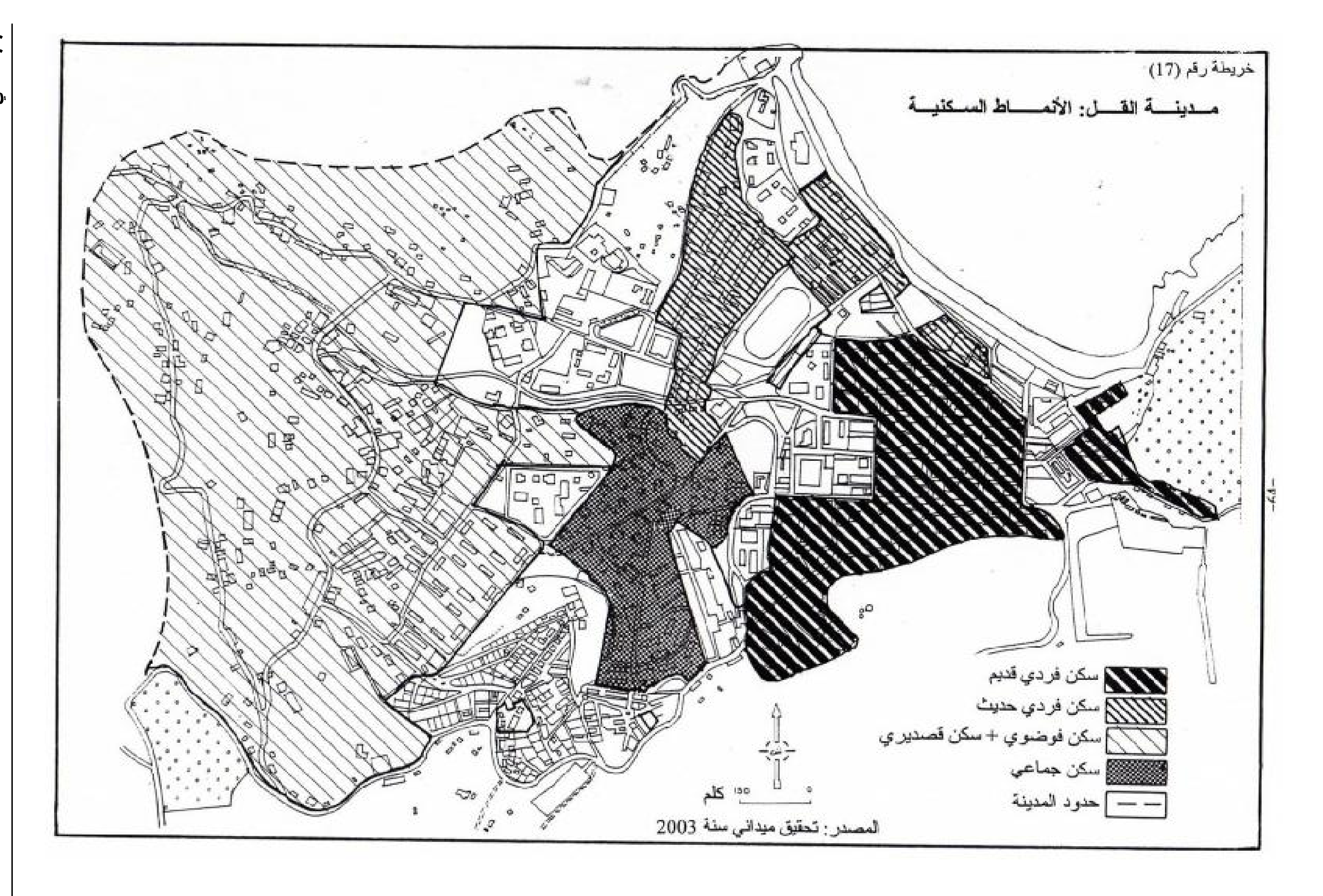
وبعد هذا الشرح الموجز لأنواع السكن نلاحظ الآن نسبة كل صنف (فـــردي، جمـــاعي، نصف جماعي) على الميدان عن طريق عينة الاستمارة الموزعة على السكان، وأول ملاحظة نقرأها في الجدول رقم (15) والخريطة رقم(15)(16)(17) هي:

سيطرة السكن الفردي بنوعية السكن الفردي الحديث والسكن الفردي القديم، عبر كافـــة مجال الدراسة سواء المدن الصغرى أو المراكز الثانوية، إذ ينتشر في مدينـــة القـــل بنســـبة 71.29 % وذلك بالجهة الشرقية خصوصا، أما الغربية فتضم سكن البناء الذاتي الذي بدأ حيز التطبيق منذ سنة 1987 ثم يأتي مركز عزابة بنسبة توزيع 56.92 % موزعة مـــن نـــواة المدينة إلى كل أطرافها، يليها مركز الحروش بنسبة 55.75 % والمتواجدة في جنوب المدينة والجهة الجنوبية الغربية وكذا الشمالية الغربية ونذكر على سبيل المثال من الســـكن الفـــردي الحديث التحصيص رقم 1 الذي تمت الاستفادة منه إبتداءا من سنة 1979 بـــ 224 مسكن.

أما المراكز الثانوية فإن نسبها تتراوح ما بين 100 % في مركز قريبيســـة، الزاويـــة، منزل بنديش، أولاد معزوز ورامول عبد العزيز، ثم نسب : 90 %، 88.09%، 85.45 % ، 80 %، 78.38 % تكون في المراكز على التوالي: منـــزل الأبطـــال، ســـعيد بوالصـــبع، التوميات، بئر سطل، رأس الماء، ومما ساعد على إرتفاع هذه النسبة هي تخفـــيض الدولـــة لسعر الأراضي الممنوحة للبناء كمركز سعيد بوالصبع.


خريطة رقم (15)
مدينة عزابة: الأنماط السكنية
سكن فردي قديم
سكن فردي حديث
سكن فوضوي + سكن قصديري
سكن جماعي
سكن نصف جماعي
منطقة صناعية
حدود المدينة
طريق رئيسي
سكة حديدية
واد
ش
0
300 كلم
المصدر: تحقيق ميداني سنة 2003


خريطة رقم (16)
مدينة الحروش: الأنماط السكنية
سكن فردي قديم
سكن فردي حديث
سكن فوضوي + سكن قصديري + محتشدات
سكن جماعي
سكن نصف جماعي
ش
400 200 0
كلم
المصدر: تحقيق ميداني سنة 2003


خريطة رقم (17)
مدينة القل: الأنماط السكنية
سكن فردي قديم
سكن فردي حديث
سكن فوضوي + سكن قصديري
سكن جماعي
حدود المدينة
0
150 كلم
المصدر: تحقيق ميداني سنة 2003

بعد السكن الفردي يأتي السكن الجماعي من حيث الانتشار في المدن الصغرى والمنعدم في المراكز الثانوية، إذ بدأ في إنجاز هذا النوع من السكن في سنوات السبعينات واستمر إلى غاية وقتنا الحالي، عدا بعض الحالات النـــادرة والباقيـــة مـــن عهـــد الاســـتعمار كعمـــارة "Sonareme" في حي 1 نوفمبر 1954 بمدينة عزابة، ونجده في مركز الحـــروش بنســـبة 40.71 % ويتركز بالشمال منها حتى 460 مسكن، كذلك بالجنوب الشرقي والمتمثل في حي سوناتيبا، أما مركز عزابة فذو نسبة 39.96 %، منتشرة معظمها بالمنطقة الشمالية الغربيـــة للمدينة مثل حي 1000 مسكن، يليها مركز القل بنسبة 28.71 %، ويتركز في وسط المدينة منها حي بولخصايم بـــ 400 مسكن وحي بودليوة بـــ 420 مسكن.

أخيرا السكن النصف الجماعي وهو من برامج الدولة والمسطرة في السنوات الأخيرة في محاولة منها لتخفيف أزمة السكن ولو بنسبة محدودة إذ قدرت فـــي مركـــز الحـــروش بـــــ 3.54 % وذلك في الجهة الشرقية للمدينة على الطريق المؤدية لمدينة سكيكدة، ثـــم مركـــز عزابة بـــ 3.12 % وتظهر في الجهة الجنوبية الشرقية للمدينة، بينما يغيب هذا البرنامج من السكن في مدينة القل ومركزيها لحد الآن لأسباب نجهلها، أما المراكز الثانوية التالية منـــزل الأبطال، رأس الماء، سعيد بوالصبع، التوميات، بئر سطل فيتوزع بها بنسب على التـــوالي: 10 % ، 21.62 %، 11.91 %، 14.55 %، 20 %.

جدول رقم (15) : أنواع السكن بالمدن الصغرى والمراكز الثانوية لمجال الدراسة.

	جماعية		فردية		نصف جماعية		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
عزابة	205	39.96	292	56.92	16	3.12	513	100
منزل الأبطال	00	00	54	90	6	10	60	100
قريبيسة	00	00	48	100	00	00	48	100
الزاوية	00	00	46	100	00	00	46	100
رأس الماء	00	00	29	78.38	8	21.62	37	100
منزل بنديش	00	00	27	100	00	00	27	100
الحروش	184	40.71	252	55.75	16	3.54	452	100
سعيد بوالصبع	00	00	74	88.09	10	11.91	84	100
التوميات	00	00	47	85.45	8	14.55	55	100
بئر سطل	00	00	20	80	5	20	25	100
القل	122	28.71	303	71.29	00	00	425	100
أولاد معزوز	00	00	31	100	00	00	31	100
رامول عبد العزيز	00	00	14	100	00	00	14	100

المصدر : تحقيق عن طريق الاستمارة (1817 عائلة) في ماي 2003.

نلاحظ سيطرة السكن الفردي عبر كامل مجال الدراسة وظهور وغياب للسكن الجماعي والنصف جماعي ما يبرز لنا تدخل عدة أطراف في نمو المراكز ولكن بنسب متفاوتة من مركز لآخر، لذا وجب علينا طرح سؤال مهم هو: لمن تعود ملكية المساكن؟

3- ملكية المساكن:

توجد بالمراكز 4 أنواع من الملكية فمن خلالها نعرف من المتدخل في اتساع الرقعة العمرانية بهذا التنظيم، هل الدولة أم الخواص؟ فعنصر الإرث يبين حداثة المراكز من قدمها، أما السكن المؤجر يظهر لنا الوافدين إلى مجال الدراسة وهذا ما يسمى بالحركية السكانية.

وأول شيء نقرؤه من خلال الجدول رقم (16) هو سيطرة الملكية الخاصة بنسبة أقصاها والمسجلة في مركز رامول عبد العزيز بـ 71.43 % يليها مركز منزل بنديش بنسبة 70.37 % وأدنى نسبة في المركز الرئيسي القل بـ 48.47 % وتكمن هذه النسب المرتفعة في البناء الفردي الذي هو ميزة كل التجمعات والناتج عن إرادة السكان في تحسين النمط

السكني، أما المراكز الرئيسية فذلك بالتسهيلات التي قدمتها الدولة عن طريق عرض بيع قطع أرضية في إطار التحصيصات العديدة.

أما ملكية الدولة فذات تدخل أقل مسجلة أعلاها في مركز القل بنسبة 34.59 % وأدناه في مركز راموك عبد العزيز بـــ 14.28 %، وتكمن أغلبيتها في السكنات الجماعية والنصف جماعية، يلي ذلك الملكية الناتجة عن الإرث، حيث نسجل نسبة 11.76 % في مركز القـــل، كذلك نسبة 11.67 % لمركز منزل الأبطال بينما يغيب في بعض المراكز.

أما الملكية المؤجرة فعرفت أعلى نسبة في مركز رأس الماء وراموك عبــد العزيز،مـــا يترجم بكراء السكان الوافدين للسكن بغية الإقامة أي حركة خارجية، أما الحركة الداخلية فهم عامة من فئة الشباب المقبل على الزواج ونظرا لأزمة السكن فهم يلتجئون لهذا الحل المؤقت

نستنتج من كل هذا سيادة الملكية الخاصة عبر كامل المجال ولكن تحت أعين الدولة من توفير تجهيزات، وتحديد الأراضي الخاصة بالبناء في إطار البناء الذاتي أو التحصيصات.

جدول رقم (16) : أنواع ملكية المساكن بمراكز مجال الدراسة .

	ملك خاص		إرث		مستأجر		ملك للدولة		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
عزابة	282	54.97	37	7.21	22	4.28	172	33.54	513	100
منـــــــزل الأبطال	35	58.33	7	11.67	3	5	15	25	60	100
قريبيسة	32	66.67	2	4.17	4	8.33	10	20.83	48	100
الزاوية	28	60.87	2	4.35	3	6.52	13	28.26	46	100
رأس الماء	24	64.86	00	00	4	10.81	9	24.32	37	100
منـــــــزل بنديش	19	70.37	1	3.70	00	00	7	27.93	27	100
الحروش	248	54.86	23	5.09	29	6.42	152	33.62	452	100
ســـــــعيد بوالصبع	57	67.86	3	3.57	4	4.76	20	23.81	84	100
التوميات	34	61.82	00	00	4	7.27	17	30.91	55	100
بئر سطل	16	64	1	4	00	00	08	32	25	100
القل	206	48.47	50	11.76	22	5.17	147	34.59	425	100
أولاد معزوز	18	58.06	1	3.22	2	6.45	10	32.26	31	100
راموك عبد العزيز	10	71.43	00	00	2	14.28	2	14.28	14	100

المصدر : تحقيق عن طريق الاستمارة (1817 استمارة) في ماي 2003.

4- درجـــــة تجهيــز المســـــاكن:

تعبر بشكل كبير عن مستوى تلبية متطلبات السكان من مختلف الهياكــل ســـواءا فـــي المراكز الرئيسية أو المراكز الثانوية،(جدول رقم(17)) ونبدأ بـــ:

- الكهرباء:

والمتمثلة في عداد كهربائي حيث نجد أن التغطية تبدو بنسب كبيرة عبر كافة المراكـــز، إذ أدناها مسجلة في مركز الزاوية بـــ 86.95 % وهي نسبة جيدة مقارنة مع حداثة المراكز الثانوية، ما يبرز تدخل الدولة السريع حيال هذا العائق بتمديد العديد من خطوط الكهرباء ذات التوتر العالي (مثل الخط 220 كيلوفولط والذي يمر بالجهة الجنوبية الشرقية لمركز الحروش) والمتوسط والضعيف.

- غاز المدينة :

متواجد في جميع المراكز الرئيسية، ولكن بنسب متفاوتة، 90.83 % بمدينـــة عزابـــة، 65.17 % بمدينة القل، و 60.17 % لمدينة الحروش، أما الغياب عموما يكون في بعـــض التحصيصات لكل من عزابة والحروش مثل التحصيص رقم 3 لمركز عزابة، أما مدينة القل فيغيب في السكنات الفردية المبعثرة الموجودة في غرب المركز وذلك لصعوبة إيصاله مـــن حيث التكاليف إذ التمويل الرئيسي للمدينة يأتي من الجنوب وبالتحديد من مركز رامول عبـــد العزيز الذي يضم محطة تخزين الغاز (Propane) والتي بدورها تموله، لكن هناك مشـــاريع مستقبلية أطلعنا عليها مسؤول المصالح التقنية لتغطية هذا العجز عبر كل المدن الصغرى.

أما بقية المراكز الثانوية فينعدم فيها غاز المدينة خصوصا مراكـــز رأس المـــاء،منزل بنديش، الزاوية، ومنزل الأبطال، والتي يمر بالقرب منها قناة التزويد لكن غير متصل بها.

- المياه الصالحة للشرب:

حاضرة في كل المراكز، حيث يتم التموين لمركز عزابة، منزل الأبطـــال، قريبســـة، منزل بنديش، مركز القل ومركزيه الثانويين من الآبار العميقة، مراكز رأس الماء، الزاوية، التوميات، وبئر سطل من المنابع، أما مركز الحروش وسعيد بوالصبع فهما ممولان من ســـد زردازة.

لكن قلة توصيل هذه الشبكة إلى المساكن يعزى إلى عجز الدولة التي خصصت القسم الأكبر من ميزانيتها للكهرباء وهذا هو الشيء الملحوظ عبر كامل تراب الولاية وليس مجال الدراسة فقط.

- **الصرف الصحي**:

نجده بنسب مرتفعة في المدن الصغرى ومتفاوتة في المراكز الثانوية، منها 100 % في مركز رامول عبد العزيز باعتباره قرية اشتراكية تم تغطيتها بمختلف الشبكات، ومنعدمة في مركز أولاد معزوز، ويعزى هذا التفاوت إلى نفس السبب السابق المتعلق بشبكة المياه وهو عجز الميزانية، فيما تصب هذه المياه القذرة بالنسبة لمدينة عزابة والحروش عبر الأودية، والمركز الثانوية إما عبر الأودية (أولاد معزوز، رامول عبد العزيز)، أو الشعاب (منزل بنديش)، أو مجالات مفتوحة (رأس الماء، بئر سطل، منزل الأبطال)، أما مدينة القل فتصب في الواد الذي بدوره يصب مباشرة إلى البحر، ما يسبب تلون كبير ورائحة قذرة عبر واجهة المدينة، كل هذا يخفض من نسبة السياحة بها رغم احتوائها لمناظر طبيعة رائعة.

- **الهوائي المقعر**:

أصبح منتشرا بكثرة ما يجعل سكان منطقة الدراسة مطلعين على العالم الخارجي.

- **جهاز الهاتف**:

لم يتم طرحه كعنصر في الاستمارة لكن تمت معاينته مبدانيا، حيث أصبحت التغطية لهذا العنصر كبيرة خصوصا بإدخال مشروع الهاتف الريفي الذي دخل حيز التنفيذ سنة 2004، وأصبح يغطي المراكز الثانوية ونسبة قليلة في المدن الصغرى، وصحيح أن له إيجابيات منها تقريب المسافات، ولكن له سلبية واحدة هو عدم ربطه بشبكة الإنترنت.

إذن خلاصة القول عن مجال الدراسة، أنه مجهز بهياكل قاعدية يحتاجها الإنسان في حياته اليومية، بنسبة جيدة للكهرباء والهاتف، ومتوسطة عموما للمياه الصالحة للشرب والصرف الصحي ومتفاوتة بالنسبة لغاز المدينة.

جدول رقم (17): درجة تجهيز المساكن عبر مراكز مجال الدراسة.

	الكهرباء		غاز المدينة		الصرف الصحي		المياه للشرب		هوائي مقعر		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
عزابة	498	97.07	466	90.83	473	92.20	492	95.90	460	89.66	513	100
منزل الأبطال	56	93.33	00	00	54	90	53	88.33	53	88.33	60	100
قريبيسة	42	87.5	00	00	25	52.08	30	62.5	10	20.83	48	100
الزاوية	40	86.95	00	00	23	50	37	80.43	26	56.52	46	100
رأس الماء	33	98.18	00	00	20	54.05	29	78.37	16	43.24	37	100
منزل بنديش	25	92.59	00	00	22	81.48	24	88.88	19	70.37	27	100
الحروش	440	97.34	272	60.17	427	94.46	436	96.46	310	68.58	452	100
سعيد بوالصبع	82	97.61	00	00	76	94.47	73	86.9	45	53.57	84	100
التوميات	53	96.36	00	00	48	87.27	52	94.54	25	45.45	55	100
بئر سطل	22	88	00	00	9	36	10	40	10	40	25	100
القل	418	98.35	277	65.17	380	89.41	401	94.35	297	69.88	425	100
أولاد معزوز	29	93.54	00	00	00	00	18	58.06	25	80.64	31	100
رامول عبد العزيز	14	100	9	64.28	14	100	9	64.28	10	71.42	14	100

المصدر : تحقيق عن طريق الاستمارة (1817 استمارة) في ماي 2003.

5- معدل إشغال الغرف:

حسب الجدول رقم (18) قدر معدل إشغال الغرفة لمنطقة الدراسة بـ 2.04 فرد/الغرفة ويعود السبب إلى سيطرة الملكية الفردية والتي يتحكم مالكوها في عملية التوسعة ولكن بطرق قانونية ومرخصة خصوصا في المدن الصغرى، إذ نجد أن مدينة عزابة تسجل أخفض معدل بـ 1.73 فرد/الغرفة أما أكبر معدل فسجل في المركز الثانوي بئر سطل بـ 3.11 فرد/الغرفة.

جدول رقم (18): معدل أشغال الغرفة لمراكز مجال الدراسة.

	عدد أفراد الأسر	عدد الغرف	معدل إشغال الغرفة
عزابة	3411	1972	1.73
منزل الأبطال	420	213	1.97
قريبيسة	382	160	2.39
الزاوية	397	150	2.63
رأس الماء	289	107	2.70
منزل بنديش	205	79	2.59
الحروش	3389	1520	2.23
سعيد بوالصبع	723	297	2.43
التوميات	432	151	2.86
بئر سطل	218	70	3.11
القل	3260	1698	1.92
أولاد معزوز	257	140	1.83
رامول عبد العزيز	89	38	2.34
المتوسط	13472	6595	2.04

المصدر: تحقيق عن طريق استمارة (1817 استمارة) في ماي 2003 + معالجة شخصية.

خلاصـــــــة:

بعد الاستقلال أولت الجزائر عناية بالمادة الحضرية، حيث أحدثت تحولات بمظهر المدن الصغرى (عزابة، الحروش، القل)، واصبح لها رصيد بظهور العديد من المباني مغيرة للمرفولوجية الحضرية القديمة المسجلة خاصة في الأنوية الاستعمارية ذات الشكل الشطرنجي، ومظهرها العام المميز بإمتدادات عمرانية في مجالها الحضري، تلتها المراكز الثانوية بتطور ملحوظ في عدد المساكن رغم حداثتها.

إذن تميز الحضيرة السكنية بتعدد الأنماط خاصة السكن الفردي ذو الملكية الخاصة، مع درجة تجهيز معتبرة في المراكز الرئيسية ومتفاوتة في المراكز الثانوية.

الفصـــــل الثالـــث : التركيبـــة الاقتصاديـــــة للسكـــــان

تشمل الدراسة جميع المراكز، وانطلاقا من المعطيات الإحصائية للتعداد العـــام للســـكن والسكان (RGPH) لسنة 1987 و 1998، إلا أن إحصاء 1998 يحتوي على العديـــد مـــن النقائص كعدم توفره على معطيات حول البطالة، أيضا عدم توضيح النشاطات الاقتصـــادية، سوى الفلاحة، أما البقية من القطاعات فقد تم دمجها مع بعض أثناء الإحصائيات، وهـــذا مـــا يعقد الدراسة، لهذا أضفنا نتائج عملية الفرز بالاستمارات لسنة 2003 والمتمثلة في عينة10% من عدد الأسر لكل مركز، وذلك لتحديد مقدار التغير الاقتصادي للسكان، والتعرف على القوة النشطة، نسبة البطالة، مؤشر الإعالة، وتوزيع المستغلين على القطاعات الاقتصادية ومـــدى التغير النسبي الذي طرأ من سنة 1987 إلى سنة 2003 سواءا بالزيادة أو النقصان.

1- القـــــوة النشطـــــة:

بلغت القوة النشطة لسكان مراكز منطقة الدراسة حسب إحصائيات 1987 (أنظر جدول رقم (19) بالملحق) إلى 19675 نسمة من إجمالي سكان المراكز المقدر بـــ 79624 نســـمة أي بنسبة 24.70% إذ تتراوح أعلاها في مركز أولاد معزوز بـــ 35.56 %وأدناهـــا فـــي مركز التوميات بـــ 19.82 %.

أما عينة الاستمارة الموزعة في ماي 2003 (أنظر الجدول رقم (21) بـــالملحق) فهـــي ذات قوة نشطة تقدر بـــ 2966 نسمة من إجمالي سكان العينة والمقدر بـــ 13472 نسمة أي بنسبة 22.01 % وهي أقل من الفترة السابقة.

حيث سجلت أعلاها في مركز رأس الماء بـــ 26.29 % وأدناها في مركز يئر ســـطل بـــ 15.13 %.

2- السكـــان المشتغلـــون:

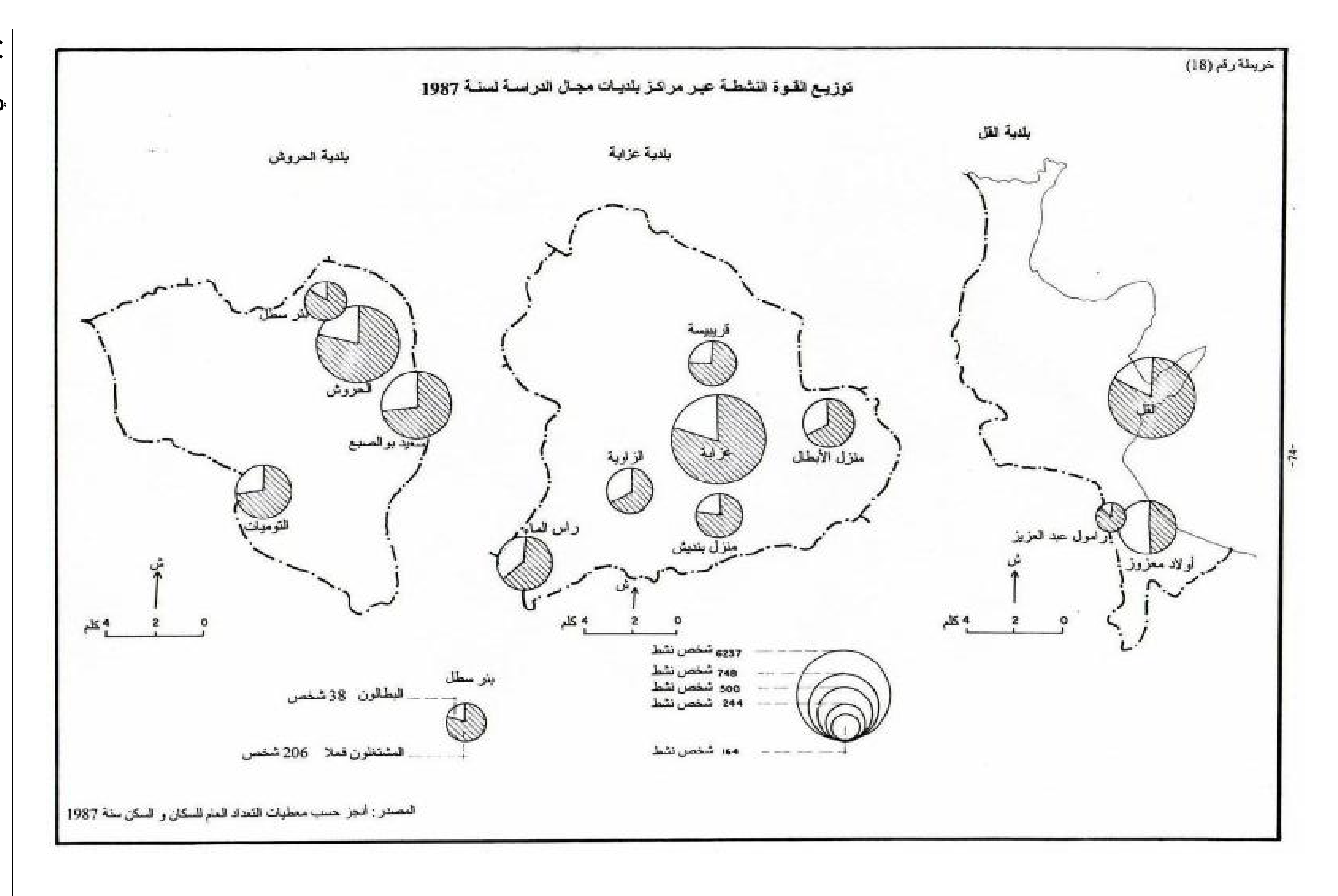
هم السكان العاملون فعلا بمساهمتهم بالجهد البدني أو الفكـــري بغيـــة الإنتـــاج للســـلع والخدمات وبذلك هم الأشخاص المعولين لأسرهم.

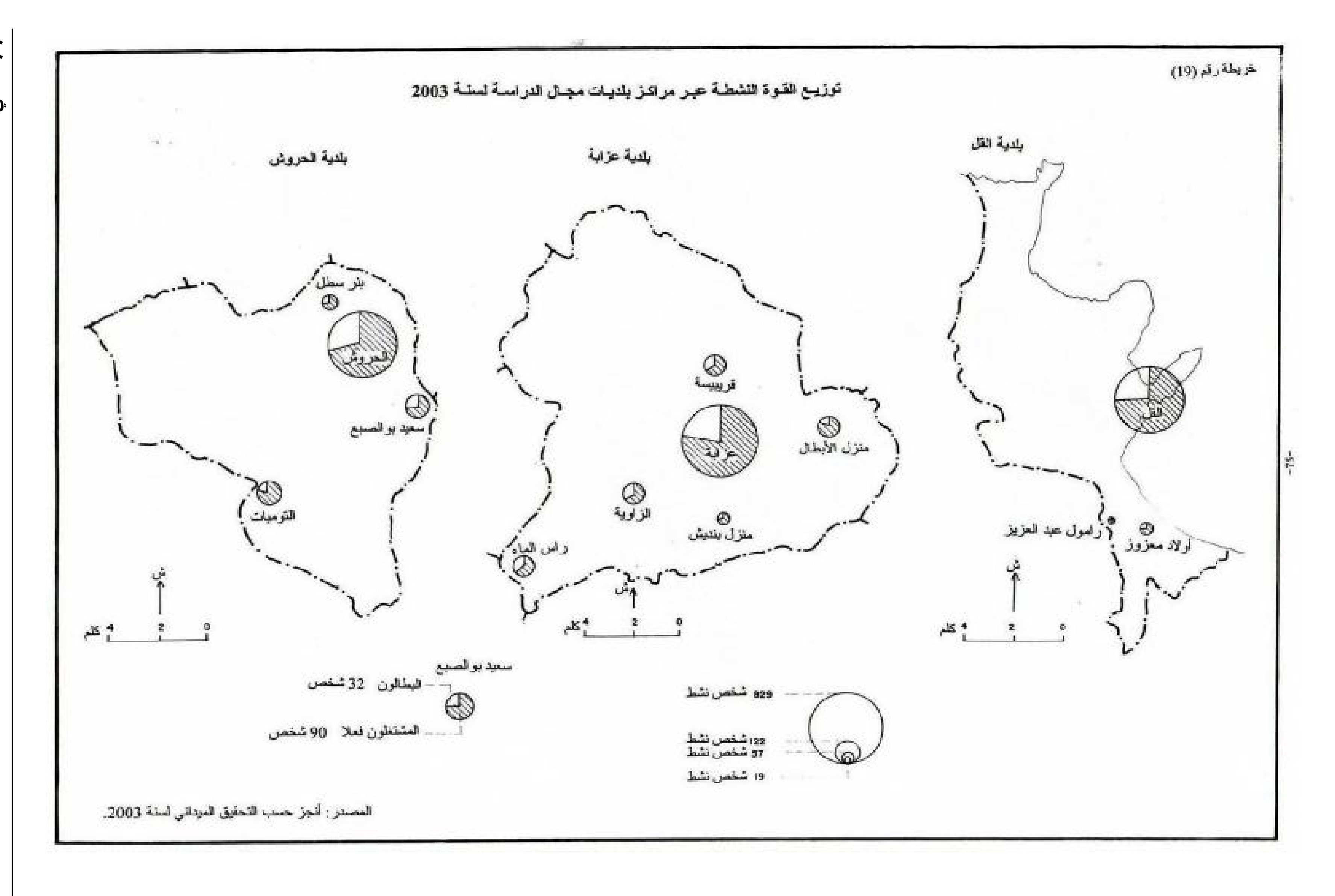
وأول قراءة للجداول التالية (19)، (20)، (21) بالملحق والخرائط رقــم (18) و (19)، هي أن المشتغلين في انخفاض حيث تبرز لنا المعطيات الإحصائية لسنة 1987 بــأن العــدد الإجمالي لسكان المراكز بلغ 79624 نسمة وبلغت القوة المشتغلة إلى 15444 نسمة، أي ما يعادل نسبة 19.39 % من إجمالي السكان وهي أعلى من المعدل الولائي لتلك الفترة والمقدر بــ 17.44 %، وأقل من المعدل الوطني والمقدر بــ 22. 9 %، حيث أدناها ســجلت فــي المراكز التالية: التوميات، منزل الأبطال، سعيد بوالصبع، بــ علــى التــوالي: 14.48 %، 14.53 %، 14.83 %، أما أعلاها فسجلت في المدن الصغرى:عزابة، الحروش، القل بنسب على التوالي:22.76 %، 19.13 %،18.93 %، إضافة إلى الحالــة الاســتثنائية المركــز الثانوي: منزل بنديش بــ 20.21 %، ويعزى هذا الارتفاع في النسب بالنسبة للمدن الصغرى إلى الإنعاش الاقتصادي وتوطن المشاريع بها من صناعية، إدراية، خدماتية، .... إلخ وبالتالي توفر مناصب شغل مما أعطى الأولوية لسكانها قبل سكان المراكز الثانويــة، الــذين يبقــون يعانون من قلة الاهتمام.

ثم تأتي فترة إحصائيات 1998 والتي تنخفض بها القوة المشتغلة، حيث أصبح العدد يقدر بــ 19446 نسمة من إجمالي سكان المراكز الذي وصل إلى 113529 نســمة، أي بنســبة 17.12 % من إجمالي السكان، وهي نسبة أصغر من المعدل الوطني آنــذاك والمقــدر بــــ 19.56 %، حيث سجلت أدناها في مركز بئر سطل بنسبة 10.04 %، وأعلاها في مركــز منزل بنديش بــ 20.04 %، أما المدن الصغرى: عزابة، الحروش، القل فذات نســب علــى التوالي: 19.8 %، 17.48 %، 15.97 %.

لتنخفض هذه النسب أكثر من ذلك حسب الاستمارة الموزعة علــى عينــة 10 % مــن الأسر في ماي 2003، لتصل إلى 16.28 %، من إجمالي سكان العينة وبنســب 18.99 %، 17.14 %، 15 %، لكل من مدينة عزابة، الحروش، والقل علــى التــوالي، وســبب هــذا الانخفاض يعود كما يعلم الكل إلى تسريح العمال وغلق المؤسسات نتيجة الأزمة الاقتصادية

القوة النشطة = القوة المشتغلة فعلا + عدد البطالة


خريطة رقم (18)
توزيع القوة النشطة عبر مراكز بلديات مجال الدراسة لسنة 1987
بلدية القل
بلدية عزابة
بلدية الحروش
القل
أولاد معزوز
عبد العزيز
قربيسة
عزابة
منزل الأبطال
الزاوية
منزل بنديش
راس الماء
بئر سطل
التوميات
ش
0 2 4 كلم
6237 شخص نشط
748 شخص نشط
500 شخص نشط
244 شخص نشط
164 شخص نشط
بئر سطل
البطالون 38 شخص
المشتغلون فعلا 206 شخص
المصدر : أنجز حسب معطيات التعداد العام للسكان و السكن سنة 1987


خريطة رقم (19)
توزيع القوة النشطة عبر مراكز بلديات مجال الدراسة لسنة 2003
بلدية القل
بلدية عزابة
بلدية الحروش
القل
أولاد معزوز
راسول عبد العزيز
عزابة
قريبيسة
منزل الأبطال
الزاوية
منزل بنديش
راس الماء
الحروش
بئر سطل
سعيد بوالصبع
التوميات
ش
0 2 4 كلم
سعيد بوالصبع
البطالون 32 شخص
المشتغلون فعلا 90 شخص
829 شخص نشط
122 شخص نشط
57 شخص نشط
19 شخص نشط
المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني لسنة 2003.

التي مرت بها الجزائر في العشرية الأخيرة من القرن الماضي وبقيت آثارها إلى غايـــة الآن من حيث ارتفاع نسبة البطالة وهذا ما سنلاحظه في العنصر الموالي .

3- البطالـــــــــة:

يقصد بالبطالة هم الأشخاص القادرون على الإنتاج، لكنهم لم يجدوا عملا.

ويشكل انخفاض معدل البطالة إحدى أهم المؤشرات المعبرة عن الرخاء الاقتصادي ونجاحـــه داخل البنية الاجتماعية، حيث كلما ارتفعت هذه النسبة كلما دعى ذلك إلى ضرورة التفكير في مصير هذه القوة العاطلة أو المعطلة عن العمل[(1)].

وحسب إحصاء 1987 (أنظر الجدول رقم (22)) فقد بلغ عدد البطالين لمراكز مجـــال الدراسة إلى 4231 بطالا أي ما يعادل 21.5 % من مجموع القوة النشـــطة وهـــي مقاربـــة للمعدل الوطني المقدر بـــ 21.6 % ، أما عن نتائج إستمارة الموزعة سنة 2003 فإننا نجـــد معدل البطالة لمجال الدراسة يقدر بـــ 26.02 % وهو مقارب لمعدل البطالة الوطني لســـنة 1998 والمقدر بـــ 26.41 % .

3-1- علاقة البطالة بمعدل النمو الديمغرافي

تظهر علاقة البطالة بمعدل النمو الديمغرافي من خلال الشكل رقم (05) و (06) للفترتين 1987 و 2003 مع إقران معدل النمو الديمغرافي ومعدل البطالة الوطني للفترة 2003 .

الشكل رقم (05): يتميز بمجموعتين:

- **المجموعة الأولى** : وتجمع كل المراكز التي تتميز بمعدل نمو سنوي مرتفع ومعدل بطالة عالي وتضم مركز واحد وهو سعيد بوالصبع ما يعبر عن قلة الإمكانيات والتجهيزات الموجهة لهذا النوع من التعمير أي التعمير المصغر.

---

(1)– بخوش مراد، مصدر سابق، ص 81.

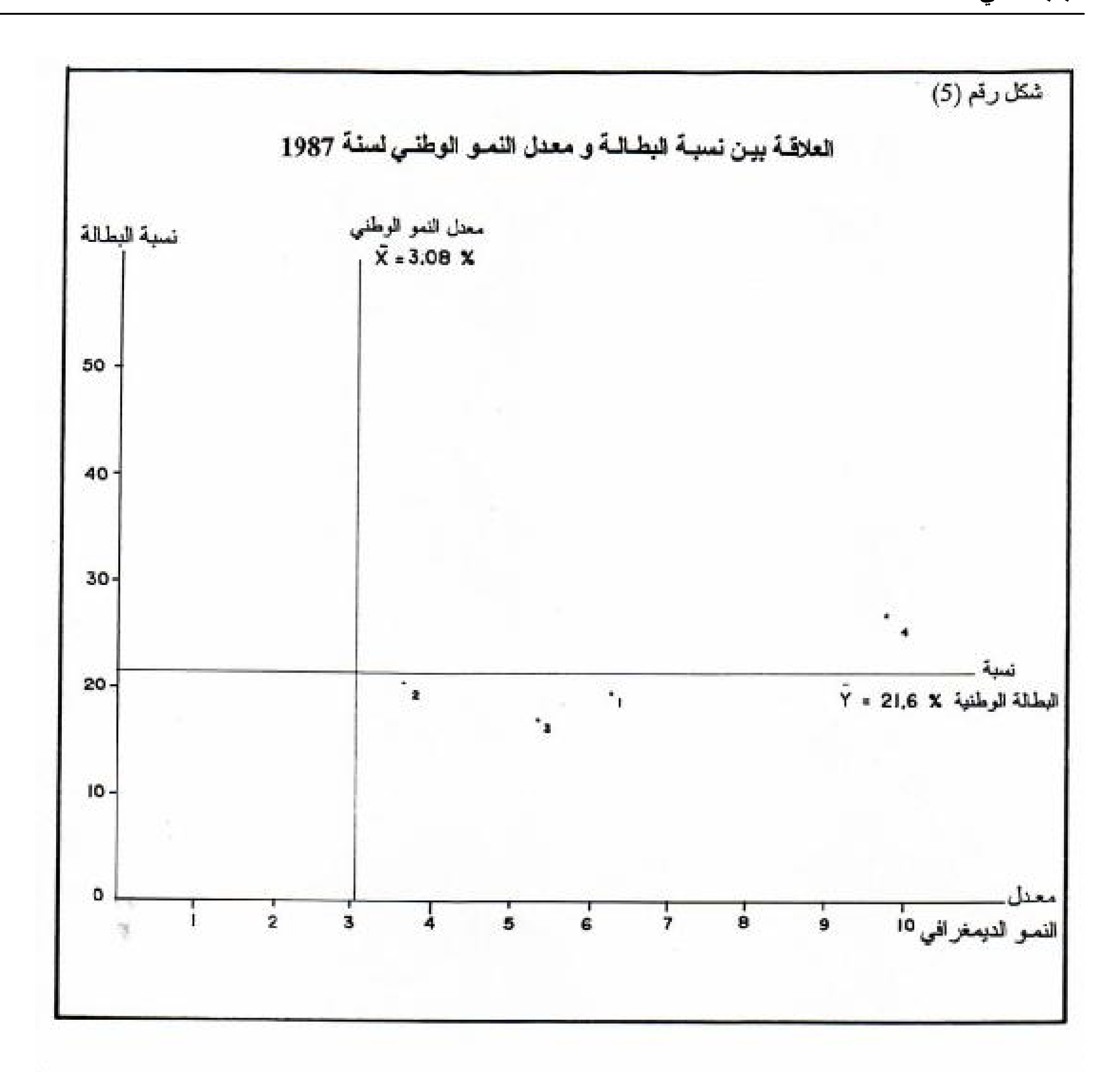
نسبة البطالة = عدد البطالين بالمركز / القوة النشطة بالمركز × 100

- **المجموعة الثانية**: وتضم كل المراكز ذات معدل نمو سنوي كبير يفوق المعدل الــوطني، ومعدل البطالة يقل عن المعدل الوطني، حيث تضم هذه المجموعة المدن الصغرى : عزابة، الحروش والقل، وهذا الانخفاض في معدل البطالة يفسر بتميز هذه المدن بتركز الاستثمارات العمومية بها خاصة في ميدان الخدمات العمومية من ميدان تجارة التجزئة، الصحة، التعليم.

الشكل رقم (06): تتميز أيضا بمجموعتين مطابقتين للمجموعتين السابقتين .

- **المجموعة الأولى**: وتضم المراكز ذات معدلات تفوق معدل النمو الــوطني المقــدر بــــ 2.15 % (سنة 1998)، وبمعدل بطالة وطني يقدر بــــ 26.41 % وتتمثــل فـــي المدينـــة الصغيرة الحروش مع مركز بئر سطل، بالإضافة إلى المراكز الثانوية لبلديـــة عزابـــة عــدا مركز منزل بنديش.

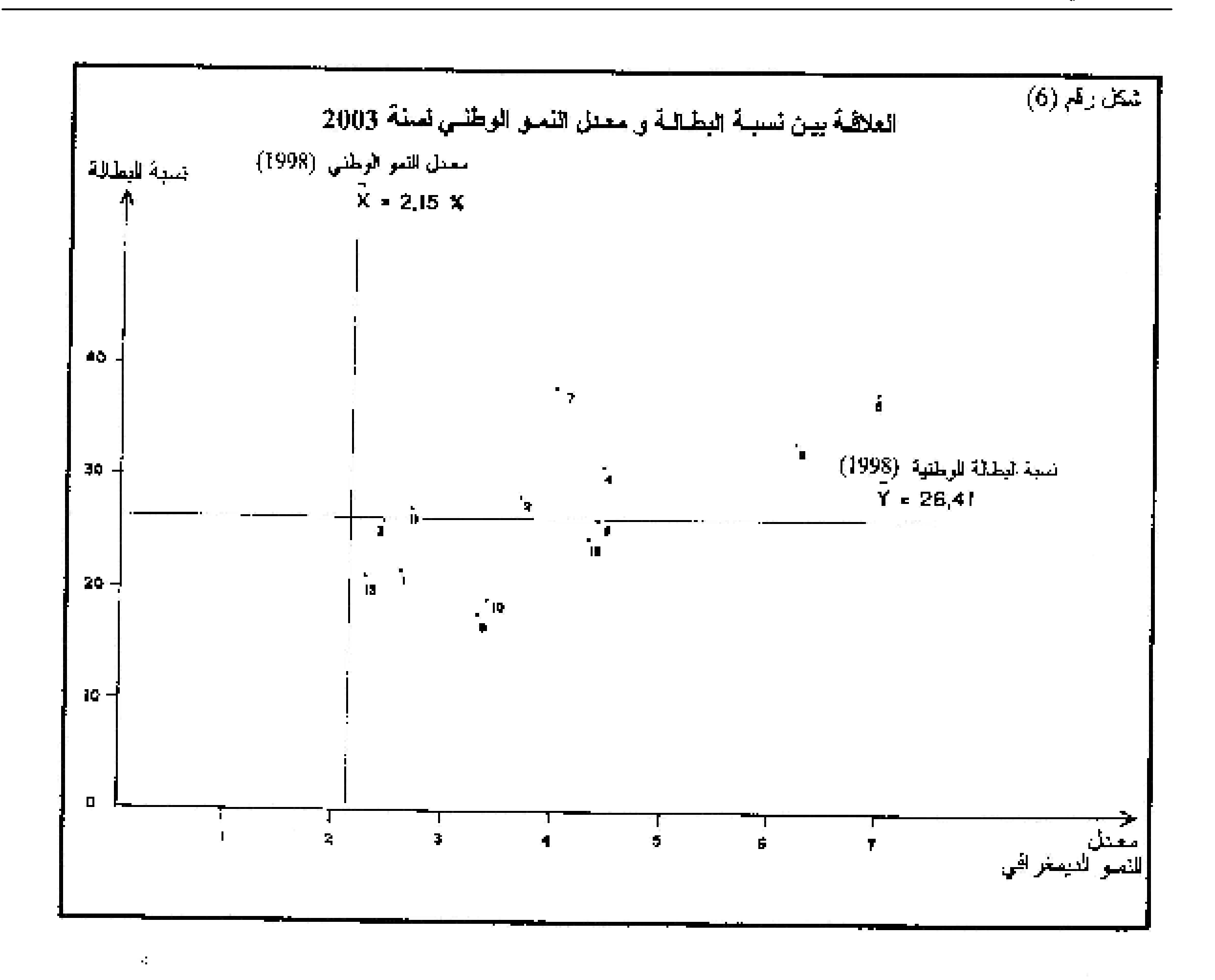
- **المجموعة الثانية**: وتمثل المراكز ذات معدلات نمو تفوق معدل النمو الوطني مع معــدل البطالة يقل عن معدل البطالة الوطني، وتضم المدينتين الصغيرتين : عزابة والقل مـــع بقيـــة المراكز الثانوية .



1- عزابة　　　　3 - القل

2- الحروش　　　　4- سعيد بوالصبع

المصدر : أنجز حسب معطيات إحصاء 1987 + معالجة شخصية



1- عزابة	5- فربيسة	8- منزل بنديش	11- بئر سطل
2- الحروش	6- الزاوية	9- سعيد بوالصبع	12- أولاد معزوز
3- القل	7- رأس الماء	10- القوميات	13- راموك عبد العزيز
4- منزل الأبطال			

المصدر: انجز حسب معطيات التحقيق الميداني 2003 – معالجة شخصية

4- مـــؤشر الإعالـــة:

هم الأشخاص الذين لا دخل لهم ولا يمارسون أي مهنة ومعالون من طــرف شــخص عامل.

حسب إحصائيات 1987 المعروضة في الجدول رقم (23) فإن عدد المعالين يقدرون بـــ 64180 شخص، حيث وصل مؤشر الإعالة إلى 5.15 وهو أقل بقليل من المعدل الوطني لنفس السنة والمقدر بـــ 5.5 .

حيث أن المدن الصغرى عزابة، الحروش، القل ذات قيم إعالة على التــوالي : 4.39، 5.22، 5.28 إضافة إلى مركز منزل بنديش بـــ 4.69 أي أقل من المعدل الوطني ما يعبــر عن المستوى الجيد للإعالة.

أما على مستوى المراكز الثانوية فإنها أعلى من مؤشر الإعالة الوطني، وهذا ما يعبر عن مستوى كبير للإعالة.

أما معطيات إحصائيات 1998 (أنظر الجدول رقم 24) تبرز أن عدد المعالين قد بلـــغ 94083 بمتوسط مؤشر إعالة لمراكز مجال الدراسة بـــ 5.83 وهو أعلى بقليل من المؤشر السابق، وأقل من معدل الإعالة الوطني المقدر بـــ 6.4 %، ونخص بالذكر من المراكز المدن الصغرى مع مركزي بلدية القل إضافة إلى مركز التوميات، منزل الأبطال، منزل بنديش، و رأس الماء.

جدول رقم (23): مؤشر الإعالة عبر مراكز مجال الدراسة لسنة 1987.

المراكز	المشتغلون	مؤشر الإعالة	الرتبـــة
عزابة	5001	4.39	1
منزل بنديش	251	4.96	2
الحروش	3599	5.22	3
القل	3985	5.28	4
رامول عبد العزيز	144	5.72	5
أولاد معزوز	248	5.78	6
بئر سطل	206	5.81	7
قريبيسة	263	5.86	8
الزاوية	237	5.95	9
رأس الماء	245	6.17	10
سعيد بوالصبع	548	6.73	11
منزل الأبطال	345	6.88	12
التوميات	372	6.90	13
المجموع	15444	5.15	

المصدر : إحصائيات سنة 1987 + معالجة شخصية.

$$\text{مؤشر الإعالة} = \frac{\text{إجمالي السكان بالمركز}}{\text{المستغلون بالمركز}}$$

جدول رقم (24): مؤشر الإعالة عبر مراكز مجال الدراسة لسنة 1998.

المراكز	المشتغلون	مؤشر الإعالة	الرتبة
منزل بنديش	358	4.98	1
عزابة	5797	5.04	2
رامول عبد العزيز	190	5.58	3
الحروش	4921	5.71	4
رأس الماء	403	5.81	5
أولاد معزوز	392	583	6
القل	4399	6.26	7
منزل الأبطال	608	6.30	8
التوميات	585	6.36	9
الزاوية	383	7.20	10
سعيد بوالصبع	810	7.32	11
قريبيسة	438	7.41	12
بئر سطل	162	9.95	13
المجموع	19446	5.83	

المصدر : إحصائيات سنة 1998 + معالجة شخصية.

5- القطاعـــــات الاقتصاديـــــة:

لقد بلغ عدد المشتغلون بمراكز مجال الدراسة سنة 1987 (أنظر الجــدول رقــم (25) بالملحق) إلى 15444 عاملا موزعين توزيعا متفاوتا عبر القطاعات الاقتصادية التالية:

- قطاع الفلاحة بـــ 1845 عامل أي ما يمثل نسبة 11.95 %.
- قطاع الصناعة بـــ 2067 عامل أي ما يمثل نسبة 13.38 %.
- قطاع البناء بـــ 2266 عامل أي ما يمثل نسبة 14.67 %.
- وأخيرا قطاع الخدمات بـــ 9266 عامل أي ما يمثل نسبة 60 %.

الشيء الملاحظ في هذه التركيبة الاقتصادية هو سيطرة قطاع الخدمات على الوضع بما يشمله من تجارة ووظيف عمومي ليشكل إحدى أهم قطاعات التشغيل بالإضافة إلى المساهمة الفعالة لقطاع البناء في نسبة المشتغلين، كما مثل القطاع الصناعي دورا لا بأس به في الفعالية الاقتصادية، كل هذا بعد أن كان قطاع الفلاحة يشكل أهم قطاع عبر كامل مجال الدراسة فـــي فترة السبعينات.

أما إحصائيات 1998 لنصيب العمالة في القطاعات الاقتصادية (الجدول رقم(26) بالملحق)، فإنها تمثل 19446 عامل، تم تصنيفها إلى: قطاع الفلاحة والتي تضم 2191 عامل ما يمثل نسبة 11.27 %، أي في تراجع طفيف مقارنة بنسبة 1987، أما بقية القطاعات فهي تضم 17255 عامل بنسبة 88.73 %.

وأخيرا ننتقل إلى نتائج الاستمارة الموزعة ســـنة 2003 (أنظــر الجــدول رقــم(27) بالملحق) والتي تسجل بقطاع الفلاحة نسبة 12.03 %، أما قطاع الصـــناعة وقطـــاع البنـــاء والأشغال العمومية فقد عرفا تراجعا بنسب على التوالي : 11.67 %، و 12.58 %، ثم قطاع الخدمات بسيطرة واضحة تمثلت في نسبة 63.72 %.

هذا ما يعطي صورة عامة عن منطقة الدراسة ككل والآن ننتقل لكل مركز على حدى لنرى إن كان كل مركز يعطي نفس الصورة فيما يخص توزيع العمالـــة حســـب القطاعـــات الاقتصادية.

5-1- توزيـــع العمالـــة على القطاعـــات الاقتصاديـــة (شكل رقم (07) و (08)).

5-1-1- قطـــــاع الفلاحـــــة:

والذي كان أهم قطاع تعتمد عليه الدولة من حيث العمالة، الآن قد عرف تراجعا ملموسا حيث حسب إحصائيات 1987 فإن قطاع الفلاحة يحتل المرتبة الأخيرة خصوصا في المـــدن الصغرى مع مركز رأس الماء بالنسبة للأيدي العاملة من بقية الأيدي العاملة لكـــل قطـــاع ، حيث سجلت:

- 411 عامل أو فلاح في مركز عزابة بنسبة 8.22 % .
- 364 عامل في مركز الحروش أي بنسبة 10.11 %.
- مركز القل بـــ 389 عامل أي بنسبة 9.76 %.
- مركز رأس الماء بـــ 13 عامل بنسبة 5.31 %.

يلي ذلك: المراكز التالية:منزل الأبطال، قريبيسة، الزاوية، التوميات، بئر سطل، بنسب تتراوح بين 14.77 % و 22.81 %، أما مركز رامول عبد العزيز، سعيد بوالصبع ومنزل بنديش فذات حضور جيد لهذا القطاع من حيث الأيدي العاملة بتسجيل أعلى نسبة تمثلت فـــي 39.58 % لمركز رامول عبد العزيز، وكحالة خاصة مركز أولاد معزوز بنسبة عالية قدرت بـــ 61.69 % من بقية القطاعات المركز أي بـــ 153 عامل.

وتستمر حالة الاستقرار بصفة عامة ليظهر ذلك حسب نتائج الاستمارة لسنة 2003 والتي قدرت بنسبة 12.03 %، أما حسب المراكز فهناك تغيير، حيث تتراوح بين 6.66 %، فـــي مركز رامول عبد العزيز،و 21.74 % في مركز قريبيسة يتخللها مركز عزابة بـــــ10.34 %مركز الحروش بـــ 9.81 %، ومركز القل بـــ 10.43 %، بينما مركز أولاد معـــزوز لا يزال مرتفعا رغم نزوله إلى نسبة 44.19 %.

هذا الثبوت العام في نسبة عمالة الفلاحة من بقية القطاعات، يبين حالة التـــوازن بـــين المراكز التي عرفت منها ارتفاع وأخرى انخفاض في نسبة عمالة الفلاحة كمركز رامول عبد العزيز الذي انخفض بـــ 32.93 %، ويعود السبب لانخفاض مساحة الأراضي الفلاحية بسبب

التوسع العمراني عليها، هذا التوسع الذي أدى إلى إضفاء الطابع الحضري وبالتـــالي زيـــادة وارتفاع في القطاعات الأخرى خاصة الخدمات.

5-1-2- قطـــــاع الصناعـــــة:

تم التوجه لقطاع الصناعة من طرف الدولة لفترة السبعينات والثمانينات خاصـــة بمقـــر الولاية، وكذا بعض المراكز كمدينة عزابة مثل: مصنع المنسوجات، مدينة الحـــروش مثـــل: مركب العجائن، مدينة القل مثل: وحدة الفلين.

إذ بلغ متوسط نسبة عمال الصناعة لمجال الدراسة حســـب إحصـــائيات 1987 إلـــى 13.38 %، تمثلت بداية بأعلى نسبة في مدينة عزابة بـــ 20.09 % بعدد 1005 عامل، أما مدينة الحروش والقل فبعدد 367 عامل و476 عامل أي بنسب على التـــوالي: 10.20 %، و 11.94 %.

أما المراكز الثانوية فذات نسبة عمالة في قطاع الصناعة تتراوح بين 2.82 % لأولاد معزوز و 16.33% لمركز منزل بنديش.

كما تبين نتائج الدراسة الميدانية لسنة 2003 إلى انخفاض نسبة العمالة إلى 11.67 %، أما بالنسبة للمراكز فإنه يظهر تغير في النسب أحيانا طفيف وأحيانا ملحوظ، إذ انخفضت في مركز عزابة إلى 13.42 % ومركز القل إلى 10.02 %، وارتفعت في مركز الحروش إلى 13.42 %.

أما المراكز الثانوية فبنسب تتراوح بين : 13.33 % لمركز رامـــول عبـــد العزيـــز، 12.73 % لمنزل الأبطال و 4.65 % لأولاد معزوز، وأدناها بمركز التوميات بـــ 4.48 %

عموما هذا الانخفاض العام والذي جعل قطاع الصناعة يصبح في المرتبـــة الأخيـــرة، ويعزى هذا الانخفاض إلى غلق المصانع أو التقليل في حجم الأيدي العاملـــة مثـــل: مصـــنع المنسوجات بمدينة عزابة (CIBA) حيث كان يضم من 1976 إلى غاية 1998 إلـــى 460 عامل وفي إطار التحولات الاقتصادية الجديدة، لحل المؤسسات العمومية وتسريح العمال تـــم غلقه في 6 فيفري 1998، وعادت من جديد بتسمية جديدة سيبارتكس في 2 نـــوفمبر 1998،

وأصبحت شركة مساهمة من طرف العمال الذين ينشطون بها وقدر عدد المشتغلين حاليا بـــ 195 عامل.

3-1-5- قطـــاع البنـــاء والأشغـــال العموميــــــة:

قدر إجمالي عمال قطاع البناء لكل مجال الدراسة حسب إحصائيات 1987 بـــ 2266 عامل أي ما يمثل نسبة 14.67 %، وأهم المراكز التي كان فيها العدد العمالة مرتفع هي:

- مركز رأس الماء بـــ 118 عامل ما يمثل نسبة 48.16 %.
- مركز بئر سطل بـــ 88 عامل ما يمثل نسبة 42.72 %.
- مركز الزاوية بـــ 66 عامل ما يمثل نسبة 27.85 %.
- مركز قريبيسة بـــ 62 عامل ما يمثل نسبة 23.57 %.
- مركز منزل الأبطال بـــ 76 عامل ما يمثل نسبة 22.03 %.
- مركز التوميات بـــ 83 عامل ما يمثل نسبة 22.31 %.

أما بقية المراكز فإنها ذات نسب تتراوح ما بين 19.16 % مسجلة في مركـــز ســـعيد بوالصبع، و 5.65 % لمركز أولاد معزوز، تتخللها المدن الصغرى: عزابة، الحروش، القل بنسب على التوالي 11.22 %، 18.14 %، 10.14 %.

ثم تنخفض هذه النسب سنة 2003 حسب نتائج البحث الميداني إلى غايـــة 12.58 % حيث وصلت في مركز بئر سطل إلى 33.33 %، مركز رأس الماء إلى 29.79 %، مركز الزاوية بـــ 25 %، مركز منزل الأبطال بـــ 21.82 %، مركز قريبيسة بـــ 21.74 %، أما بقية المراكز فذات نسب تتراوح ما بين 19.40 % لمركز التوميات، و 7.15 % لمركز القل، كما نسجل لمركزي عزابة والحروش النسب التالية: 11.11 %، و 12.74 %.

هذا الانخفاض يعود إلى قلة المشاريع والاستثمارات والتي بدورها ساعدت على غلـــق مؤسسات البناء التابعة للدولة خاصة أو التقليص من عدد عمالها مثل مؤسسة سوناتيبا.

4-1-5 - قطـــاع الخدمـــات:

تضم العديد من الوظائف كالتجارة، الصحة، التعليم، الإدارة، ..... إلخ، وتحتل الريادة عام 1987 بنسبة 60 % بعدد عمال 9266 عامل تم توزيعهم عبر المراكز كالتالي:

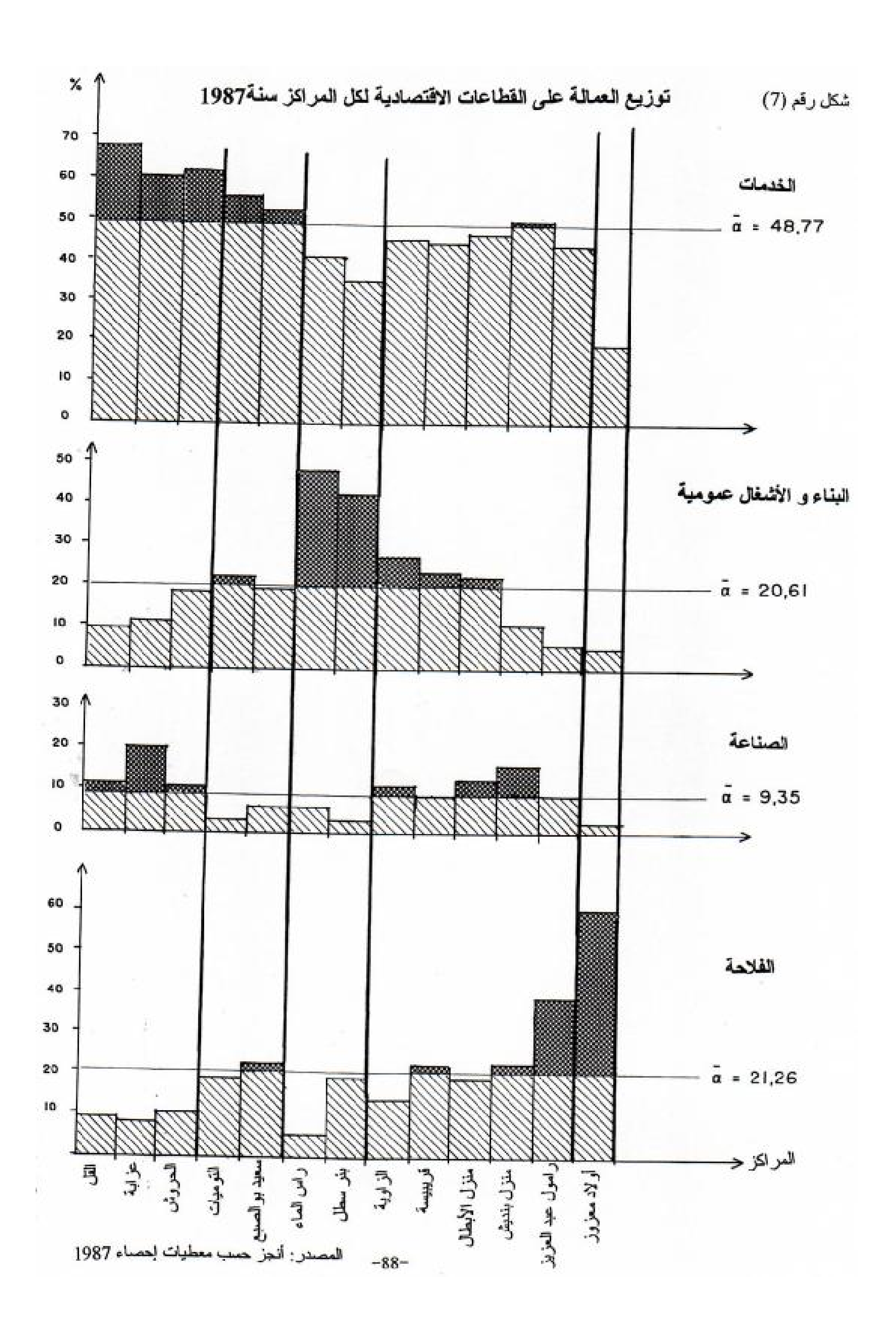
- مدينة عزابة بـــ 3024 عامل بنسبة 60.47 %.
- مدينة الحروش بـــ 2215 عامل بنسبة 61.55 %.
- مدينة القل بـــ 2716 عامل بنسبة 68.16 %.

أما المراكز الثانوية فبنسبة أعلاها 55.64 % لمركز التوميات ما يعادل 207 عامـــل، مركز سعيد بوالصبع بـــ 51.82 % و 284 عامل، ثم منزل بنديش بـــ 49.80 % أي 125 عامل، ثم مركز منزل الأبطال بـــ 46.09 %، أي 159، يليه مركز الزاوية بـــ 45.57 %، ما يعادل 108 عامل، وأخيرا مركزي قريبيسة وراموول عبد العزيـــز بنســـب 44.87 % و 44.45 % أي بعدد عمال على التوالي : 118 عامل و 64 عامل، وكحالة خاصـــة مراكـــز رأس الماء، بئر سطل، أولاد معزوز فإنها تحتل المرتبة الثانية بين بقية القطاعات بنسب على التوالي : 40.82 % (ما يمثل 100 عامل) ،34.95 % (ما يمثل 72 عامـــل)، و29.84 % (ما يمثل 74 عامل).

ويبقى هذا القطاع مسيطرا عام 2003، إذ من خلال المعطيات الميدانية نجـــده يحتـــل الريادة في معظم المراكز، حيث ارتفع في مركزعزابة إلى نسبة 65.12 %، مركز الحروش إلى 64.03 % ومركز القل إلى 72.39 %.

أما بقية المراكز الثانوية فبنسب معتبرة تتراوح ما بين 66.67 % مسجلة في مركـــز راموول عبد العزيز و 47.83 % لمركز قريبيسة، بينما يبقى مركز أولاد معزوز يطغى عليه طابع الفلاحة ويأتي قطاع الخدمات في المرتبة الثانية بنسبة 41.86 %.

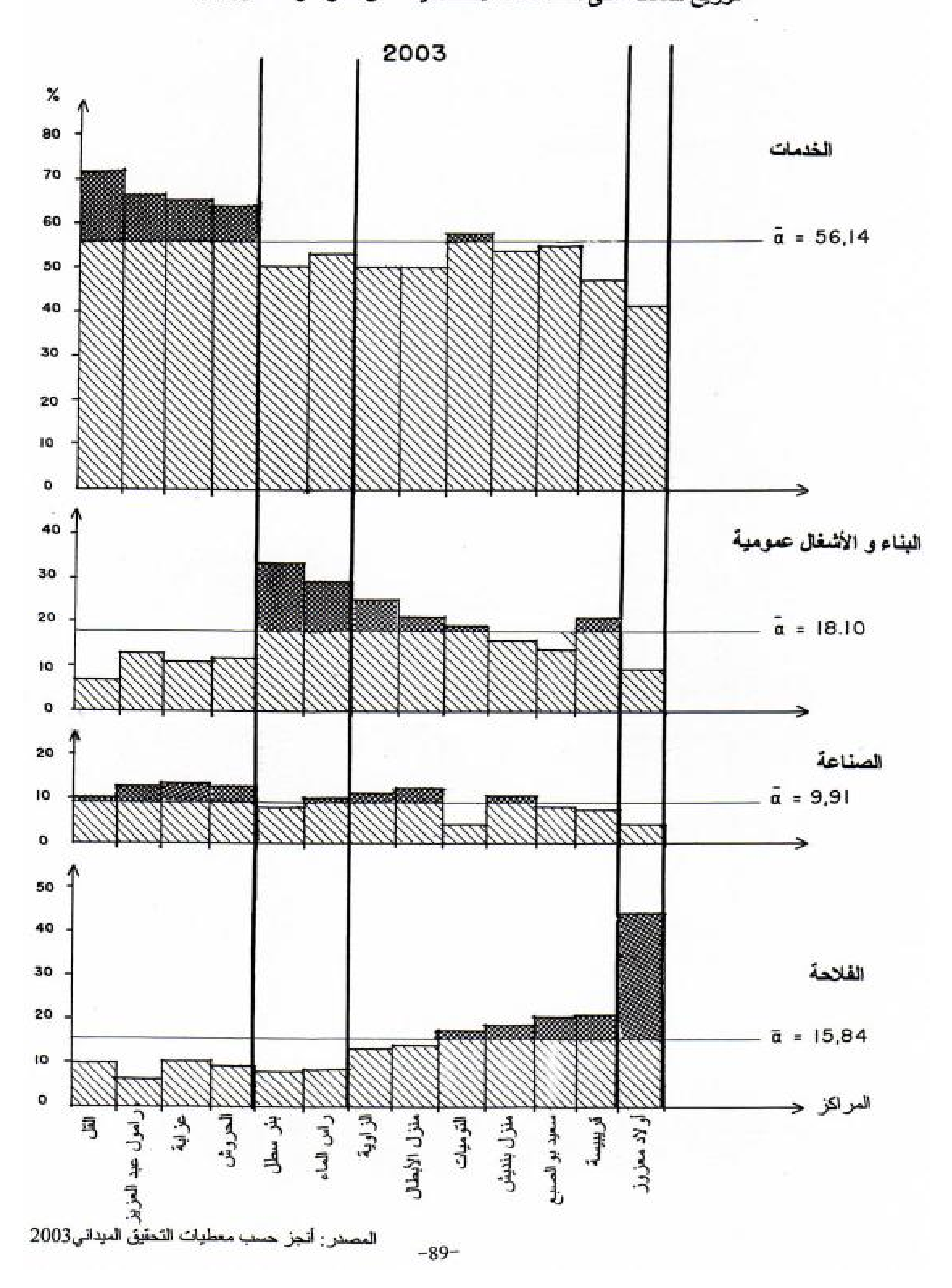
عموما هذه الزيادة في الأيدي العاملة تفسر بزيادة الوظائف إما التابعة للدولة كالمؤسسات التعليمية، وإما الخاصة كالتجارة، حيث قدر عدد محلات التجزئة في مدينة عزابة بـــ 1137 محل، مدينة الحروش بـــ 879 محل ومدينة القل بـــ 974 محل.



المصدر: أنجز حسب معطيات إحصاء 1987

شكل رقم (8)

توزيع العمالة على القطاعات الاقتصادية لكل المراكز سنة2003



المصدر: أنجز حسب معطيات التحقيق الميداني2003

خلاصـــــة :

نستخلص مما سبق أن الوضعية في سنة 1987 كانت تتسم بـــ :

- قطاع الخدمات + الصناعة: يميزان المدن الصغرى، عزابة، الحروش، القل.
- قطاع البناء والأشغال العمومية: يبرز في مركزي بئر سطل ورأس الماء.
- قطاع الفلاحة: يميز مركز واحد وهو أولاد معزوز.

أما بقية المراكز فإنها تتميز بوضعية اقتصادية مختلطة مثل: مركز التوميات به قطاع الخدمات والبناء والأشغال العمومية، فيما عدا مركز منزل بنديش الذي يتميز بقطاع الفلاحـــة + الصناعة + الخدمات، أي عدم تخصص في مجال واحد.

سنــــــة 2003: نفس الوضعية لمعظم المراكز ماعدا:

- مركز رامول عبد العزيز: حيث أصبحت السمة الغالبة هي الخدمات مع الصناعة بدلا من الفلاحة والصناعة.

- مركز سعيد بوالصبع والذي أصبح يطغى عليه طابع الفلاحة فقط بعدما كان يتميز بقطـــاع الفلاحة مع الخدمات.

- مركز التوميات : لحاق قطاع الفلاحة إلى القطاعين المنتشرين في سنة 1987 وهما قطاع البناء والأشغال العمومية، وقطاع الخدمات.

6- تصنيــف المراكــز حســب طريقـــة بانشمـــال:"Philipe Pinchemel "

وهي طريقة أخرى لتصنيف المراكز مع الإشادة لمكانتهم الاقتصادية مفادهـــا حســـاب نسبتي الوزن الحضري والدور الحضري.

حيث من خلال الجدول رقم (28) بالملحق والرسوم البيانية رقم (09) و(10) التي توضح وضعية كل مركز من الأنشطة الاقتصادية حيث :

- إذا ظهر المركز داخل الرواق فإنه يعتبر في حالة اكتفاء وتوازن.
- إذا ظهر المركز فوق الرواق فإنه متخصص في هذا القطاع.

- إذا ظهر المركز تحت الرواق فإن في حالة نقص وعجز في هذا القطـاع مـن حيـث الأيدي العاملة.

مع العلم أن :

الوزن الحضري (س)=عدد العمال الكلي لمركز ما / عدد العمال الكلي للمنظومة ككل × 100

الدور الحضري (ع) = عدد عمال القطاع الاقتصادي لمركز ما / عدد العمال لنفس القطـاع للمنظومة × 100.

فكانت النتائج كما يلي:

لسنـــة 1987

أ- الفلاحـــة:

نجد أن معظم المراكز هي داخل الرواق أي في حالة اكتفاء من حيث الأيدي العاملـة، وقبل هذا مركز أولاد معزوز والذي يثبت سيطرته وتخصصه في ميدان الفلاحة هذا بموضعه فوق الرواق.

أما من المراكز التي لم تحقق اكتفاء في الأيدي العاملة لقطاع الفلاحة والتي من المفروض أن تحققه هي مدينة عزابة.

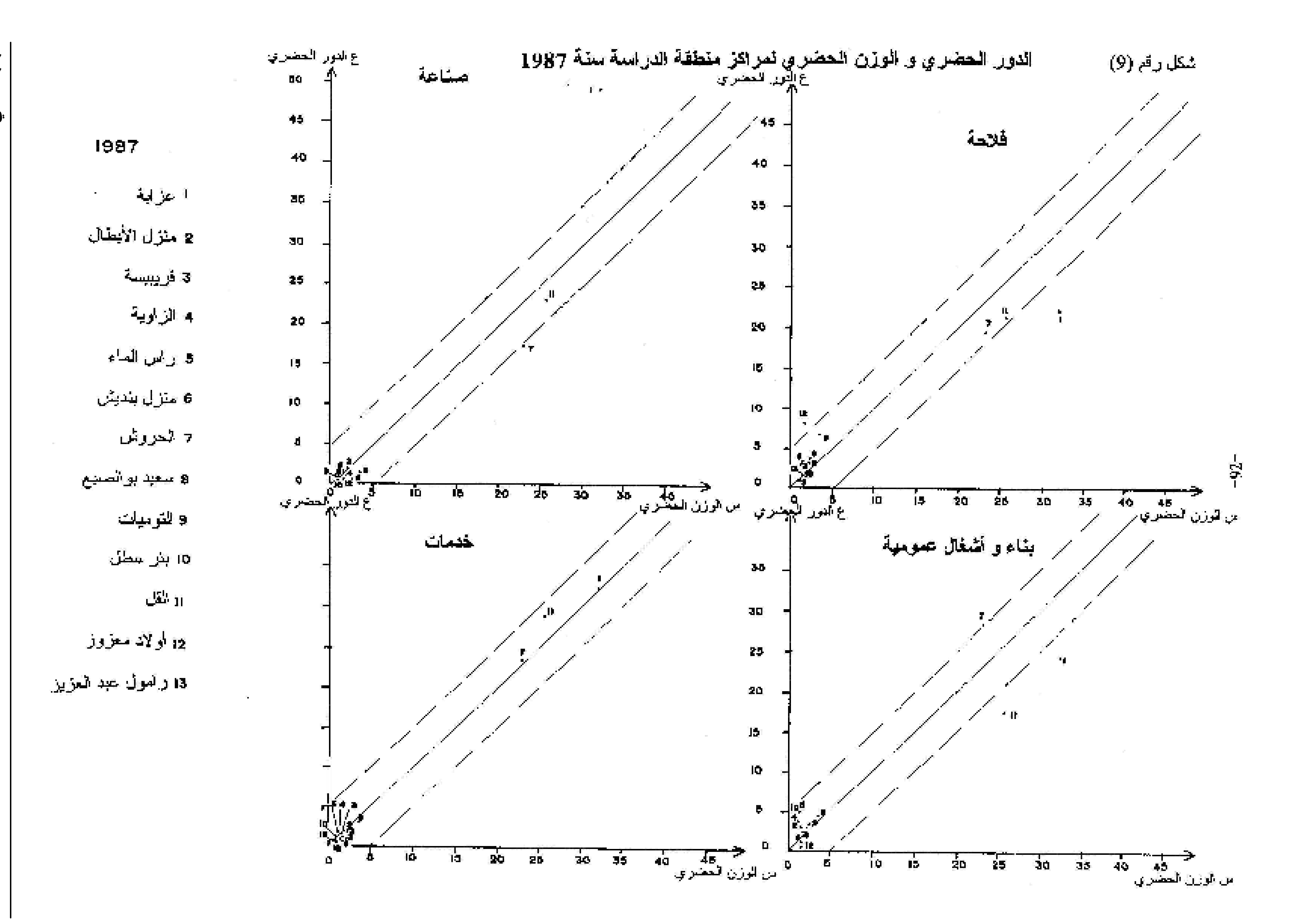
ب- الصناعـــة:

نجد مدينة عزابة تحتل الصدارة ومنفصلة عن بقية المراكز، أي أنها مختصصـة فـي ميدان الصناعة، مثل : مصنع حجار السود ببلدية عين شرشار، مصنع الزئبق فـي الطريـق المؤدي إلى مركز بلدية السبت، بالإضافة إلى قربها من مقر الولاية الذي بدوره يعتبر مقـر للصناعة، مع تموقع بقية المراكز داخل الرواق باستثناء مركز الحروش الـذي وقـع تحـت الرواق، ما يفسر عدم الاكتفاء للأيدي العاملة في هذا القطاع.

ج- البنـاء والأشغـال العموميـة:

ما نلاحظه هو بقاء لمركز الثانوية داخل الرواق، فوق الرواق نجد مركز الحروش وهذا البروز لهذا القطاع مرتبط بعمليات التنمية وسياسة الدولة التي دعمت عمليات البناء للمساكن الجماعية والتحصيصات المختلفة والعكس صحيح لمدينتي عزابة والقل الموجودتان تحت الرواق.

شكل رقم (9) الدور الحضري و الوزن الحضري لمراكز منطقة الدراسة سنة 1987



د- الخدمـــــات :

الفئة واحدة هذه المرة وهي داخل الرواق، حيث أن المدن الصغرى، تقع داخل الرواق من الجهة العليا، ما يعبر عن درجة جيدة من عمالة القطاع، كون هذه المدن تعتبـــر مقـــرات دوائر منذ سنة 1974 مما جعلها تحضى بالعديد من التجهيزات صـــحية، إداريـــة....إلـــخ، فأصبحت منطقة جالبة للسكان ما ساعد أيضا على توسعة النشـــاط التجـــاري مـــن محـــلات التجزئة، أما المراكز الثانوية تتموقع في داخل الرواق .

سنــــــة 2003:

أ- الفلاحـــــة :

نلاحظ نفس وضعية سنة 1987 تتكرر خلال هذه الفترة، حيث يتضح لنـــا، أن جميـــع المراكز الثانوية بالإضافة إلى مركز أولاد معزوز تقع داخل الرواق.

أما المدن الصغرى الحروش وعزابة فهما على وشك الوصول إلى ضعف في الميدان الفلاحي، وهذا شيء طبيعي مقارنة مع التحضر الحاصل بالمنطقة بالتوجه نحو القطاع الثالث والتخلي عن الفلاحة، أما مدينة القل فهي في وضعية جيدة .

ب- الصناعـــــة:

جميع المراكز داخل الرواق، ما يعبر عن الوضعية الجيدة مع انفصال المدن الصغرى عزابة، الحروش، القل ما يعبر عن بقاء فعالية هذا القطاع، رغم أن مركز عزابة كان يصنف ضمن فوق الرواق سنة 1987، وهذا الانخفاض إلى ما داخل الرواق ناتج عن تسريح العمال كمصنع المنسوجات CIBA.

ج- البنـــاء والأشغـــال العموميـــة :

دائما المراكز الثانوية في نفس الوضعية السابقة داخل الرواق.

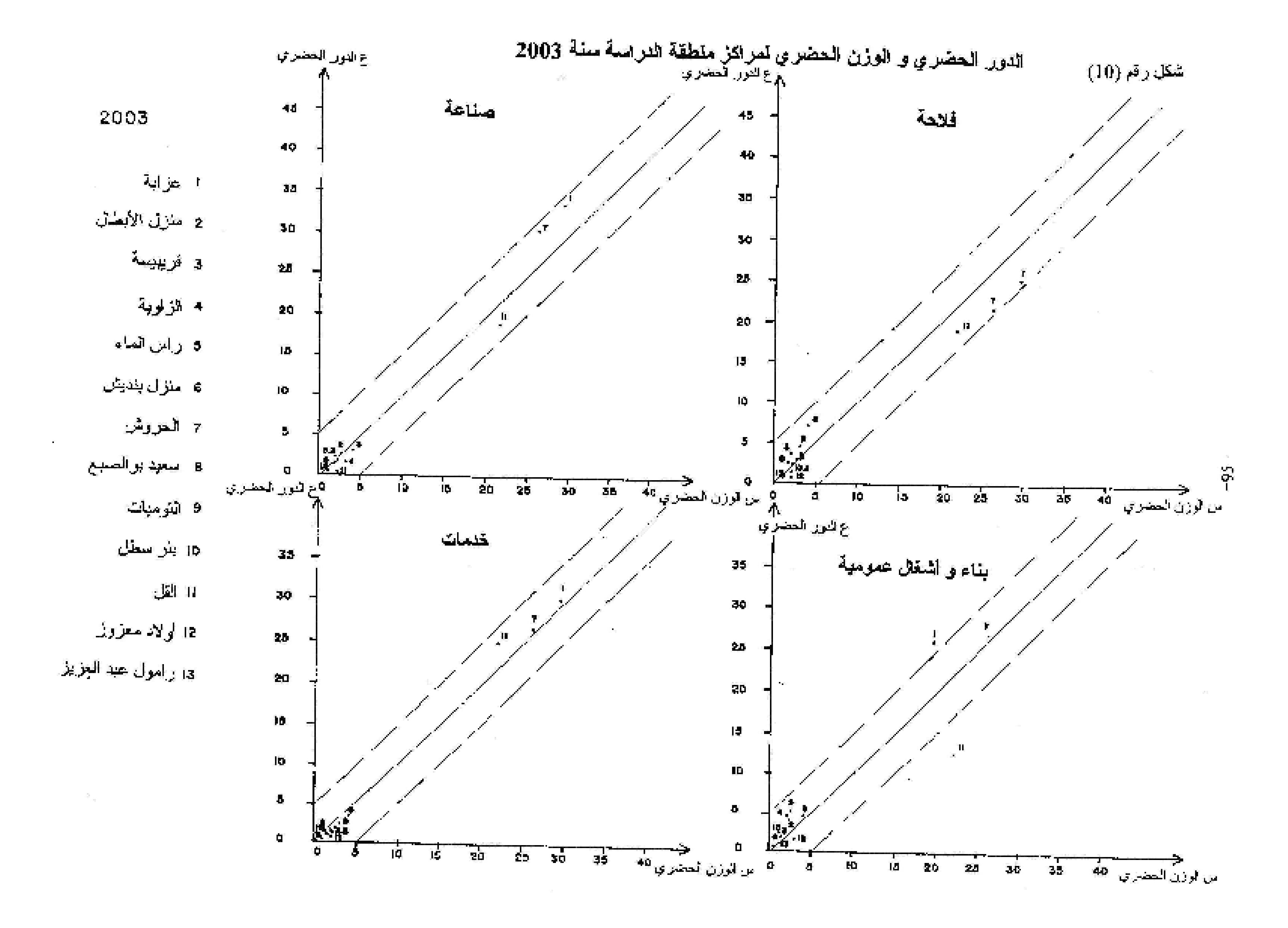
بينما المدن الصغرى فإننا نلاحظ بقاء مركز القل كما هو سابقا أي تحت الـــرواق مـــا يعبر عن قلة مشاريع البناء والتعمير، مركز الحروش نزل من أعلى الرواق إلى داخله بينمـــا قفز مركز عزابة إلى أعلى الرواق، ما يفسر عودة مشاريع البناء للمساكن وحسب تقـــديرات تلك الفترة هو القرار الرئاسي الذي ينص: القضاء على المساكن القصديرية وبنـــاء ســـكنات

جماعية أو نصف جماعية على شكل أحياء، مثل حي: 124 مسكن المتواجد في مخرج المدينة من الجهة الشرقية، كذلك حي 70 مسكن والعديد من المشاريع الأخرى، كل هذا من إنجـــاز الخواص المعتمدون من طرف الدولة.

د - الخدمـــــات:

نجد في هذه الحالة، جميع المراكز في نفس الرواق مع انفصال المدن الصغرى عن المراكز الثانوية، وهذا الانفصال مرده إلى كثرة التجهيزات التي تضمها.

شكل رقم (10) الدور الحضري و الوزن الحضري لمراكز منطقة الدراسة سنة 2003



خلاصـــــة البــــاب الثــــاني:

السكـــــــان :

تزايد مستمر في حجم السكان عبر مراحل زمنية مختلفة، ترافقها زيادة في التحضـــر تصل إلى نسبة 74.25 %، مع أصالة السكان الذين يمثلون نسبة 54.5 %.

السكـــن :

تطور في الحضيرة السكنية بإمتدادات عمرانية في جميع المراكز خاصة المدن الصغرى التي تتميز بتعدد الأنماط السكنية خصوصا السكن الفردي ذو الملكية الخاصة.

النشاطـــات الاقتصاديـــــة :

ما يلاحظ عبر مجال الدراسة أن المراكز ماضية قدما نحو التحضر وذلك بتخليها عـــن القطاع الأول أي الفلاحة (باستثناء مركز أولاد معزوز) والتوجه إلى بقية القطاعات خصوصا القطاع الثالث وبالأخص التجارة وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل الثالث.

البـــــاب الثالـــــث:

الفصـــــــل الأول: التجـــــارة.

الفصـــــــل الثاني: التجهيـــزات القاعديـــة.

الفصـــــل الأول : التجــــــارة .

I- النشـــاط التجـــــاري :

وهو يمثل عنصر أساسي، أو وظيفة من وظائف قطاع الخدمات، حيث يلعب دور مهم في حركية المجال لمدى علاقته بالسكان ويظهر ذلك من خلال قوة الجذب التجاري.

فالنشاطات التجارية تعتبر من أهم الوظائف القاعدية التي تقدمها المراكز العمرانية لسكانها وسكان المناطق الريفية التي تحيط بها، وسبب رئيسي في جذب السكان للاستقرار بها، والتي تنقسم إلى نوعين، تجارة ثابتة في المحلات التجارية وتجارة متنقلة تتمثل في تجارة الأسواق الأسبوعية.

من هذا المنطلق سنتطرق، أولا إلى الوضع التجاري عبر مجال الدراسة وتحديد طبيعته وبنيته ومحاولة تصنيف المحلات وفق المعطيات الضرورية.

1- توزيـــع المحـــلات التجاريـــة عبـــر المراكـــز:

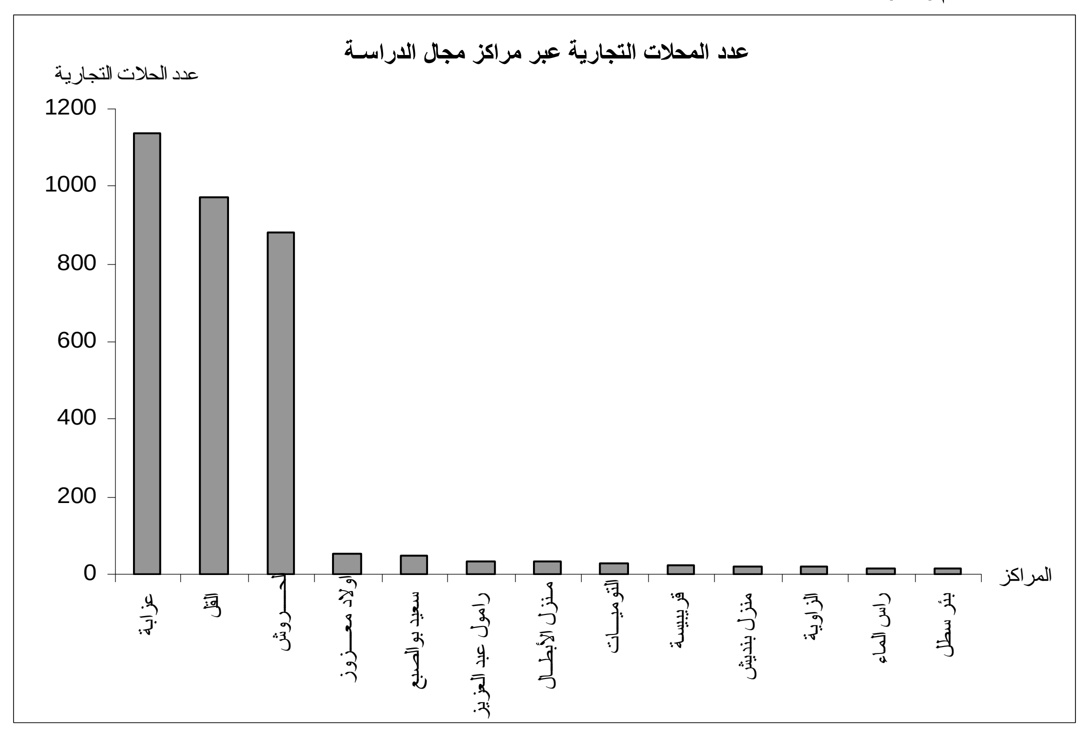
من خلال الجدول رقم (29) بالملحق والشكل رقم (11) نلاحظ سيطرة المدن الصغرى على المحلات التجارية بـــ

- 1137 محل لمدينة عزابة أي بنسبة 34.66% من مجموع المحلات.
- 974 محل لمدينة القل أي بنسبة 29.69% من مجموع المحلات.
- 879 محل لمدينة الحروش أي بنسبة 26.79% من مجموع المحلات.

أما المراكز الثانوية فذات محلات تتراوح بين 52 محل في مركز أولاد معزوز ما يقابل نسبة 1.58 %، 48 محل لمركز سعيد بوالصبع بنسبة 1.46 %، ومركز رأس الماء بـــ 16 محل أي بنسبة 0.49 %، يليها مركز بئر سطل بـــ 13 محل ما يمثل نسبة 0.40 %.

إذن المدن الصغرى هي التي تعرف أكبر تركز تجاري مقارنة بكافة مجال الدراسة.

الشكل رقم(11)



المصدر: أنجز حسب معطيات التحقيق الميداني نوفمبر ــ ديسمبر 2003.

2- علاقـــة عـــدد السكـــان بعـــدد المحـــلات التجاريـــة:

ويتم قراءة هذه العلاقة من الشكل رقم (12) حيث يمثل محور (س): عدد السكان، مع إبراز متوسط سكان مجال الدراسة، أما محور (ع) فيمثل عدد المحلات التجارية مع إبراز المتوسط، وبهذا نجد مستويين اثنين.

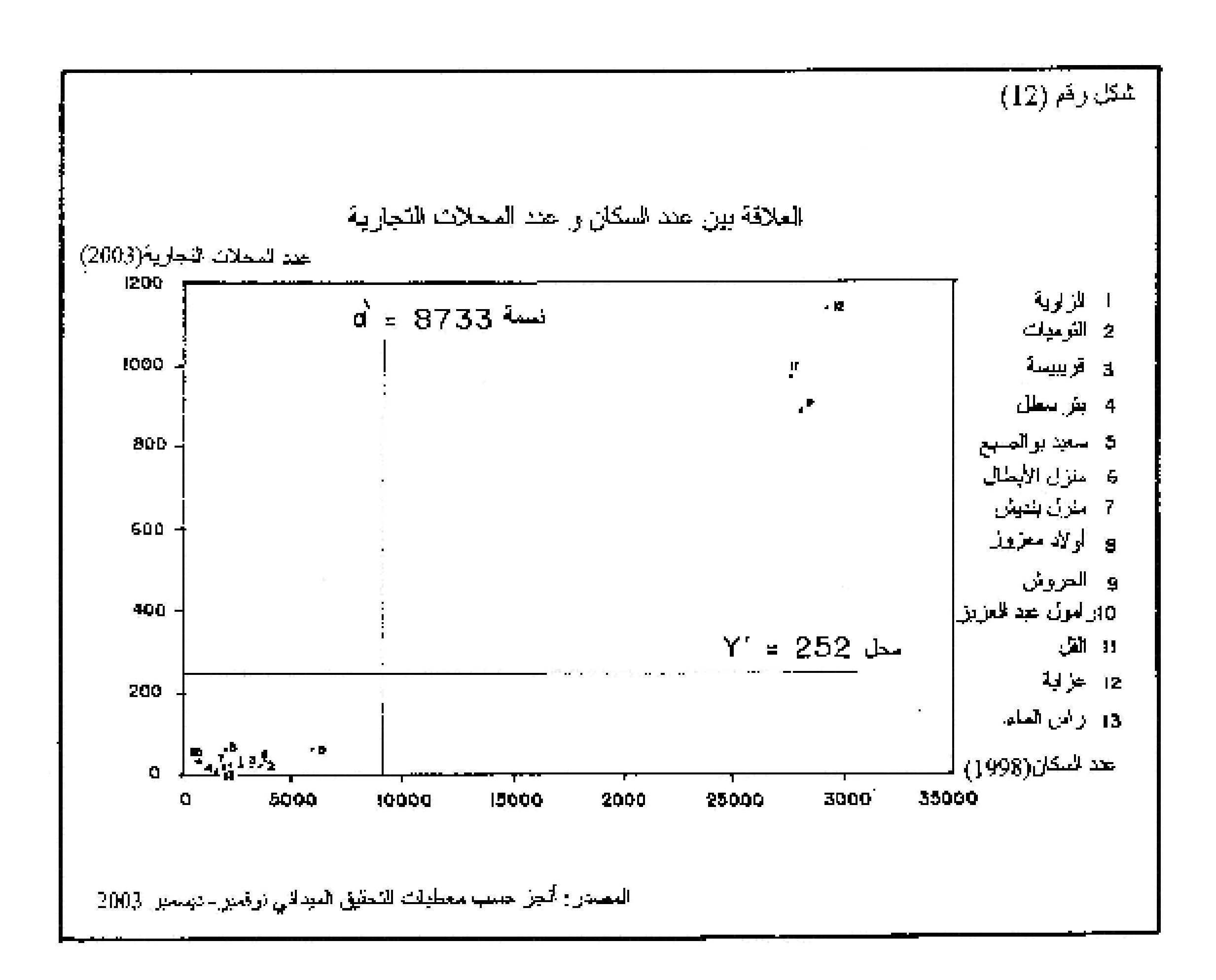
- المستـــوى الأول:

يضم المدن الصغرى عزابة، الحروش، القل، والتي تستوعب أكبر عدد من السكان والمحلات، أي أنها أعلى من متوسط عدد السكان المقدر بــ 8733 نسمة وأعلى من متوسط عدد المحلات المقدر بـــ 252 محل.

حيث يبلغ عدد السكان لكل محل بالنسبة لمركز عزابة بـــ 26 نسمة/محل، مركز الحروش بـــ 32 نسمة/محل، ومركز القل بـــ 28 نسمة/محل وهي نتيجة معتبرة.

- المستوى الثاني:

وهو يعبر عن المراكز ذات عدد السكان وعدد المحلات المنخفض، ويضم جميع المراكز الثانوية بعدد سكان لكل محل سجل أعلاه في مركز رأس الماء بـــ 146 نسمة/محل، وأدناه في مركز رامول عبد العزيز بــ 29 نسمة/محل.



المصدر: أنجز حسب معطيات التحقيق الميداني نوفمبر- ديسمبر 2003

خلاصــــة:

إذن حالة التوازن بين المحلات التجارية وعدد السكان تظهر في المدن الصغرى عزابة، الحروش، القل، مع الحالة الاستثنائية مركز راموك عبد العزيز رغم عدد السكان المنخفض مع عدد المحلات، إلا أن درجة التجهيز جيدة تتماشى مع وضعيته كمركز ثانوي.

3- توزيـــع المحلات التجارية بالمدن الصغرى لمجال الدراســـة:

قمنا في هذا الجانب بالتركيز على المدن الصغرى كونها تحضى على نسبة 91.16 % من مجموع محلات مجال الدراسة لذلك تم التغاضي عن المراكز الثانوية من حيث توزيع المحلات التجارية في مراكزها على اعتبار أن المدن الصغرى هي التي تعمل على تثبيت سكانها وجذب سكان المراكز الثانوية تجاريا.

الخريطـــــة رقم (20):

تمثل لنا توزيع المحلات التجارية في مدينة عزابة والتي تحتوي على1137 محل أي ما يمثل نسبة 34.66 % من مجموع محلات مجال الدراسة وهو عدد معتبر جدا مقارنة بحجم المدينة وتتركز أغلبيتها في الطريق الرئيسي أو ما يدعى بنهج أول نوفمبر حيث أن المار من مدينة عزابة يمر على هذا الحي ويضم 153 محل تجاري من محلات مواد غذائية، مطاعم، حلاقة، مكاتب، حلويات ومرطبات... إلخ، مع غياب بعض الوظائف كطبيب بنوعيه (مختص وعام)، مكتب دراسات، خياطة، .... إلخ، يلي هذا الحي أحياء أخرى، متفرعة منه تضم بدورها كم معتبر من المحلات مثل : حي 20 أوت 1955، نهج الثورة، نهج الاستقلال.

إذن تركز المحلات بمدينة عزابة يكون في المركز ويقل كلما اتجهنا نحو أطرافها وهذا يعود إلى البعد التاريخي حيث أن لبّ المدينة ذو نشأة استعمارية وتم استغلاله تجاريا جيدا بعد الاستقلال (نرجع إلى عنصر السكن في الفصل الثاني) إلى أن وصل حاليا إلى درجة التشبع.

الخريطـــة رقم (21):

تمثل لنا توزيع المحلات التجارية في مدينة القل والتي تضم 974 محل تجاري، أي ما يمثل نسبة 29.69 % من إجمالي محلات مجال الدراسة، هذا الكم المعتبر يتركز في الجهة الشرقية للمدينة خصوصا حي روبيح الطاهر بـــ 151 محل، يليه حي قويسم الطاهر بـــ 122 محل تجاري، ثم ينخفض العدد في المنطقة الوسطى للمدينة لينعدم في غربها، مثل حي : عين زيده وحي دار عمر، وهذا يفر بأن المدينة القديمة تتمركز في الشرق وبعد الاستقلال كان التوسع العمراني نحو الغرب لهذا بقي الاهتمام التجاري متمركز في النواة الاستعمارية.

الخريطـــة رقم (22):

تمثل لنا توزيع المحلات التجارية في مدينة الحروش، والتي تضم 879 محل تجاري أي ما يمثل نسبة 26.79 % من إجمالي محلات مجال الدراسة، أيضا هو كم معتبر من المحلات تتوزع خاصة في الشارع الرئيسي المدعو بشير بوقادوم بـــ 183 محل، والذي يمر بالنواة الاستعمارية التي بدورها تعرف تركز تجاري ضخم وينخفض كلما اتجهنا نحو أطراف المدينة.

خلاصــــــة:

عموما إن المدن الصغرى لمجال دراستنا تعرف التركز التجاري داخل أنويتها ويقل هذا التركز كلما ابتعدنا عن هذه الأنوية نحو أطراف المدن.

أما المراكز الثانوية وحسب المعاينة الميدانية فإننا لاحظنا أن أغلبية المحلات موجودة على الطريق، خصوصا المراكز الموجودة على الطرق الوطنية وهي : منزل الأبطال، الزاوية، رأس الماء، التوميات، أولاد معزوز.

4- تصنيفـــات الوظائـــف التجاريـــة:

إن التصنيفات المتعلقة بالأنشطة التجارية متعددة ومختلفة وهذا حسب المعطيات المتوفرة، ومن هنا أردنا أن نلقي نظرة عن بعضها والتي اعتمد عليها الأستاذ لكحل عبد الوهاب في رسالته سنة 1996 ولو بصورة موجزة وتتمثل فيما يلي:

أ- تصنيف وفق مقاربة جغرافية

- وظائف مرتبطة بعدد السكان وتنقسم إلى :
  - وظائف تجارية مرتبطة بحجم السكان.
  - وظائف تجارية مرتبطة بالتمركز السكاني.
  - وظائف تجارية للتغطية.
- وظائف تجارية تظهر بغض النظر عن التمركز السكاني:
  - وظائف تجارية ذات خصوصية في الإقليم.
  - وظائف تجارية ذات خصوصية عامة.

ب - **تصنيف المحلات حسب تخصصها**، إما تجارة غذائية أو تجارة غير غذائية.

ج - تصنيف حسب الفروع التجارية:

- تجارة صافية :

وتضم الأنواع التجارية التي تقدم سلعة منتجة أو مصنعة بشكل مباشر مثل : مواد غذائية عامة، خضر وفواكه، أواني منزلية، ملابس وأحذية، أشرطة سمعية وبصرية.... إلخ.

- تجـــارة حرفيـــة :

وتتمثل في أي نوع تجاري يعتمد على الحرف إما إنتاج أو صيانة، مثل: نجارة، صياغة، تصليح الأجهزة الكهرومنزلية، حلاق.... إلخ

- تجـــارة خدماتيـــة:

وتضم كل نوع يقدم خدمة للفرد، مثل: هاتف عمومي، طبيب، صيدلية، محامي، مكتب دراسات، مدرسة سياقة ..... إلخ.

5- **تصنيـــف المحـــلات التجاريـــة لمجـــال الدراســـة:**

نشير إلى أن مجال دراستنا يضم 3280 محل تجاري بالتجزئة وهو عدد معتبر يتوزع توزيعا متفاوتا بين المراكز، حيث نجد انسجام وتقارب بين المدن الصغرى في الكم والنوع، ونفس الملاحظة بالنسبة للمراكز الثانوية، بمجموع 57 نوع تجاري، وهذه المعلومات متحصل عليها من البحث الميداني الذي تم في نوفمبر – ديسمبر 2003.

5-1- توزيع المحلات حسب النشاط الغذائي والغير غذائي:

ومن هنا يتم تصنيف المحلات التجارية إلى صنفين (أنظر الجدول رقم(30))هما:

- وظائف تجارية غذائية.
- وظائف تجارية غير غذائية.

جدول رقم (30): توزيع المحلات الغذائية وغير الغذائية عبر مراكز مجال الدراسة.

المراكز	عدد المحلات الغذائية		عدد المحلات الغير غذائية		المجموع
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
عزابة	447	32.02	690	36.62	1137
منزل الأبطال	20	1.43	15	0.80	35
قريبيسة	15	1.07	9	0.48	24
الزاوية	10	0.72	9	0.48	19
رأس الماء	10	0.72	6	0.32	16
منزل بنديش	12	0.86	8	0.42	20
الحروش	340	24.36	539	28.61	879
سعيد بوالصبع	30	2.15	18	0.96	48
التوميات	20	1.43	7	0.37	27
بئر سطل	9	0.64	4	0.21	13
القل	434	31.09	540	28.66	974
أولاد معزوز	28	2.00	24	1.27	52
رامول عبد العزيز	21	1.50	15	0.80	36
المجموع	1396	100	1884	100	3280

المصدر: تحقيق ميداني نوفمبر – ديسمبر 2003.

- **الوظائف التجارية الغذائية :**

تعد من وظائف الجوار وهي موجهة أو مخصصة لتلبية الطلبات المحلية للمركز وبعض التجمعات الثانوية المجاورة[1] وتضم كل ما يتعلق بالتجارة الغذائية، مثل : مطعم، جزار، خضر وفواكه.... إلخ. وحسب المعطيات فإنه تم الحصول على 9 وظائف غذائية بـــ 1396 محل غذائي عبر كامل مجال الدراسة، ما يمثل نسبة 42.56 % من إجمالي المحلات، وأكبر نسبة للمحلات الغذائية تعود إلى مدينة عزابة بـــ 32.02 % من إجمالي المحلات الغذائية أي ما يقابل 447 محل، ثم مدينة القل بنسبة 31.09 % ما يعادل 434 محل، تليها مدينة الحروش بـــ 24.36 % من إجمالي المحلات الغذائية أي 340 محل، أما المراكز الثانوية فهي ذات محلات غذائية تتراوح نسبها بين 2.15 % مسجلة في مركز سعيد بوالصبع و 0.64 % مسجلة في مركز بئر سطل.

(1)- رسالة لكحل عبد الوهاب، مصدر سابق، ص 156.

والملاحظ في المحلات الغذائية أن النوع المنتشر فيها هي محلات المواد الغدائية، حيث قدرت في مدينة عزابة بـــ 191 محل، مدينة القل بـــ 173 محل ثم مدينة الحروش بـــ 137 محل.

- الوظائف التجارية الغير غذائية :

وهذه الوظائف تتواجد بكثرة في المدن الصغرى مقارنة بالمراكز الثانوية، هذه الأخيرة التي تلبي طلباتها واحتياجاتها من المراكز الرئيسية لمجال الدراسة، وتشمل كل الوظائف التجارية التي ليس لها علاقة بالتغذية، مثل: تنظيف الملابس، حلاق، حمام، صياغة.... إلخ.

وحسب المعطيات فإنه تم الحصول على 48 وظيفة غير غذائية بـــ 1884 محل غير غذائي عبر كامل مجال الدراسة، ما يمثل نسبة 57.44 % من إجمالي المحلات، وأكبر نسبة للمحلات الغير غذائية سجلت في مدينة عزابة بـــ 36.62 %، ما يعادل 690 محل، ثم مدينة القل بنسبة 28.66 %، ما يمثل 540 محل، تليها مدينة الحروش بنسبة 28.61 من إجمالي المحلات الغير غذائية ما يمثل 539 محل.

أما المراكز الثانوية فهي ذات محلات غير غذائية تتراوح نسبها بين 1.27 % مسجلة في مركز أولاد معزوز و 0.21 % مسجلة في مركز بئر سطل.

والملاحظ في المحلات الغير غذائية، أن النوع المنتشر فيها هي محلات : الألبسة والأحذية بـــ 128 محل لمدينة عزابة، 125 محل لمدينة القل، و82 محل لمدينة الحروش.

5-2- الجذب التجاري لمراكز مجال الدراسة:

إن معامل الجذب التجاري يأتي بعد تصنيف المحلات التجارية إلى محلات غذائية ومحلات غير غذائية، ويحسب بالعلاقة التالية :

$$\text{معامل الجذب التجاري} = \frac{\text{عدد المحلات الغير غذائية}}{\text{عدد المحلات الغذائية}}$$

- حيث إذا كانت نتيجة القسمة أكبر من 1 فإن السيادة للمحلات الغير غذائية وأن المركز جالب للسكان، أي له قوة جذب تجاري أكبر.

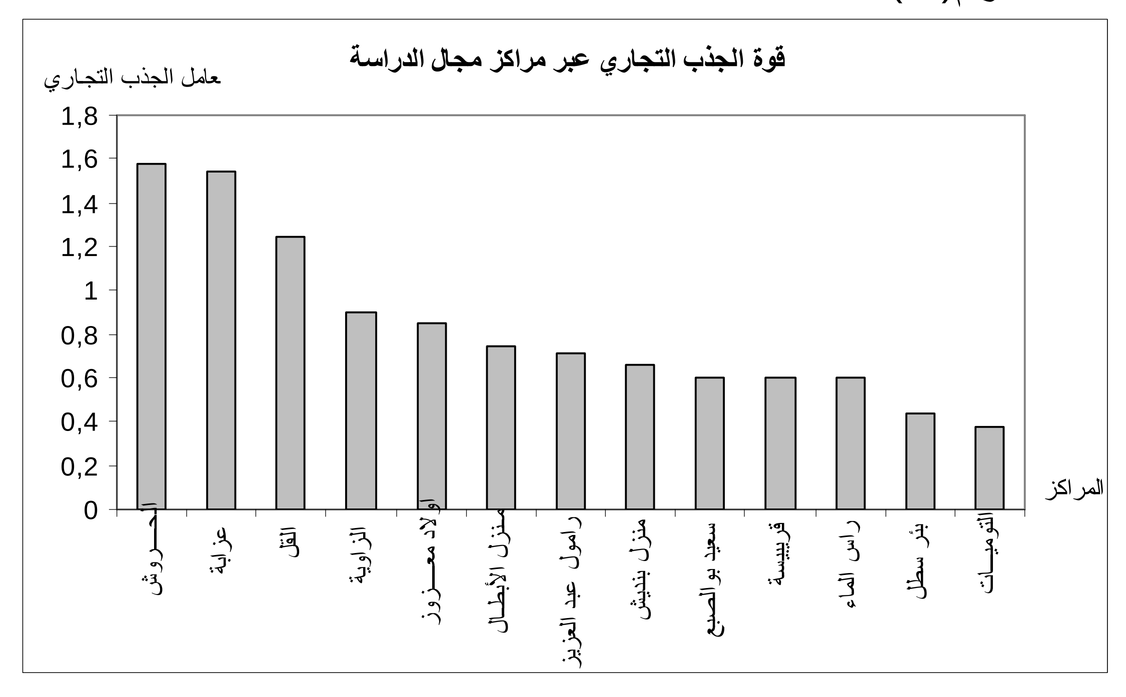
- وإذا كانت نتيجة القسمة أقل من 1 يعني أن السيادة للمحلات الغذائية أي الخدمات الصغيرة وبالتالي قوة جذب تجاري ضعيفة.

وبهذا نقوم باستخراج الجاذبية التجارية التي تتميز بها المدن الصغرى والمراكز الثانوية وتم التحصل على القيم الموضحة في الجدول رقم (31) (الموجود في الملحق) والشكل رقم (13) ويتضح لنا أن:

المدن الصغرى هي الوحيدة التي ذات معامل جذب فوق الواحد أي ذات قوة جذب تجاري جيدة، حيث قدرت في مدينة الحروش بـــ 1.85 تليها مدينة عزابة بـــ 1.54 ثم مدينة القل بـــ 1.24، حيث هذه المدن الصغرى تخضع بسيطرتها على المراكز الثانوية.

أما المراكز الثانوية فهي جميعا ذات قوة جذب أقل من 1، أين قدرت أعلاه في مركز الزاوية بـــ0.9 وأدناها بـــ 0.35 سجلت في مركز التوميات، هذا يدل على أن التجارة الغذائية هي السائدة في المراكز الثانوية عكس المدن الصغرى، وهذه المراكز الثانوية هي بدورها يخضع لها سكان المناطق المبعثرة المجاورة لها.

الشكل رقم(13)



المصدر: أنجز حسب معطيات التحقيق الميداني نوفمبرـــ ديسمبر 2003.

3-5- توزيع المحلات حسب المجموعات التجارية:

وهنا نتطرق إلى توزيع المحلات داخل كل مركز من مراكز مجال الدراسة والذي يعتمد على تصنيف التجارة حسب 3 أصناف هي:

- تجارة صافية.
- تجارة حرفية.
- تجارة الخدمات.

وأول قراءة للجدول رقم (32) تكون ببروز وسيطرة صنف التجارة الصافية عبر كامل مجال الدراسة وذلك بـــ 1962 محل، ما يمثل نسبة 59.82 % من إجمالي محلات مجال الدراسة، تليها تجارة الخدمات بـــ 928 محل ما يمثل نسبة 28.29 %، وأخيرا التجارة الصافية بـــ 11.89 % حيث:

جدول رقم (32): توزيع نسب المحلات حسب المجموعات التجارية.

المراكز	تجارة صافية		تجارة حرفية		تجارة خدمات		المجموع
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
عزابة	666	58.58	142	12.49	329	28.93	1137
منزل الأبطال	21	60	6	17.14	8	22.86	35
قريبيسة	12	50	2	8.33	10	41.67	24
الزاوية	13	68.42	2	10.53	4	21.05	19
رأس الماء	10	62.5	1	6.25	5	31.25	16
منزل بنديش	11	55	3	15	6	30	20
الحروش	498	56.66	119	13.54	262	29.80	879
سعيد بوالصبع	31	64.58	4	8.33	13	27.08	48
التوميات	17	62.96	1	3.70	9	33.33	27
بئر سطل	8	61.54	1	7.69	4	30.77	13
القل	624	64.06	100	10.27	250	25.67	974
أولاد معزوز	27	51.92	3	5.77	22	42.31	52
رامول عبد العزيز	24	66.67	6	16.66	6	16.66	36
المجموع	1962	59.82	390	11.89	928	28.29	3280

المصدر: أنجزت حسب معطيات التحقيق الميداني نوفمبر – ديسمبر 2003.

مدينـــة عزابــة:

تسيطر عليها التجارة الصافية بـــ 666 محل أي 58.58 % من إجمالي محلات المدينة وتضم 16 نوع تجاري، منها 4 أنواع فقط تمثل نسبة 64.26 % من إجمالي محلات التجارة الصافية للمدينة، وهي محلات : المواد الغذائية + الملابس والأحذية + الحلويات والمرطبات + الأجهزة الكهربائية والأدوات المنزلية(أنظر الجدول رقم(33) بالملحق)، ثم نجد في المرتبة الثانية:

التجارة الخدماتية بـــ 329 محل ما يمثل نسبة 28.93 % من إجمالي محلات المدينة.

وأخيرا التجارة الحرفية بـــ 142 محل ما يعادل نسبة 12.49 % من إجمالي محلات المدينة.

مدينـــة القـــل:

نفس الملاحظة حيث قدرت عدد محلات التجارة الصافية بـــ 624 محل أي بنسبة 64.06 % من إجمالي محلات المدينة خاصة 14 نوع تجاري، منها 4 أنواع فقط تمثل ما يقارب نسبة 70 % وهي محلات: المواد الغذائية + الألبسة والأحذية + حلويات ومرطبات + أجهزة كهربائية وأدوات منزلية.

التجارة الخدماتية بـــ 250 محل أي 25.67 % من مجموع المحلات.

التجارة الحرفية بنسبة 10.27 % أي 100 محل.

مدينـــــة الحـــروش :

كذلك التجارة الصافية تتصدر بـــ 498 محل أي 56.66 % من مجموع محلات المدينة، والتي بدورها تضم 15 نوع تجاري لا يحدث بينهم توزيع متوازن، حيث 4 أنواع تمثل نسبة 66.86 % من إجمالي محلات التجارة الصافية للمدينة، وهي محلات: المواد الغذائية + الملابس والأحذية + حلويات ومرطبات + أجهزة كهربائية وأدوات منزلية.

التجارة الخدماتية بـــ 262 محل تجاري بنسبة 29.80 % من إجمالي محلات المدينة.

التجارة الحرفية بـــ 119 محل بنسبة 13.54 %.

أما المراكز الثانوية فتشارك المدن الصغرى في الملاحظة فنأخذ على سبيل المثال: مركز أولاد معزوز: الذي يعطي 27 محل للتجارة الصافية أي بنسبة 51.92 % من إجمالي محلات التجارة للمركز تليها تجارة الخدمات بنسبية 42.31 %، وأخيرا التجارة الحرفية بنسبة 5.77 %، مركز بئر سطل بـــ 8 محلات للتجارة الصافية أي بنسبة 61.53 % من إجمالي المحلات، التجارة الخدماتية بـــ 4 محلات ما يمثل نسبة 30.76 %، وأخيرا التجارة الحرفية بمحل واحد أي بنسبة 7.69 % من إجمالي محلات المركز،إذن الشيء الملاحظ في:

التجارة الصافية أن أول نوع تجاري يظهر بكثرة هي المحلات الغذائية وذلك بنسبة 49.42 % من إجمالي محلات التجارة الصافية للمراكز الثانوية أي بـــ 86 محل، وبنسبة 29.91 % من إجمالي محلات التجارة الصافية لمجال الدراسة ككل ما يعادل 587 محل، وبنسبة 17.89 % من إجمالي محلات مجال الدراسة مما يعني أن المواد الغذائية هي النشاط التجاري السائد عبر مجال الدراسة وهذا لتحقيق المتطلبات الضرورية للسكان وبالتالي استقلال كل مركز بنفسه سواء كان مركز ثانوي أو رئيسي.

التجارة الخدماتية ويسيطر فيها المطاعم بـــ 285 محل أي ما يمثل نسبة 30.71 % من إجمالي محلات التجارة الخدماتية، يليها أكشاك التبغ بـــ 123 محل بنسبة 13.25 % من إجمالي محلات التجارة الخدماتية.

التجارة الحرفية: ونجد محلات الحلاقة هي الغالبة وذلك بـــ 116 محل ما يمثل نسبة 29.74 % من إجمالي محلات التجارة الحرفية، مع محلات المجوهرات بـــ 51 مل ما يمثل نسبة 13.07 %، يليها محلات النجارة بـــ 45 محل ما يمثل نسبة 11.53 %.

عموما مجال دراستنا يسيطر عليه التجارة الصافية وهذا عبر كل المراكز دون استثناء يليها التجارة الخدماتية ثم التجارة الحرفية.

6- مصفوفـــة المحـــلات التجاريـــة:

والتي أنجزت اعتمادا على المعلومات الموجودة في الجدول رقم (33) بالملحق ، وذلك بترتيب المراكز سواء المدن الصغرى أو المراكز الثانوية ترتيبا تنازليا حسب الأنشطة التجارية، وكذلك على مبدأ وجود أو عدم وجود ذلك النشاط وهو ما يسمى تردد الظهور، من هنا استطعنا الحصول على 5 مستويات وهي: (أنظر الشكل رقم(14)

المستوى الأول : مستوى جيد:

يضم المدن الصغرى : عزابة، الحروش، والقل، بما يتراوح بين 50 و 53 نوع تجاري وهو كم معتبر، وهذا راجع إلى رقيها الإداري وزيادة حجمها السكاني بالإضافة إلى الوافدين إليها، مما استوجب عليها تلبية حاجيات ومتطلبات السكان سواء كان المقيمين أو الوافدين وذلك بتوفير 1137 محل بمدينة عزابة، 974 محل بمدينة القل، و 879 محل بمدينة الحروش.

المستوى الثاني:

يشمل مركزين ثانويين هما: أولاد معزوز، سعيد بوالصبع وذلك بـــ 21 و 18 نوع تجاري على التوالي وهو تنوع لا بأس به، ويفسر ذلك بالنسبة لمركز أولاد معزوز بموقعه الإستراتيجي كبوابة لمدينة ساحلية وبالتالي منطقة عبور.

المستوى الثالث:

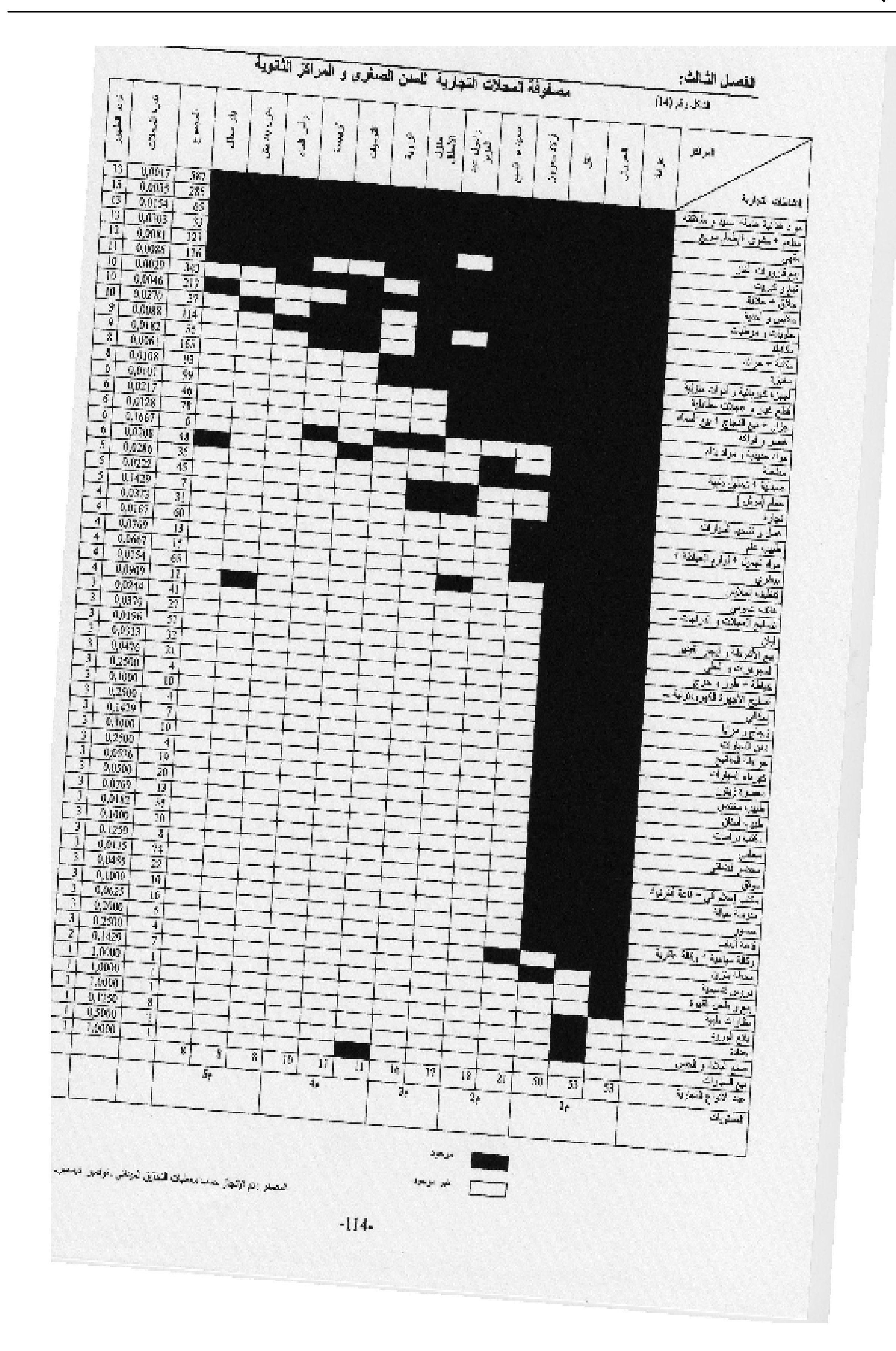
يضم هذا المستوى مركزين ثانويين هما مركز رامول عبد العزيز ومنزل الأبطال بـــ 17 و 16 نوع تجاري .

المستوى الرابع:

ويشمل 3 مركز وهم مركز الزاوية، التوميات، وقريبيسة وذلك بعدد أنواع تجارية على التوالي : 11 نوع، و10 أنواع.

المستوى الخامس:

وهو أضعف مستوى يتميز بانخفاض كبير في عدد أنواع الأنشطة التجارية لكل من مركز رأس الماء، منزل بنديش وبئر سطل بـــ 8 أنواع تجارية.



الفصل الثالث:

شكل رقم (14)

مصفوفة المحلات التجارية للمدن الصغرى و المراكز الثانوية

موجود

غير موجود

المصدر: تم الإنجاز حسب معطيات التحقيق الميداني

7- نصيــب الفــرد من المحــلات التجاريــة:

جدول رقم (34): توزيع نصيب الفرد من المحلات التجارية عبر مراكز مجال الدراسة.

المراكز	نصيب الفرد (نسمة/محل)
عزابة	26
منزل الأبطال	110
قريبيسة	135
الزاوية	145
رأس الماء	146
منزل بنديش	86
الحروش	32
سعيد بوالصبع	124
التوميات	138
بئر سطل	124
القل	28
أولاد معزوز	44
راموول عبد العزيز	29
مجال الدراسة	35

المصدر: إنجاز الباحثة.

وهو حاصل قسمة عدد السكان على عدد المحلات لكل مركز.

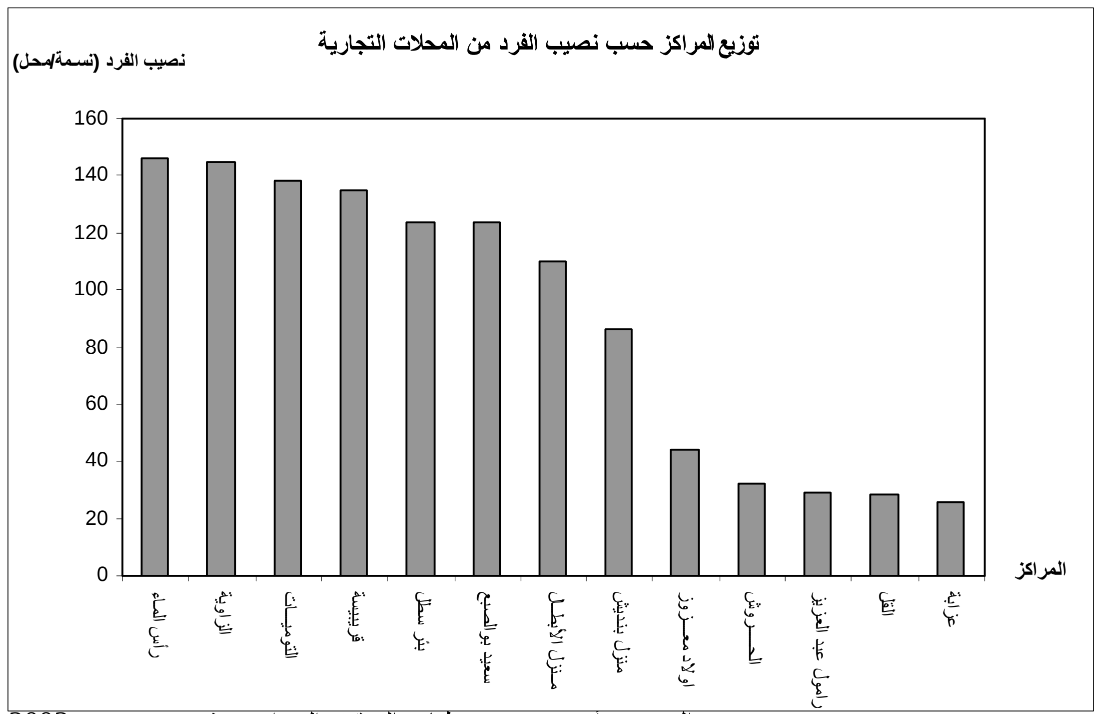
حيث بلغ المحلات التجارية لمراكز مجال الدراسة إلى 3280 محل تجاري، ومنه قدر نصيب الفرد من المحلات التجارية (أنظر الجدول رقم(34))بمحل لكل 35 ساكن وهو منخفض مقارنة مع المعدل الوطني المقدر بمحل لكل 50 ساكن[1]، أما فيما يخص المدن الصغرى عزابة، الحروش، القل فهي ذات معدلات نصيب فرد من المحلات أقل من معدل المدن الصغرى في الشرق الجزائري والمقدر بمحل لكل 40 ساكن [2] .

ومنه يمكن إستنباط الفئات التالية من الشكل البياني رقم (15):

(1)- بوشامة لبديا، مصدر سابق، ص 140.

(2)- بوشامة لبديا، مصدر سابق، ص 140.

الشكل رقم(15)



المصدر: أنجز حسب معطيات التحقيق الميداني نوفمبر ـ ديسمبر 2003.

فئـــة عاليــــــة :

ذات نصيب يتراوح بين 26 نسمة/ محل و 32 نسمة/ محل وهو منخفض عن نصيب الفرد من المحلات التجارية لمجال الدراسة المقدر بــ 35 نسمة/محل، ويضم 4 مراكز، المدن الصغرى: عزابة، الحروش، القل مع المركز الثانوي رامول عبد العزيز، إذن هي حالة جيدة تعبر عن عدد المحلات المرتفع مقارنة مع الحجم السكاني.

فئـــة متوسطـــة:

أيضا تشمل مركز ثانوي واحد وهو أولاد معزوز وذلك بــ 44 نسمة /محل، وهو مرتفع عن نصيب الفرد من المحلات التجارية لمجال الدراسة.

فئـــة ضعيفـــة :

تشمل مركز واحد هو منزل بنديش وذلك بــ 89 نسمة/محل.

فئـــة ضعيفـــة جـــدا:

تتراوح ما بين 110 نسمة/محل و 146 نسمة /محل وهو مرتفع جدا عن نصيب الفرد من المحلات التجارية لمجال الدراسة، ما يعبر عن انخفاض عدد المحلات مقارنة مع عدد السكان، وتضم هذه الفئة 7 مراكز وهي على التوالي منزل الأبطال، سعيد بوالصبع، بئر سطل، قريبيسة، التوميات، الزاوية وأخيرا رأس الماء.

8- الحركـــة من أجـــل قضـــاء الحاجيـــات:

كما لاحظنا سابقا بالعنصر الخاص بالنشاط التجاري فإن المدن الصغرى تحضى بكم هائل من النشاطات التجارية مع تنوعها، أما المراكز الثانوية فتعرف عجزا على جميع الأصعدة تقريبا سوى بعض حالات التغطية الجد جزئية كالمواد الغذائية.

8-1- أماكن شراء الحاجيات لسكان مراكز مجال الدراسة:

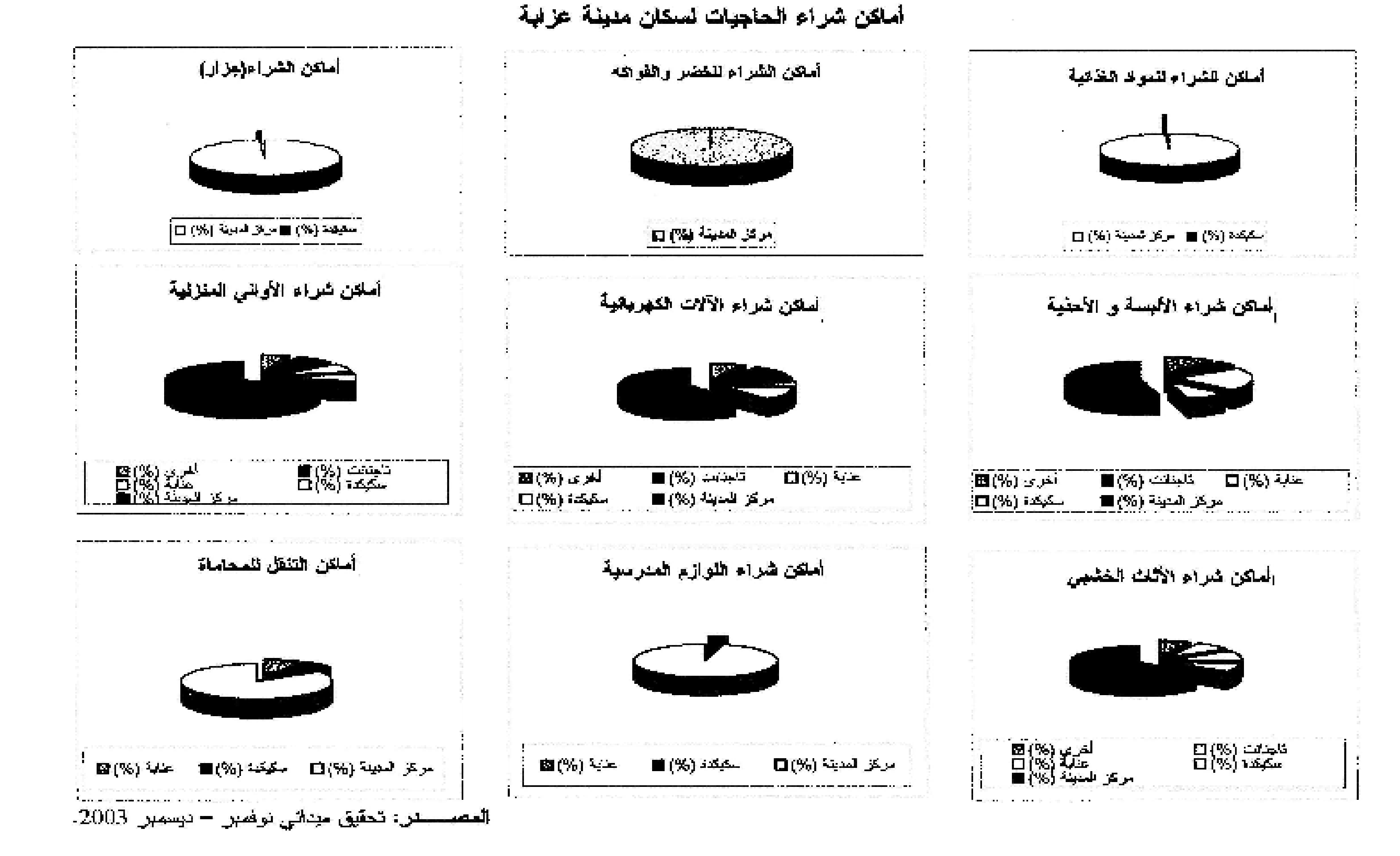
عن طريق الاستمارة الموزعة على عينة 100 ساكن لكل مدينة صغيرة، أما المراكز الثانوية فبأعداد مختلفة تتراوح بين 71 بمركز سعيد بوالصبع و 19 بمركز رامول عبد العزيز، حددنا الأماكن التي يتم التوجه إليها بشكل كبير من طرف السكان لقضاء الحاجيات وأي نشاط تجاري سمح بترك مجال الدراسة والتوجه إلى مدن أخرى.

فمن بين 9 أنواع تجارية: مواد غذائية، خضر وفواكه، جزار، ألبسة وأحذية،آلات كهربائية، أواني منزلية، نجار، لوازم مدرسية، محامي،نجد نشاط الألبسة والأحذية هو أكبر محفز للتنقل خارج مجال الدراسة (أنظر الجداول رقم (35)،(35)،(37) بالملحق و الأشكال رقم (16) (17) (18)) فبالنسبة لـــــ:

*** المـــــواد الغذائيـــــة العامـــــة:**

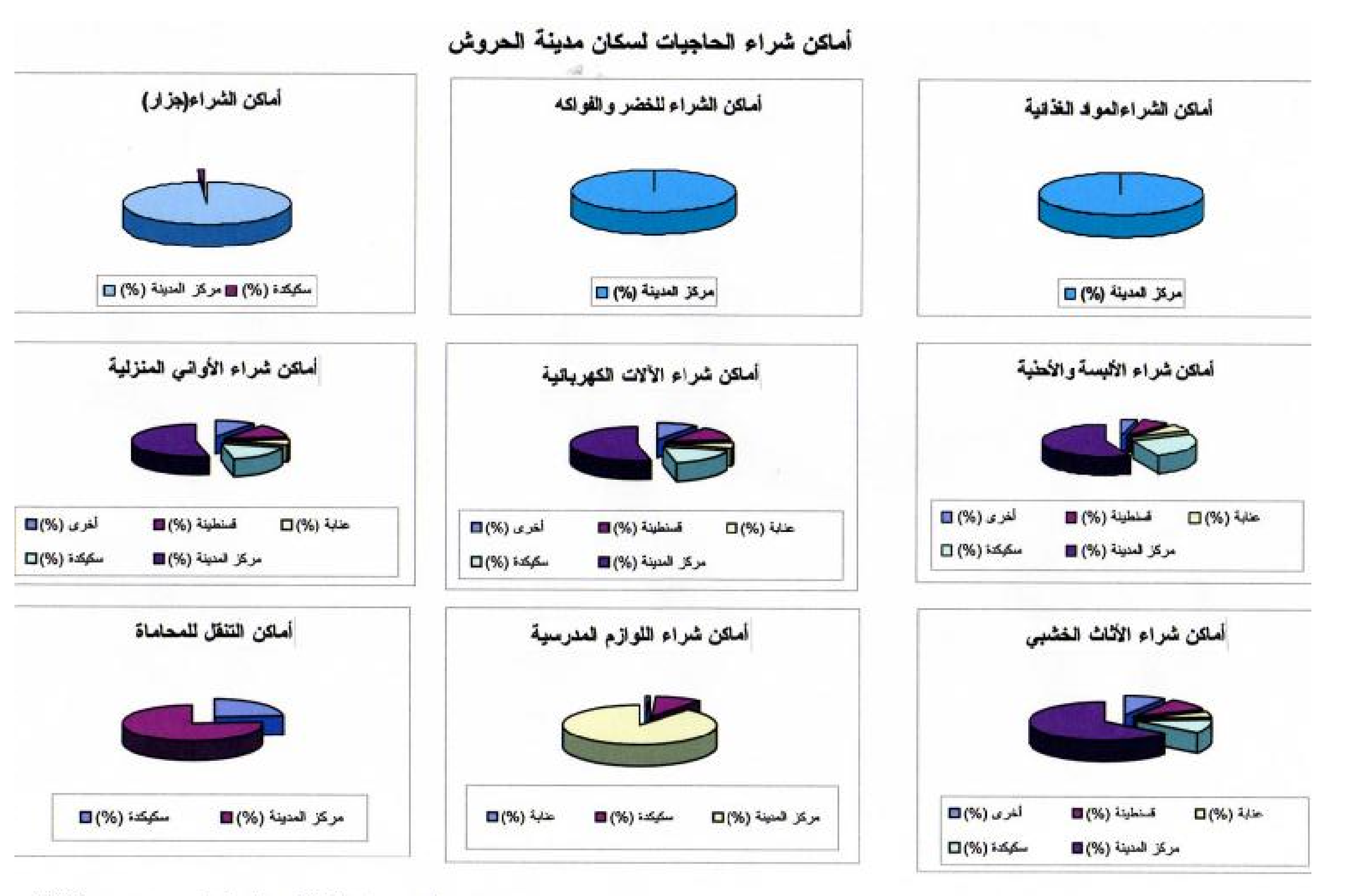
نلاحظ تزود سكان المدن الصغرى بالمواد الغذائية العامة من مكان إقامتهم بنسبة 100% لكل من مدينة الحروش و القل، و 99% لمدينة عزابة، و المتبقية تتوجه إلى مدينة سكيكدة.

أماكن شراء الحاجيات لسكان مدينة عزابة

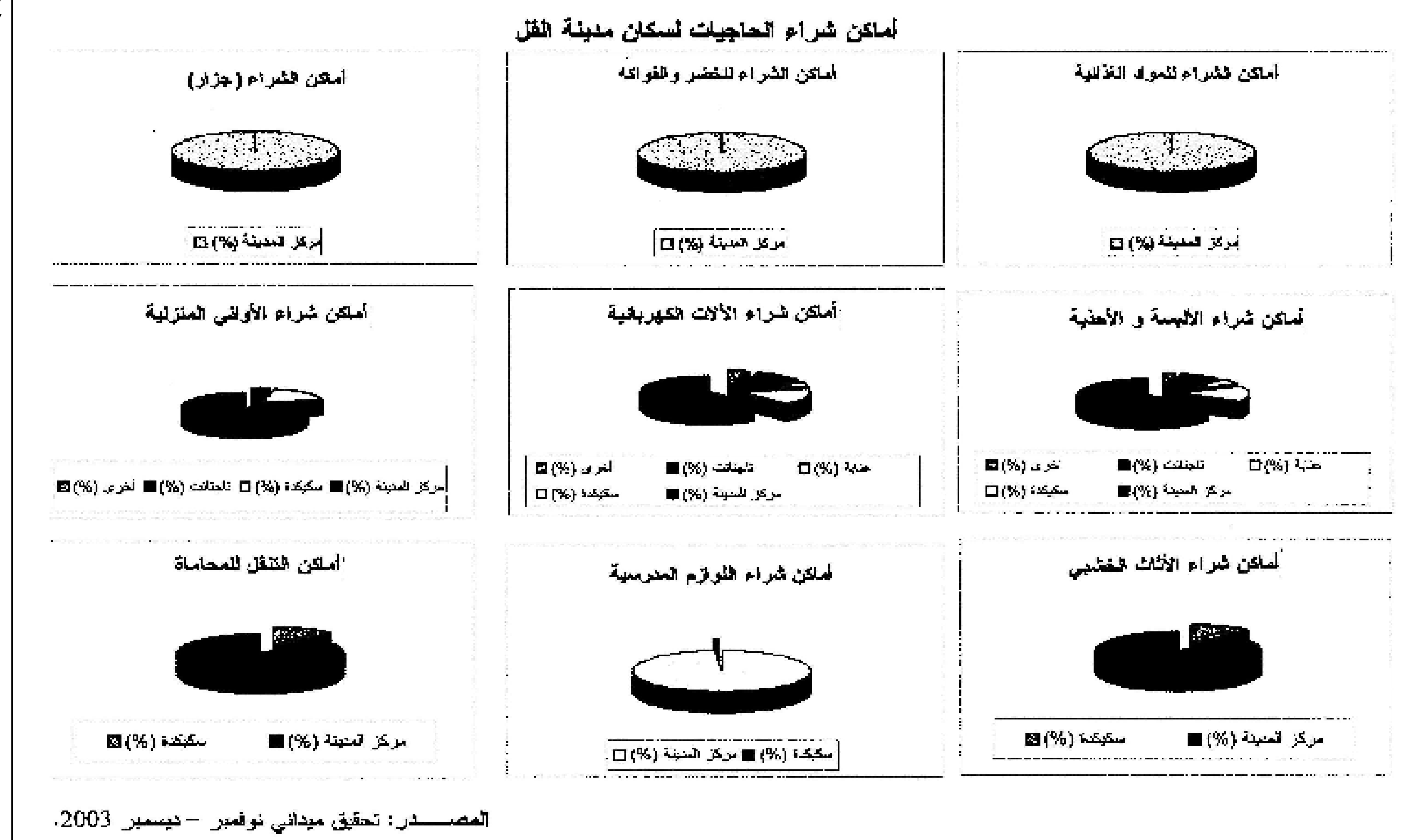


المصـــــدر: تحقيق ميداني نوفمبر – ديسمبر 2003.

أماكن شراء الحاجيات لسكان مدينة الحروش



المصـــــدر: تحقيق ميداني نوفمبر – ديسمبر 2003.



المصــــــدر: تحقيق ميداني نوفمبر – ديسمبر 2003.

*** خضـــــر و فواكـــــه**:

نفس الوضعية أي الاستقرار بمكان الإقامة و التزود منها بهذا العنصر بنسبة 100%.

*** جـــــــزار**:

و يضم جميع الأصناف من لحوم و أسماك و دجاج، و الملاحظ أن أغلبية السكان يقتنون حاجياتهم من اللحوم من مقر الإقامة (المدينة) و ذلك بنسبة 100% لمدينة القل، و 99 % لمدينة عزابة، و 98.04 % لمدينة الحروش.

أما الوجهة الثانية للتزود بالحاجيات هي مدينة سكيكدة وذلك بنسبة 1 % من مدينة عزابة، و 1.96 % من مدينة الحروش.

*** الألبســــة والأحذيــــة**:

ونبدأ بالمدن الصغرى أي مقر الإقامة حيث يتم التزود بنسبة 54.17 % من مدينة عزابة، مدينة الحروش بنسبة 56.38 %، مدينة القل بـــ : 66.96 %.

مدينة سكيكدة: ويتوجه إليها سكان مدينة عزابة بنسبة 9.17 %، مدينة الحروش بـــ 26.17 %، مدينة القل 15.65 %.

مدينة عنابة: يتوجه إليها سكان مدينة عزابة بنسبة 21.67 % وذلك لتلبية متطلباتهم من الألبسة والأحذية، مدينة الحروش بنسبة 6.04 %، مدينة القل بنسبة 5.22 %، ويفسر أن أكبر مسبة مسجلة في مدينة عزابة وذلك لقربها من مدينة عنابة.

مدينة تاجنانت: والتي يقام بها سوق أسبوعي والذي له سمعة وطنية ويتوجه إليه سكان مدينة القل بنسبة 9.56 %، من مدينة الحروش بنسبة 7.38 %، وأخيرا من مدينة عزابة بـــ 4.16 %.

أماكن أخرى: بنسبة 10.83 % من مدينة عزابة، 4.03 % من مدينة الحروش و2.61 % من مدينة القل.

*** آلات كهربائيـــــة**:

وتستحوذ المدن الصغرى أي مقر الإقامة على أعلى النسب وذلك بـــ 60.91 %لمدينة عزابة، 53.33 % لمدينة الحروش و 61.02 % لمدينة القل.

أما بقية النسب فموزعة كالتالي:

سكان مدينة عزابة يتوجهون إلى مدينة تاجنانت بنسبة 14.54 % وإلى مدينة سكيكدة بنسبة 11.82 %، ومدينة عنابة بـــ 4.55 %، أما الأماكن الأخرى فتستحوذ على 8.18 %.

سكان مدينة الحروش يتوجهون إلى مدينة سكيكدة بنسبة 17.78 % وتاجنانت بـــ 12.59 %، مدينة عنابة بـــ 5.93 %، وأماكن أخرى بـــ 10.37 %.

سكان مدينة القل يتوجهون إلى مدينة سكيكدة بنسبة 16.95 %، تاجنانت بـــ 12.71 %، عنابة بـــ 4.24 %، أماكن أخرى بنسبة 5.08 % .

*** أواني منزليـــــة:**

وصلت نسبة سكان مدينة عزابة الذين يقتنون الأواني المنزلية من مقر مدينتهم 71.43 %، مدينة القل بـــ 79.44 %، أما مدينة الحروش فبنسبة 68.25 %، بعد ذلك فإن الوجهة الموالية فتكون إلى باقي المدن.

حيث سكان مدينة عزابة منهم نسبة 8.57 %، يتوجهون إلى تاجنانت يلي ذلك مدينة عنابة بنسبة 7.68 %، ثم مدينة سكيكدة بـــ 6.67 %، وأخيرا مناطق أخرى بنسبة5.71 %.

مدينة الحروش يتوجه سكانها نحو مدينة سكيكدة بنسبة 18.25 %، يليها مدينة تاجنانت بنسبة 5.56 %، مدينة عنابة بـــ 3.18 %، مناطق أخرى بـــ 4.76 %.

مدينة القل : 16.82 % من سكانها يتوجهون نحو مدينة سكيكدة وبنسبة 2.81 % لمدينة تاجنانت، و 0.93 % إلى مناطق أخرى.

*** لـــوازم مدرسيـــــة:**

وتصل نسبة السكان الذين يعتمدون على مكان إقامتهم في اقتناء اللوازم المدرسية إلى 96.12 % لمدينة عزابة، 98.02 % لمدينة القل، 89.29 % لمدينة الحروش.

وباقي النسب تتوزع ما بين السكان المتجهون نحو مدينة سكيكدة بـــ 9.82 % من سكان مدينة الحروش، و 2.91 % من مدينة عزابة، و 1.98 % من مدينة القل، تليها مدينة عنابة بنسبة 0.97 % من سكان مدينة عزابة، وبـــ 0.89 % من سكان مدينة عزابة.

*** أثـــــاث منـــــزلي:**

السكان المعتمدين على مكان إقامتهم في اقتناء حاجياتهم أثاث منزلي تصل نسبتهم إلى 87.85 % لمدينة القل، 64.76 % لكل من مدينة عزابة والحروش، أما بقية النسب فتتوزع كالتالي:

مدينة عزابة: يتوجه سكانها بنسبة 10.48 % نحو مدينة عزابة، 8.57 % لكل من مدينتي سكيكدة وتاجنانت، وبـــ 7.62 % لمناطق أخرى.

مدينة الحروش: يتوجه سكانها بنسبة 11.47 % نحو مدينة سكيكدة، 9.84 % نحو مدينة تاجنانت، 4.92 % نحو مدينة عنابة، 9.02 % إلى مناطق أخرى.

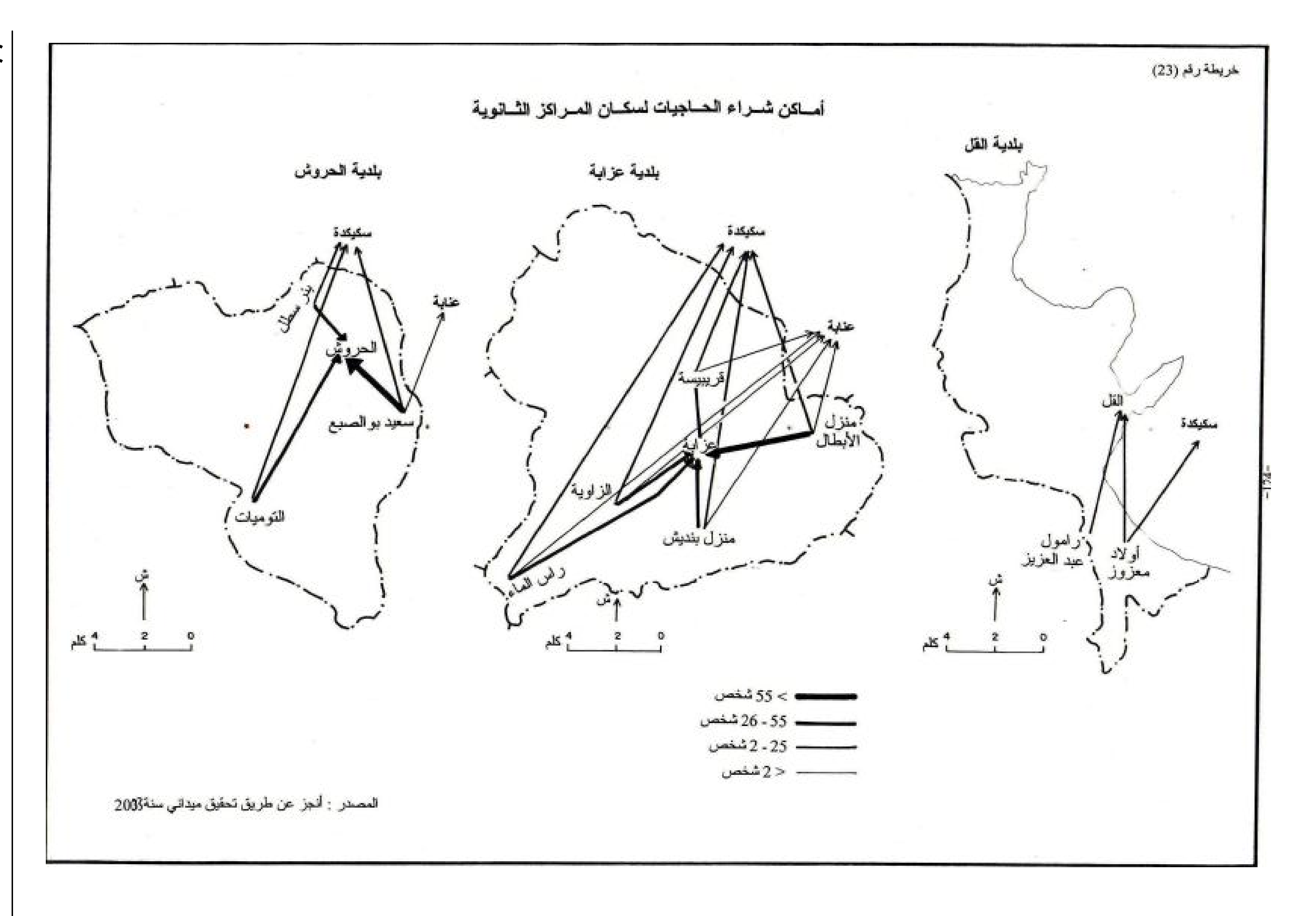
مدينة القل: وتكون الوجهة سوى إلى مدينة سكيكدة وذلك بنسبة 12.75 % .

*** محـــــامي:**

ويكون الاعتماد كبير على مكان الإقامة في تلبية متطلبات المحاماة حيث تصل إلى نسبة 84.76 % من سكان مدينة عزابة، 87.61 % من سكان مدينة القل، 71.05 % من سكان مدينة الحروش.

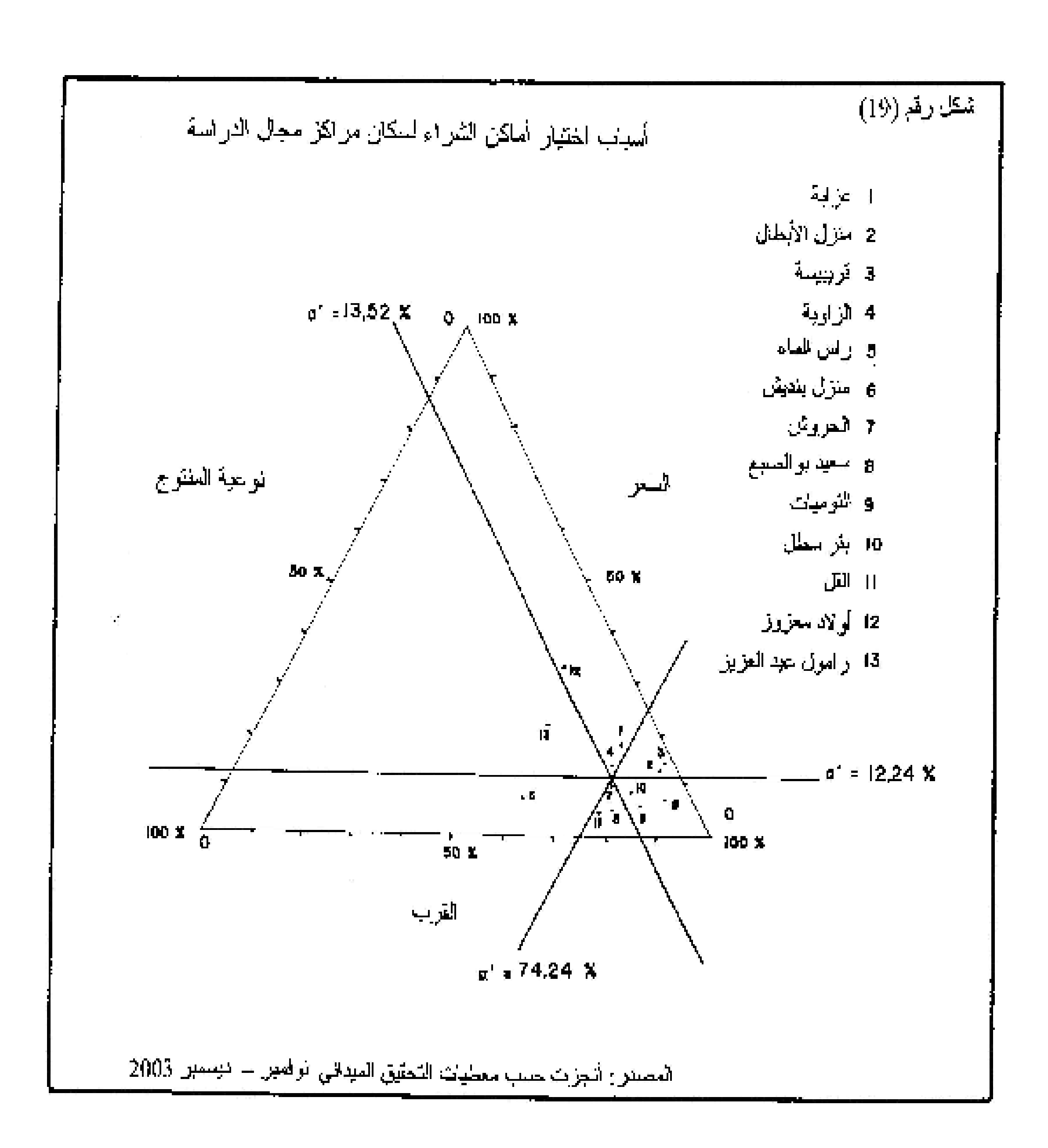
أما المراكز الثانوية فإننا نلاحظ تعاملها بشكل كبير مع المدن الصغرى وذلك بسبب افتقارها لمعظم الأنشطة التجارية عدا البعض وبنسب ضئيلة كالمواد الغذائية، مقهى، مطعم (أنظرالجدول رقم (38) بالملحق والخريطة رقم (23))،فمثلا مركز منزل الأبطال يتنقل سكانه إلى مدينة عزابة لاقتناء حاجياتهم بنسبة 91.80 %، قريبيسة بنسبة 90.24 %، الزاوية بنسبة 89.19 %، ومن مراكز بلدية الحروش نذكر منها مركز التوميات بنسبة تنقل إلى مدينة الحروش لاقتناء الحاجيات تصل إلى 92.45 %، وأخيرا من بلدية القل نرى أن مركز رامول عبد العزيز ينتقل سكانه إلى مدينة القل بنسبة 94.74 %.

والشيء الملاحظ هو عدم تعامل المدن الصغرى فيما بينها تجاريا ما يفسر المنافسة القوية التي تعرفها فيما بينها من حيث توفر الخدمات، مع ثبوت سكان كل مركز ثانوي بالتنقل نحو المدينة الصغيرة المنتمي إليها دون المدينتين الأخرتين، وذلك ما نجد تفسيره في الفقرة الموالية.


خريطة رقم (23)
أماكن شراء الحاجيات لسكان المراكز الثانوية
بلدية القل
بلدية عزابة
بلدية الحروش
سكيكدة
عنابة
الحروش
بئر سطل
سعيد بوالصبع
التوميات
قريبيسة
عزابة
منزل الأبطال
الزاوية
منزل بنديش
راس الماء
القل
رامول عبد العزيز
أولاد معزوز
ش
0 2 4 كلم
< 55 شخص
55 - 26 شخص
25 - 2 شخص
> 2 شخص
المصدر : أنجز عن طريق تحقيق ميداني سنة2003

8-2- أسباب اختيار أماكن الشراء للمكان:

هناك العديد من الأسباب تفسر اختيار السكان لمكان الشراء، تم تحديدها في 3 عناصر وهي:القرب +عوامل أخرى، السعر، نوعية المنتوج، ويظهر ذلك من خلال الجدول رقم(39) بالملحق ومن خلال الشكل البياني رقم (20) نستخلص 6 مستويات:



المصدر: أنجزت حسب معطيات التحقيق الميداني نوفمبر – ديسمبر 2003

- **المستوى الأول**: عامل القرب ويضم 3 مراكز وهي مراكز ثانوية لبلدية الحروش:

مركز سعيد بوالصبع: والذي 82.74 % من سكانه يعتمدون على عامل القرب لتحديد مكان اقتناء حاجياتهم و11.31 % يعتمدون على عامل نوعية المنتوج، بينما 5.95 % على عامل السعر.

مركز التوميات: 87.28 % من سكانه يعتمدون على عامل القرب في تحديد مكان اقتناء الحاجيات، و7.27 % تعتمد على عامل السعر، بينما بقية السكان أي 5.45 % تهتم بعامل نوعية المنتوج.

مركز بئر سطل: 80 % من سكانه يعتمدون على عامل القرب في اختيار مكان قضاء الحاجيات، و 12 % تعتمد على عامل نوعية المنتوج، بينما 8 % تهتم بعامل السعر.

- **المستوى الثاني**: عامل السعر: وتضم 3 مراكز وهي:

مدينة عزابة: والتي 17.74 % من سكانها يعتمدون على عامل السعر في اقتناء الحاجيات، بينما 73.10 % من سكانها يعتمدون على عامل القرب، و 9.19 % على عامل نوعية المنتوج.

مركز الزاوية: 13.04 % من سكان المركز يعتمدون على عامل السعر في تحديد مكان شراء الحاجيات، بينما 73.92 % من سكانه يعتمدون على عامل القرب، و 13.04 %على عامل نوعية المنتوج.

مركز أولاد معزوز: 32.26 % من سكان المركز يعتمدون على عامل السعر في اختيار مكان الشراء، بينما 54.84 % من سكانها يختارون عامل القرب، و 12.90 % على عامل نوعية المنتوج.

- **المستوى الثالث**: نوعية المنتوج:

ويضم مركز واحد وهو منزل بنديش والذي تشكل نسبة سكانه الذين يعتمدون على عامل نوعية المنتوج بـــ 33.33 %، أما عامل القرب فيستحوذ على نسبة 59.26% من السكان، بينما 7.41 % يعتمدون على عامل السعر.

- **المستوى الرابع**: القرب + السعر: ويضم مركزين وهما:

مركز منزل الأبطال: الذي تشكل نسبة سكانه الذين يعتمدون على عامل القرب بـــ 83.61 % وعامل السعر بنسبة 13.11 %، أما 3.28 % من سكان القطاع يعتمدون على عامل نوعية المنتوج.

مركز قريبيسة: الذي يشكل منه السكان الذين يعتمدون على عامل القرب بنسبة 83.33 %، عامل السعر فيشكل نسبة 14.58 %، أما البقية من السكان أي 2.08 % فيعتمدون على عامل نوعية المنتوج.

- **المستوى الخامس**: السعر + نوعية المنتوج:

ونسجل بها مركز واحد وهو رامول عبد العزيز بنسبة 21.43 % من السكان يميلون إلى عامل السعر، كذلك عامل نوعية المنتوج بنفس النسبة، بينما يعود نصيب عامل القرب في تحديد مكان الشراء للسكان إلى نسبة 57.14 %.

- **المستوى السادس**: القرب + نوعية المنتوج: وتشمل ثلاثة مراكز وهم:

مدينة الحروش: ويعتمد سكانها على عاملي القرب ونوعية المنتوج بنسبة 91.05 % حيث عامل القرب يمثل نسبة 75.55 %، والنوعية بنسبة 15.50 %، أما 8.85 % من السكان فهم يفضلون عامل السعر كأساس لشراء الحاجيات.

مدينة القل: نجد 76 % من سكانها يميلون إلى عامل السعر، و20 % منهم على عامل نوعية المنتوج، أما عامل السعر فيفضله 4 % من السكان.

مركز راس الماء: والذي 78.38 %من سكانه يعتمدون على عمال السعر في تحديد مكان اقتناء حاجياتهم وكذلك عامل النوعية، وذلك بنسبة 16.22 %، أما عامل السعر فيستحوذ على أضعف نسبة وهي 5.40 %.

II- الأســـــواق الأسبوعيـــة:

يعتبر السوق من أهم الهياكل التجارية التقليدية بالجزائر عبر التاريخ، وهو المكان الذي تمارس فيه المعاملات التجارية والتبادلات سواء كانت دائمة أو بالمناسبة حيث يمثل السوق مكان لتجمع المنتوجات وتبادلها، وهو بذلك يمارس وظيفة اقتصادية من خلال العرض والطلب[(1)] وظيفة جغرافية تشمل التجار والزبائن الذين لهم علاقة بالسوق.

فالسوق هو بمثابة الوتيرة أو يتم الحياة الريفية [(2)]، إذ بواسطته تنظم العلاقات بين المدينة والريف.

كما يعتبر كأداة تكميلية للتجارة الثابتة ومنه فإن المدن الصغرى الثلاثة تحتوي على أسواق أسبوعية وتعد هذه الأسواق الأسبوعية الثلاثة من أكبر الأسواق على مجال ولاية سكيكدة، إضافة إلى سوقي رمضان جمال وتمالوس، حيث مدينة القل ينعقد بها السوق يوم الخميس على مساحة 10600 م^2، وبمدينة الحروش يوم الجمعة بمساحة 1666 م^2، أما مدينة عزابة فتنظم 3 أسواق أسبوعية حيث سوق الخضر والفواكه ينعقد يوم الاثنين ويعتبر السوق الرئيسي بالمدينة من حيث توافد السكان والتجار إليه ذو مساحة 15000 م^2، سوق المواشي ينعقد يوم الأحد، سوق السيارات يوم الخميس.

قيم الكراء تقدر بـــ170 مليون سنتيم بالنسبة لسوق عزابة (سوق الاثنين)، 160 مليون سنتيم لسوق الحروش، أما سوق القل فبقيمة كراء تتراوح بين 11 و 13 مليون سنتيم.

(1)– بوراوي نبية، مذكرة مهندس دولة، الهياكل التجارية ودورها في تنظيم المجال حالة ولاية سكيكدة، معهد علوم الأرض، قسنطينة، 2000، ص133.
(2)- لكحل عبد الوهاب، مصدر سابق، ص 208.

1- الأصـــل الجغرافـــي لتجـــار الأســـواق الأسبوعيـــة:

أهمية الأسواق تكمن بصفة مباشرة من خلال درجة النفود إليها ويستحود سوق الحروش على ما يزيد عن ¼ من تجار إجمالي الأسواق الأسبوعية في الولاية، ويحتل بذلك المرتبة الأولى من حيث عدد التجار في أسواق الولاية [3].

فمن خلال الإحصاء الشامل لتجار أسواق منطقة الدراسة وجدنا(أنظر الجدول رقم(40)) 1163 تاجر يتوزعون على الأسواق الحروش، عزابة، والقل على التوالي 509 تاجر، 466 تاجر، 188 تاجر.

من بين إجمالي التجار هناك 252 تاجر أي 21.67 % هم تجار منطقة الدراسة و 785 تاجر أي 67.50 % يقطنون بنفس الولاية، و 126 تاجر أي 10.83 % يتوافدون من الولايات المجاورة.

جـــدول رقم (40) : الأصل الجغرافي لتجار الأسواق الأسبوعية

الأسواق الأسبوعية	التجار المقيمون بمنطقة الدراسة		التجار القاطنون بولاية سكيكدة		التجار القاطنون خارج ولاية سكيكدة		مجموع التجار	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
عزابة	93	19.95	358	76.82	15	3.22	466	100
الحروش	91	17.88	315	61.88	103	20.23	509	100
القل	68	36.17	112	59.57	8	4.25	188	100
المجمـــوع	252	21.67	787	67.50	126	10.83	1163	100

المصـــــدر : تحقيق ميداني، جانفي 2004.

(3) – بوشامة لبديا، مصر سابق، ص 151.

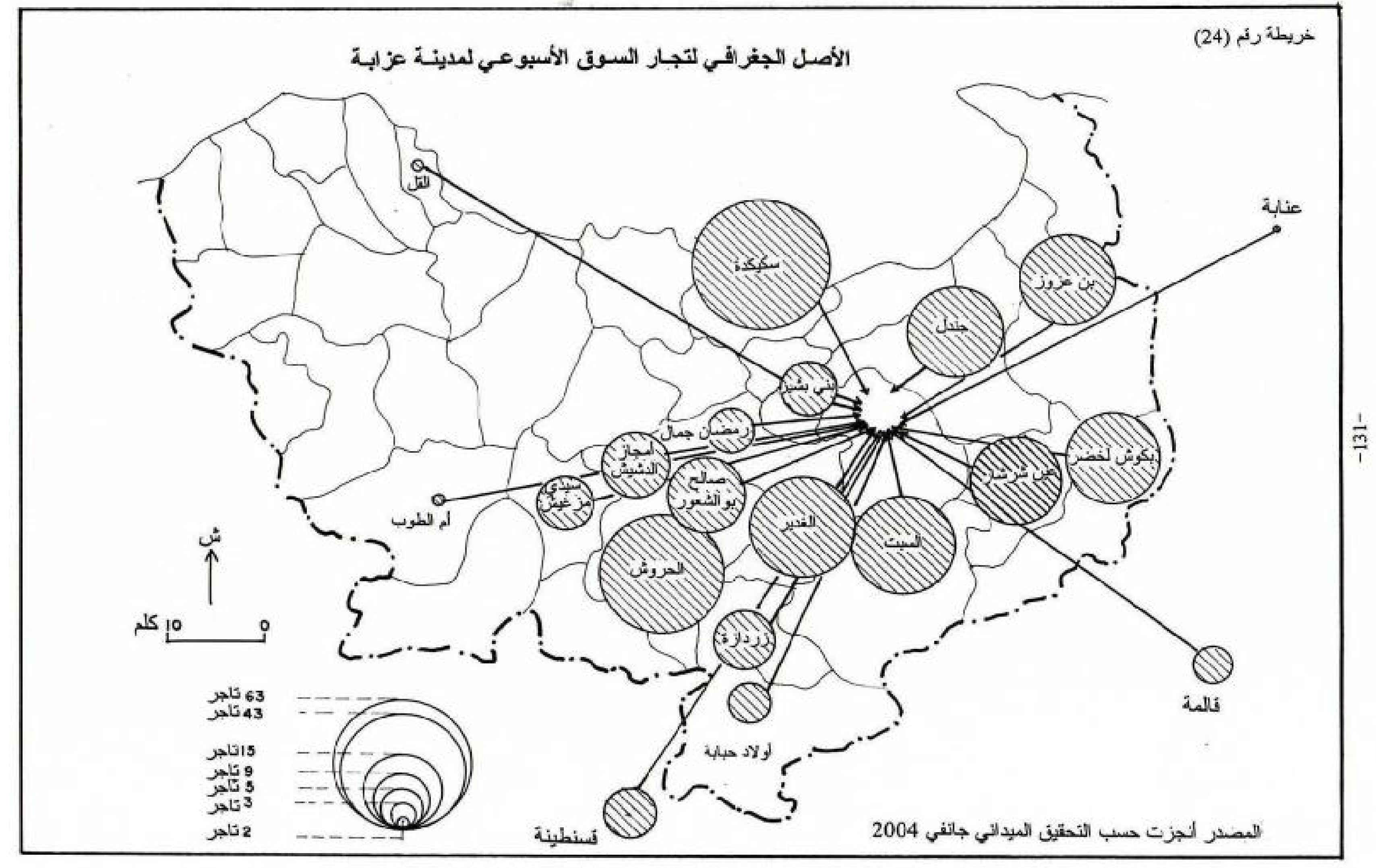
ويتضح لنا أن:

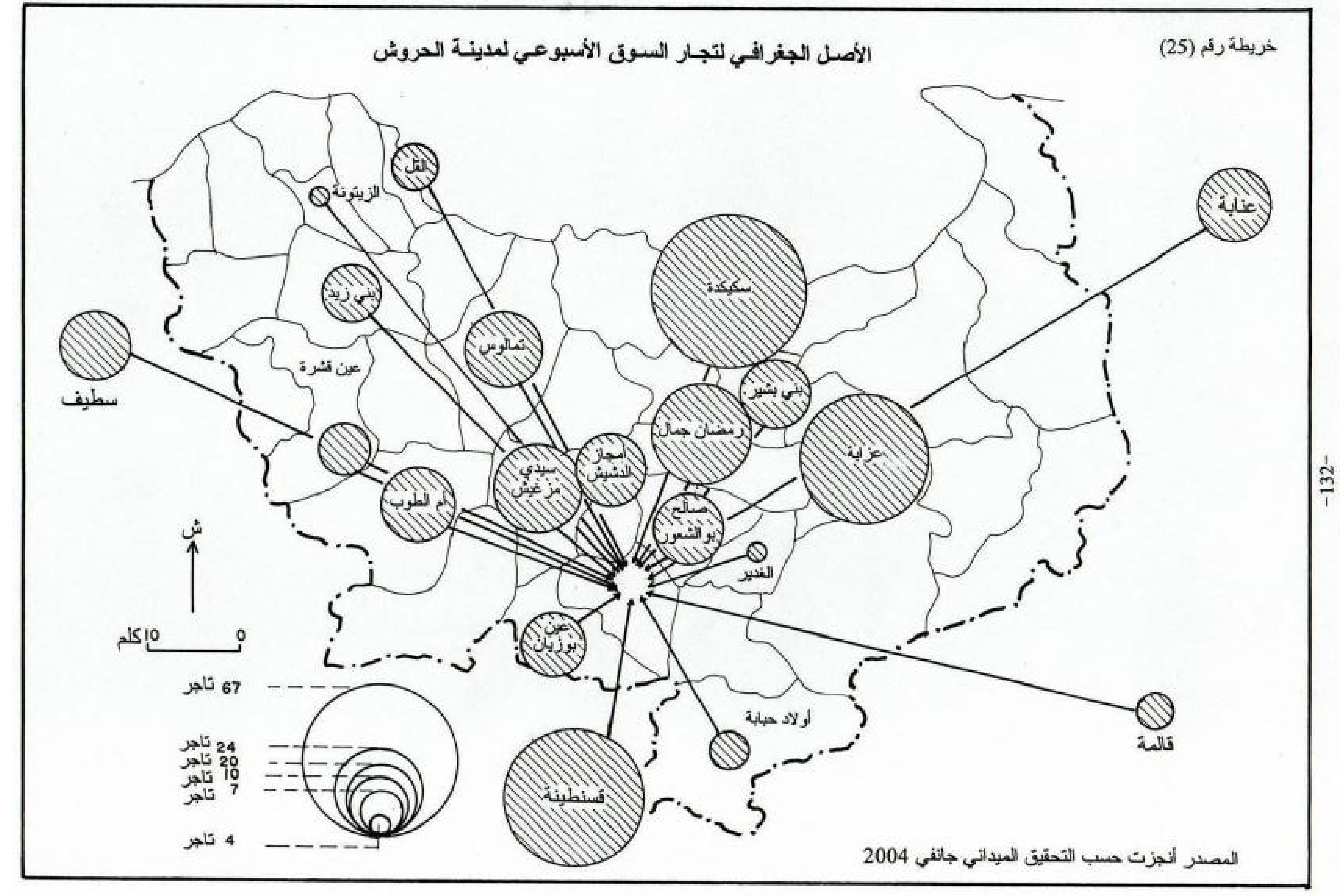
سوق مدينة الحروش يقصده تجار من خارج البلدية بنسبة أكثر من 82 % (أنظر الجدول رقم (42) بالملحق و الخريطة رقم(25))، حيث تشكل نسبة التجار الوافدين من بلديات الولاية 61.88 % أهمهم من بلدية سكيكدة بنسبة 13.16 %، وبلدية عزابة بنسبة 9.23 % ، أما نسبة التجار الوافدين من ولايات الشرق فتمثل نسبة 20.23 %، أهمها نسبة 11.59 % وهم تجار من ولاية قسنطينة وهي أعلى نسبة لتجار مقارنة بالولايات الأخرى نظرا لعامل القرب وكذلك سهولة الوصول إلى السوق.

أما سوق مدينة عزابة (أنظر الجدول رقم (41) بالملحق والخريطة رقم(24)) فيقصده تجار الولاية بأكبر نسبة 76.82 %، وهؤلاء التجار المستقطبون قادمون من بلديات الدائرة كبلدية عين شرشار بنسبة 7.08 %،إضافة إلى بلدية سكيكدة بنسبة 13.52% ،بلدية الحروش بنسبة 9.22 %، وهذا لتوفر شبكة طرق هامة محيطة بالمدينة تصلها بباقي المحيط الخارجي.

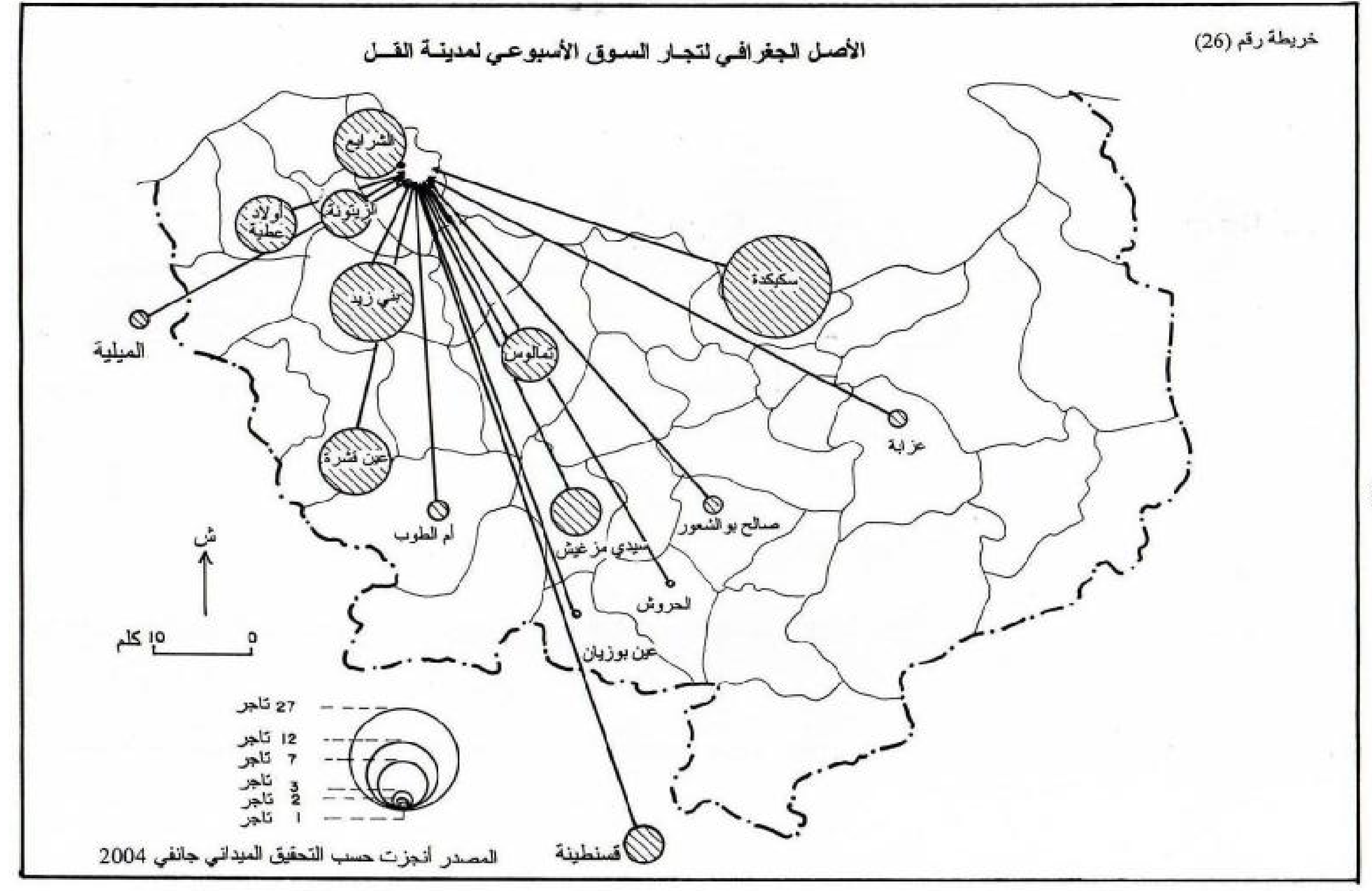
سوق مدينة القل (خريطة رقم(26)) نجد نسبة معتبرة من التجار مقيمين بالمدينة فحسب الجدول رقم (43) بالملحق فهي تقدر بـــ36.17 % إلا أن تجار الولاية هم مسيطرون بنسبة 59.57 % ، أهمهم من بلدية سكيكدة بنسبة 24.11 % ، بلدية بني زيد بنسبة 15.18 %.

مما تقدم يمكن استخلاص أن أسواق مجال الدراسة ينشطها في أغلبها تجار بلديات الولاية مع زيادة انفتاح سوق الحروش واستقطابه لتجار الولايات الأخرى خصوصا ولاية قسنطينة، ما يمنحه تميزا في السلع المعوضة وبالتالي زيادة توافد الزبائن.


خريطة رقم (24)
الأصل الجغرافي لتجار السوق الأسبوعي لمدينة عزابة
القل
سكيكدة
عنابة
بن عزوز
جندل
بني بشير
رمضان جمال
امجاز الدشيش
سيدي مزغيش
صالح بوالشعور
أم الطوب
الغدير
السبت
عين شرشار
بكوش لخضر
الحروش
زردازة
أولاد حبابة
قسنطينة
قالمة
ش
0 10 كلم
63 تاجر
43 تاجر
15 تاجر
9 تاجر
5 تاجر
3 تاجر
2 تاجر
المصدر أنجزت حسب التحقيق الميداني جانفي 2004


خريطة رقم (25)
الأصل الجغرافي لتجار السوق الأسبوعي لمدينة الحروش
القل
الزيتونة
بني زيد
تمالوس
سكيكدة
عنابة
سطيف
عين قشرة
بني بشير
رمضان جمال
عزابة
امجاز الدشيش
سيدي مزغيش
أم الطوب
صالح بوالشعور
الغدير
ش
0 10 كلم
عين بوزيان
67 تاجر
24 تاجر
20 تاجر
10 تاجر
7 تاجر
4 تاجر
أولاد حبابة
قالمة
قسنطينة
المصدر أنجزت حسب التحقيق الميداني جانفي 2004

خريطة رقم (26)


الأصل الجغرافي لتجار السوق الأسبوعي لمدينة القل
الشرايع
أولاد عطية
الزيتونة
بني زيد
الميلية
تمالوس
سكيكدة
عزابة
عين قشرة
أم الطوب
سيدي مزغيش
صالح بوالشعور
الحروش
عين بوزيان
قسنطينة
ش
15 كلم
0
27 تاجر
12 تاجر
7 تاجر
3 تاجر
2 تاجر
1 تاجر
المصدر أنجزت حسب التحقيق الميداني جانفي 2004

2- الأصـــل الجغـــرافي لزبائـــن الأســـواق الأسبوعيـــة:

حسب النظرة الأولية للجدول رقم (44) والجداول رقم (45) (46) (47) بالملحق والمتحصل عليها من العينات المستجوبة لزبائن الأسواق الأسبوعية الثلاثة (عينة 280 زبون لسوق عزابة، عينة 343 زبون لسوق الحروش، عينة 213 زبون لسوق القل) أن :

جدول رقم (44): الأصل الجغرافي لزبائن الأسواق الأسبوعية.

الأسواق مجال التوافد	سوق عزابة		سوق الحروش		سوق القل		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
من داخل البلدية	130	64.43	147	42.86	83	38.97	360	43.06
من داخل الولاية	147	52.5	192	55.98	129	60.56	468	55.98
من خارج الولاية	3	1.07	4	1.16	1	0.47	8	0.96
المجموع	280	100	343	100	213	100	836	100

المصدر: تحقيق ميداني (جانفي 2004).

- **سوق مدينة عزابة** : يقصده الزبائن من داخل مجال البلدية بنسبة 46.43 % ، أما من داخل الولاية فبنسبة تمثل 52.5 %، وتمثل في أغلبها أقرب البلديات، والمحيطة ببلدية عزابة، إضافة إلى بلدية الحروش وذلك بنسبة 2.86 % (أنظر الجدول رقم (45) بالملحق)، وأخيرا الوافدين من خارج الولاية ويمثلون سوى نسبة 1.07 % من مجموع الوافدين، وهما بالتحديد من بلديتي قالمة، وبرحال (ولاية عنابة) وذلك بنسب على التوالي: 0.71 % و 0.36 %.

- **سوق مدينة الحروش** : يقصده من داخل البلدية زبائن تصل نسبتهم إلى 42.86 % من مجموع المتوافدين، أما الوافدين من بلديات الولاية فيمثلون نسبة 55.98 % تتقسم على 12 بلدية (أنظر الجدول رقم (46) بالملحق)، أهمها بلدية صالح بوالشعور بنسبة توافد تصل إلى 9.04 %، بلدية مجاز الدشيش بنسبة 6.70 %، من بلدية عزابة بـــ 6.12 %، وأخيرا توافد من خارج الولاية وهو بنسبة ضئيلة كسوق عزابة حيث قدر بـــ 1.16 % منقسمة بين بلديتي قالمة وبرحال (ولاية عنابة).

- **سوق مدينة القل** : يتوافد إليه من داخل البلدية 83 زبون أي بنسبة 38.97 % من مجموع المتوافدين، أما من بلديات الولاية والمتمثلة في 11 بلدية فبنسبة تقدر بـــ 60.56 % تحتل الريادة منها بلديتي : الشرايع وبني زيد بنسب على التوالي:9.39 % و 10.33 %(أنظر الجدول رقم (47) بالملحق)، مع ملاحظة عدم التواصل بين هذا السوق وسكان بلديتي عزابة والحروش، وأخيرا توافد من خارج الولاية يكون بنسبة ضئيلة جدا تقدر بـــ 0.47 % وتعبر عن ولاية واحدة وهي قسنطينة.

التقارب المسافي بين مدينتي عزابة والحروش (25 كلم) واختلاف مواعيد السوقين، ساعد على تحرك نسبي لزبائن مدينة عزابة نحو سوق مدينة الحروش والعكس صحيح ما يعبر عن بروز واضح لحالة المنافسة بين السوقين، بينما لا نجد سكان من المدينتين عزابة والحروش ينتقلون إلى سوق مدينة القل والعكس صحيح، والسبب الرئيسي يكمن في بعد المسافة مع صعوبتها مما جعله سوقا أكثر محلية.

3- الســـوق الأسبـــوعي للسيـــارات لمدينـــة عزابـــة:

وينعقد هذا السوق كما سبق الذكر يوم الخميس من كل أسبوع على مساحة 8600 م^2، ويعتبر من أهم الأسواق التي تعطي ديناميكية وحيوية للمدينة.

3-1- الأصل الجغرافي لتجار السوق الأسبوعي للسيارات لمدينة عزابة:

حسب الأصل الجغرافي للتجار فقد تم حصر العينة في 156 تاجر ويظهر ذلك في

جدول رقم (48) : **الأصل الجغرافي لتجار سوق عزابة للسيارات**

مجال التوافد	العدد	النسبة
من داخل البلدية	17	10.90
من داخل الولاية	50	32.05
من خارج الولاية	89	57.05
المجموع	156	100

المصدر : تحقيق ميداني (جانفي 2004).

وينقسم التجار الوافدين إلى السوق إلى 3 مجالات، نبدأ من داخل البلدية بتجار تصل نسبتهم إلى 10.90 % ما يمثل 17 تاجر، لتزداد نسبة التوافد لتصل إلى نسبة 32.05 % من داخل الولاية، وبالتحديد من 13 بلدية أهمها من بلدية سكيكدة بنسبة 8.33 % وبلدية الحروش بـــ 7.05 % (أنظر الجدول رقم (49) بالملحق والخريطة رقم (27))، وأخيرا من خارج الولاية وتعبر عن 3 ولايات مجاورة وهي ولاية عنابة وبالتحديد من بلديتي عنابة وبرحال بنسب على التوالي: 12.18 %، و 12.82 %، ثم من ولاية قالمة (بلدية قالمة، بوعاتي، هيلوبوليس)، وأخيرا ولاية قسنطينة، هذه الولايات المجاورة تربطها بولاية سكيكدة حدود كذلك شبكة الطرق المهمة والمتوفرة حاليا مما أضفى على هذا السوق درجة الجهوية.

3-2- الأصل الجغرافي لزبائن السوق الأسبوعي للسيارات لمدينة عزابة:

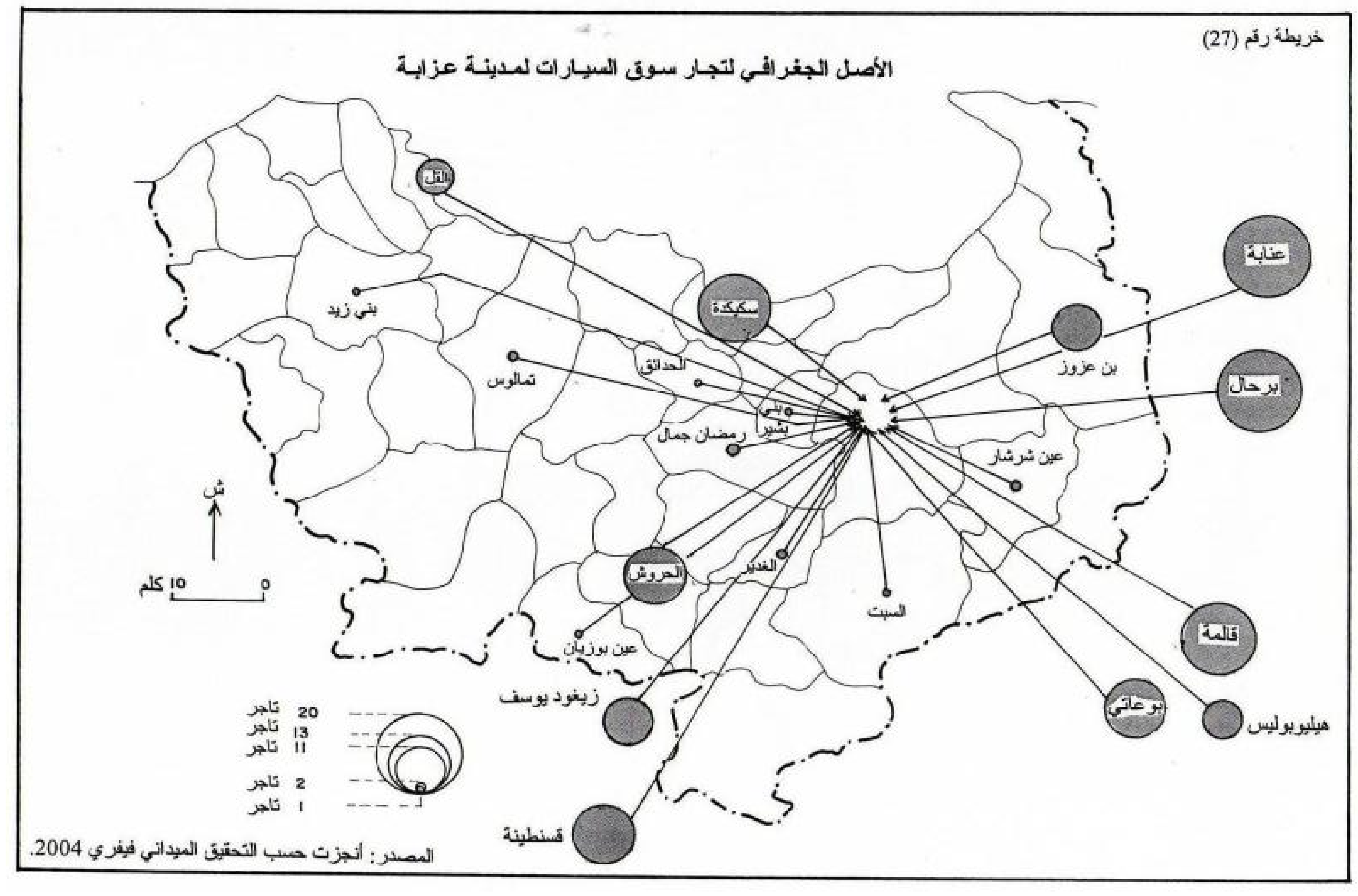
إن الأصل الجغرافي للزبائن تم تحديده بعينة تقدر بـــ 207 زبون و هذا ما يظهر في الجدول رقم (50):

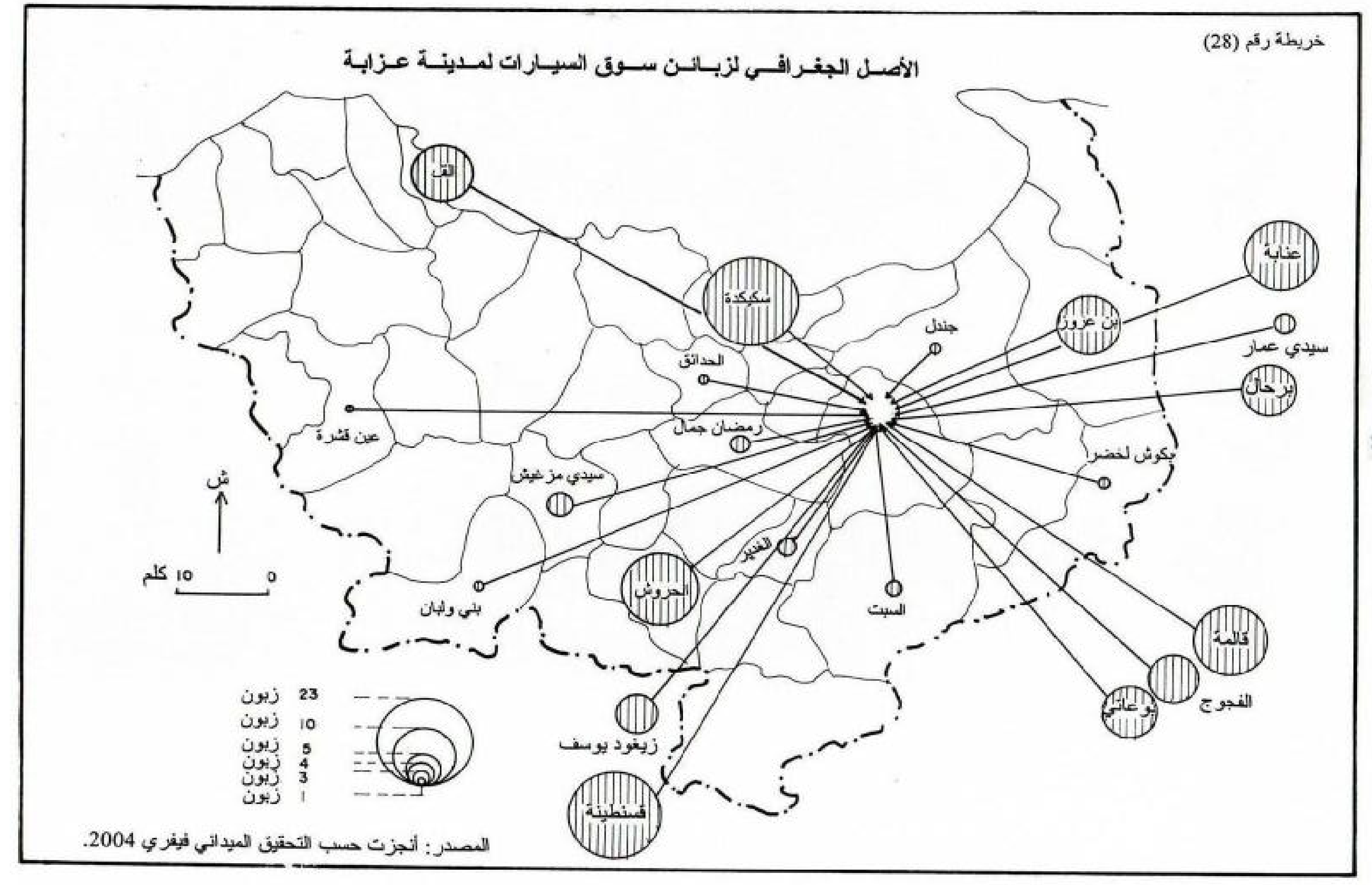
جدول رقم (50): الأصل الجغرافي لزبائن سوق عزابة للسيارات

مجال التوافد	العدد	النسبة
من داخل البلدية	41	19.81
من داخل الولاية	83	40.09
من خارج الولاية	83	40.09
المجموع	207	100

المصدر : تحقيق ميداني (فيفري 2004).

حيث تمثل نسبة زبائن بلدية عزابة إلى 19.81%، أما الوافدين من داخل الولاية فتمثل نسبة 40.09% موزعة على 13 بلدية (أنظر الجدول رقم(51) بالملحق و الخريطة رقم (28)) أهمها بلدية سكيكدة و الحروش و بن عزوز بنسب على التوالي: 11.11%، **7.73**%،و 4.83%، و أخيرا من خارج الولاية بنسبة 40.09 % تتوزع على ولاية عنابة، قالمة، وقسنطينة بنسب على التوالي : 12.08 %، 14.97 %، و 13.04 % .


خريطة رقم (27)
الأصل الجغرافي لتجار سوق السيارات لمدينة عزابة
القل
بني زيد
تمالوس
الحدائق
سكيكدة
بني بشير
رمضان جمال
عنابة
بن عزوز
برحال
عين شرشار
ش
5 15 كلم
الحروش
الغدير
السبت
عين بوزيان
زيغود يوسف
قالمة
بوعاتي
هيليوبوليس
قسنطينة
20 تاجر
13 تاجر
11 تاجر
2 تاجر
1 تاجر
المصدر: أنجزت حسب التحقيق الميداني فيفري 2004.


خريطة رقم (28)
الأصل الجغرافي لزبائن سوق السيارات لمدينة عزابة
القل
سكيكدة
عنابة
بن عزوز
سيدي عمار
برحال
جندل
الحدائق
عين قشرة
رمضان جمال
بكوش لخضر
سيدي مزغيش
بني ولبان
الحروش
السبت
قالمة
الفجوج
زيغود يوسف
قسنطينة
ش
0
10 كلم
23 زبون
10 زبون
5 زبون
4 زبون
3 زبون
1 زبون
المصدر: أنجزت حسب التحقيق الميداني فيفري 2004.

4- السـوق الأسبـوعي للمـواشي بمدينـة عزابـة:

والمنعقد يوم الأحد من كل أسبوع على مساحة 7200 $م^2$ ذو قدرة استيعاب تصل إلى حوالي 500 رأس من البقر، 1100 رأس من الغنم ، 800 رأس من الماعز وحسب التحقيق الميداني نجد أن التجار ذو أصول مختلفة تبدأ بمجال البلدية ثم بقية بلديات الولاية لتنتقل إلى باقي ولايات الشمال الشرقي ولكن بنسب قليلة، والملاحظ من هؤلاء التجار هو ممارستهم لدورين، دور البائع أي التاجر ودور المشتري أي الزبون، وذلك في حركة مستمرة للبيع والشراء.

خلاصـــــة:

بعد دراسة جميع العناصر السابقة المتعلقة بالتجارة ودورها في هيكلة المجال فإننا لاحظنا فيما يخص المحلات التجارية:

- سيطرة المدن الصغرى على المحلات التجارية مع تنوعها، على عكس المراكز الثانوية، هذا يدل على أن المحلات التجارية مرتبطة بحجم السكان، حيث كلما زاد حجم السكان كلما زادت المحلات التجارية.

- اعتماد سكان المراكز الثانوية على تغطية متطلباتهم التجارية من المدينة الصغيرة التابعة لها إداريا باعتبار أن بلديات عزابة، الحروش والقل تعرف تباعد في المسافة فيما بينها هذا أولا، أما ثانيا فإن كل مدينة صغيرة تعرف تقارب مسافي من مراكزها الثانوية وبالتالي جذب سكانها تجاريا وهذا ما تأكدنا منه من خلال استجوابات مع المواطنين.

- سيادة التجارة الصافية عبر كافة المراكز بنسبة 59.82 % على حساب التجارة الخدماتية والتجارة الحرفية.

- مدينتي عزابة والحروش تضمان أكبر عدد للأنواع التجارية بـــ53 نوع تليها مدينة القل بـــ 50 نوع تجاري، هذا التنوع الذي يخدم كل مجال البلديات ويتعدى حتى يصل مجال الدوائر.

- بقاء سكان المدن الصغرى في مكان إقامتهم لتلبية ومتطلباتهم وهذا ما لاحظناه من خلال حركة السكان من أجل قضاء الحاجيات.

أما فيما يخص الأسواق الأسبوعية فإننا نجد:

- دور الأسواق الأسبوعية يتمثل في خدمة سكان بلديات مجال الدراسة بالدرجة الأولى، ثم يمتد إلى حدودها كدوائر مع باقي بلديات الولاية، مما يكسبها نوع من النشاط والحركية.

- وجود علاقات صغيرة بين مركزي عزابة والحروش وأهمها العلاقات التجارية في عرض السلع بعدها تأتي العلاقات الاستهلاكية، فيما تكون هذه العلاقات شبه معدومة بين المركزين ومركز القل ويعزى هذا إلى التباعد المسافي مع صعوبته.

- السوق الأسبوعي للسيارات لمدينة عزابة: يخدم مجال كبير يتعدى حدود الولاية ليصل إلى الولايات المجاورة وبنسب كبيرة سواءا من حيث التجار أو الزبائن، هذا ما جعله مجال ذو نفوذ جهوي.

الفصــل الثاني: التجهيــزات القاعديــة

مقدمــــة:

تعمل التجهيزات على تنشيط مقر كل مركز، إذ تستجيب لمختلف التدفقات السكانية الوافدة إليه خصوصا من مجاله المحيط به سواءا من المراكز الثانوية أو التجمعات الريفية أو حتى من خارج مجاله البلدي، وسوف نتطرق إلى دراسة مختلف التجهيزات الموجودة بمراكز مجال دراستنا حتى يتسنى لنا الإلمام بالدور المجالي الذي يلعبه كل صنف من التجهيزات المختلفة، وفي البداية نسلط الضوء على المرافق التعليمية.

1- المرافــق التعليميـــــة:

من خلال الجدول رقم (52) نجد أن مجال الدراسة يضم 80 مؤسسة تعليمية، منها 55 مؤسسة للطورين الأول والثاني، و 15 مؤسسة للطور الثالث، و 7 مؤسسات للتعليم الثانوي، كذلك 3 متقنات بالإضافة إلى التكوين المهني.

جدول رقم (52) الهياكل التعليمية لبلديات عزابة، الحروش، والقل للموسم الدراسي (2003-2004)

المراكـــز	الابتدائي	الإكمالي	الثانوي	التقني
مدينة عزابة	9	6	2	1
المراكز الثانوية	5	0	0	0
المناطق المبعثرة	8	0	0	0
مدينة الحروش	9	4	2	1
المراكز الثانوية	5	0	0	0
المناطق المبعثرة	3	0	0	0
مدينة القل	8	5	3	1
المراكز الثانوية	2	0	0	0
المناطق المبعثرة	6	0	0	0
المجموع	55	15	7	3

المصدر: مديرية التربية والتعليم لولاية سكيكدة (2003-2004).

1-1 الطــور الأول والثانـــي:

يتواجد بمجال الدراسة (أنظر الجدول رقم (53)) 38 مؤسسة تعليمية للطور الأول والثاني موزعة على المراكز الثانوية و المدة الصغرى ، باستحواذ هذه الأخيرة على أكبر عدد من المؤسسات وذلك بـــ 9 مدارس في كل من عزابة والحروش، و 8 مدارس في القل، أما المراكز الثانوية فتتراوح بين مؤسسة واحدة لأغلبية المراكز عدا مركزي سعيد بوالصبع والتوميات بمؤسستين لكل منهما، كما يظهر دليل المؤسسات التعليمية للموسم 2003-2004 بأن هذه المؤسسات تضم 345 قسم و 14732 تلميذ بمعدل 42.70 تلميذ/ قسم وهو يفوق المعدل الولائي لنفس الموسم الدراسي والمقدر بـــ 39.67 تلميذ /قسم.

جدول رقم (53): مراكز بلديات عزابة، الحروش، والقل: التعليم الأساسي للطور الأول والثاني (2003-2004)

المراكز	عدد المؤسسات	التلاميذ	المعلمين	عدد الأقسام	كثافة القسم (تلميذ/قسم)	نسبة التأطير تلميذ/أستاذ)	نسبة المتمدرسين من مجموع المراكز
عزابة	9	3475	123	89	39.04	28.25	23.58
منزل الأبطال	1	371	14	8	46.37	26.50	2.52
قريبيسة	1	213	7	6	35.5	30.42	1.45
الزاوية	1	260	7	6	43.33	37.14	1.76
رأس الماء	1	215	6	5	43.00	35.83	1.46
منزل بنديش	1	205	7	6	34.16	29.28	1.39
الحروش	9	4095	140	91	45.00	29.25	27.80
سعيد بوالصبع	2	979	31	18	54.38	31.58	6.64
التوميات	2	715	24	16	44.68	29.79	4.85
بئر سطل	1	293	10	6	48.83	29.3	1.99
القل	8	3450	125	83	41.56	27.6	23.42
أولاد معزوز	1	251	7	7	35.85	35.85	1.70
رامول عبد العزيز	1	210	7	6	35	30	1.42
المجموع	38	14732	508	345	42.70	29	100

المصدر: مديرية التربية والتعليم لولاية سكيكدة (2003-2004).

حيث سجلت أكبر كثافة للقسم بـــ 54.38 تلميذ / قسم في مركز سعيد بوالصبع وهي كثافة عالية جدا، وأخفض كثافة براmول عبد العزيز بـــ 35 تلميذ / قسم، أما المدن الصغرى فذات كثافة تقدر بـــ 39.04 تلميذ/ قسم بمدينة عزابة، 45 تلميذ/ قسم لمدينة الحروش، و 41.56 تلميذ/ قسم لمدينة القل.

من حيث التأطير فإن عدد المدرسين يقدرون بـــ 508 معلم بمعدل 29 تلميذ/معلم، حيث سجل أكبر معدل في الزاوية بـــ 37.14 تلميذ/معلم، وأصغر معدل سجل في منزل الأبطال بـــ 26.5 تلميذ/معلم، أما المدن الصغرى فذات معدلات تقدر بـــ 28.25 تلميذ/ معلم بمدينة عزابة، 29.25 تلميذ/معلم بمدينة الحروش، و 27.6 تلميذ/ معلم بمدينة القل وهذه القيم الكمية تفوق في غالبها المعدل الولائي الذي قدر بـــ : 27.39 تلميذ/معلم.

1-2 الطـــــور الثالـــث:

وهي المرحلة الانتقالية بين التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي ولعل إدراج هذا الصنف من التجهيزات له دلالة خاصة كون هذه المرافق تلعب دور مجالي أوسع فحسب الجدول رقم (54)، فقد خصص لمجال الدراسة 15 مؤسسة بـــ 237 قسم و 32 مخبر و 31 ورشة، حيث تظهر سيطرة مدينة عزابة بـــ 6 إكماليات بعدد تلاميذ يقدر بـــ 3905 تلميذ تليها مدينة القل بـــ 5 إكماليات بعدد تلاميذ يقدر بـــ 3559 تلميذ وأخيرا مدينة الحروش بـــ 4 إكماليات و 2628 تلميذ، حيث أن أكبر كثافة للقسم سجلت بمدينة القل بـــ 48.09 تلميذ/قسم، تليها مدينة عزابة بـــ 44.37 تلميذ/قسم وأخيرا مدينة الحروش بـــ 35.04 تلميذ/قسم وهي معدلات لا تتقارب مع المعدل الولائي المقدر بـــ 43.60 تلميذ/قسم سوى مركز عزابة، ونفس الملاحظة بالنسبة للتأطير حيث أعلى معدل سجل بمدينة القل بـــ 22.10 تلميذ/أستاذ، تليها مدينة عزابة بـــ 20.88 تلميذ/أستاذ، وأخيرا مدينة الحروش بـــ 16.02 تلميذ/أستاذ، بينما المعدل الولائي يقدر بـــ 21.34 تلميذ/أستاذ وهو يتقارب مع معدل مدينتي عزابة والقل.

جدول رقم (54): مراكز بلديات عزابة، الحروش والقل: الطور الثالث من التعليم الأساسي للموسم الدراسي (2003-2004).

المراكز	عدد المؤسسات	التلاميذ	المعلمين	عدد الأقسام	المخابر	الورشات	كثافة القسم (تلميذ/قسم)	نسبة التأطير تلميذ/أستاذ	نسبة المتمدرسين لكل مركز من مجموع المراكز
عزابة	06	3905	187	88	13	11	44.37	20.88	38.69
الحروش	04	2628	164	75	10	10	35.04	16.02	26.04
القل	05	3559	161	74	9	10	48.09	22.10	35.27
المجموع	15	10092	512	237	32	31	42.58	19.71	100

المصدر: مديرية التربية والتعليم لولاية سكيكدة (2003-2004).

3-1 التعليـــــم الثـــانوي والتقنـــي:

ولهذا الطور من التعليم تخصص مديرية التربية والتعليم ثانوية لكل 1000 تلميذ، ومتقنة لكل 1300 تلميذ، ما يظهر الحركية للتلاميذ وتنقلهم حتى بين البلديات للوصول إلى هذا النوع من الهياكل، ويبلغ عدد الثانويات والمتاقن بمجال الدراسة إلى 10 مؤسسات موزعة توزيعا متناسقا عبر المدن الصغرى وذلك بثانويتين ومتقنة لكل من مدينتي عزابة والحروش، أما القل فيضم 3 ثانويات ومتقنة، بمجموع تلاميذ 7037 تلميذ كما يوضحه الجدول رقم(55):

جدول رقم (55) : مراكز بلديات عزابة، الحروش والقل: التعليم الثانوي والتقني للموسم الدراسي (2003-2004)

المراكز	عدد المؤسسات	التلاميذ	المعلمين	عدد الأقسام	المخابر	الورشات	كثافة القسم (تلميذ/قسم)	نسبة التأطير تلميذ/أستاذ	نسبة المتمدرسين لكل مركز من مجموع المراكز
عزابة	3	2782	193	69	15	10	40.32	14.41	39.53
الحروش	3	1996	155	67	18	6	29.79	12.87	28.36
القل	4	2259	159	81	16	4	27.89	14.20	32.10
المجموع	10	7037	507	217	49	20	32.42	13.87	100

المصدر: مديرية التربية والتعليم لولاية سكيكدة (2003-2004).

من خلال قراءة سريعة لهذه القيم الكمية نستنتج ما يلي:

- 2782 تلميذ بمدينة عزابة و 69 قسم و 15 مخبر و 10 ورشات.
- مدينة القل بـــ 2259 تلميذ و 81 قسم، و 16 مخبر و 4 ورشات.

- مدينة الحروش بـــ 1996 تلميذ و 67 قسم، 18 مخبر، و 6 ورشات.

وقد بلغت كثافة الأقسام إلى 32.42 تلميذ/ قسم، حيث تتراوح بين 27.89 تلميذ/قسم مسجلة في مدينة القل،29.79 تلميذ/قسم في مدينة الحروش و 40.32 تلميذ/قسم في مدينة عزابة، وهي معدلات تقل عن المعدل الولائي بالنسبة لمركزي القل والحروش وتفوقه بالنسبة لمركز عزابة والمقدر بـــ 43.13 تلميذ/قسم.

في حين بلغ معدل التمدرس إلى12.87 تلميذ/أستاذ بمركز الحروش،14.20 تلميذ/أستاذ بمركز القل، و14.41 تلميذ/أستاذ بمركز عزابة، وهذه المعدلات أقل من المعدل الولائي المقدر بـــ 15.32 تلميذ/أستاذ.

4-1 التكويـــــن المهنـــي:

عرف التكوين المهني بمجال الدراسة بداية بـــ:

- مدينة القل سنة 1983:يضم حوالي 400 متربص وأكثر من 10 اختصاصات.
- مدينة عزابة سنة 1985 بـــ 420 متربص و 14 اختصاص.
- مدينة الحروش سنة 1986 بـــ 300 مقعد منها 60 مقعد للنظام الداخلي، و 9 اختصاصات.

ومن بين الاختصاصات المشتركة بين هذه الهياكل هناك: الإعلام الآلي، ميكانيك السيارات، النجارة العامة، الخياطة، محاسبة.......إلخ.

إضافة إلى ذلك توجد على مستوى مدينة القل مدرسة للتكوين التقني في ميدان الصيد البحري، ذات 3 تخصصات وهي ملازم أول للصيد، مختص في المحركات، بحارون.

التعلـــيـــم الجامعـــي:

هو جزء من المركب الثقافي الإسلامي بمدينة عزابة والذي يطلق عليه اسم مركب العقيد علي منجلي، انطلقت الأشغال به سنة 1985، ويتكون من مسجد ومعهد بتكلفة إنجاز تعدت 80 مليون دينار جزائري وذلك بمساهمة الولاية وبلدية عزابة مع مساهمات مختلفة،

في أول الأمر كان هذا المشروع أي المعهد مصنف من طرف وزارة التعليم العالي كملحق إسلامي تابع لجامعة قسنطينة ليلغى ذلك فيصبح كملحق تابع لجامعة سكيكدة، فتح أبوابه في بداية الموسم الدراسي 2002-2003 باحتوائه لطلبة السنة الأولى من الأدب العربي، الحقوق، وعلم الاجتماع، ليلغى هذا الأخير أي علم الاجتماع، ويحول إلى جامعة سكيكدة.

وصلت طاقة الاستيعاب لهذا الملحق خلال الموسم الدراسي (2005-2006) إلى:

- 2039 طالب بالنسبة لفرع الحقوق مع 70 أستاذ.
- 2025 طالب بالنسبة لفرع الأدب العربي مع 65 أستاذ.

أي بمجموع 4064 طالب و 135 أستاد و 29 قاعة و 5 مدرجات.

2- التجهيـــزات الصحيــة:

إن وجود المؤسسات الصحية قد جاء لأداء مهام وخدمات في غاية الأهمية وبالتالي يصبح عددها ومدى انتشارها داخل مجال الدراسة معيارا في مدى استعداد المجال للتحكم في سكانه وتنقلهم من مركز لآخر حسب درجة التجهيز ونبدأ بـــ:

2-1 المستشفيــــات:

حيث تضم ولاية سكيكدة 6 قطاعات صحية، مجال الدراسة لوحده يضم 4 قطاعات موزعة عبر المدن الصغرى (أنظر الجدول رقم (56)) كالتالي:

مستشفى مدينة القل:

إفتتح سنة 1967، يتسع لـــ 240 سرير و 15 مصلحة منها: طب داخلي، طب أطفال، جراحة أسنان......إلخ بـــ 36 طبيب عام و 13 طبيب مختص، يقوم بتغطية حاجيات السكان بعدد فحوصات لسنة 2004 قدرت بـــ 27807 فحص طبي.

مستشفى مدينة عزابة:

افتتح سنة 1986، يتسع لـــ 120 سرير و 10 مصالح بـــ 25 طبيب عام و 10 أطباء خواص، قدرت عدد الفحوصات التي أجريت بمصلحة الاستعجالات سنة 2004 بـــ 43216 فحص طبي و 492 عملية جراحية.

وأخيرا **مدينة الحروش** التي تضم مستشفيين:

مستشفى الطب العام:

الذي افتتح سنة 1987 والذي يتسع لـــ 120 سرير و 11 مصلحة بـــ 52 طبيب منهم 7 خواص، وعدد فحوصات قدرت بـــ 43261 فحص.

مستشفى الأمراض العقلية:

حُوِل المبنى إلى هذا الاختصاص سنة 1980 بعد أن كان مستشفى للطب العام، يتسع لـــ 323 سرير بعدد فحوصات 5966 فحص.

جدول رقم (56) : عدد الأطباء والممرضين لمستشفيات عزابة، الحروش والقل لسنة 2004.

	عدد المستشفيات	سنة الافتتاح	عدد الأسرة	عدد الأطباء الخواص	عدد الأطباء العامين	عدد الممرضين	عدد الفحوصات في الاستعجالات الطبية والجراحية	العمليات الجراحية
مستشفى عزابة	1	1986	120	10	25	303	43216	492
مستشفى الحروش	1	1986	120	07	45	341	43261	551
مستشفى القل	1	1967	240	13	36	389	27807	592
مستشفى الأمراض العقلية بالحروش	1	1980	323	-	-	-	5966	-
المجموع	4	-	-	-	-	-	-	-

المصـــدر: مديرية الصحة والسكان لولاية سكيكدة 2004.

أما بقية الهياكل الصحية والتي تقدم نوع من الخدمة الإسعافية للسكان، فتتمثل في 3 أنماط من الهياكل وهي عيادة متعددة الخدمات، مراكز صحية، قاعات علاج .

2-2 العيـــادات المتعددة الخدمـــات:

وتخص مراكز المدن الصغرى بمعدل عيادة لكل مدينة، وتخدم سكان المدن وكذا المراكز الثانوية والتجمعات الريفية أي البلدية ككل، حيث وصل عدد الفحوصات لعيادة الحروش سنة 2004 إلى 19688 فحص، عيادة عزابة بـــ 23770 فحص، أما عيادة القل بـــ 38033 فحص.

3-2 المراكـــز الصحيـــة:

تتواجد سوى بمدينتي عزابة والحروش بعدد فحوصات على التوالي 1832 فحص، 5466 فحص، بينما يغيب هذا التجهيز على مستوى مدينة القل.

4-2 قاعـــات العـــلاج:

تتواجد على مستوى جميع المراكز الثانوية، وتعتبر هذه القاعات أصغر وحدة صحية يلجأ إليها المواطن لتقريب أدنى الخدمات الصحية منه بغية بقائه في مكان إقامته.

3- التجهيـــزات الإداريـــة:

وتظهر هذه التجهيزات حسب حجم السكان وحسب تصنيف المراكز إداريا، وما يلاحظ عنها بالنسبة للمدن الصغرى فإنها تتركز في وسط المدن وذلك لأهميتها الكبيرة، مما يخلق ديناميكية كبيرة من قبل سكانها بالإضافة إلى سكان المراكز الثانوية، وتضم في مجملها لكل مدينة مايلي: مقر الدائرة، مقر البلدية، محكمة، صندوق الضمان الاجتماعي، مركز البريد والمواصلات (3 مراكز بمدينة عزابة، مركزين بمدينة الحروش، ومركزين بمدينة القل)،

فرع للشركة الوطنية للكهرباء والغاز (سونلغاز)، مركز هاتفي بمدينتي عزابة والحروش، بالإضافة إلى العديد من المؤسسات.

أما المراكز الثانوية والتي تعتبر الأدنى تجهيزا فإنها تضم، ملحق بلدي في كل من رامول عبد العزيز، التوميات وسعيد بوالصبع، أما الفرع البريدي فيظهر في كل من منزل الأبطال، التوميات، سعيد بوالصبع ورامول عبد العزيز.

4- التجهيـــزات الأمنيـــة:

وتتوزع عبر المدن الثلاثة بـــ: مقر للدرك الوطني، الحماية المدنية، مركز للشرطة، بالإضافة إلى ثكنة لحراس الشواطئ على مستوى مدينة القل.

5- التجهيـــزات الماليـــة:

تتوفر المدن الصغرى عزابة، الحروش،و القل، كل واحدة على بنك، صندوق وطني للتوفير والإحتياط، وكذلك مفتشية للضرائب سوى مدينة الحروش التي تضم مفتشيتين للضرائب.

6- التجهيـــزات الثقافيـــة:

يظهر الجدول رقم (57) توزيع التجهيزات الثقافية عبر المدن الصغرى والذي منه ونلاحظ توازن في التوزيع لهذه التجهيزات، التي في الأساس موجهة لفئة الشباب.

جدول رقم (57): توزيع التجهيزات الثقافية عبر المدن الصغرى سنة 2004.

المراكز	قاعة سينما	دار الشباب	قاعة حفلات	مسرح	مكتبة بلدية	مركز ثقافي
عزابة	■	■	■			
الحروش	■	■		■	■	
القل	■	■				■

المصدر: تحقيق ميداني 2004.

إن هذا التركز في التجهيزات عبر المدن الصغرى يعمل على تدفق السكان خاصة فئة الشباب وذلك من المراكز الثانوية والتجمعات الريفية وحتى البلديات المجاورة.

7- التجهيــزات الرياضيـــة:

تسجل التجهيزات الرياضية مستوى متوسط التجهيز بـــ 14 منشأة رياضية، ويظهر ذلك في الجدول رقم (58) باحتواء كل بلدية لملعب بلدي، قاعة متعددة الرياضات، ومساحات مخصصة للرياضة، وملعب لكرة اليد ببلدية الحروش، عموما هناك توازن بين البلديات في توزيع المنشآت الرياضية.

جدول رقم (58) : التجهيزات الرياضية عبر بلديات مجال الدراسة لسنة 2004.

البلديات	ملعب بلدي	قاعة متعددة الرياضات	مساحات للرياضة	ملعب كرة يد
عزابة	[redacted]	[redacted]	[redacted]	[redacted]
الحروش	[redacted]	[redacted]	[redacted]	
القل	[redacted]	[redacted]	[redacted]	

المصدر: تحقيق ميداني 2004.

8- المنشـــــآت التحتيـــــة:

8-1- كثافـــة الطـــــرق: حسب الجدول رقم (59) فإن:

كثافة الطرق لمجموع بلديات منطقة الدراسة بالنسبة للمساحة الإجمالية للمجال قد بلغت 66.62 كم/100 كم2، حيث أن أكبر كثافة سجلت ببلدية القل بـــ 194.50 كم/100 كم2، ثم بلدية الحروش بـــ 64.32 كم/100 كم2، بينما بلدية عزابة التي عرفت أصغر معدل بـــ 50.53 كم/100 كم2، هذه النسب المتفاوتة فيما بينها تكون منها لبلدية الحروش فقط مقاربة لمتوسط الولائي والمقدر بـــ 62.66 كم/ 100 كم^2 .

كثافة الطرق بالنسبة للسكان تقدر بـــ 1.62 كم/1000 نسمة ، حيث نجد أن أكبر كثافة في بلدية عزابة بـــ 1.79 كم/1000 نسمة، يليها بلدية الحروش بـــ 1.57 كم/1000 نسمة،

وأصغرها في بلدية القل بـــ 1.43 كم/1000 نسمة، وعموما هي في مجملها أصغر من المعدل الولائي المقدر بـــ 3.27 كم/1000 نسمة.

جدول رقم (59) : كثافة الطرق بالبلديات المدروسة

البلديات	المساحة (كم2)	طول شبكة الطرق (كم)	كثافة الطرق (كم/100 كم2)	السكان 1998	كثافة الطرق كم/1000 ن
عزابة	173.43	87.64	50.53	48840	1.79
الحروش	101.68	65.4	64.32	41552	1.57
القل	23.65	46	194.50	32002	1.43
مجموع البلديات	298.76	199.04	66.62	122394	1.62
مجموع الولاية	4137.69	2574.5	62.22	786428	3.27

المصدر:الدليل الإحصائي لولاية سكيكدة سنة 2003.

إذن مجال دراستنا عموما يتمتع بشبكة طرق مقبولة وهذا بالنظر إلى كثافتها.

8-2 السكـــة الحديديـــة:

يمثل النقل بالسكة الحديدية مظهرا من مظاهر التقدم الاقتصادي، حيث ساهم في إحداث ثورة في الضوابط الجغرافية للمشاريع الاقتصادية(1)، إذ تعمل على نقل الحمولات الثقيلة ما جعلها من أهم وسائل النقل البرية، إضافة إلى نقل المسافرين.

ويعبر بلدية عزابة خط واحد للسكة الحديدية مستعمل لنقل البضائع والمسافرين والمنطلق من مدينة عنابة، ذو محطتين للتوقف إحداهما في مدينة عزابة والثانية في المركز الثانوي رأس الماء، ليصبح هذا الخط مزدوج انطلاقا من رمضان جمال ليخترق مجال بلدية الحروش مارا بمدينتها ومتجها نحو قسنطينة.

8-3 مرفـــأ القــــل:

يحتل مرفأ القل الجهة الشمالية من شاطيء القل، ويعود تأسيسه إلى فترة الفينيقيين، يبلغ طول رصيفه 125 متر، أما وظيفته فكانت تتمثل في عمليات الصيد البحري وشحن خامات الفلين نحو أوربا، حيث بلغت قيمة الصادرات من الفلين سنة 1974 حوالي 2663

(1)– يوسف يحي طعماس وعبد العزيز محمد حبيب العبادي: جغرافية النقل والتجارة الدولية، بغداد، 1986، ص 59.

طن، كما استخدم في نفس السنة في استيراد الإسمنت حيث استقبل حوالي 3650 طن، أما الآن فقد أصبح يقتصر دوره على الصيد البحري فقط.

7-4 سهولة الدخول إلى المدن:

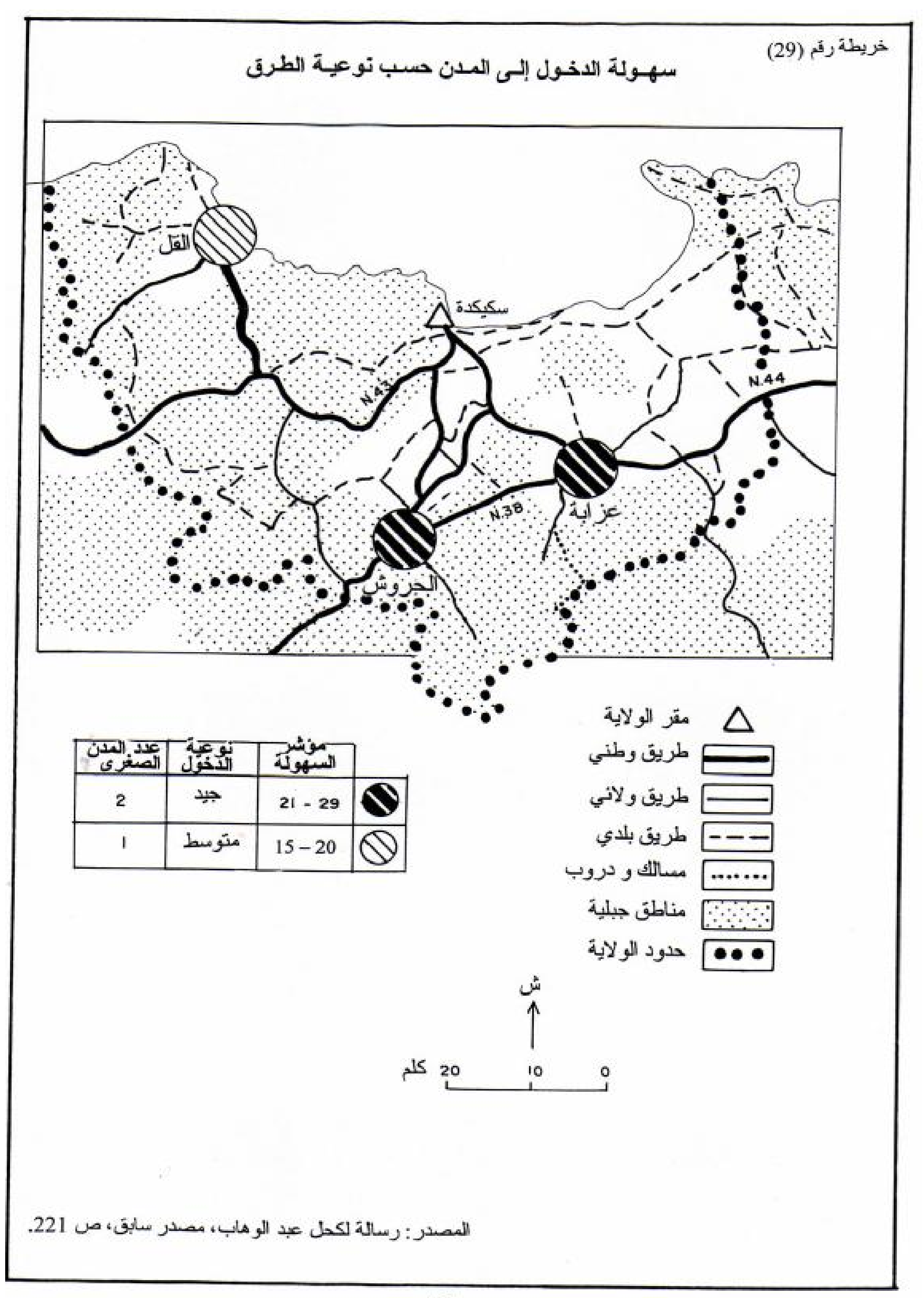
يبرز مؤشر سهولة الدخول إلى المدن المستوحى من طرف E.Julliard سنة 1971 و المطبق في فرنسا عن الأهمية الكبرى لشبكة الطرق بالنسبة للتنظيم المجالي، و تم حساب هذا المؤشر بالطريقة التالية و المعتمدة على خريطة شبكة الطرق:

جدول رقم (60) عدد النقاط لكل نوع من الطرق

نوع الطريق	النقطة
طريق وطني	6
طريق ولائي	4
طريق بلدي	3
طريق فرعي	2
مسالك و دروب	1

حيث يتم إعطاء عدد مختلف من النقاط لكل نوع من الطرق التي تدخل المركز و تبدأ بأعلاها للطريق الوطني لتنخفض لتصل إلى نقطة واحدة بالنسبة للمسالك و الدروب، مع العلم أنه إذا كان أي طريق يمر داخل المركز فإنه يحسب مرتين في عدد النقاط فهــو يعتبــر ذو مدخلين لهذا المركز(أنظر الخريطة رقم(29))، و مجموع هذه النقاط لكل مركز يمثل مؤشر سهولة الدخول إلى المركز و بذلك فإن المدن الصغرى لمجال الدراسة تصنف كما يلي:

المركز	مؤشر سهولة الدخول إلى المركز	نوعية الدخول
ـــ	30 ـــ 32	جيد جدا
عزابة ـــ الحروش	21 ـــ 29	جيد
القل	15 ـــ 20	متوسط
ـــ	7 ـــ 14	ضعيف
ـــ	3 ـــ 6	ضعيف جدا


خريطة رقم (29)
سهـولة الدخـول إلـى المـدن حسب نوعيـة الطـرق
القل
سكيكدة
N.43
N.44
N.38
عزابة
الحروش
مقر الولاية
طريق وطني
طريق ولائي
طريق بلدي
مسالك و دروب
مناطق جبلية
حدود الولاية
مؤشر السهولة
نوعية الدخول
عدد المدن الصغرى
21 - 29
جيد
2
15 – 20
متوسط
1
ش
0
10
20
كلم
المصدر: رسالة لكحل عبد الوهاب، مصدر سابق، ص 221.

ـ مدن صغرى بسهولة دخول جيدة و تتمثل في مدينتي عزابة و الحـروش و ذلـك بحكـم موقعها بين المدن الكبرى و المتوسطة ما سمح لها بضمها لشبكة تحتية مهمة تتمثل لكل مدينة في ثلاثة طرق وطنية، طريقان ولائيان، و طريق بلدي و تستعمل لمختلف التدفقات.

ـ مدينة صغيرة بسهولة دخول متوسطة و تتمثل في مدينة القل و هذا النقص فـي المؤشـر يعود لموقع المدينة الجغرافي الصعب ما حدد من بنيتها التحتية بـ طريق وطنـي و طريـق ولائي و طريقين بلديين مع العلم أن مؤشر السهولة كان من الفئة الضعيفة و ذلك قبل عملية إعادة تصنيف الطرق.

8-5 النقـــل:

يكتسي مفهوم النقل كمقولة تعني الحركة المستمرة من نقطة إلى أخرى نتيجة دوافع وأسباب متعددة[1].

8-5-1 النقـل بالحافـلات:

حسب المعلومات المستقاة من مديرية النقل بولاية سكيكدة لسنة 2004، نجد أن مجال الدراسة يملك 418 أداة نقل من أنواع الحافلات (الكبيرة والصغيرة والعربات المجهزة)، أي ما يمثل نسبة 30 % من إجمالي الحافلات للولاية، والتي تقدر بـ 1393 حافلة بجميع أنواعها.

وما يظهر من الجدول رقم (61) هو سيطرة نوع العربات المجهزة (سيارات النقل الجماعي من الحجم الصغير) بـ316 عربة ما يمثل نسبة 75.60 % من إجمالي حافلات منطقة الدراسة، تليها الحافلات الصغيرة بـ 96 حافلة بنسبة 22.96 %، ثم الحافلات الكبيرة بنسبة 1.43 % ، حيث تضم بلدية عزابة 170 حافلة، بلدية الحروش 127 حافلة وأخيرا بلدية القل بـ 121 حافلة.

(1) – بخوش مراد،مرجع سابق، ص 181.

جدول رقم (61) : عدد وأنواع حافلات النقل في مجال الدراسة

البلديات	حافلة كبيرة		حافلة صغيرة		عربة مجهزة		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
عزابة	4	2.35	32	18.82	134	78.82	170	100
الحروش	1	0.79	50	39.37	76	59.84	127	100
القل	1	0.83	14	11.57	106	87.60	121	100
المجموع	6	1.43	96	22.96	316	75.60	418	100

المصدر: مديرية النقل لولاية سكيكدة سنة 2004.

2-5-8 النقــل بسيــارات الأجــرة:

إن سيارات الأجرة ذات نصيب أقل بكثير من الحافلات، حيث تبلغ هذه الحضيرة بمنطقة الدراسة (أنظر الجدول رقم (62)) 146 سيارة أجرة أي بنسبة 5.61 % من الحضيرة الولائية للسيارات والمقدرة بحوالي 2600 سيارة أجرة وبالتالي قدر معدل السيارات لمجال الدراسة بـــ 0.11 سيارة لكل 100 ساكن، وتختلف هذه النسبة من بلدية إلى أخرى، إذ تقدر ببلدية القل 0.26 سيارة/100 ساكن، بينما تتدنى هذه النسبة في بلديتي عزابة والحروش على التوالي 0.05 سيارة/100 ساكن و 0.08 سيارة/100 ساكن، وهما مؤشران ضعيفان مقارنة مع المعدل الولائي المقدر بـــ 0.33 سيارة/100 ساكن.

جدول رقم (62) عدد سيارات الأجرة عبر بلديات مجال الدراسة

البلديات	عدد سيارات الأجرة	سيارة أجرة/100 ساكن
عزابة	28	0.05
الحروش	33	0.08
القل	85	0.26
المجموع	146	0.11
المجموع الولائي	2600	0.33

المصدر: مديرية النقل لولاية سكيكدة سنة 2004.

ملاحظـــــة:

يعود انتشار الحافلات وسيطرتها مقابل سيارات الأجرة إلى رغبة السكان في ذلك نظرا لأسعارها.

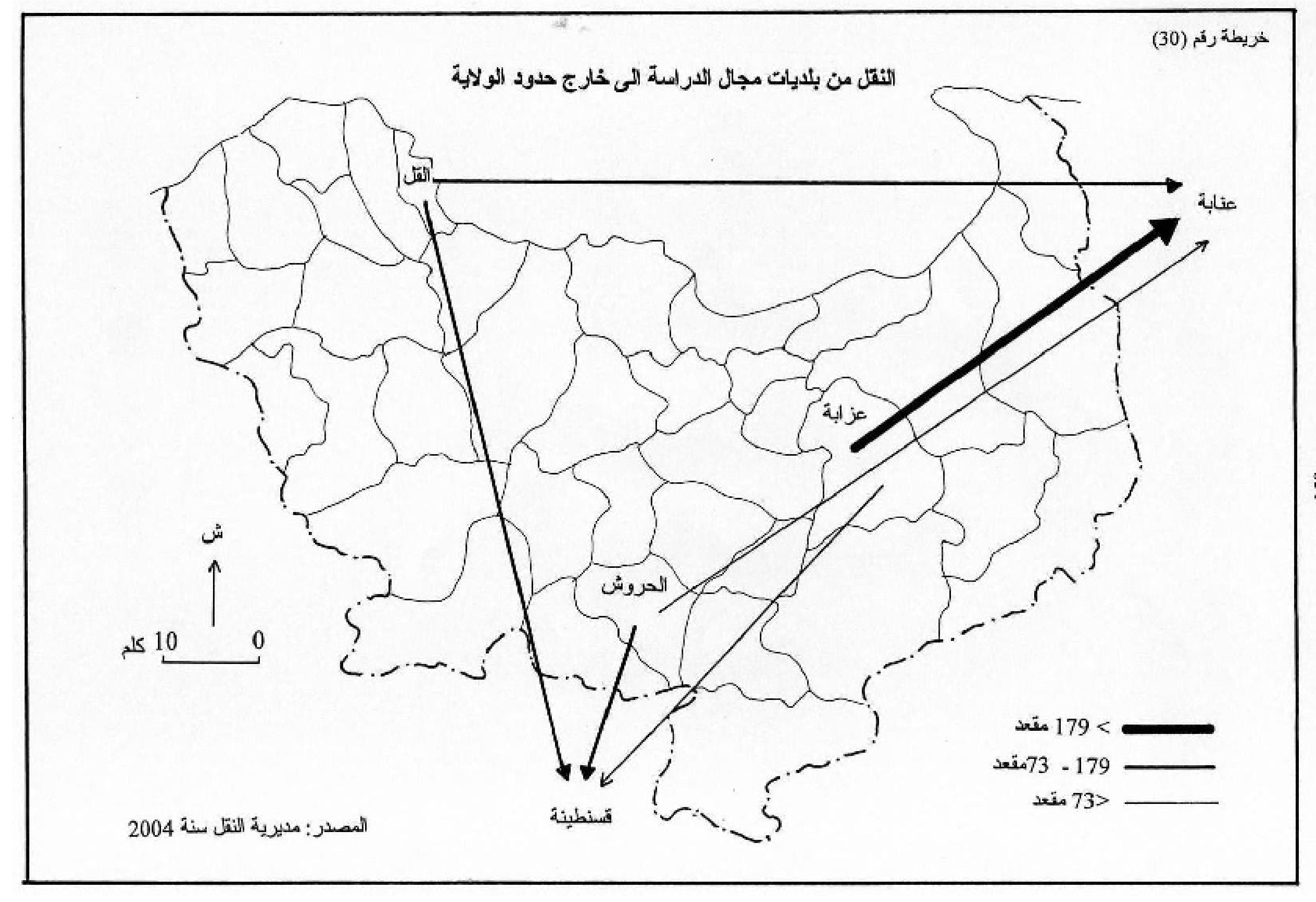
3-5-8 النقــل خـــارج حــدود الولايـــة

مجال الدراسة وحسب الجدول رقم (62) بالملحق والخريطة رقم (30) نجده يستحوذ على 6 خطوط للنقل خارج الولاية، كل خطين ينطلقان من مقر مدينة متجهين نحو مدينتي عنابة وقسنطينة وذلك بـــ 477 مقعد موزعة كما يلي:

- الخط عزابة – عنابة: بسعة 180 مقعد، تعيد أدوات النقل هذا الخط 3 مرات في اليوم.
- الخط عزابة – قسنطينة: هذا الخط لا يضم حافلات وإنما سوى 6 سيارات أجرة وبعملية حسابية بسيطة نجدها ذات سعة 24 مقعد بدورتين.
- الخط الحروش – عنابة: بـــ 28 مقعد و 3 دورات، توفرها سوى سيارات الأجرة.
- الخط الحروش – قسنطينة: بـــ 57 مقعد و 3 دورات.
- الخط القل – قسنطينة: بـــ 115 مقعد ودورتين
- الخط القل – عنابة: بـــ 73 مقعد ودورة واحدة.

هذا الانخفاض في سعة المقاعد للخطوط المنطلقة من مدينتي عزابة والحروش يعوضه السكان بالركوب في الحافلات التي تربط مدينتي عنابة وقسنطينة والمارة عبر المدينتين عزابة والحروش على أساس وقوعها على نفس الخط، ولكن رغم ذلك يبقى نقص في التغطية.

أما سكان القل فيعوضون النقص في الخط المنطلق إلى عنابة بالتنقل إلى مدينة سكيكدة ومنها إلى عنابة.


خريطة رقم (30)
النقل من بلديات مجال الدراسة الى خارج حدود الولاية
القل
عنابة
عزابة
الحروش
قسنطينة
ش
0
10 كلم
179 < مقعد
179 - 73مقعد
73> مقعد
المصدر: مديرية النقل سنة 2004

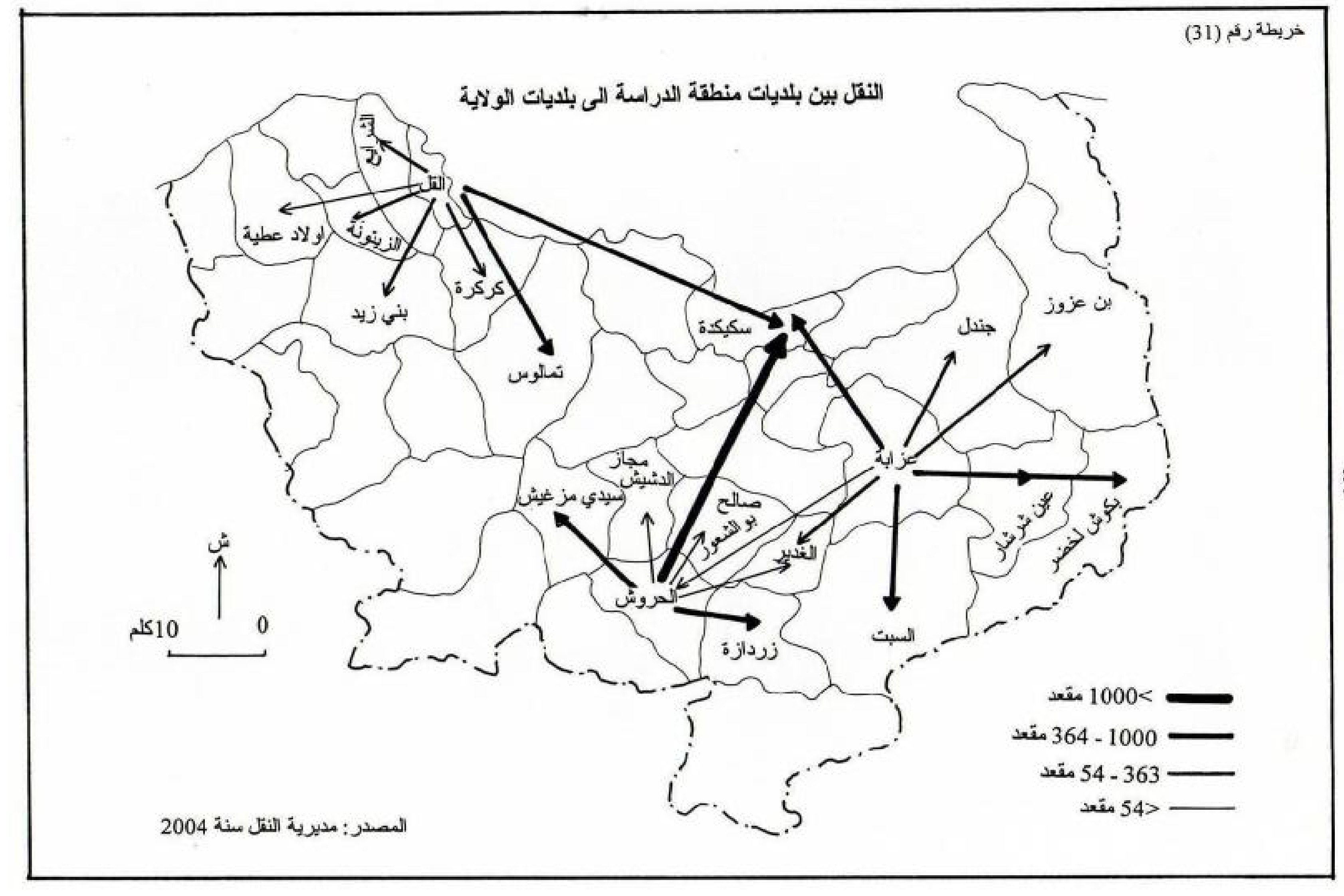
8-5-4 النقــل بين بلديــات منطقــة الدراســة و بلديــات الولايــة: (خريطة رقم(31)):

من خلال المعطيات الموضحة في الجدول رقم (64) بالملحق ، نجد 20 خط للنقل بين البلديات المدروسة والبلديات الأخرى داخل الولاية والتي في أغلبها البلديات التابعة لها إداريا كدوائر أو كانت كبلدية بكوش لخضر التي كانت تابعة إداريا لدائرة عزابة، ولكن تأتي بالدرجة الأولى مقر الولاية، كل هذه الخطوط ذات سعة 7395 مقعد تتوزع كما يلي :

- **بلدية عزابة** : بـــ 7 خطوط (كلها تعمل بها جميع منشآت النقل عدا الخط الرابط بالحروش) و 2740 مقعد، حيث سجلت أكبر سعة منها في الخط الرابط بسكيكدة بـــ 998 مقعد، لكل حافلة أو سيارة 4 دورات في اليوم، ويعود هذا لأهمية مدينة سكيكدة كونها مقر الولاية ما يتطلب حركية نحوها، تليها الخط عزابة – السبت بـــ 555 مقعد ولكل حافلة أو سيارة 5 دورات في اليوم، أما أقل سعة فسجلت في الخط عزابة- الحروش والذي تستغله سوى سيارات الأجرة ذو سعة 28 مقعد بـــ 5 دورات يوميا، لكن نلاحظ زيادة في الدورات لتصل ما بين 10 و 14 دورة وذلك أيام انعقاد الأسواق (يوم الجمعة بالنسبة لسوق الحروش، وأيام الأحد والخميس وخصوصا يوم الإثنين بالنسبة لأسواق عزابة).

- **بلدية الحروش** : بـــ 6 خطوط وسعة 2728 مقعد، حصة الأسد استحوذ عليها الخط الحروش – سكيكدة بـــ 1619 مقعد و 3 دورات، أما أقلها فهي خطوط الحروش-صالح بوالشعور، والحروش- مجاز الدشيش، والحروش- الغدير.

- **بلدية القل**: بـــ 7 خطوط وسعة 1927 مقعد والشيء الملاحظ هو زيادة سعة المقاعد للخط المتصل بتمالوس على الخط القل-سكيكدة، وذلك بفارق 37 مقعد ويعلله بعض السكان إلى طول المسافة مع صعوبة المسالك المؤدية إلى سكيكدة، ما يجعل التواصل بها في أغلب الأحيان لأمور ضرورية كالعمل أو أمور إدارية كونها مقر الولاية.


خريطة رقم (31)
النقل بين بلديات منطقة الدراسة الى بلديات الولاية
القل
اولاد عطية
الزيتونة
بني زيد
كركرة
تمالوس
سكيكدة
جندل
بن عزوز
عزابة
عين شرشار
بكوش لخضر
مجاز الدشيش
سيدي مزغيش
صالح بوالشعور
الغدير
الحروش
زردازة
السبت
ش
0
10كلم
1000< مقعد
1000 - 364 مقعد
363 - 54 مقعد
54> مقعد
المصدر: مديرية النقل سنة 2004

8-5-5 النقــل داخــل بلديــات منطقــة الدراســة:(خريطة رقم (32)):

إذا ما أخذنا النقل على المستوى البلدي يتضح ما يلي: وجود 10 خطوط ريفية بسعة 878 مقعد وهي سعة جيدة والشيء الملاحظ في الجدول رقم (64) بالملحق هو ربط المراكز الرئيسية لمجال الدراسة بجميع مراكزها الثانوية.

وأكبر سعة يستحوذ عليها مركز عزابة في اتصاله مع بقية مراكزه الثانوية بـــ 582 مقعد وعدد دورات تقدر بـــ 51 دورة.

بلدية القل بخطين للنقل بسعة 185 مقعد وعدد دورات تقدر بـــ 18 دورة.

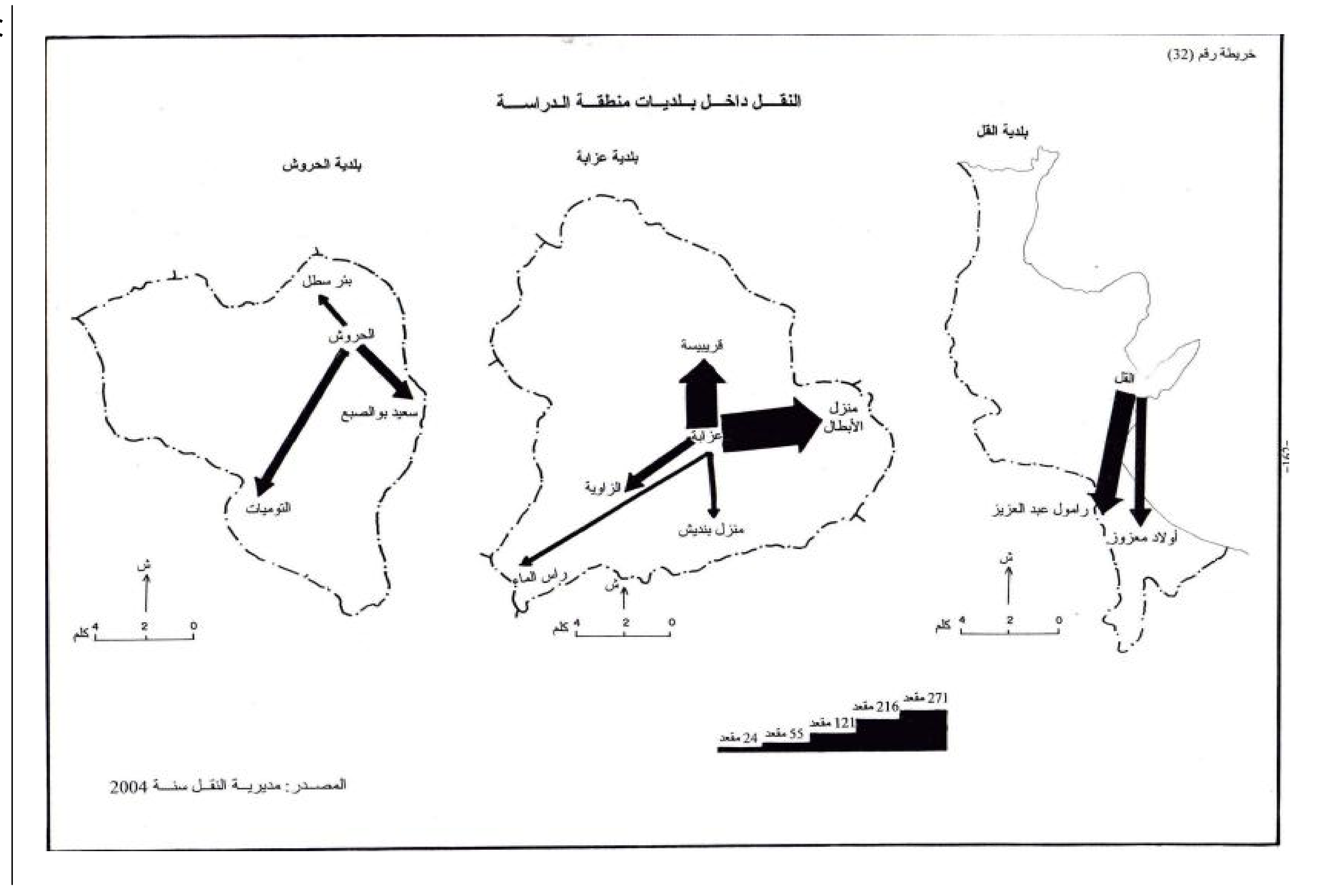
بلدية الحروش بـــ 3 خطوط ذو سعة 111 مقعد و 44 دورة، وهذا النقص في السعة هو بسبب انعدام الحافلات عبر خطي سعيد بوالصبع وبئر سطل وتقوم بالتغطية سيارات الأجرة، إلا أنه يعوض هذا النقص بتكثيف عدد الدورات.

كما نلاحظ بعض المراكز الثانوية تتصل بالمراكز الرئيسية عبر وسائل النقل المخصصة إلى بلديات مجاورة والتي هي ذات نفس المسار وهي:

- خط عزابة – الغدير: يمر على المركزين الثانويين الزاوية ورأس الماء.
- خط القل – كركرة: يمر على المركز الثانوي أولاد معزوز.
- خط الحروش – زردازة: يمر على المركز الثانوي سعيد بوالصبع.

خلاصـــــة:

تحضى منطقة الدراسة بشبكة معتبرة من الطرق، ما يعزز من قوتها في الولاية والتي ساعدت على امتلاكها لوسائل النقل بجميع أنواعها من الحافلات وسيارات الأجرة بدرجة جد معتبرة وهذا تلبية لمتطلبات السكان وبذلك خلق حركية كبيرة داخل بلديات مجال الدراسة وداخل الولاية وحتى خارجها، أي مجال مفتوح وهذا لمميزاتها التجهيزية مثل التجارة، الصحة.....الخ.



خريطة رقم (32)
النقـــل داخـــل بـلديـات منطقـــة الدراســـة
بلدية القل
القل
راسول عبد العزيز
أولاد معزوز
بلدية عزابة
عزابة
قرببيسة
منزل الأبطال
الزاوية
منزل بنديش
راس الماء
بلدية الحروش
الحروش
بئر سطل
سعيد بوالصبع
التوميات
ش
0 2 4 كلم
271 مقعد
216 مقعد
121 مقعد
55 مقعد
24 مقعد
المصـــدر: مديريـــة النقـــل سنـــة 2004

خلاصـــة البـــاب الثالـــــث:

بالموازاة مع الملاحظات السالفة وتماشيا مع النتائج التي تظهر من خلال الخرائط المختلفة في الميدان هناك التحهيزات:

- إن توفر مختلف التجهيزات من تجهيزات صحية (مستشفيات)، تعليمية (الثانويات والمتاقن)، وتجارية (الأسواق) مع التنوع التجاري للمحلات، وإدارية (مقر بلدية، مقر دائرة ... إلخ)، إضافة إلى مختلف التجهيزات عبر المدن الصغرى جعل منها أقطاب رئيسية على عكس المراكز الثانوية التي تبدوا في حالة تبعية شبه كاملة للمدن الصغرى المجاورة، هذا ما يؤكد أن عملية التعمير المصغر ولو وجدت بالمنطقة فإنها تشكو من قلة التجهيزات .

- ميدان النقل جاء كعنصر تكميلي ومن سماته الأولى نجد :

أن شبكة الطرق المعتبرة التي تقطع مجال الدراسة ينتج عنها علاقة داخل المجال في حد ذاته، بالإضافة إلى اتصاله بالمحيط الخارجي من البلديات والولايات المجاورة.

مع استجابة هذا العنصر لحاجة السكان في تلبية متطلباتهم.

البـــــاب الرابـــــع:

الفصـــــل الأول: ترتيب مراكز مجال الدراسة حسب الفوارق الموجودة بينها

الفصـــــل الثاني: مجالات النفـــــوذ

الفصــل الأول: ترتيب مراكز مجال الدراسة حسب الفوارق الموجودة بينها:

إذا كانت الإمكانيات الطبيعية و المؤهلات الاقتصادية و الهيكلة تختلف من مركز لآخر بحكم تداخل عوامل متعددة و مختلفة، فإن مؤشر التباين هذا يعني وجود مستويات متفاوتة بين المراكز مفادها يعود إلى فوارق في النمو و التجهيزات و القدرة على تقديم الخدمات كــذلك الدرجة الإدارية لكل مركز، فمجال دراستنا يتكون من ثلاث 3 مدن صـــغرى و10 مراكـــز ثانوية مختلفة المستويات، على اعتبار أن مراكز عزابة، الحروش، القل هي المدن الصغرى ذات درجة مراكز بلديات أثناء الفترة الاستعمارية، و برتبة مقرات دوائـــر أثنـــاء التقســـيم الإداري لسنة 1974 ما جعلها تحضى بارتفاع التجهيزات، كل مركز منها يلعب دور مهم في تنظيم المجال و ذلك بخدمة مقره و المجال الريفي المحيط به، حيث أنه يقوم بخدمته و هيكلته عن طريق الخدمات و التجهيزات التي يضمها.

و من أجل تحديد الفوارق بين المراكز على مستوى منطقة الدراســـة و أســـباب تلـــك الاختلافات التي تعمل على تنظيم المجال، اعتمدنا على طريقة بحث استعملنا فيها عـــدد مـــن المؤشرات المختلفة التي تسمح لنا بتصنيف تلك المراكز، و إجراء مقارنة فيما بينها .

1- مؤشـــــرات التصنيـــف:

و تشمل 3 معايير و كل معيار بدوره مقسم إلى متغيرات و هي كما يلي :

1-1- معايير البعد الديمغرافي:

1-عدد السكان حسب إحصائيات 1998

2-معدل النمو السنوي للسكان بين 1987-1998

1-2 – معايير البعد الاجتماعي:

3-معدل التأطير للتعليم الابتدائي (تلميذ/أستاذ).

4-كثافة القسم للتعليم الابتدائي (تلميذ/قسم).

5-عدد الفحوصات في الاستعجالات الطبية للمستشفيات .

1-3- معايير البعد الاقتصادي:

6-نسبة المشتغلين فعلا من إجمالي السكان سنة 1998.

7- نسبة المشتغلين في غير قطاع الفلاحة من إ جمالي السكان سنة 1998

8-معدل الإعالة سنة 1998

9-نصيب الفرد من المحلات التجارية

10-عدد المحلات التجارية الغير غذائية لكل 100نسمة

11-عدد الأنواع التجارية

12-معامل الجذب التجاري

منهجيـــــة العمــــل :

بعد أن تم تجميع المعطيات السابقة في جدول واحد ، الذي أنجز على مبدأ رتبة المراكز وفقا لكل مؤشر كل على حدى ، نقوم بالمرحلة الثانية المعقدة على جمع الرتب لكل مركــز على حدى ، ثم المرحلة الثالثة و التي يتم فيها ترتيب المراكز وفقا للمجموع المحصل عليــه من النقاط ترتيبا تصاعديا ، أي من أقل مجموع إلى أكبره ، فكلما قل المجموع كلمــا اتجــه المركز نحو وضعية جيدة ، بينما كلما كبر و ازداد المجموع كلما اتجه المركز نحو وضعية رديئة و الجدول رقم(66) يوضح ذلك ، و الذي أنجز وفقا لتقنية المصفوفة و التـــي تظهــر فارق عام حساس بين المراكز وذلك من مجموع 33 إلى 51 نقطة للمدن الصغرى، و مــن 79 نقطة إلى 119 نقطة بالنسبة للمراكز الثانوية.

و بهذه المقاربات للمدن الصغرى جعلها تحتل المراتب الأولى لتصنيف المراكــز ، إلا أن مركز عزابة يفوق مركزي الحروش و القل ب على التوالي: 12 نقطة و 18 نقطة، وهو مركز حضري يحتوي تقريبا على كل التجهيزات الحضرية (إداريــة، تعليميــة، جامعيــة، تجارية، صحية ....إلخ) مع تكتل سكاني يقدر ب 29267 نسمة، و هـــي المســيطرة علـــى مستوى مجالها البلدي، رغم كثرة المراكز الثانوية التي في حد ذاتها مجذوبـــة مـــن طـــرف المدينة الأم.

نفس الشيء لبلدية الحروش ذات القطب الأحادي المتمثل في المدينة والمجهزة بمعظـــم التجهيزات الحضرية مع محلات تجارية تقدر بــ 879 محل وسوق ثمن كرائـــه يبلـــغ 1.6 مليون دينار، ورغم الحجم السكاني للمركز الثانوي سعيد بوالصبع والمقدر بـــ 5931 نســـمة

مع قدم بروزه (1977) مقارنة بالمركزين الثانويين الآخرين، إلا أنه لا يقوم بأي دور لتأطير المجال الريفي المحيط به.

أيضا بلدية القل لا تختلف عن مثيلتيها من حيث بسط السيطرة على مجالها من طــرف المدينة، ومن بين العوامل التي ساعدت على ذلك صغر مساحة البلدية المقدرة بـــ 23.65 كم^2 كذلك إحاطتها بالبلديات الريفية والتي ليس لها أي تأثير على مجال الدراسة، والمهم والأهــم في ذلك هو غياب التجمعات الريفية داخل البلدية سوى تجمع بني سعيد الواقع شمال المدينـــة والمتوقع مستقبلا أن يصبح مركزا ثانويا.

جدول رقم (66) تصنيف المدن الصغرى والمراكز الثانوية حسب المؤشرات المختارة.

الرتب / المراكز	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	مجموع الرتب	الرتبة النهائية
عزابة	4	10	3	-	5	-	-	-	-	-	11	-	-	33	1
الحروش	3	2	3	20	-	-	7	-	-	10	-	-	-	45	2
القل	1	6	12	-	-	6	14	-	-	-	-	12	-	51	3
منزل الأبطال	1	-	6	-	5	6	21	16	-	-	11	-	13	79	4
منزل بنديش	3	-	-	-	5	12	-	16	9	-	22	-	13	80	5
رامـــول عبـــد العزيز	-	2	9	4	5	6	7	8	-	-	-	-	39	80	6
أولاد معزوز	-	-	-	8	20	12	-	-	-	10	-	12	26	88	7
الزاوية	-	2	-	4	-	6	-	32	-	20	-	12	26	102	8
قريبيسة	1	-	3	-	-	-	7	-	18	30	11	24	13	107	9
سعيد بوالصبع	-	-	-	8	5	-	-	8	18	20	22	-	26	107	10
رأس الماء	-	-	-	-	10	6	7	-	27	-	33	-	26	109	11
التوميات	-	-	-	-	-	6	7	8	36	-	11	12	39	119	12
بئر سطل	-	-	3	-	-	6	7	8	-	10	11	48	26	119	13

المصدر: معالجة شخصية.

عموما يمكننا القول بأن المدن الصغرى هي عبارة عن أنوية استعمارية حضيت فـــي نفس الفترة (1974) بالترقية الإدارية كدوائر، أي إمكانيات أكبر وتجهيزات أكثر، إضافة إلى موقعها الإداري بالنسبة للولاية سكيكدة ما مكنها من أن تصبح أقطاب قوية تتحكم في مجالها ليس البلدي فقط بل يتعدى حتى إلى خارج مجالها الإداري كدوائر وهذا ما ســنلاحظه فـــي مجالات النفوذ.

الفصـــل الثـــاني: مجـــالات النفـــوذ:

يتعلق مجال النفوذ لأي مركز بمدى تأثيره بالمجال المحيط به، والنابع عن سيطرته وتوفره للعديد من التجهيزات الخدماتية وأرقاها، إضافة إلى النوعية، ما يعمل على جذب سكان المجال المجاور لهذا المركز.

ولكل مدينة صغيرة مجال نفوذ خاص بها، إما أن يكون ضيق أو أن يكون واسع وذلك بخدمة سكانها وكذلك المجال الريفي المجاور لها من مراكز ثانوية وتجمعات ريفية، ويتعدى حتى إلى خارج حدود البلدية (وهذا ما سنلاحظه في مجال دراستنا)، فهي بـــذلك تلعـــب دور المكان المركزي للتجهيزات الإدارية، التجارية، الصحية، والتربوية، وتظهـــر أهميـــة هـــذه التجهيزات من خلال أهمية المدينة الصغيرة بحد ذاتها والتي تتميز بإشعاع متوسط، ما يجعل منه مجال واسع النفوذ يضم أكبر عدد من المراكز المجاورة.

وتختلف مجالات النفوذ حسب كل تجهيز يعمل على خدمة السكان سواء مـــن الناحيـــة الاجتماعية أو الاقتصادية ويعمل على تلبية حاجياتهم لذلك قمنا بتحقيق ميـــداني للعديـــد مـــن المؤسسات داخل مجال الدراسة وذلك بأخذ عينات ومعرفة أصلهم الجغرافي.

1- مجـــالات نفـــوذ الخدمـــات الصحيـــة:

تعد الخدمات الصحية مصدرا للحركة وتدفق كبير للسكان بحثا عن أحسن خدمة صحية أهمها المستشفى الذي يعرف اجتذاب للمرضى بشكل أوسع خصوصا وأن مجال الدراسة يضم 3 مستشفيات من مجموع 5 مستشفيات بالولاية، من هنا حاولنا تحديد مجـــالات نفـــوذ هـــذه الوحدة عن طريق معرفة مناطق توافد المرضى فكان ما يلي:

1-1 مجال نفوذ مستشفى مدينة عزابة:

تملك مدينة عزابة مستشفى ويتوضح مجال النفوذ في الجدول رقم (67) والخريطتين رقم(33) و (34) الذي يوضح لنا مجموع البلديات التي يتجه مرضاها نحوه.

بتحليل المعطيات نجد أن بلدية عزابة هي المستفيدة الأولى وذلك بنسبة 41.88 % موزعة على المركز الرئيسي بـــ 28.94 %، أما بقية المراكز الثانوية فبنسب تتراوح بين 0.79 % لمنزل بنديش و 3.5 % لمنزل الأبطال.

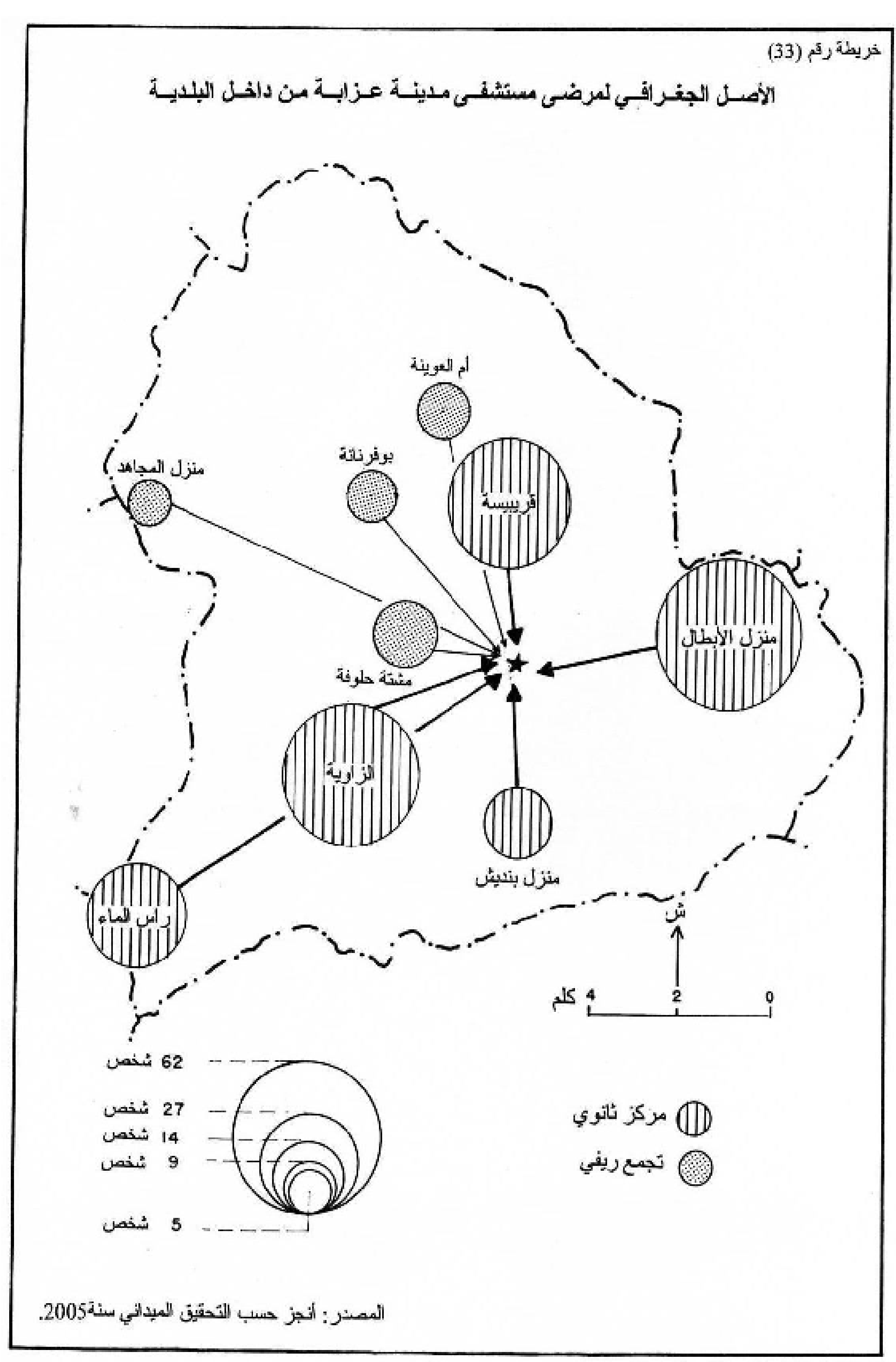
أما فيما يخص المتوافدين إلى المستشفى من داخل الولاية فيمثلون نســبة 57.19 %، سجلت بلدية السبت نسبة 11.41 %، يليها فئة تتراوح بين 10.85 % ببن عزوز ، و 6.72 % بالغدير، ثم بعدها فئة تتراوح بين 0.50 % بسكيكدة و 0.05 % بأم الطوب.

أما الوافدين من خارج الولاية فلا يمثلون إلا نسبة 0.89 % تتشارك فيها ولاية عنابـــة وقالمة وقسنطينة وهذا يعود لأسباب استثنائية كحوادث المرور.

جدول رقم (67)　　　الأصل الجغرافي لمرضى مستشفى مدينة عزابة

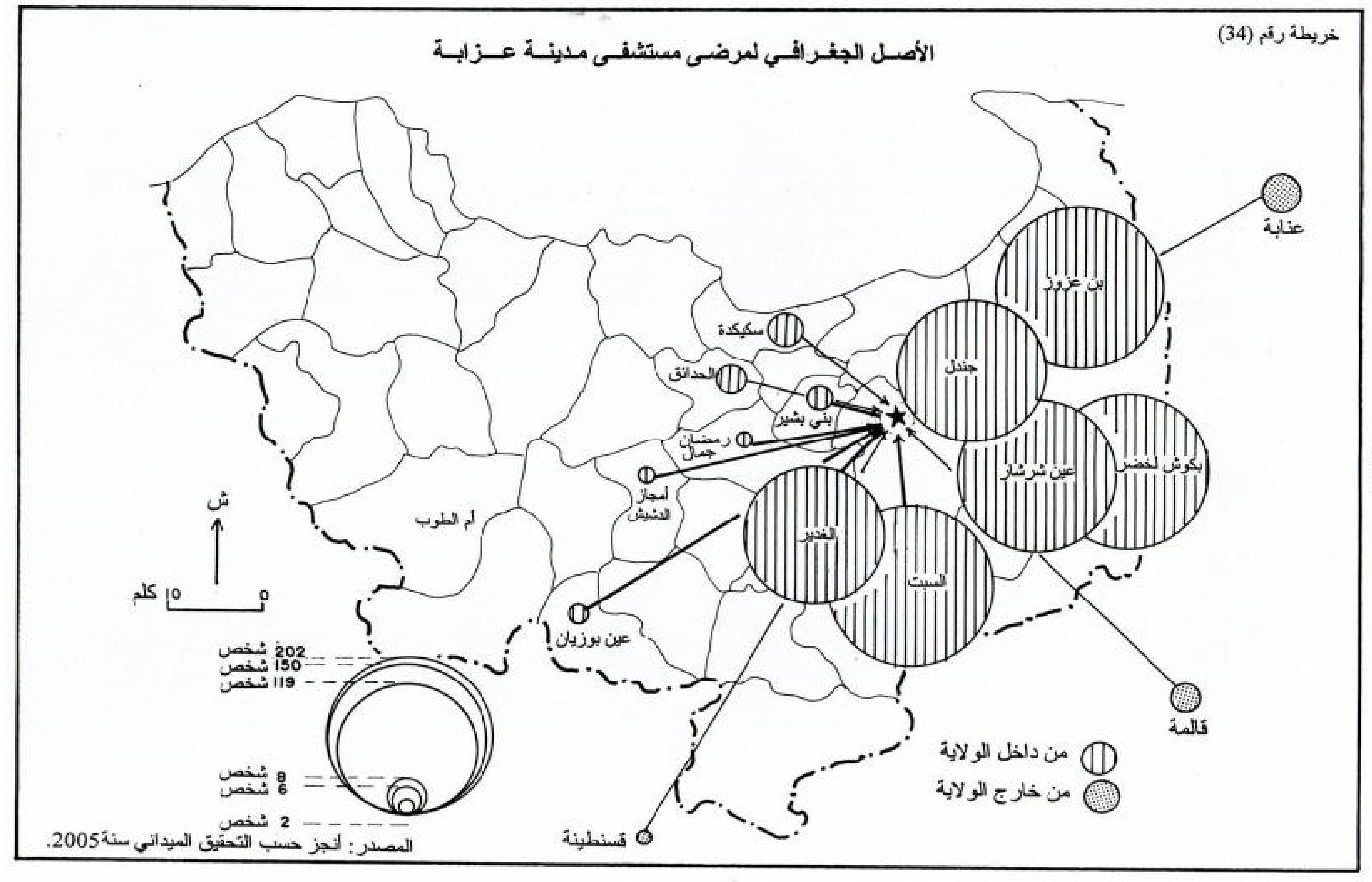
البلديات		العدد	النسبة
	المركز الرئيسي	512	28.94
	منزل الأبطال	62	3.5
	قريبيسة	43	2.43
	الزاوية	51	2.88
	رأس الماء	27	1.52
	منزل بنديش	14	0.79
	المناطق المبعثرة	32	1.8
مجمـــــوع بلديـــــة عزابــــة		741	41.88
جندل		139	7.85
عين شرشار		150	8.47
السبت		202	11.41
الغدير		119	6.72
بكوش لخضر		178	10.06
بن عزوز		192	10.85
رمضان جمال		3	0.16
بني بشير		5	0.28
مجاز الدشيش		3	0.16
عين بوزيان		4	0.22
سكيكدة		9	0.50
الحدائق		7	0.39
أم الطوب		1	0.05
عنابة		8	0.45
قالمة		6	0.33
قسنطينة		2	0.11
المجموع		1769	100

المصدر: تحقيق ميداني سنة 2005.


خريطة رقم (33)
الأصـل الجغـرافـي لمرضى مستشفـى مـدينـة عـزابـة من داخـل البلديـة
أم العوينة
بوفرناتة
منزل المجاهد
قريبيسة
منزل الأبطال
مشتة حلوفة
الزاوية
منزل بنديش
راس الماء
ش
4 كلم
2
0
62 شخص
27 شخص
14 شخص
9 شخص
5 شخص
مركز ثانوي
تجمع ريفي
المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني سنة2005.

خريطة رقم (34)

الأصل الجغرافي لمرضى مستشفى مدينة عزابة



المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني سنة2005.

2-1 مجال نفوذ مستشفى مدينة الحروش:

يتمثل مجال نفوذ مرضى مستشفى مدينة الحروش بالدرجة الأولى وحسب ما يظهر من الجدول رقم (68) والخريطتين رقم (35) (36) من البلدية الأم أي الحروش وذلـــك بنســـبة 30.68 %، يتوزع على المركز الرئيسي بـــ 20.76 %، والمراكز الثانوية سعيد بوالصبع، التوميات وبئر سطل بنسب على التوالي 4.65 % ، 2.86 % ، 1.15 % ، أمـــا المنـــاطق المبعثرة فبنسبة 1.23 %

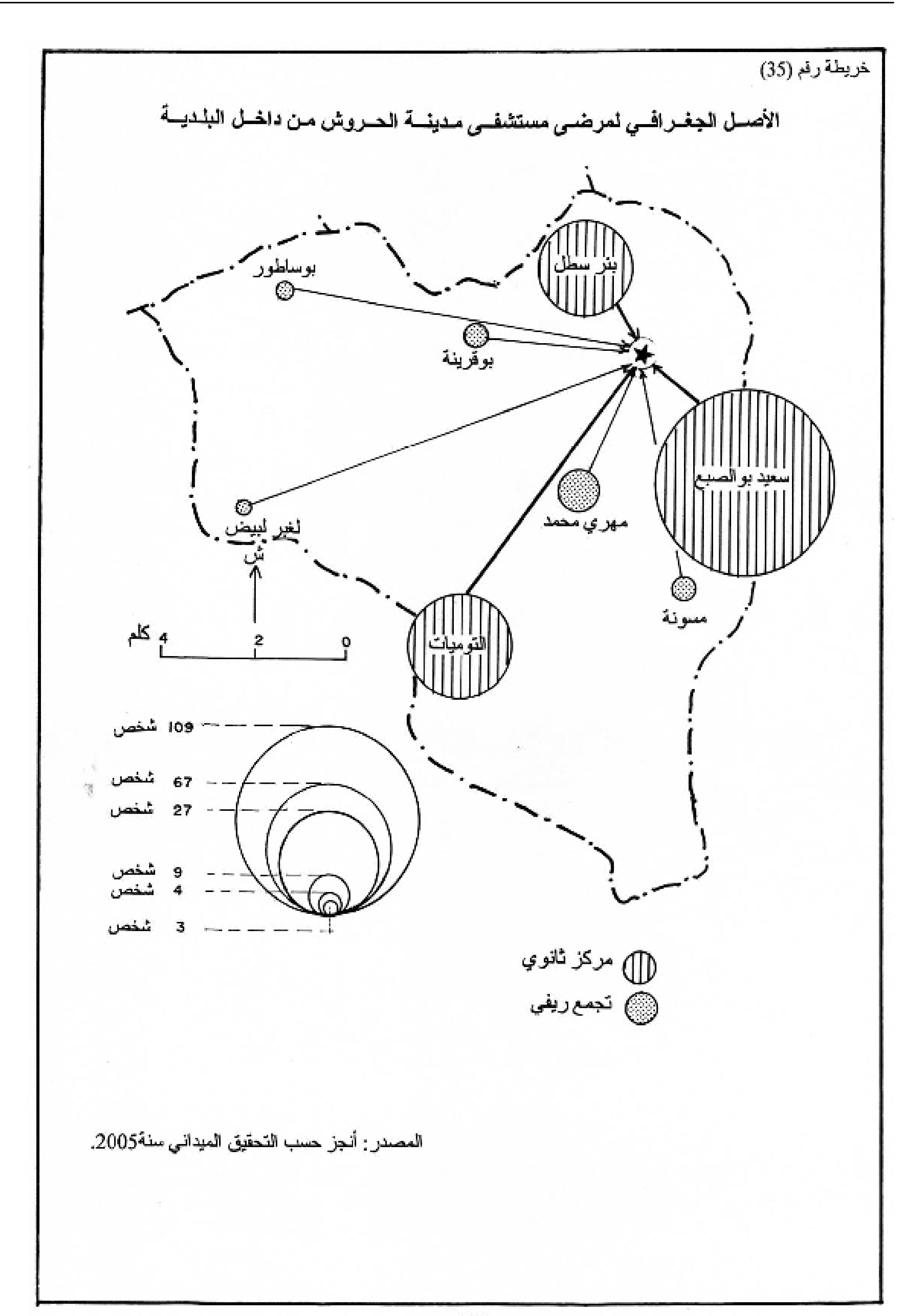
أما بلديات الولاية فنجد أعلى نسبة قادمة من أم الطوب بـــــ 12.35 %، يليهـــا فئـــة تتراوح بين 10.47 % بسيدي مزغيش و 5.17 % بأولاد حبابة وهي فـــي مجملهـــا تضـــم بلديات الدائرة، وأخيرا فئة تتراوح بين 3.33 % برمضان جمال و 0.25 % بسكيكدة.

الوافدين من خارج الولاية فلا تتعدى نسبتهم 0.29 % قادمون من ولاية قســـنطينة، عنابـــة وباتنة.

جدول رقم (68) الأصل الجغرافي لمرضى مستشفى مدينة الحروش

البلديات	العدد	النسبة
المركز الرئيسي	486	20.76
سعيد بوالصبع	109	4.65
التوميات	67	2.86
بئر سطل	27	1.15
المناطق المبعثرة	29	1.23
مجموع بلدية الحروش	718	30.68
أولاد حبابة	121	5.17
زردازة	148	6.32
صالح بوالشعور	202	8.63
مجاز الدشيش	182	7.77
رمضان جمال	78	3.33
بني بشير	31	1.32
الحدائق	22	0.94
بوشطاطة	9	0.38
سيدي مزغيش	245	10.47
بني ولبان	234	10
بين الويدان	35	1.49
عين قشرة	13	0.55
سكيكدة	6	0.25
أم الطوب	89	12.35
قسنطينة	5	0.21
عنابة	1	0.04
باتنة	1	0.04
المجموع	2340	100

المصدر: تحقيق ميداني سنة 2005.

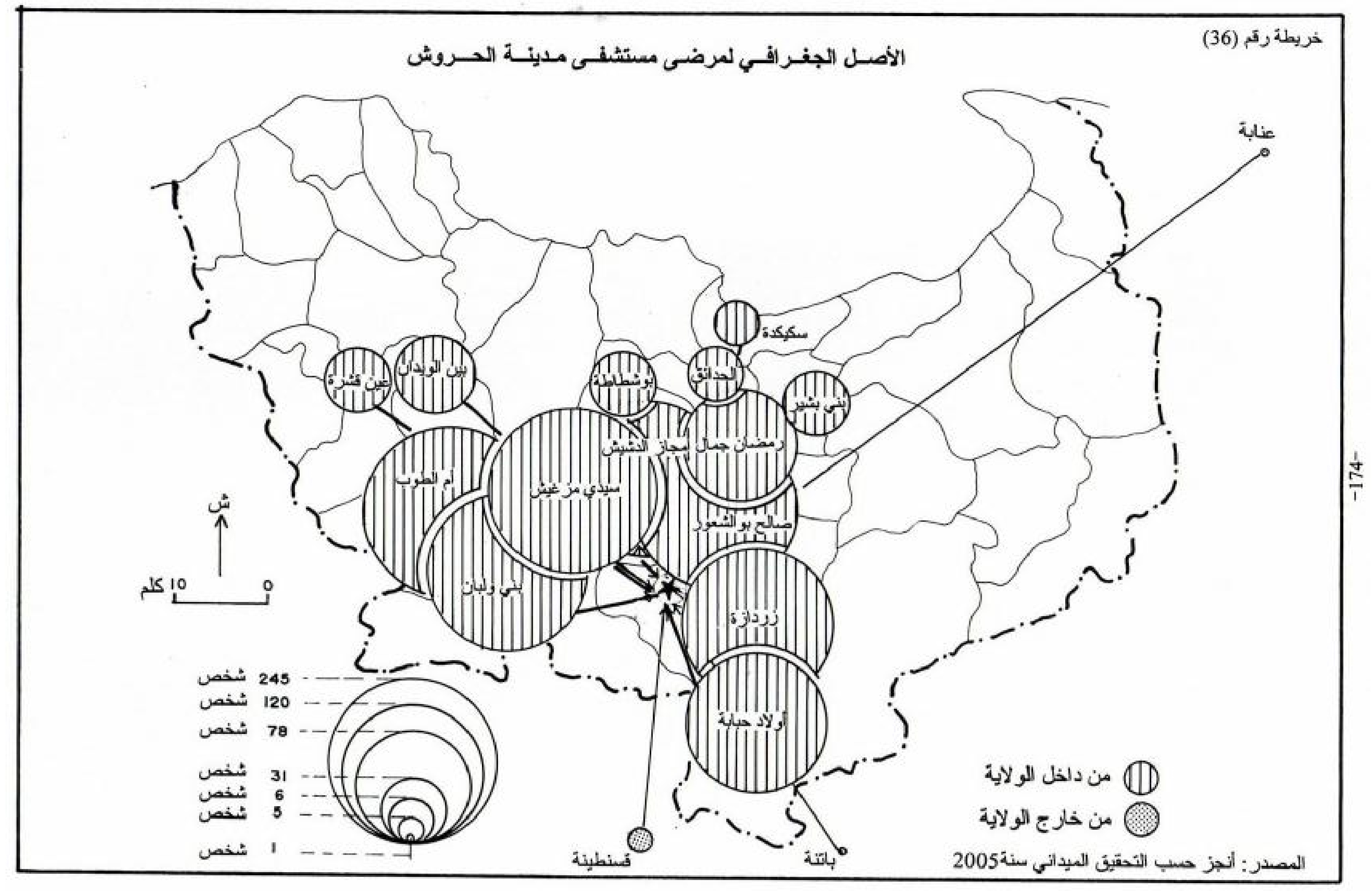


الأصل الجغرافي لمرضى مستشفى مدينة الحروش من داخل البلدية

المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني سنة2005.

خريطة رقم (36)

الأصل الجغرافي لمرضى مستشفى مدينة الحروش



المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني سنة2005

1- 3 مجال نفوذ مستشفى مدينة القل:

وهو المستشفى الأقدم مقارنة بمستشفى مدينة عزابة ومستشفى مدينة الحروش، وبعد أخذ عينة من المعالجين بهذا المستشفى نجد أيضا حسب الجدول رقم (69) و الخريطتين رقم (37) و (38)، أن بلدية القل هي المسيطرة وذلك بنسبة 40.13 % ، منهـا 35.15 % هم سكان المدينة، أما مركزي أولاد معزوز و رامول عبد العزيز فبنسب على التوالي: 2.66 % ، 1.65 %.

أما فيما يخص الوافدين من داخل الولاية فيمثلون نسبة 59.67 % سجلت أعلاها ببلدية بني زيد بـ 8.59 %، يليها فئة تتراوح بين 8.23 % بالزيتونة و 2.90 % ببين الويدان، يليها فئة تتراوح بين 1.71 % بخناق معيون و 0.05 % بعين زويت.

أما الوافدين من خارج الولاية فلا تمثل سوى نسبة 0.17 % تعبر عن مرضى من ولاية جيجل.

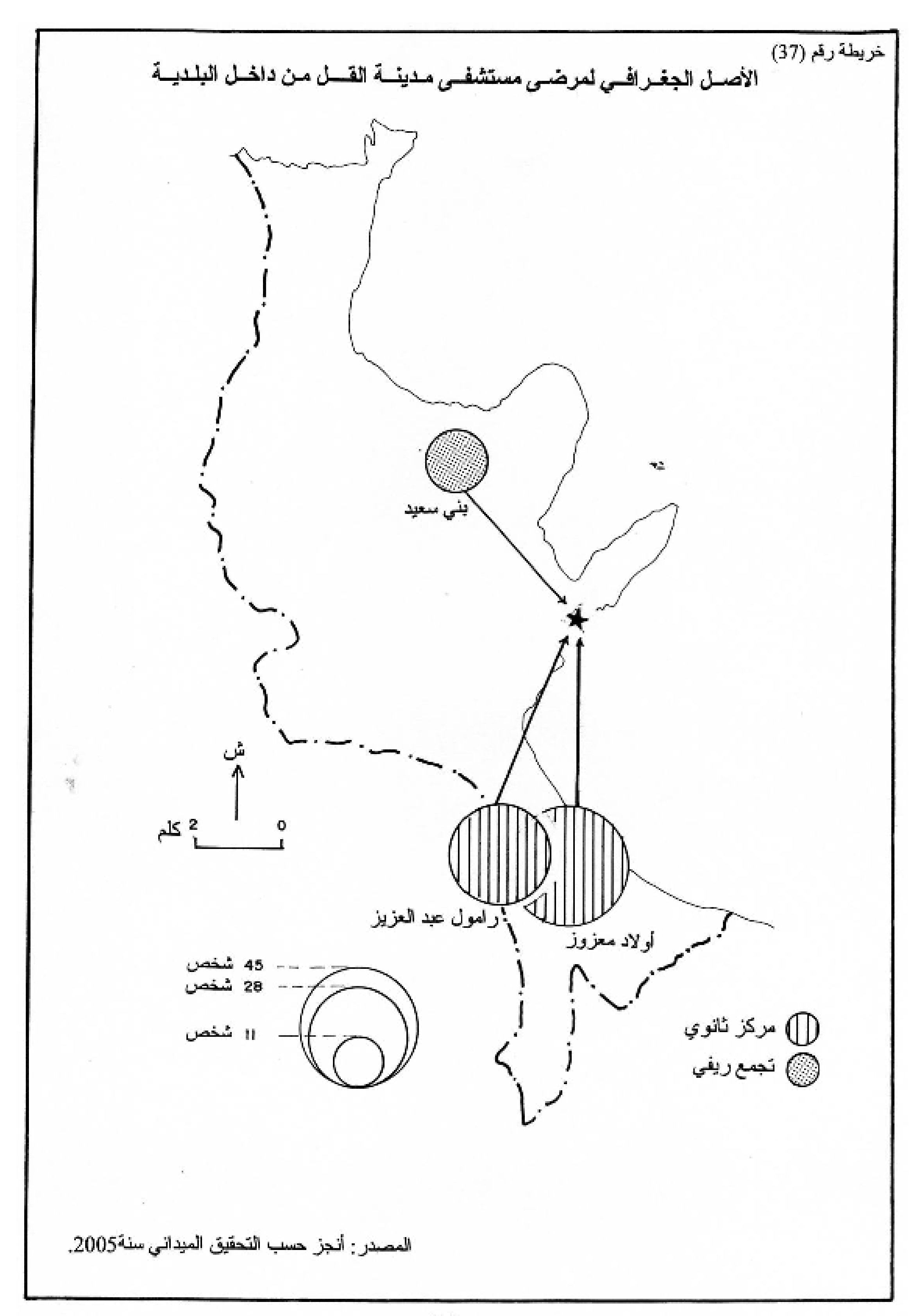
خلاصة:

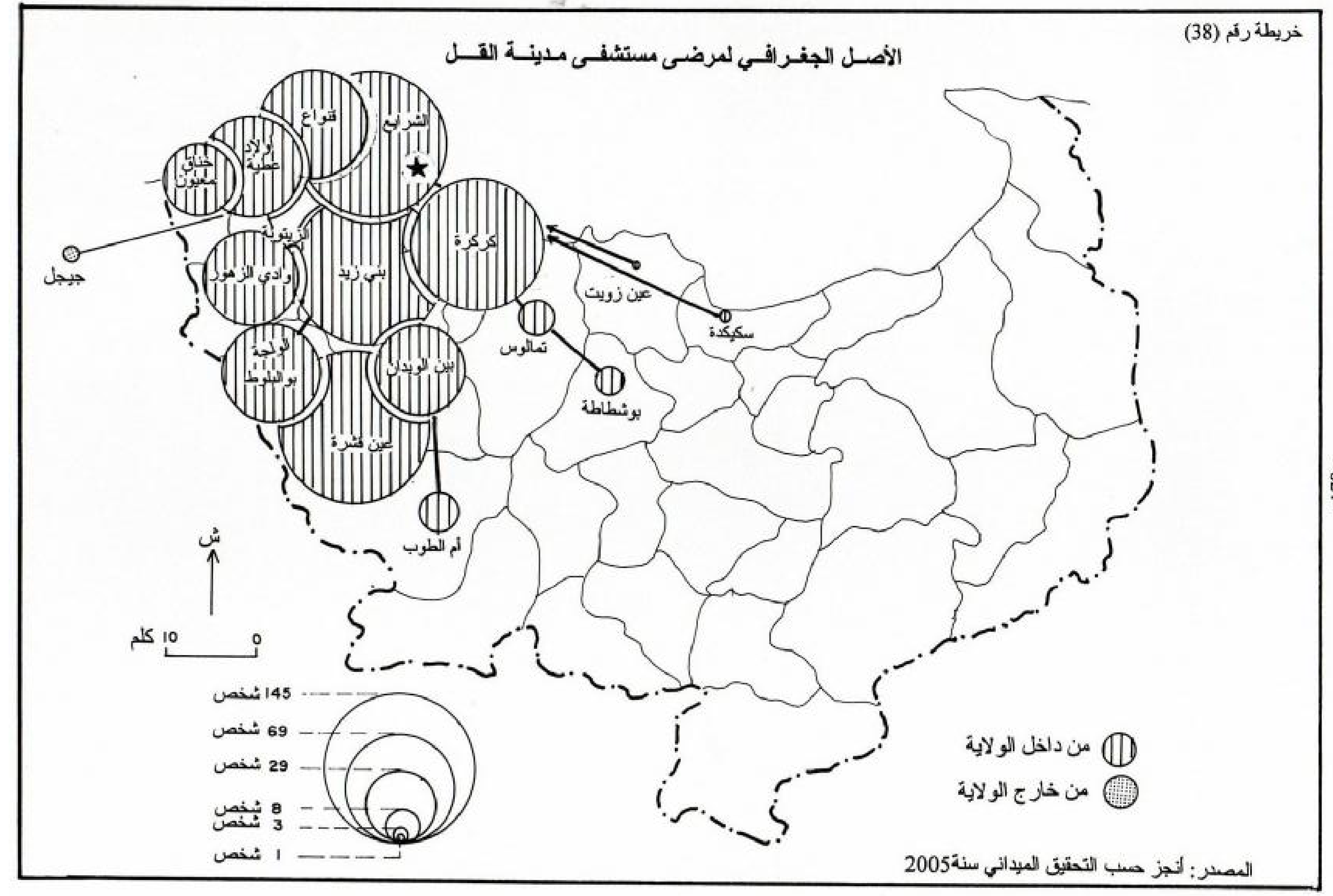
إن هذا النوع من الخدمة يغطي بشكل جيد مجال دراستنا ويتعدى ذلك ليشمل بلديات الولاية خصوصا القريبة وهذا بسبب ندرته المجالية، فمستشفى عزابة يخدم سكان بلديات شرق الولاية، مستشفى الحروش يخدم بلديات جنوب الولاية، أما مستشفى القل فيخدم سكان بلديات غرب الولاية.

جدول رقم (69) الأصل الجغرافي لمرضى مستشفى مدينة القل

البلديات		العدد	النسبة
	المركز الرئيسي	593	35.15
	أولاد معزوز	45	2.66
	رامول عبد العزيز	28	1.65
	المناطق المبعثرة	11	0.65
مجموع بلدية القل		677	40.13
الشرايع		128	7.58
بني زيد		145	8.59
قنواع		69	4.09
أولاد عطية		66	3.91
خناق معيون		29	1.71
واد زهور		57	3.37
عين قشرة		131	7.76
الولجة بوالبلوط		60	3.55
الزيتونة		139	8.23
بين الويدان		49	2.90
كركرة		107	6.34
تمالوس		8	0.47
عين زويت		1	0.05
بوشطاطة		6	0.35
أم الطوب		10	0.59
سكيكدة		2	0.11
جيجل		3	0.17
المجموع		1687	100

المصدر: تحقيق ميداني سنة 2005.


خريطة رقم (37)
الأصـل الجغـرافـي لمرضـى مستشفـى مـدينـة القـل من داخـل البلديـة
بني سعيد
ش
0
2 كلم
رامول عبد العزيز
أولاد معزوز
45 شخص
28 شخص
11 شخص
مركز ثانوي
تجمع ريفي
المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني سنة2005.



خريطة رقم (38)

الأصل الجغرافي لمرضى مستشفى مدينة القل

المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني سنة2005

2- مجــال نفــوذ الخدمـــات التعليميـــة:

إن الخدمات التعليمية من الخدمات التي تسعى الدولة لتوفيرها عبر المجال مـــن أجــل تحقيق متطلبات للتلاميذ، حتى ولو بالتنقل اليومي إلى الوحدات الكبرى منها خصوصا التعليم الثانوي والتقني، ولمعرفة تواجد مركزية في المجال ضمن هذه الوظيفة الخدماتية، اعتمـــدنا على تحقيق ميداني لمعرفة الأصل الجغرافي لتلاميذ التعليم الثانوي والتقني بأخذ عينة.

2-1 مجال نفوذ التعليم الثانوي:

2-1-1 مجال نفوذ التعليم الثانوي لمدينة عزابة:

تتضمن مدينة عزابة على ثانويتين بمجال نفوذ يتعدى حتى حدود البلدية وذلك بســـبب نذرتها مجاليا حيث يكون (أنظر الجدول رقم (70) والخريطة رقم (39)):

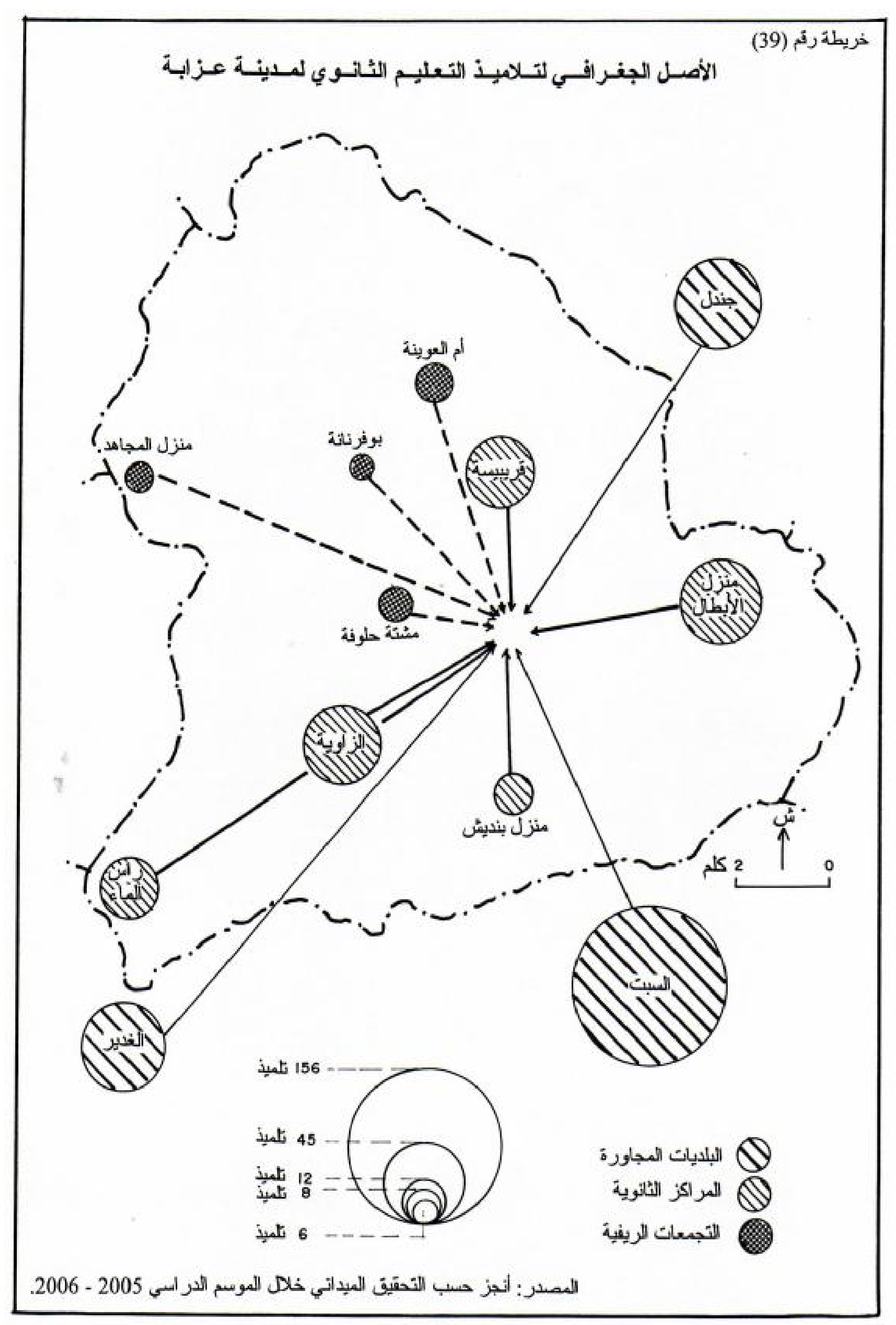
من داخل حدود البلدية بنسبة 62.88 %، مقسمة بين المركز الرئيسي بنسبة 36.81 % والمراكز الثانوية بين 1.76 % لمنزل بنديش و 6.62 %، لمنزل الأبطال.

أما من خارج البلدية فإن المتوافدين يمثلون نسبة 37.12 % وهم تلاميذ 3 بلديات وهم السبت، جندل، الغدير بنسب على التوالي 22.97 %، 7.06 %، 7.06 %.

جـــــدول رقــم (70) الأصل الجغرافي لتلاميذ التعليم الثانوي لمدينة عزابة

البلديات		العدد	النسبة
	المركز الرئيسي	250	36.81
	منزل الأبطال	45	6.62
	قريبيسة	31	4.56
	الزاوية	37	5.44
	رأس الماء	22	3.24
	منزل بنديش	12	1.76
	المناطق المبعثرة	30	4.41
مجموع بلدية عزابة		427	62.88
السبت		156	22.97
جندل		48	7.06
الغدير		48	7.06
المجموع		679	100

المصدر: تحقيق ميداني أثناء الموسم الدراسي2005 - 2006.



المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني خلال الموسم الدراسي 2005 - 2006.

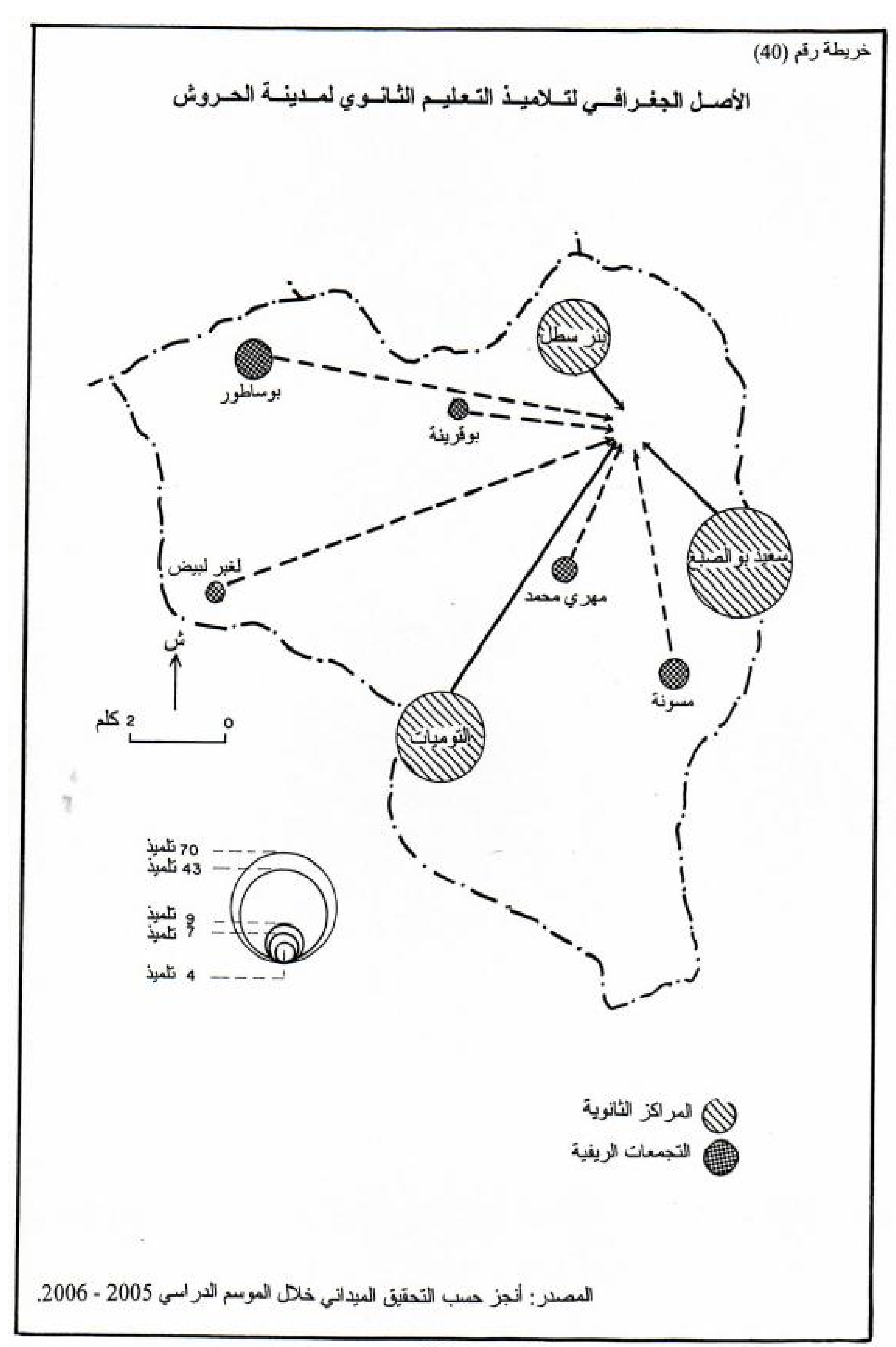
2-1-2 مجال نفوذ التعليم الثانوي لمدينة الحروش:

تتضمن مدينة الحروش أيضا على ثانويتين لكن مجال نفوذها لا يتعدى حـــدود البلديـــة (أنظر الجدول رقم (71) والخريطة رقم (40)) من المركز بنسبة 63.76 %، أما المراكـــز الثانوية سعيد بوالصبع، التوميات، وبئر سطل فبنســـب علـــى التـــوالي8.90 %، 6.62 %، 6.21 %.

جـــــدول رقم (71) الأصل الجغرافي لتلاميذ التعليم الثانوي لمدينة الحروش

المراكز	العدد	النسبة
المركز الرئيسي	308	63.76
سعيد بوالصبع	70	14.49
التوميات	43	8.90
بئر سطل	32	6.62
المناطق المبعثرة	30	6.21
المجموع	483	100

المصدر: تحقيق ميداني أثناء الموسم الدراسي2005 - 2006.


خريطة رقم (40)
الأصل الجغرافي لتلاميذ التعليم الثانوي لمدينة الحروش
بئر سطل
بوساطور
بوقرينة
سعيد بو الصبع
لغبر لبيض
مهري محمد
ش
مسونة
2 كلم
0
التوميات
70 تلميذ
43 تلميذ
9 تلميذ
7 تلميذ
4 تلميذ
المراكز الثانوية
التجمعات الريفية
المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني خلال الموسم الدراسي 2005 - 2006.

2-1-3 مجال نفوذ التعليم الثانوي لمدينة القل:

تملك مدينة القل 3 ثانويات بمجال نفوذ يصل إلى حدودها الإدارية كدائرة (أنظر الجدول رقم (72) والخريطة رقم (41))، لكن الحصة الكبرى تمثل تلاميذ البلدية وذلك بنسب 67.63 %، منها 59.96 % هم تلاميذ المركز الرئيسي، أما مركزي أولاد معزوز ورامول عبد العزيز فبنسب على التوالي 4.60 % و 2.30 %.

أما بلديتي بني زيد والشرايع فيمثلان نسبة على التوالي 19.32 % و 13.03 %.

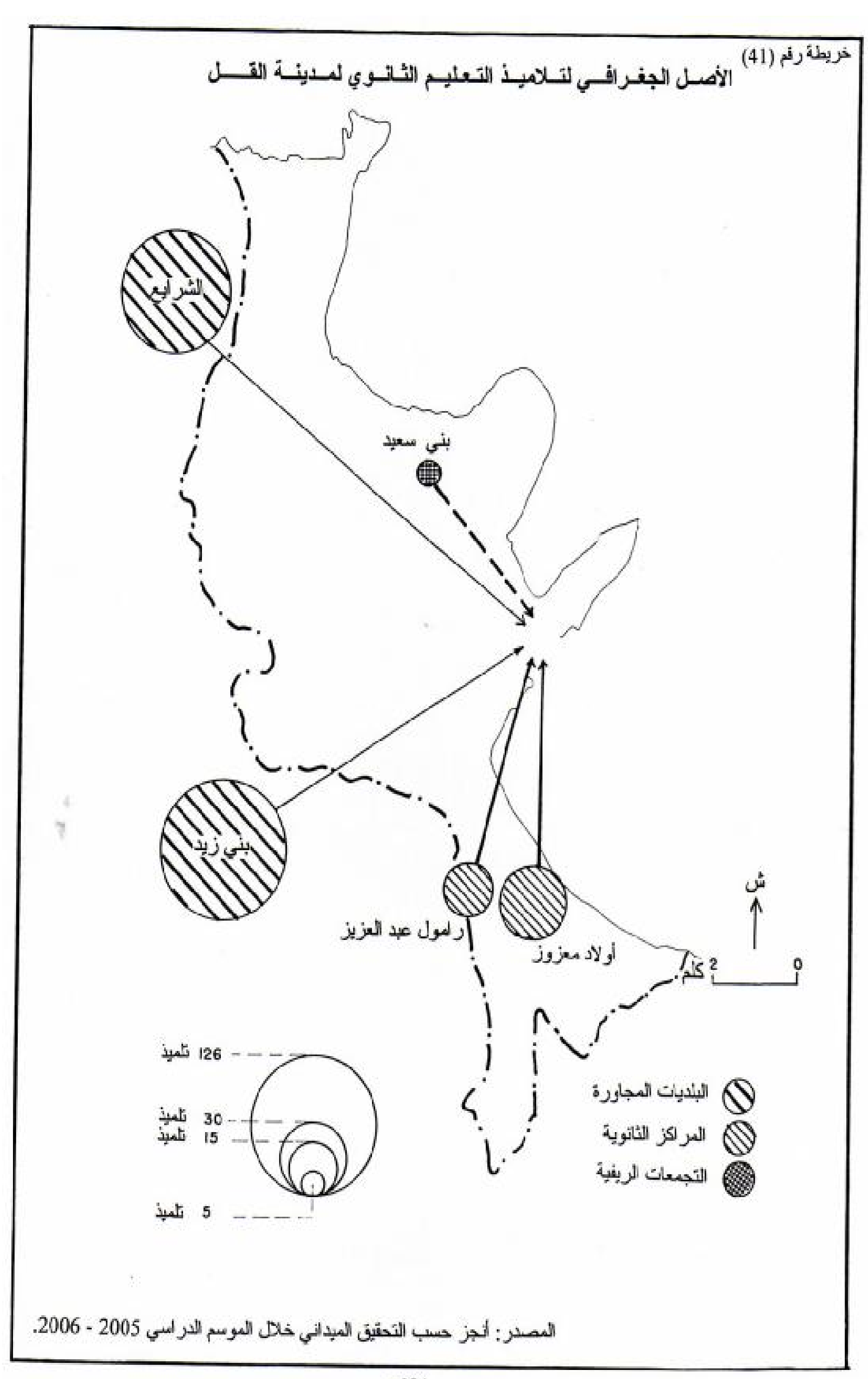
جدول رقم (72) الأصل الجغرافي لتلاميذ التعليم الثانوي لمدينة القل

البلديات	العدد	النسبة
المركز الرئيسي	391	59.96
أولاد معزوز	30	4.60
رامول عبد العزيز	15	2.30
المناطق المبعثرة	5	0.76
مجموع بلدية القل	441	67.63
الشرايع	85	13.03
بني زيد	126	19.32
المجموع	652	100

المصدر: تحقيق ميداني أثناء الموسم الدراسي2005 - 2006.

خلاصـــــــة:

نلاحظ أنه كلما بعدت المسافة عن تلك الثانويات كلما ضعفت نسبة الوافدين والناتج عن التسرب المدرسي خصوصا الفتيات.


خريطة رقم (41)
الأصل الجغرافي لتلاميذ التعليم الثانوي لمدينة القل
الشرايع
بني سعيد
بني زيد
رامول عبد العزيز
أولاد معزوز
ش
0
2 كلم
126 تلميذ
30 تلميذ
15 تلميذ
5 تلميذ
البلديات المجاورة
المراكز الثانوية
التجمعات الريفية
المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني خلال الموسم الدراسي 2005 - 2006.

2-2 مجال نفوذ التعليم التقني:

2-2-1 مجال نفوذ التعليم التقني لمدينة عزابة:

تحتوي مدينة عزابة على متقن واحد وحسب الجدول رقم (73) والخريطتين رقم (42) (43) ، نجد أن مجال نفوذه متسع إلى حد ما، إذ يشمل 8 بلديات وبنسب جذب مختلفة.

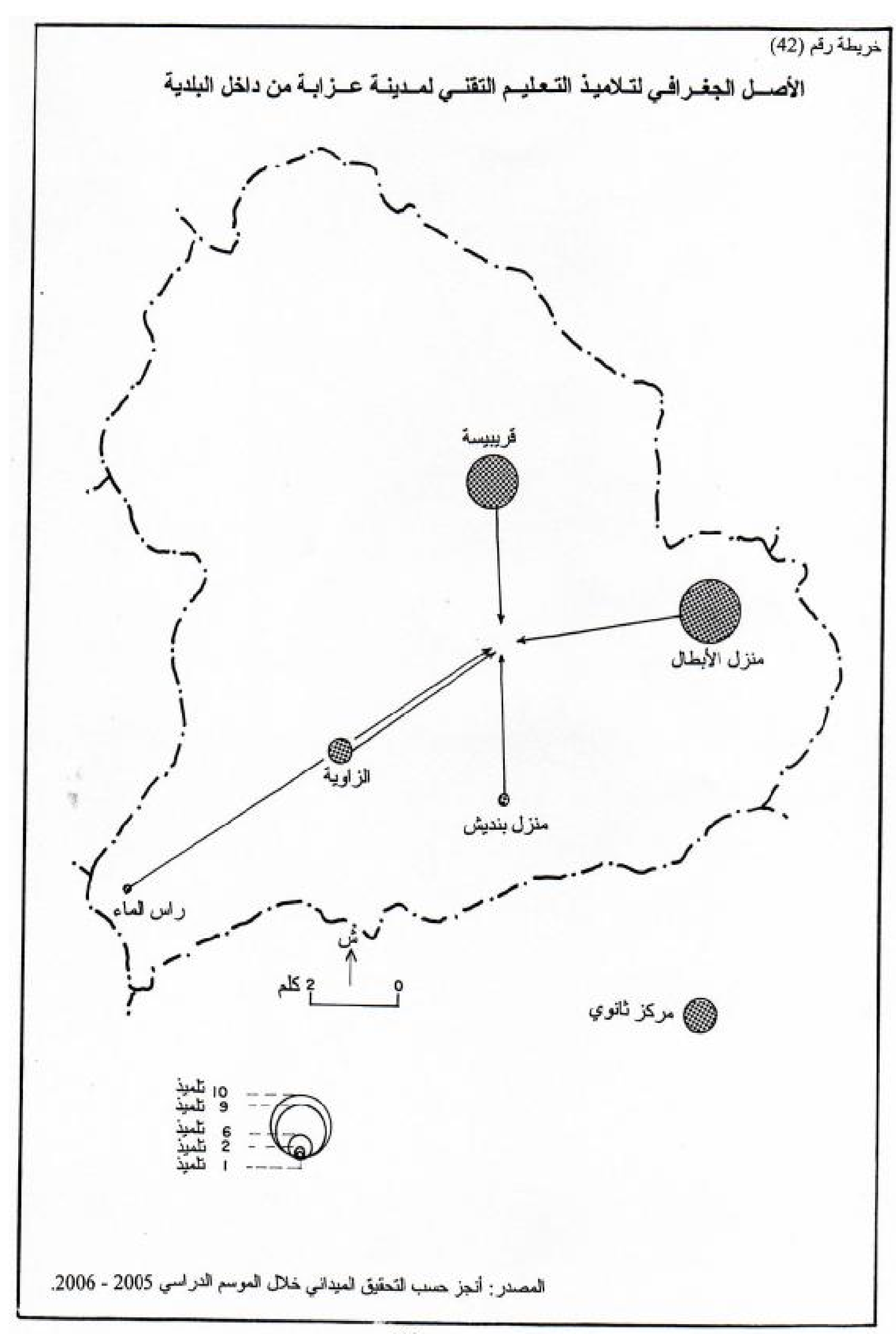
حيث بلدية عزابة لوحدها تمثل نسبة 52.33 %، منها نسبة 37.82 % لسكان المدينة وسكان المراكز الثانوية بنسب تتراوح بين 0.51 % لرأس الماء، و 5.18 % لمنزل الأبطال بينما يختفي التوافد من المناطق المبعثرة.

جـــــدول رقم (73) الأصل الجغرافي لتلاميذ متقن مدينة عزابة

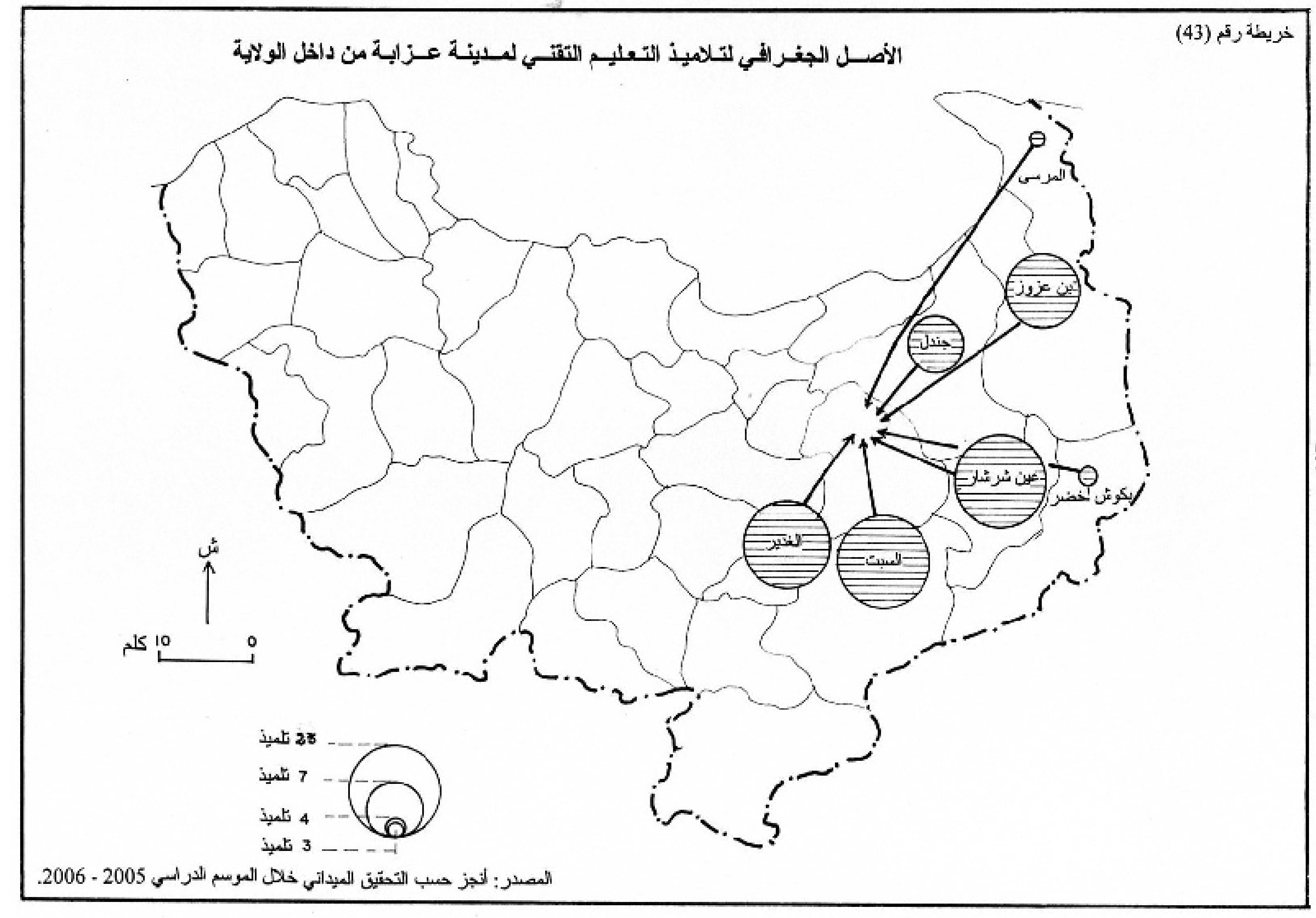
البلديات		العدد	النسبة
	المركز الرئيسي	73	37.82
	منزل الأبطال	10	5.18
	قريبيسة	9	4.66
	الزاوية	6	3.10
	رأس الماء	1	0.51
	منزل بنديش	2	1.03
	المناطق المبعثرة	00	00
مجموع بلدية عزابة		101	52.33
السبت		19	9.84
جندل		7	3.62
الغدير		21	10.88
عين شرشار		23	11.91
بكوش لخضر		4	2.07
بن عزوز		15	7.77
المرسى		3	1.55
المجموع		193	100

المصدر: تحقيق ميداني أثناء الموسم الدراسي2005 - 2006.

أما من بقية البلديات فتمثل نسبة 47.67 % وتشمل بلديات دائرة عزابة، إضافة إلـــى بلديات دائرة بن عزوز هذه الأخيرة التي لا تملك متقنة رغم حجمها السكاني المعتبر وتقســم إلى فئتين، فئة تتراوح بين 11.91 % بعين شرشار و 7.77 % ببن عزوز، تليها فئة تتراوح بين 3.62 % بجندل و 1.55 % بالمرسى.


خريطة رقم (42)
الأصـل الجغـرافي لتـلاميذ التـعليـم التقنـي لمـدينـة عـزابـة من داخل البلدية
قريبيسة
منزل الأبطال
الزاوية
منزل بنديش
راس الماء
ش
0
2 كلم
مركز ثانوي
10 تلميذ
9 تلميذ
6 تلميذ
2 تلميذ
1 تلميذ
المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني خلال الموسم الدراسي 2005 - 2006.

خريطة رقم (43)



المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني خلال الموسم الدراسي 2005 - 2006.

2-2-2 مجال نفوذ التعليم التقني لمدينة الحروش :

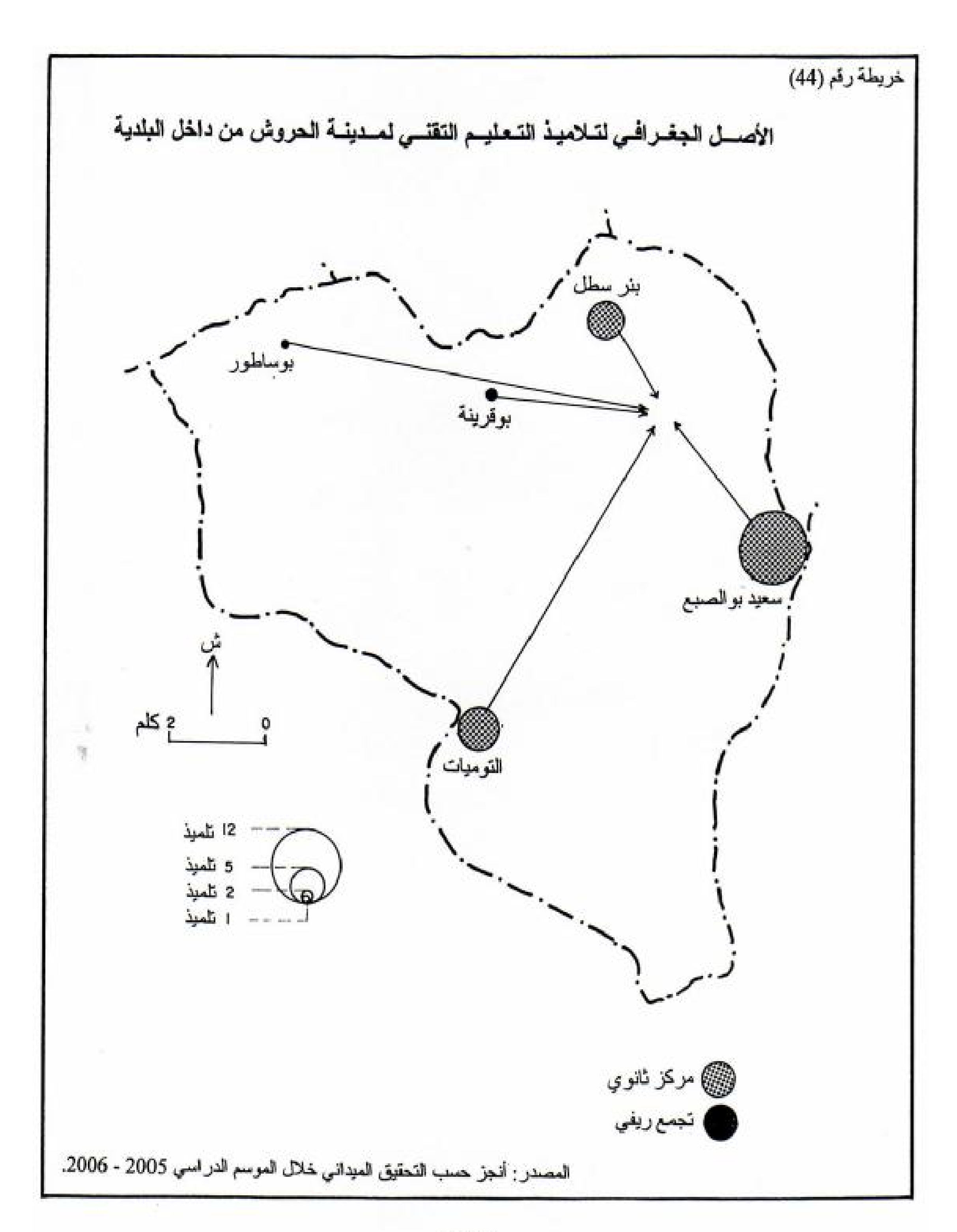
تضم المدينة متقن واحد بمجال نفوذ يضم أيضا 8 بلديات و يظهر ذلك في الجدول رقم (74) و الخريطتين رقم (44) (45) ، إذ بلدية الحروش تستحوذ على نسبة 45.09 % مقسمة بين المدينة بـــ 32.35 %، و سعيد بو الصبع بـــ 5.88 %، التوميات بـــ 2.94 %، و بئـــر سطل بـــ2.45 %، أما بقية التجمعات فلها نسبة توافد تقدر بـــ 1.47 % .

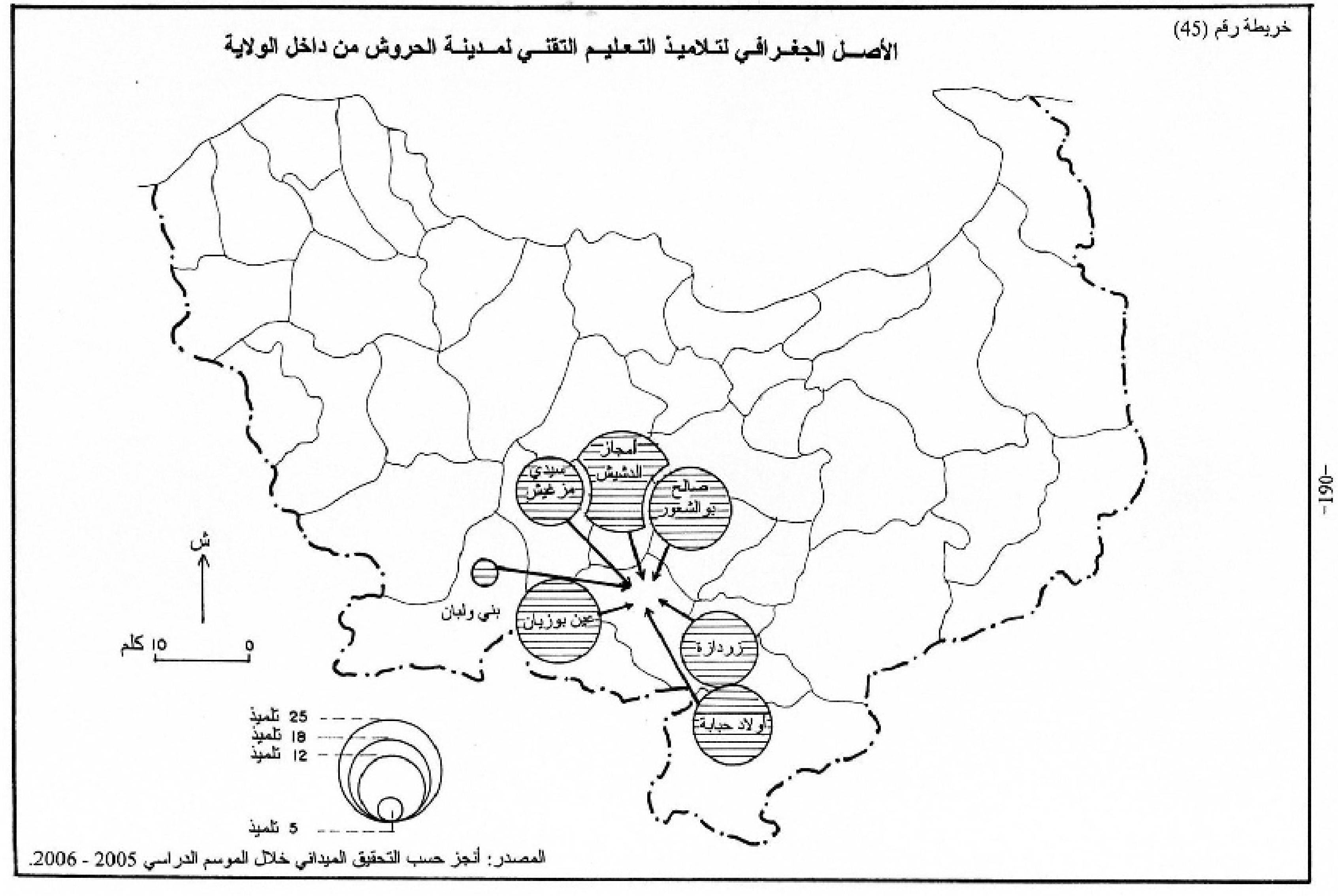
أما بقية البلديات و التي تشمل بلديات دائرة الحروش مع بلديات دائرة سيدي مزغيش و التي تفتقر لهذا التجهيز، فإن لها توافد يمثل 54.91 % موزعة توزيعا مختلفا، فـــنلاحظ أن أعلى نسبة توافد كانت من بلدية مجاز الدشيش بـــ 12.25 % و أدناها من بلدية بني ولبـــان بـــ 2.45 %.

جـــــدول رقم (74) الأصل الجغرافي لتلاميذ متقن مدينة الحروش

البلديات		العدد	النسبة
	المركز الرئيسي	66	32.35
	سعيد بوالصبع	12	5.88
	التوميات	6	2.94
	بئر سطل	5	2.45
	المناطق المبعثرة	3	1.47
مجموع بلدية الحروش		92	45.09
صالح بوالشعور		18	8.82
زردازة		15	7.35
أولاد حبابة		16	7.84
مجاز الدشيش		25	12.25
عين بوزيان		21	10.29
سيدي مزغيش		12	5.88
بني ولبان		5	2.45
المجموع		204	100

المصدر: تحقيق ميداني أثناء الموسم الدراسي2005 - 2006.


خريطة رقم (44)
الأصـــل الجغـرافـي لتـلاميذ التـعليـم التقنـــي لمـدينــة الحروش من داخل البلدية
بئر سطل
بوساطور
بوقرينة
سعيد بو الصبع
التوميات
ش
2 كلم
0
12 تلميذ
5 تلميذ
2 تلميذ
1 تلميذ
مركز ثانوي
تجمع ريفي
المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني خلال الموسم الدراسي 2005 - 2006.


خريطة رقم (45)
الأصل الجغرافي لتلاميذ التعليم التقني لمدينة الحروش من داخل الولاية
أمجاز الدشيش
سيدي مزغيش
صالح بوالشعور
بني ولبان
عين بوزيان
زردازة
أولاد حبابة
ش
0
15 كلم
25 تلميذ
18 تلميذ
12 تلميذ
5 تلميذ
المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني خلال الموسم الدراسي 2005 - 2006.

3-2-2 – مجال نفوذ التعليم التقني لمدينة القل :

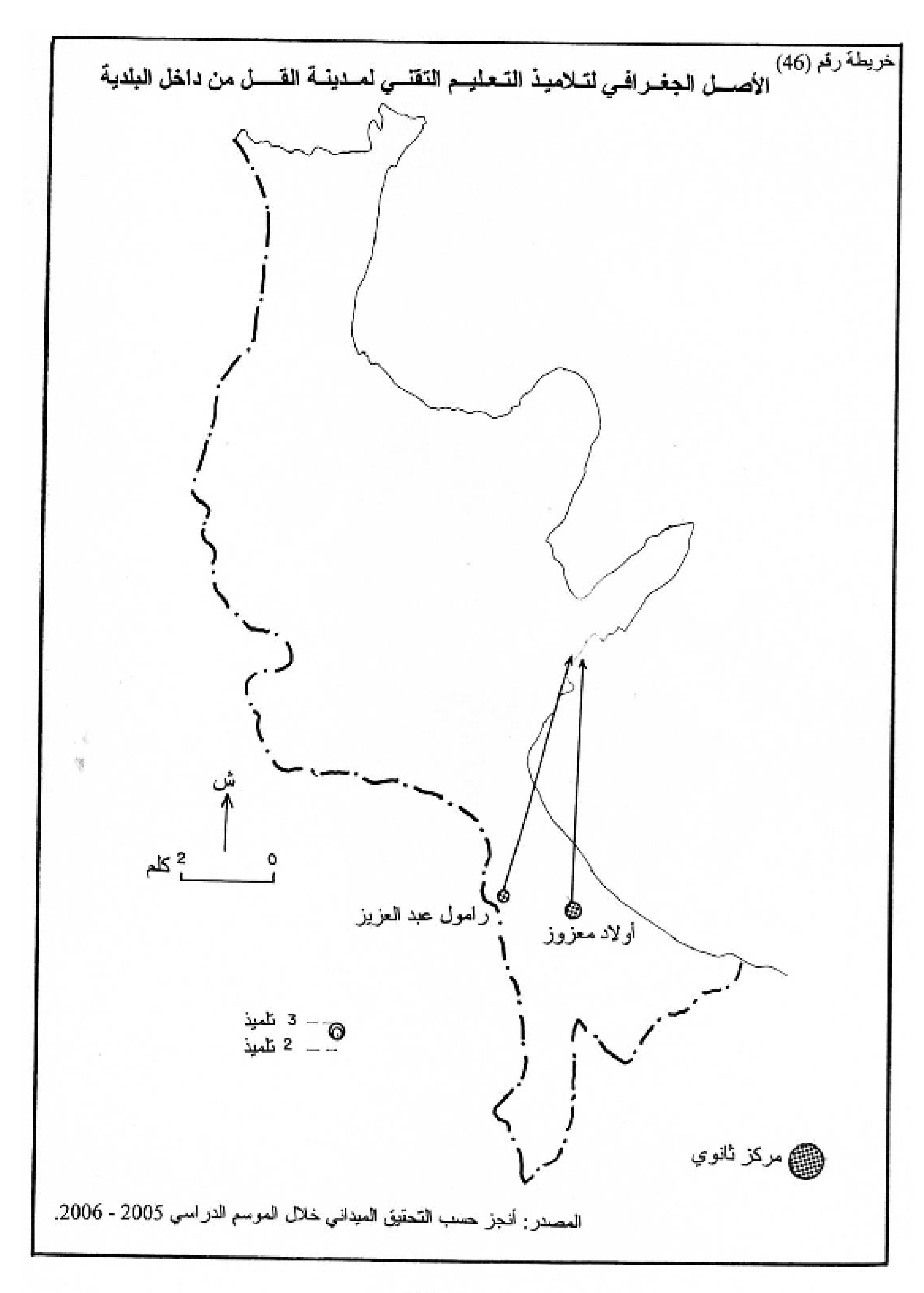
تحتوي المدينة كسابقتيها على متقن واحد وبنفس الكم من مجال النفـوذ أي 8 بلـديات وهذا ما نلاحظه في الجدول رقم (75) والخريطتين رقم (46) (47) ، بداية بلدية القل التـي ذات نسبة توافد تقدر بـ 48 %، منها 41.33 % فقط من المدينة، أما المركزين الثـانويين أولاد معزوز ورامول عبد العزيز فبنسب على التوالي: 4 %، 2.66 %.

أما البلديات الأخرى فتمثل نسبة المتوافدين منها 52 % وتشمل بلديتي الـدائرة وهمـا الشرايع وبني زيد مع بلديات تمالوس، عين قشرة، أولاد عطية، والزيتونة وهي كلها مقرات لدوائر فرغم ذلك مع حجمها السكاني العالي كتمالوس والمتوسط كعين قشرة إلا أنها محرومة من هذه الخدمة، لتبقى متصلة مع القل بتوافد عام يصل أقصاه 20 % لبلدية الشرايع وأدنـاه 1.33 % لأولاد عطية.

جـــدول رقم (75) **الأصل الجغرافي لتلاميذ متقن مدينة القل**

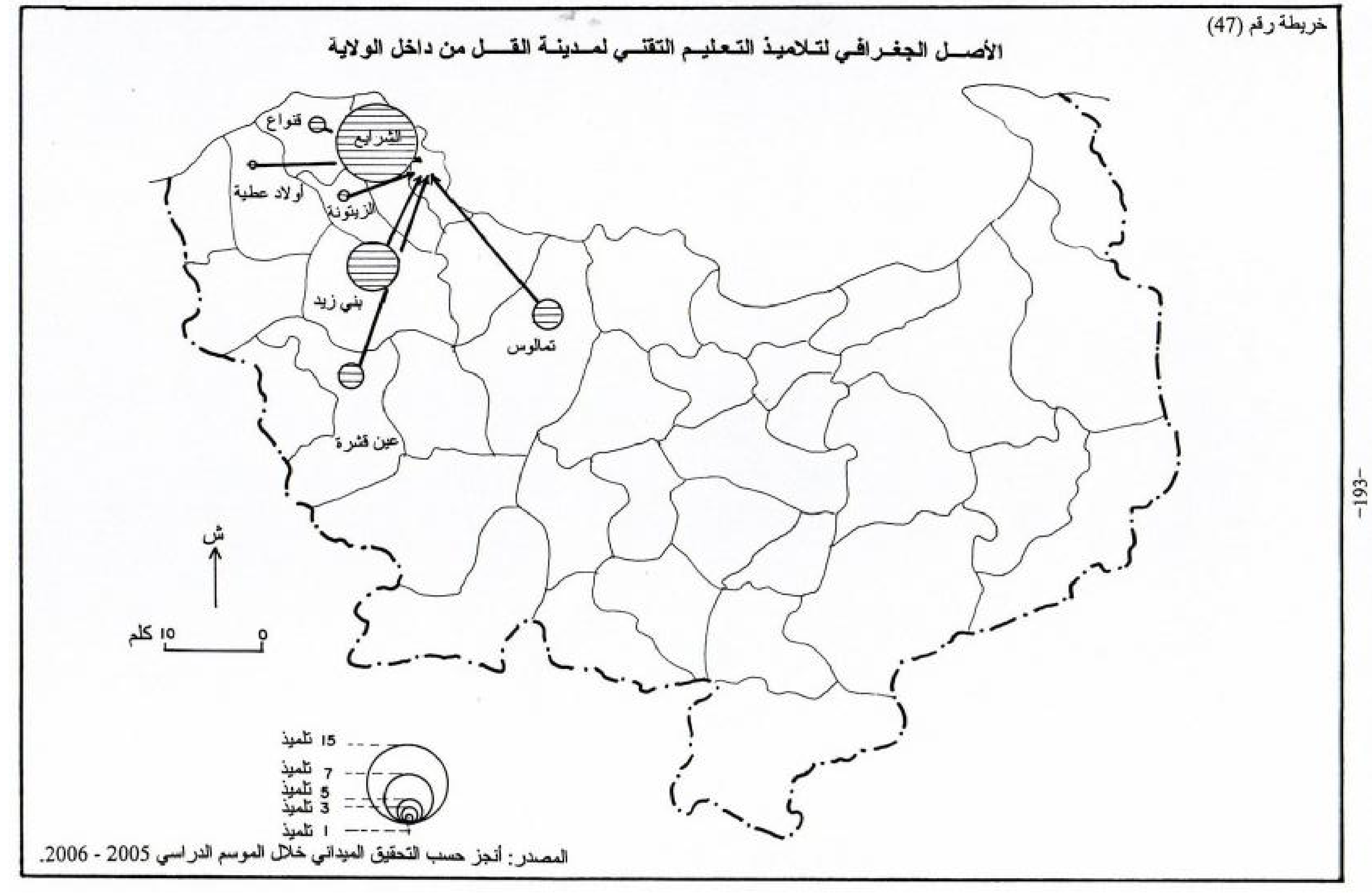
البلديات		العدد	النسبة
	المركز الرئيسي	31	41.33
	أولاد معزوز	3	4
	رامول عبد العزيز	2	2.66
	المناطق المبعثرة	00	00
مجموع بلدية القل		36	48
الشرايع		15	20
بني زيد		7	9.33
قنواع		3	4
الزيتونة		2	2.66
أولاد عطية		1	1.33
عين قشرة		5	6.66
تمالوس		6	8
المجموع		75	100

المصدر: تحقيق ميداني أثناء الموسم الدراسي2005 - 2006.


خريطة رقم (46)
الأصـل الجغـرافـي لتـلاميذ التـعليـم التقنـي لمـدينـة القـــل من داخل البلدية
ش
0
2 كلم
رامول عبد العزيز
أولاد معزوز
3 تلميذ
2 تلميذ
مركز ثانوي
المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني خلال الموسم الدراسي 2005 - 2006.

خريطة رقم (47)

الأصل الجغرافي لتلاميذ التعليم التقني لمدينة القل من داخل الولاية



المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني خلال الموسم الدراسي 2005 - 2006.

خلاصـــــة:

إن مجال نفوذ الثانويات ضيق بالنسبة لمجال النفوذ الذي تصنعه المتقنة، إذ أن مجـــال نفوذ التعليم الثانوي يتماشى والحدود البلدية كالحروش، أو يتعدى ليشمل بلديات الدائرة كالقل وعزابة، هذه الأخيرة المستثناة منها بلدية عين شرشار التي تضم ثانوية.

أما مجال نفوذ التعليم التقني فهو أوسع وأكبر والذي يتعدى حدود مراكز مجال دراستنا كدوائر ليضم بلديات الدوائر القريبة والتي تغيب فيها هذا النوع من الخدمة التعليمية.

3- مجـــال نفــوذ التعليـــم الجامـــعي:

إن مجال دراستنا يتميز بانفراد مدينة عزابة عن مدينتي الحروش والقل بضمها لملحق جامعي تابع لجامعة سكيكدة، ما يوسع من مجال نفوذها على حسابهما، وكما ذكر ســـابقا أن الملحق يضم فرعي الحقوق والأدب العربي وذلك لتقريب مكان الدراسة للطلبة، وبأخذ عينـــة من الطلبة لمعرفة الأصل الجغرافي لهم، وجدنا ما يظهر في الجدول رقم (76) والخريطـــة رقم (48)، وهو أن مجال نفوذ التعليم الجامعي لمركز عزابة يشمل جميع بلديات الولاية عدا بلدية الولجة بوالبلوط ما يدل على قطبيته، وتعرف نسب الجذب اختلاف ما يمكن من تقسيمها إلى فئات وهي كما يلي:

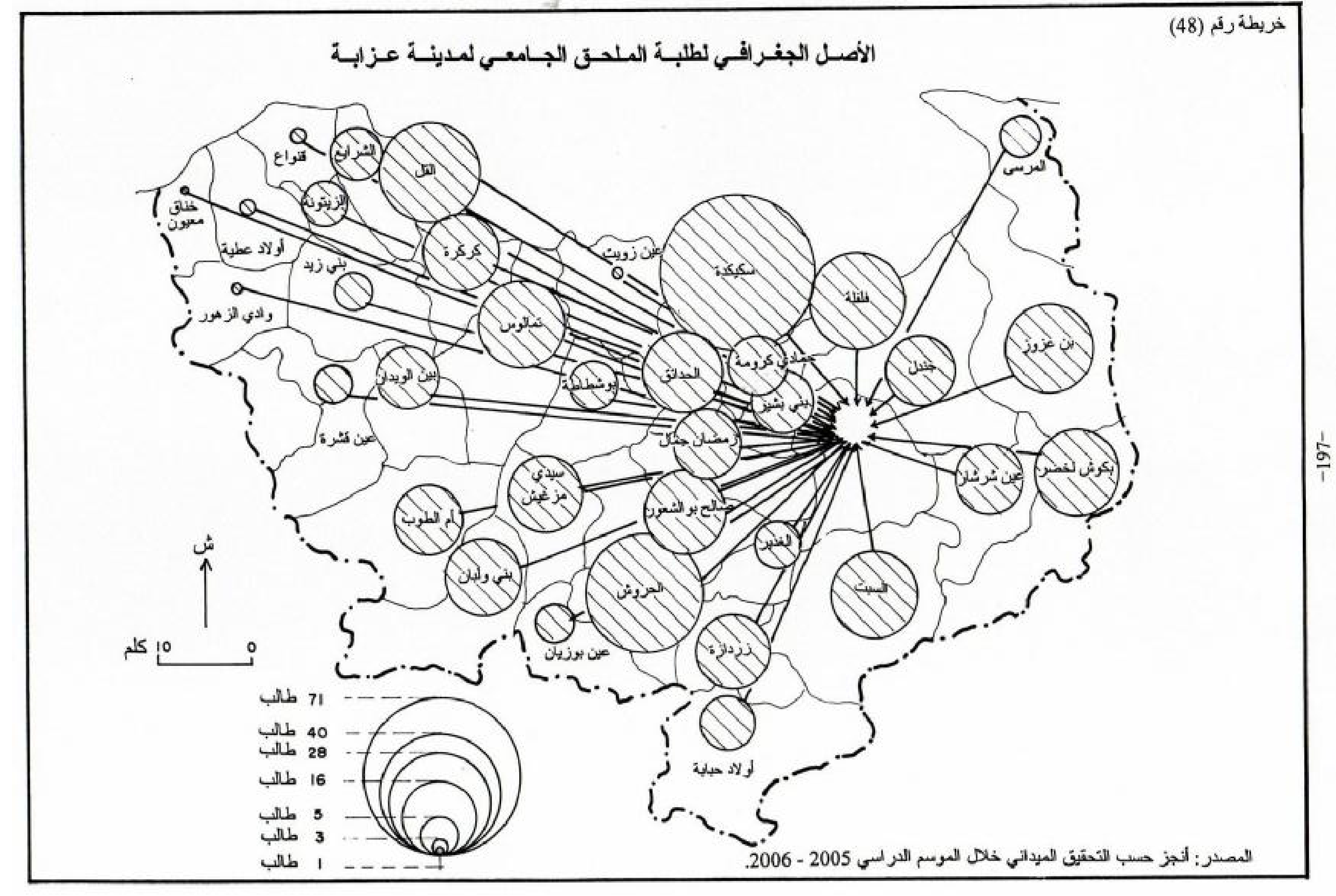
- فئة 12.63 % : وتضم هذه الفئة بلدية واحدة هي سكيكدة بحكم حجمهـــا الســـكاني على اعتبار أنها مقر الولاية.
- فئة 7.12 % - 6.76 % : وتضم بلديتي عزابة والحروش
- فئة 4.98 % - 3.91 : وتمثلها البلديات التالية: القل، فلفلة، تمالوس، السبت، بـــن عزوز.
- فئة 3.56 % - 2.13 % : وتشمل 12 بلدية نذكر منها بكوش لخضـــر، صـــالح بوالشعور، بني ولبان، و رمضان جمال.
-فئة 1.96% - 0.18 % : وتشمل 12 بلدية نذكر منها بكـــوش لخضـــر، صـــالح بوالشعور، بني ولبان، رمضان جمال.
- فئة 1.96 % - 0.18 % : وتشمل بقية بلديات الولاية.

إذن هذه الخدمة لها مجال نفوذ أوسع على النطاق الولائي مقارنة بالخدمات السابقة.

جـــــدول رقم (76) الأصل الجغرافي لطلبة الملحق الجامعي بمدينة عزابة

البلديات	العدد	النسبة
سكيكدة	71	12.63
عزابة	38	6.76
بني بشير	11	1.96
بوشطاطة	6	1.07
الحدائق	18	3.20
فلفلة	24	4.27
حمادي كرومة	10	1.77
رمضان جمال	12	2.13
القل	28	4.98
بني زيد	5	0.89
الشرايع	9	1.60
قنواع	3	0.53
خناق معيون	1	0.18
واد زهور	2	0.36
أولاد عطية	3	0.53
الزيتونة	6	1.07
تمالوس	23	4.09
عين قشرة	5	0.89
بين الويدان	11	1.96
الحروش	40	7.12
عين بوزيان	5	0.89
بني ولبان	17	3.02
أمجاز الدشيش	16	2.85
أولاد حبابة	9	1.60
صالح بوالشعور	19	3.38
سيدي مزغيش	18	3.20
زردازة	16	2.85
عين زويت	2	0.36
عين شرشار	14	2.49
بكوش لخضر	20	3.56
بن عزوز	22	3.91
جندل	14	2.49
المرسى	6	1.07
السبت	23	4.09
الغدير	7	1.25
كركرة	15	2.67
أم الطوب	13	2.31
المجموع	562	100

المصدر: تحقيق ميداني (عينة من طلبة الملحق الجامعي بعزابة للموسم 2005-2006)



خريطة رقم (48)

الأصل الجغرافي لطلبة الملحق الجامعي لمدينة عزابة

المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني خلال الموسم الدراسي 2005 - 2006.

4- مجـــال نفـــوذ التجـــارة: (خريطة رقم (49)):

لكل سوق من الأسواق الثلاثة لمجال الدراسة حد معين من مجال النفوذ، على اعتبـار أنها مصنفة ضمن الأسواق الكبيرة فتعرف توافدا للسكان حتى من البلـديات ذات الأسـواق الصغيرة والمتوسطة الحجم، حيث:

- **سوق عزابة** (حسب الجدول رقم (45) بالملحق) والخريطة رقم (50): نجد أنه يتوافد إليه ما يمثل نسبة 37.86 % من البلديات التي تحتضن أسواق كبيرة أي الحروش وذلـك بنسـبة ضئيلة تقدر بـ 2.86 % ، ومتوسطة أي بن عزوز، وصغيرة أي السبت، عـين شرشـار، وبكوش لخضر، أما النسبة المتبقية أي 14.64 % فهي تمثل بلديات جندل، الغدير، بني بشير.

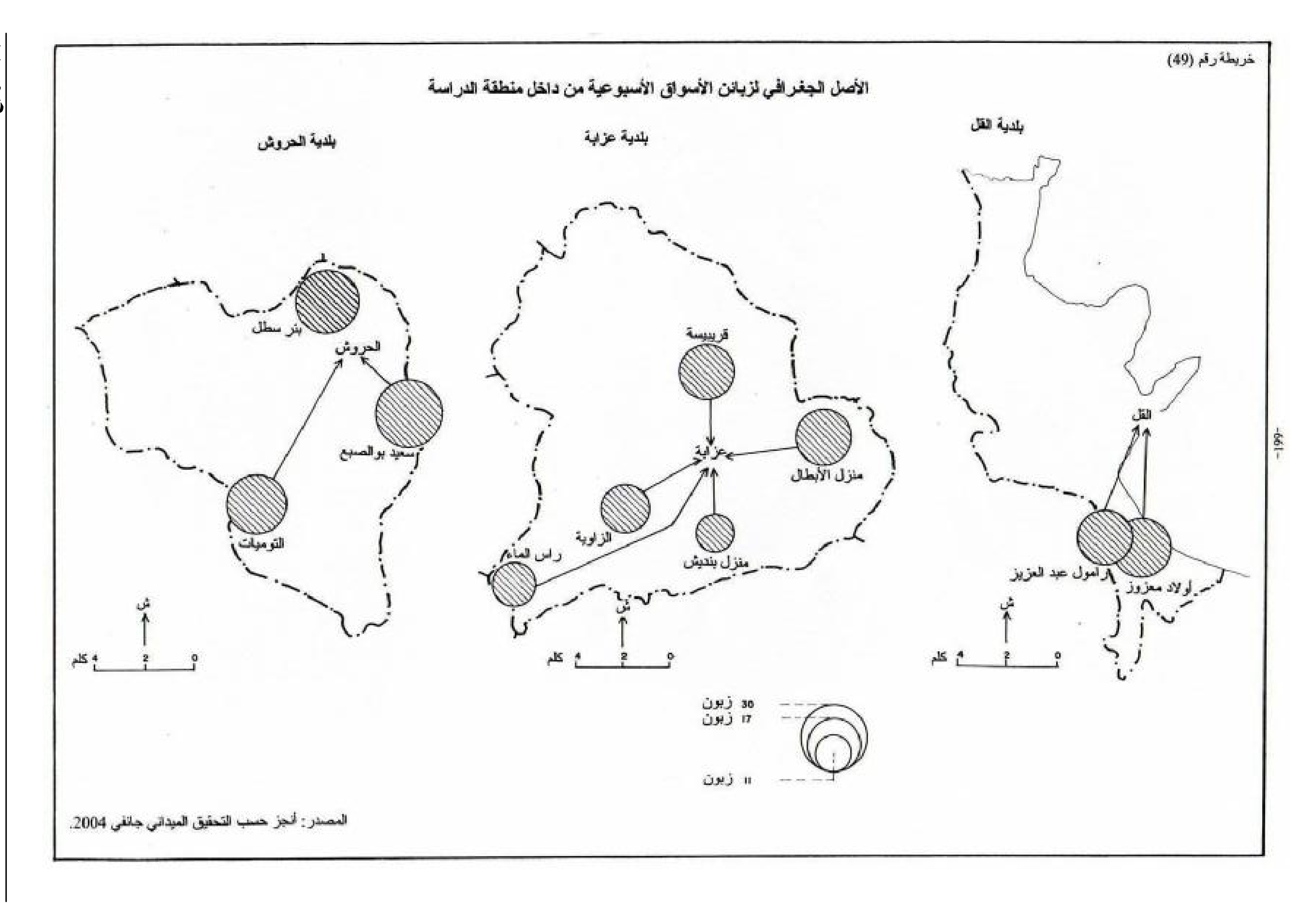
إذن فإن السوق التوافد إليه يكون من 9 بلديات، يصل أقصاها بعد بلدية عزابة بلدية بن عزوز بنسبة 11.43 % وأدناها من بلدية بني بشير بنسبة 0.36 % ، إضـافة إلـى بلديـة برحال (ولاية عنابة) وبلدية قالمة بنسب على التوالي 0.36 % و 0.71 %.

- **سوق الحروش**: ذو مجال واسع للتوافد (أنظر الجدول رقم (46) بالملحق)، يصل إلى 14 بلدية (الخريطة رقم (51)) بما فيهم بلدية الحروش، وذلك بنسب أقصاها، بعد الحروش، بلدية صالح بوالشعور بـ 9.04 %، وأدناها من بلدية عين بوزيان بـ 1.46 %، إضافة إلى بلدية برحال (ولاية عنابة) وبلدية قالمة بنسب على التوالي 0.87 %، 0.29 %.

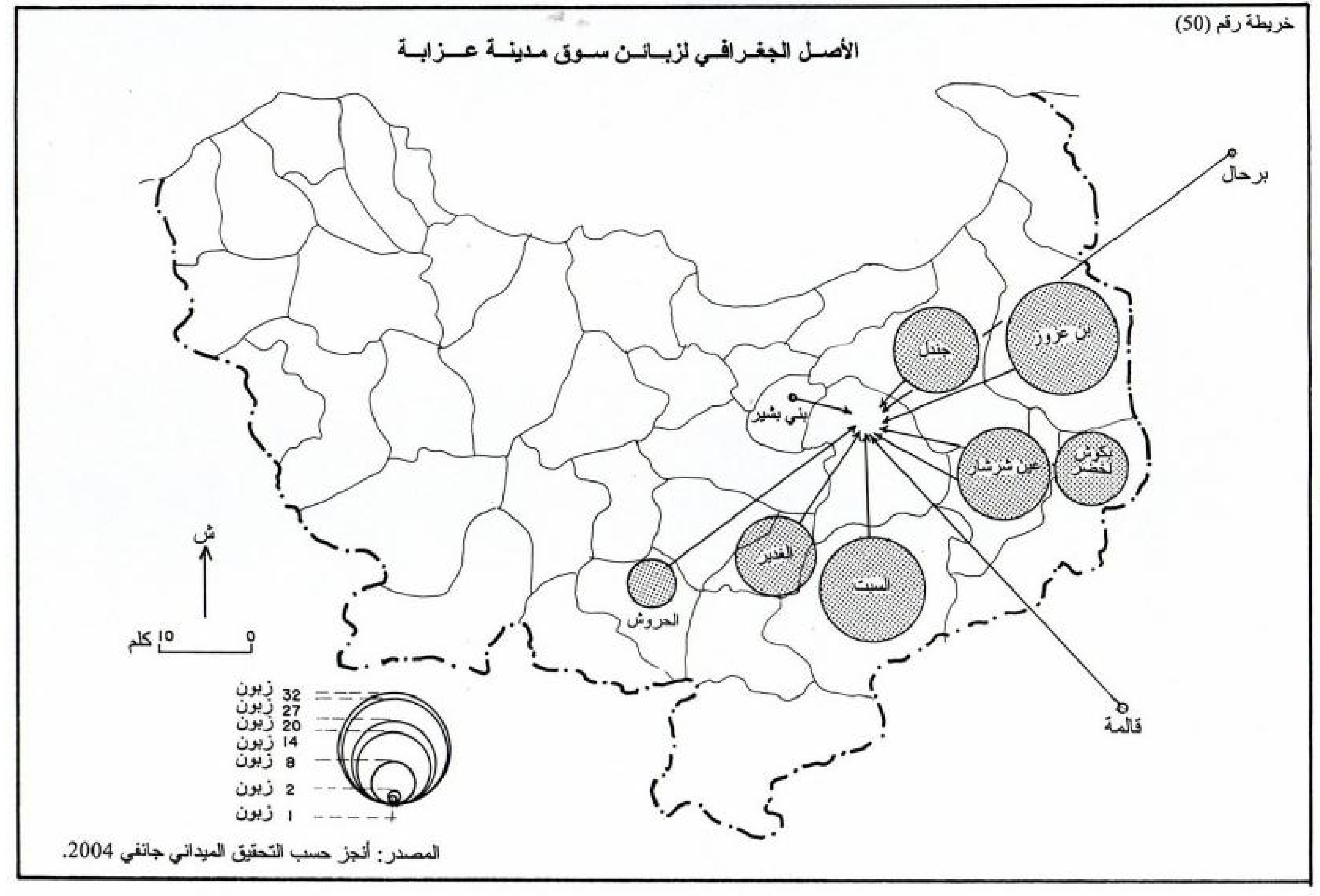
- **سوق القل**: ذو مجال نفوذ يشمل 12 بلدية (أنظر الجدول رقم (47) بالملحق و الخريطـة رقم(52)) ، أقصاها كانت بعد بلدية القل بلدية بني زيد بنسبة 10.33 %، وأدناها بلدية بنـي ولبان بنسبة 1.88 %، أما من خارج الولاية فسجلت سوى نسـبة 0.47 % وكانـت مـن قسنطينة.

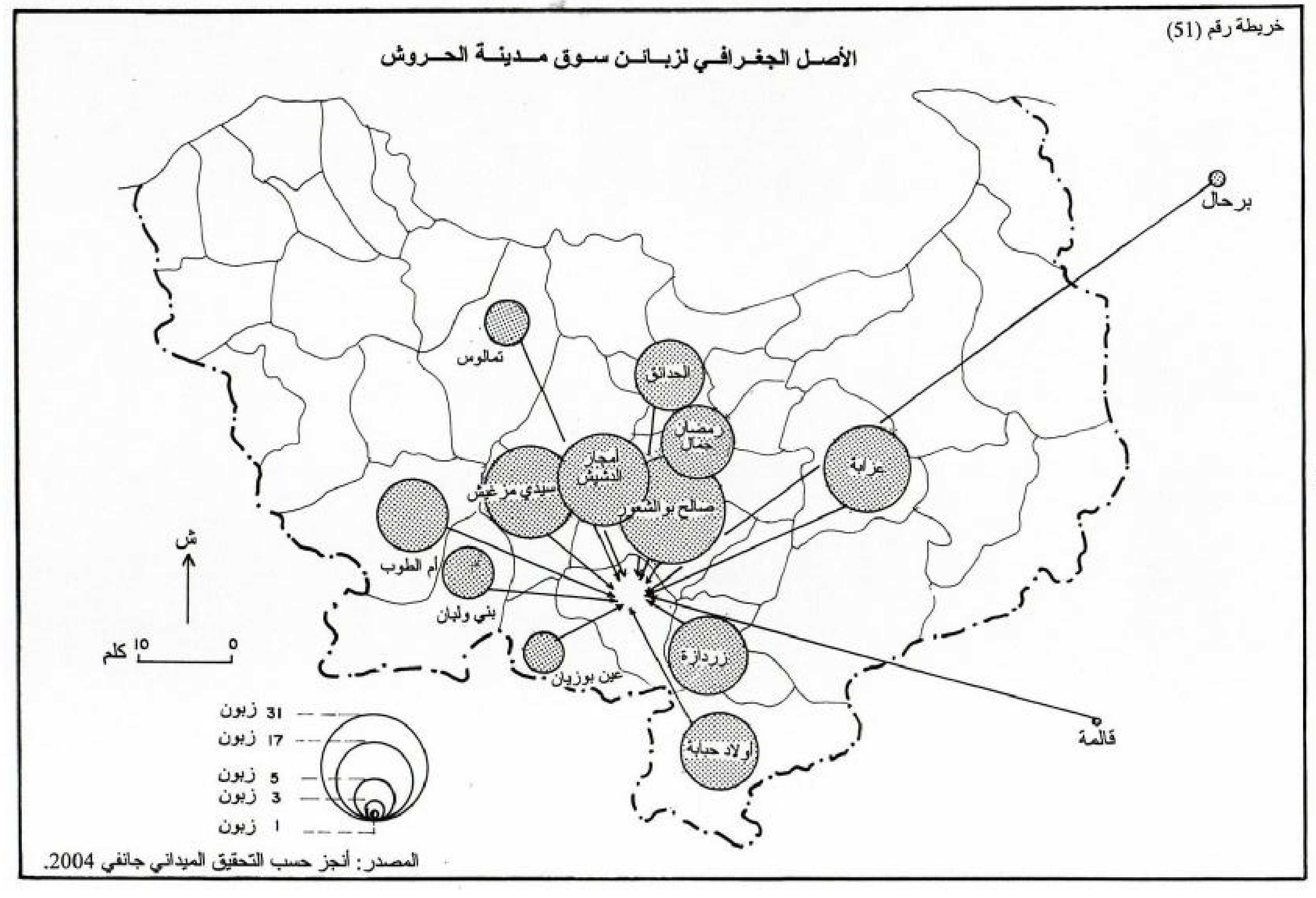
خلاصـــة:

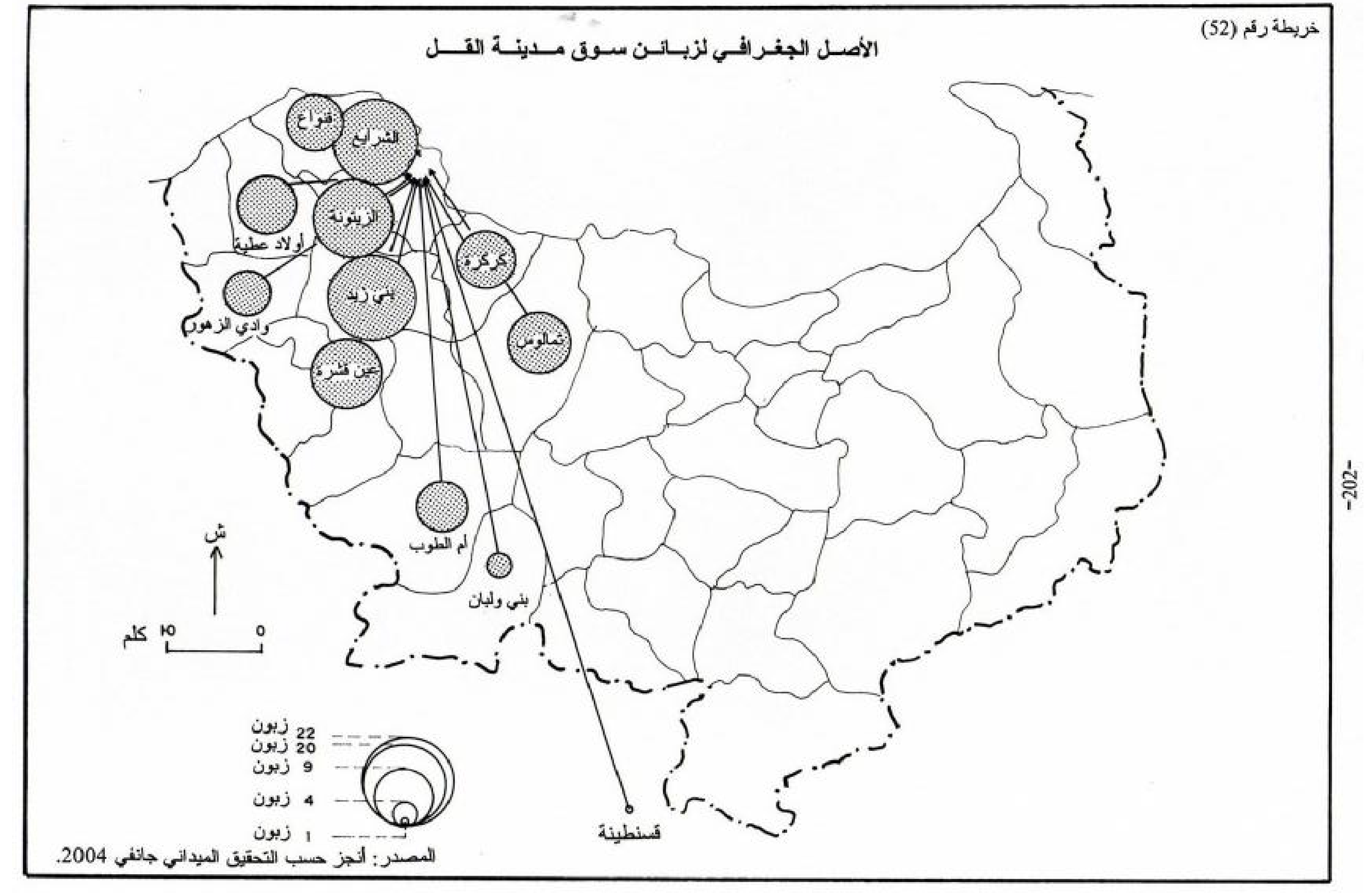
إذن إن مجالات النفوذ المختلفة والمدروسة سابقا حسب كل نوع خدمة تبرز أنها تتعدى الحدود البلدية لمجال الدراسة لتصل إلى بقية البلديات المجاورة، ليس هذا فقط بل يتسع بنسب ضعيفة ليتعدى حدود الولاية إلى الولايات القريبة.



خريطة رقم (49)
الأصل الجغرافي لزبائن الأسواق الأسبوعية من داخل منطقة الدراسة
بلدية القل
بلدية عزابة
بلدية الحروش
القل
رامول عبد العزيز
أولاد معزوز
قريبيسة
عزابة
منزل الأبطال
الزاوية
راس الماء
منزل بنحيش
بئر سطل
الحروش
سعيد بوالصبع
التوميات
ش
0 2 4 كلم
30 زبون
17 زبون
11 زبون
المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني جانفي 2004.


خريطة رقم (50)
الأصل الجغرافي لزبائن سوق مدينة عزابة
برحال
بن عزوز
جندل
بني بشير
عين شرشار
بكوش لخضر
الغدير
السبت
الحروش
قالمة
ش
0 10 كلم
32 زبون
27 زبون
20 زبون
14 زبون
8 زبون
2 زبون
1 زبون
المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني جانفي 2004.


خريطة رقم (51)
الأصل الجغرافي لزبائن سوق مدينة الحروش
برحال
تمالوس
الحدائق
رمضان جمال
امجاز الدشيش
سيدي مزغيش
صالح بوالشعور
عزابة
أم الطوب
بني ولبان
عين بوزيان
زردازة
أولاد حبابة
قالمة
ش
0
10 كلم
31 زبون
17 زبون
5 زبون
3 زبون
1 زبون
المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني جانفي 2004.


خريطة رقم (52)
الأصل الجغرافي لزبائن سوق مدينة القل
قنواع
الشرايع
الزيتونة
أولاد عطية
بني زيد
وادي الزهور
عين قشرة
كركرة
تمالوس
أم الطوب
بني ولبان
قسنطينة
ش
0
10 كلم
22 زبون
20 زبون
9 زبون
4 زبون
1 زبون
المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني جانفي 2004.

خلاصـــة البـــــاب الرابـــع:

حسب ترتيب المراكز نجد المدن الصغرى هي التي تحتل المرتبة الأولى وذلك بفرض سيطرتها على مجالها البلدي من المراكز الثانوية والتجمعات الريفية، هذه السيطرة كانت عن طريق الجذب نحو التجهيزات التي كلما اختلفت اختلف معها مجال النفوذ متعديا بذلك الحدود الإدارية لمجال الدراسة.

العلاقات الوظيفية بين المدن الصغرى ضعيفة في مجملها، وهذا للتقارب النسبي مـــن حيث التجهيزات مع التباعد المسافي فيما بينها، باستثناء مدينة عزابة التي تنفرد بتجهيز يتمثل في ملحق جامعي يتوافد إليه طلبة من كافة بلديات الولاية ما جعلها أكبر مركز مـــن حيـــث مجال النفوذ الخدماتي.

الخاتمـــــــــــــة العـــــامـــــــة

الخاتمة العامة:

لقد تناولت الدراسة موضوع التنظيم المجالي لبلديات عزابة، الحروش، والقل، والذي يرتكز في حد ذاته على معطيات لعدة عناصر حيث:

ـ مجال الدراسة يتوضع على وحدة طبيعية متجانسة نسبيا و هي سهول.

ـ ظهور تقارب في نشأة المراكز الرئيسية التي تعود إلى العهد الاستعماري و بعد عدة تدخلات للاستعمار جعل منها مراكز بلديات مختلطة، ثم مدن صغرى مع بداية الإستقلال ليزداد نموها الديمغرافي عن طريق الزيادة الطبيعية و الهجرة الوافدة و ذلك راجع لتوفر التجهيزات و الاستثمارات الممولة من طرف السلطات العمومية من تصنيع و فلاحة...الخ لتصبح مقرات دوائر خلال التقسيم الإداري لسنة1974، مع نمو التجمعات الريفية لمنطقة الدراسة لتصبح كمراكز ثانوية.

ـ إن التنظيم المجالي الحالي يتكون من ثلاثة بلديات تتميز بالتجميع و التحضر، بـ ثلاثة مدن صغرى مهيمنة على جميع الهياكل الاقتصادية و التنموية و التجهيزية ما جعلها تعرف ديناميكية مجالية، بالمقابل 10 مراكز ثانوية تعرف فقر كبير لهذه الهياكل، ما جعلها تعرف تبعية مطلقة لهذه المدن الصغرى و الفرق واضح إذا ما قارنا بين مدينة صغيرة كعزابة و مركز ثانوي كمنزل الأبطال.

ـ توضع بلديات مجال الدراسة على أطراف الولاية، ما يخلق إضافة للعلاقات التي هي داخل البلديات في حد ذاتها علاقات أخرى مع بلديات الولاية ما ساعد على تخفيف الضغط على مركز الولاية و الولايات المجاورة (خاصة بلديتي عزابة و الحروش)، هذا الاتصال يكون عن طريق مختلف الطرق خاصة الوطنية أي الطريق الوطني رقم(44) الرابط بين مدينتي عنابة و سكيكدة مرورا بمدينة عزابة، الطريق الوطني رقم(3) الرابط بين مدينتي قسنطينة و سكيكدة مرورا بمدينة الحروش و الطريق الوطني رقم(85) الرابط بين مدينتي سكيكدة و القل.

ـ زيادة في تحضر المدن الصغرى لمجال الدراسة بتوجهها نحو الخدمات التجارية، فهي تتوفر على جميع أنواع التجارة الثابتة (محلات تجارية) و المتنقلة (الأسواق الأسبوعية)،

ما سمح لها بفرض سلطتها على مجالاتها البلدية من مراكز ثانوية و تجمعات ريفية عــن طريق التدفقات اليومية للسكان ليتعدى هذه الحدود و تصبح لها مجالات نفوذ خاصة بها ما يكسبها نوع من النشاط و الحيوية.

ــ بروز توسعات عمرانية واضحة في المدن الصغرى مع تعدد أنماطها نظرا للتعمير الحديث ما أدى إلى حدوث تحولات و تغيرات في مظهر الأنوية ذات المرفولوجية الحضرية القديمة والتي تمثل الشكل الشطر نجي.

بناء على ما سبق يتبين أن منظومة المدن الصغرى بالجزائر عامة تسير نحو إحداث تنمية اقتصادية و تنظيم أكبر، و هي بذلك تنفرد بدور وظيفي و مجالي من نوع جديد يساهم في التقليل من الضغط على المدن الكبرى و المتوسطة القريبة منها، و التي عادة ما تكون مرتبطة بها عن طريق التوافد السكاني نحوها لتلبية حاجيــاتهم مــن مختلــف الهياكــل و التجهيزات الإدارية، التجارية...الخ و ذلك بخلق مجال خاص بها يضــم حــد معتبــر مــن النشاطات الاقتصادية، بالإضافة إلى هذا الاستنتاج فإن فئة المدن الصــغرى تســاهم فــي ديناميكية جديدة ألا وهي عملية التعمير المصغر (micro urbanisation) التي أخــذت تتزايد بوتيرة نمو متسارعة مضفية على الشبكة الحضرية بنية متكاملة، فأصبحت المدن من الصنف الصغير تحتل مكانة ضمن الشبكة و هي بذلك قد تكون من بين الحلول التي تساهم في تنظيم مجالي متزن.


الملاحـــــــــق

جدول رقم (10)   الأصل الجغرافي للسكان حسب مكان ولادتهم (من داخل الولاية).

الوصول / الانطلاق	عزابة	منزل الأبطال	قريبيسة	الزاوية	رأس الماء	منزل بنديش	الحروش	بو الصبيع سعيد	التوميات	بئر سطل	القل	أولاد معزوز	راموول عبد العزيز
عزابة	286	44	27	19	12	10	10	-	-	-	4	-	-
الحروش	5	-	2	4	1	1	221	34	29	9	-	-	-
القل	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	291	3	2
السبت	66	5	8	14	11	8	5	3	-	-	-	-	-
الغدير	19	-	1	2	7	2	10	-	-	-	-	-	-
سكيكدة	11	-	-	1	-	-	22	-	-	-	-	-	-
جندل	13	-	5	1	1	1	-	-	-	-	1	-	-
عين شرشار	22	3	3	-	2	-	2	-	-	-	-	-	-
رمضان جمال	4	-	-	-	1	-	9	-	-	-	2	-	-
عين بوزيان	1	-	-	1	-	1	25	-	9	-	1	-	-
زردازة	8	1	-	1	-	-	27	13	6	3	2	-	-
صالح بوالشعور	2	-	-	-	-	-	33	5	1	-	-	-	-
أولاد حبابة	3	-	-	-	-	-	12	9	5	4	1	-	-
بني زيد	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	19	7	1
كركرة	-	-	-	-	-	-	1	-	-	-	6	5	1
أولاد عطية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	13	8	-
لولوج	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	6	3	-
تمالوس	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	15	-	1
الشرايع	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	9	-	3
امجاز الدشيش	3	-	-	-	-	-	4	-	-	-	2	-	-
قنواع	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	16	-	-
الزيتونة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	26	-	4
المجموع	443	53	46	43	35	23	391	64	50	16	414	26	12

المصدر: تحقيق ميداني (ماي 2003)

جـــدول رقم (11): الأصل الجغرافي للسكان من خارج الولاية.

	الانطلاق	قالمة		عنابة		قسنطينة		جيجل		باقي ولايات الوطن		خارج الوطن		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
مراكز مجال الدراسة	عزابة	23	32.86	6	8.57	3	4.28	3	4.28	30	42.86	5	7.14	70	100
	منزل الأبطال	6	85.71	-	-	1	14.28	-	-	-	-	-	-	07	100
	قريبيسة	1	50	-	-	-	-	-	-	1	50	-	-	02	100
	الزاوية	3	100	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	03	10
	رأس الماء	2	100	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	02	100
	منزل بنديش	-	-	1	25	-	-	-	-	3	75	-	-	04	100
	الحروش	5	8.19	1	1.64	30	49.18	7	11.47	15	24.59	3	4.92	61	100
	سعيد بوالصبع	3	15	-	-	16	80	1	5	-	-	-	-	20	100
	التوميات	-	-	1	20	4	80	-	-	-	-	-	-	05	100
	بئر سطل	1	11.11	1	11.11	3	33.33	1	11.11	3	33.33	-	-	09	100
	القل	-	-	-	-	1	9.09	7	63.64	2	18.18	1	9.09	11	100
	أولاد معزوز	-	-	-	-	1	20	3	60	1	20	-	-	05	100
	رامول عبد العزيز	-	-	1	50	-	-	1	50	-	-	-	-	02	100

المصدر: تحقيق ميداني (ماي 2003)

جدول (أ) الأصل الجغرافي لسكان مدينة عزابة و مراكزها الثانوية

الوصول / الإنطلاق	عزابة	منزل الأبطال	قريبيسة	الزاوية	رأس الماء	منزل بنديش
سكيكدة	9	2	_	5	3	2
الحروش	11	_	_	_	2	_
القل	5	_	_	_	_	_
السبت	50	38	9	19	7	12
الغدير	23	9	4	15	26	7
جندل	9	8	8	7	_	1
عين شرشار	3	10	6	2	1	2
بن عزوز	1	1	_	1	_	_
رمضان جمال	_	_	_	1	2	1
بكوش لخضر	21	16	7	2	1	5
زردازة	10	1	7	3	2	13
أولاد حبابة	9	_	5	_	_	15
صالح بوالشعور	3	_	_	_	_	1
مجازالدشيش	1	_	3	_	_	2
عين بوزيان	2	1	_	_	2	_
الحدائق	_	_	_	_	1	_
تمالوس	_	_	_	1	_	_
بني ولبان	2	_	_	_	_	1
أم الطوب	4	_	_	_	_	1
المجموع	**163**	**86**	**49**	**51**	**48**	**63**
عنابة	18	5	3	1	_	_
قالمة	15	1	2	_	_	2
جيجل	8	_	_	_	_	1
سطيف	4	_	_	_	_	_
وهران	2	_	_	_	_	_
قسنطينة	3	1	_	_	1	_
أم البواقي	_	_	7	_	_	_
تيزي وزو	3	_	_	_	_	_
المجموع	**53**	**7**	**12**	**1**	**1**	**3**
المجموع العام	**216**	**93**	**61**	**52**	**49**	**66**

المصدر : مأخوذة من سجل الانتخابات لبلدية عزابة مراجعة أكتوبر2001

جدول (ب) الأصل الجغرافي لسكان مدينة الحروش و مراكزها الثانوية

الوصول / الانطلاق	الحروش	سعيد بو الصبع	التوميات	بئر سطل
سكيكدة	30	7	2	10
عزابة	3	1	_	1
القل	11	1	4	_
صالح بوالشعور	11	3	8	9
أولاد حبابة	11	1	5	10
عين قشرة	7	7	1	_
عين بوزيان	8	2	22	4
زردازة	9	10	43	14
أولاد عطية	6	5	10	_
مجاز الدشيش	5	_	2	8
عين قشرة	5	_	1	_
رمضان جمال	5	_	_	_
بني ولبان	3	_	2	_
تمالوس	2	_	_	_
الولجة	2	_	_	_
أم الطوب	1	_	_	_
الغدير	_	_	_	6
السبت	_	_	_	3
الحدائق	_	_	_	1
المجموع	**119**	**37**	**100**	**66**
قسنطينة	43	9	12	16
قالمة	4	_	_	_
جيجل	2	_	_	2
ميلة	2	_	_	_
أم البواقي	2	_	_	_
وهران	1	_	_	_
العاصمة	1	_	_	_
بسكرة	_	_	1	_
المجموع	**55**	**9**	**13**	**18**
تونس	_	_	2	12
المجموع العام	**174**	**46**	**115**	**96**

المصدر: مأخوذة من سجل الإنتخابات لبلدية الحروش مراجعة 2001

جدول (ج) الأصل الجغرافي لسكان مدينة القل و مراكزها الثانوية

الوصول / الإنطلاق	القل	أولاد معزوز	رامول عبد العزيز
سكيكدة	12	2	7
الحروش	0	0	2
عزابة	6	0	0
الشرايع	4	0	3
الزيتونة	80	6	60
أولاد عطية	67	1	25
بني زيد	89	21	55
كركرة	10	19	35
عين قشرة	6	4	2
بين الويدان	1	0	0
الولجة	4	0	1
بني ولبان	0	1	0
عين بوزيان	0	1	0
مجاز الدشيش	1	0	2
رمضان جمال	0	0	2
صالح بو الشعور	0	0	1
تمالوس	2	0	3
السبت	0	0	1
أم الطوب	0	1	2
المجموع	**282**	**56**	**201**
قسنطينة	7	9	19
عنابة	2	1	1
جيجل	1	1	2
باتنة	3	0	0
العاصمة	1	3	0
تبسة	2	0	0
أم البواقي	1	1	1
الطارف	0	0	1
خنشلة	0	0	1
وهران	0	0	2
المجموع	**17**	**15**	**27**
تونس	2	5	7
فرنسا	16	2	0
المجموع	**18**	**7**	**7**
المجموع العام	**317**	**78**	**235**

المصدر: مأخوذة من سجل الإنتخابات لبلدية القل مراجعة أفريل 2004

جدول رقم (19): القوة النشطة والمشتغلون فعلا عبر مراكز مجال الدراسة لسنة 1987

المراكز	إجمالي السكان	القوة النشطة	% من إجمالي السكان	المشتغلون فعلا	% من إجمالي السكان
عزابة	21964	6237	28.39	5001	22.76
منزل الأبطال	2374	518	21.81	345	14.53
قريبيسة	1543	344	22.29	263	17.04
الزاوية	1412	350	24.78	237	16.78
رأس الماء	1513	380	25.11	245	16.19
منزل بنديش	1247	323	25.90	251	20.12
الحروش	18811	4538	24.12	3599	19.13
سعيد بوالصبع	3693	748	20.25	548	14.83
التوميات	2568	509	19.82	372	14.48
بئر سطل	1197	244	20.38	206	17.20
القل	21043	4810	22.85	3985	18.93
أولاد معزوز	1434	510	35.56	248	17.29
رامول عبد العزيز	825	164	19.87	144	17.45
المجموع	79624	19675	24.70	1544	19.39

المصدر : إحصائيات 1987 + معالجة شخصية .

جدول رقم (20) المشتغلون فعلا عبر مراكز مجال الدراسة لسنة 1998 .

المراكز	إجمالي السكان	المشتغلون فعلا	% من إجمالي السكان
عزابة	29267	5797	19.8
منزل الأبطال	3833	608	15.86
قريبيسة	3246	438	13.49
الزاوية	2758	383	13.88
رأس الماء	2342	403	17.20
منزل بنديش	1786	358	20.04
الحروش	28141	4921	17.48
سعيد بوالصبع	5931	810	13.65
التوميات	3721	585	15.72
بئر سطل	1612	162	10.04
القل	27544	4399	15.97
أولاد معزوز	2287	392	17.14
رامول عبد العزيز	1061	190	17.90
المجموع	113529	19446	17.12

المصدر : إحصائيات 1998 + معالجة شخصية.

جدول رقم (21): القوة النشطة والمشتغلون فعلا عبر مراكز مجال الدراسة لسنة 2003

المراكز	إجمالي سكان العينة	القوة النشطة	% من إجمال سكان العينة	المشتغلون فعلا	% من إجمالي سكان العينة
عزابة	3411	829	24.30	648	18.99
منزل الأبطال	420	80	19.04	55	13.09
قريبيسة	382	74	19.37	46	12.04
الزاوية	397	78	19.64	52	13.09
رأس الماء	289	76	26.29	47	16.26
منزل بنديش	205	45	21.95	37	18.04
الحروش	3389	809	23.87	581	17.14
سعيد بوالصبع	723	122	16.87	90	12.44
التوميات	432	83	19.21	67	15.50
بئر سطل	218	33	15.13	24	11.00
القل	3260	661	20.27	489	15.00
أولاد معزوز	257	57	22.17	43	16.73
رامول عبد العزيز	89	19	21.34	15	16.85
المجموع	13472	2966	22.01	2194	16.28

المصدر: تحقيق عن طريق الاستمارة (1817 استمارة) في ماي 2003.

جدول رقم (22) : توزيع البطالة عبر مراكز مجال الدراسة لسنة 1987 و 2003 .

المراكز	سنة 1987		سنة 2003	
	عدد البطالين	نسبة البطالة	عدد البطالين	سنة البطالة
عزابة	1236	19.81	181	21.83
منزل الأبطال	173	33.39	25	31.25
قريبيسة	81	23.54	28	37.83
الزاوية	113	32.37	26	33.33
رأس الماء	135	35.52	29	38.15
منزل بنديش	72	22.29	8	17.77
الحروش	939	20.69	228	28.18
سعيد بوالصبع	200	26.73	32	26.22
التوميات	137	26.91	16	19.27
بئر سطل	38	15.57	9	27.27
القل	825	17.15	172	26.02
أولاد معزوز	262	51.37	14	24.56
رامول عبد العزيز	20	12.19	4	21.05
المجموع	4231	21.50	772	26.02

المصدر : إحصائيات 1987 + تحقيق عن طريق الاستمارة (1817 استمارة) في ماي 2003 + معالجة شخصية.

جدول رقم (25) : مراكز مجال الدراسة توزيع العمالة حسب القطاعات الاقتصادية لسنة 1987

القطاعات / المراكز	فلاحة		صناعة		بناء وأشغال عمومية		خدمات عمومية		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
عزابة	411	8.22	1005	20.09	561	11.22	3024	60.47	5001	100
منزل الأبطال	66	19.13	44	12.75	76	22.03	159	46.09	345	100
قريبيسة	60	22.81	23	8.75	62	23.57	118	44.87	263	100
الزاوية	35	14.77	28	11.81	66	27.85	108	45.57	237	100
رأس الماء	13	5.31	14	5.71	118	48.16	100	40.82	245	100
منزل بنديش	58	23.11	41	16.33	27	10.76	125	49.80	251	100
الحروش	364	10.11	367	10.20	653	18.14	2215	61.55	3599	100
سعيد بوالصبع	127	23.18	32	5.84	105	19.16	284	51.82	548	100
التوميات	72	19.35	10	2.69	83	22.31	207	55.64	372	100
بئر سطل	40	19.42	6	2.91	88	42.72	72	34.95	206	100
القل	389	9.76	476	11.94	404	10.14	2716	68.16	3985	100
أولاد معزوز	153	61.69	07	2.82	14	5.65	74	29.84	248	100
رامول عبد العزيز	57	39.58	14	9.72	9	6.25	64	44.45	144	100
المجموع	1845	11.95	2067	13.38	2266	14.67	9266	60	15444	

المصدر : إحصائيات 1987 + معالجة شخصية.

جدول رقم (26) مراكز مجال الدراسة : توزيع العمالة حسب القطاعات الاقتصادية لسنة 1998 .

القطاعات / المراكز	فلاحة		قطاعات أخرى		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة %
عزابة	455	7.85	5342	92.15	5797	100
منزل الأبطال	57	9.38	551	90.62	608	100
قريبيسة	130	29.68	308	70.32	438	100
الزاوية	60	15.67	323	84.33	383	100
رأس الماء	80	19.85	323	80.15	403	100
منزل بنديش	69	19.27	289	80.73	358	100
الحروش	482	9.80	4439	90.20	4921	100
سعيد بوالصبع	197	24.32	613	75.68	810	100
التوميات	177	30.26	408	69.74	585	100
بئر سطل	30	18.52	132	81.48	162	100
القل	249	5.66	4150	94.34	4399	100
أولاد معزوز	184	46.94	208	53.06	392	100
رامول عبد العزيز	21	11.05	169	88.95	190	100
المجموع	2191	11.27	17255	88.73	19446	

المصدر: إحصائيات 1998 + معالجة شخصية.

جدول رقم (27) : مراكز مجال الدراسة : توزيع العمالة حسب القطاعات الاقتصادية لسنة 2003.

القطاعات	فلاحة		صناعة		بناء وأشغال عمومية		خدمات عمومية		المجموع	
المراكز	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
عزابة	67	10.34	87	13.42	72	11.11	422	65.12	648	100
منزل الأبطال	8	14.54	7	12.73	12	21.82	28	50.9	55	100
قريبيسة	10	21.74	4	8.69	10	21.74	22	47.83	46	100
الزاوية	7	13.46	6	11.54	13	25	26	50.00	52	100
رأس الماء	4	8.51	4	8.51	14	29.79	25	53.19	47	100
منزل بنديش	7	18.92	4	10.81	6	16.22	20	54.05	37	100
الحروش	57	9.81	78	13.42	74	12.74	372	64.03	581	100
سعيد بوالصبع	19	21.11	8	8.89	13	14.44	50	55.55	90	100
التوميات	12	17.91	3	4.48	13	19.4	39	58.21	67	100
بئر سطل	2	8.33	2	8.33	8	33.33	12	50.00	24	100
القل	51	10.43	49	10.02	35	7.15	354	72.39	489	100
أولاد معزوز	19	44.19	2	4.65	4	9.3	18	41.86	43	100
راموول عبد العزيز	1	6.66	2	13.33	2	13.33	10	66.67	15	100
المجموع	264	12.03	256	11.67	276	12.58	1398	63.72	2194	

المصدر : تحقيق عن طريق الاستمارة (1817 استمارة) ماي 2003.

جدول رقم (28) : الوزن الحضري والدور الحضري لسنة 1987 و 2003 .

	سنة 1987					سنة 2003				
	الوزن الحضري	ع الدور الحضري				الوزن الحضري	ع الدور الحضري			
		فلاحة	صناعة	بناء وأشغال عمومية	خدمات		فلاحة	صناعة	بناء وأشغال	خدمات
عزابة	32.38	22.27	48.62	24.75	32.63	29.53	25.38	33.98	26.08	30.18
منزل الأبطال	2.23	3.58	2.13	3.35	1.71	2.50	3.03	2.73	4.34	2.00
قريبيسة	1.70	3.25	1.11	2.74	1.27	2.09	3.79	1.56	3.62	1.57
الزاوية	1.53	1.9	1.35	2.91	1.16	2.37	2.65	2.34	4.71	1.86
رأس الماء	1.58	0.70	0.67	5.21	1.08	2.14	1.51	1.56	5.07	1.79
منزل بنديش	1.62	3.14	1.98	1.19	1.35	1.68	2.65	1.56	2.17	1.43
الحروش	23.30	19.73	17.75	28.82	23.90	26.48	21.59	30.47	26.81	26.61
سعيد بوالصبع	3.55	6.88	1.55	4.63	3.06	4.10	7.19	3.13	4.71	3.57
التوميات	2.41	3.90	0.48	3.66	2.23	3.05	4.54	1.17	4.71	2.79
بئر سطل	1.33	2.17	0.29	3.88	0.77	1.09	0.76	0.78	2.9	0.86
القل	25.80	21.08	23.02	17.83	29.31	22.29	19.32	19.14	12.68	25.32
أولاد معزوز	1.60	8.29	0.34	0.62	0.80	1.96	7.19	0.78	1.45	1.28
رامول عبد العزيز	0.93	3.09	0.68	0.40	0.69	0.68	0.38	0.78	0.72	0.71

المصدر : إحصائيات سنة 1987 + التحقيق الميداني (ماي 2003).+ معالجة شخصية .

جدول (29) توزيع عدد المحلات التجارية عبر مراكز مجال الدراسة.

المراكز	المحلات التجارية	
	العدد	النسبة %
عزابة	1137	34.66
منزل الأبطال	35	1.07
قريبيسة	24	0.73
الزاوية	19	0.60
رأس الماء	16	0.49
منزل بنديش	20	0.61
الحروش	879	26.79
سعيد بوالصبع	48	1.46
التوميات	27	0.82
بئر سطل	13	0.40
القل	974	29.69
أولاد معزوز	52	1.58
رامول عبد العزيز	36	1.10
المجموع	3280	% 100

المصدر : تحقيق ميداني نوفمبر – ديسمبر 2003

جدول رقم (31) توزيع معامل الجذب التجاري عبر مراكز مجال الدراسة.

المراكز	قوة الجذب التجاري
عزابة	1.54
منزل الأبطال	0.75
قريبيسة	0.6
الزاوية	0.9
رأس الماء	0.6
منزل بنديش	0.66
الحروش	1.58
سعيد بوالصبع	0.6
التوميات	0.35
بئر سطل	0.44
القل	1.24
أولاد معزوز	0.85
رامول عبد العزيز	0.71

المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني : نوفمبر، ديسمبر 2003.

جدول رقم (33) **توزيع النشاطات التجارية عبر مراكز مجال الدراسة (الرئيسية و الثانوية)**

	المراكز / النشاطات التجارية	عزابة	منزل الأبطال	قريبيسة	الزاوية	رأس الماء	منزل بند يش	الحروش	سعيد بو السبع	التوميات	بئر سطل	القل	أولاد معزوز	رامول عبد العزيز	المجموع	ندرة المحلات	تردد الظهور
تجارة صافية	مواد غذائية عامة+ سميد و مشتقاته	191	12	6	6	6	8	137	15	10	6	173	7	10	587	0,0017	13
	خضر و فواكه	25	–	–	–	–	–	10	1	–	–	8	1	1	46	0,0217	6
	لبان	19	–	–	–	–	–	11	–	–	–	11	–	–	41	0,0244	3
	مواد تجميل + لوازم الخياطة +	36	–	–	–	–	–	9	–	–	–	14	1	–	60	0,0167	4
	جزار + بيع الدجاج + بيع السمك	34	–	–	–	–	–	19	1	–	–	41	2	2	99	0,0101	6
	مكتبة + جرائد	33	1	1	–	1	–	42	1	1	–	33	1	–	114	0,0088	9
	مخبزة	16	1	1	–	–	–	10	1	1	–	22	2	1	55	0,0182	9
	حلويات و مرطبات	62	2	–	2	–	–	69	4	2	1	71	2	2	217	0,0046	10
	بيع الأشرطة و إيجار الفيديو	15	–	–	–	–	–	4	–	–	–	8	–	–	27	0,0370	3
	ملابس و أحدية	128	1	1	–	1	–	82	1	1	–	125	2	1	343	0,0029	10
	أجهزة كهربائية و أدوات منزلية	47	1	–	1	–	–	45	2	–	–	67	1	1	165	0,0061	8
	مواد حديدية و مواد بناء	22	–	–	–	–	–	18	1	–	–	28	5	4	78	0,0128	6
	قطع غيار و عجلات مطاطية	29	1	–	1	–	–	38	2	–	–	19	2	1	93	0,0108	8
	نظارات طبية	1	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	1	1,0000	1
	بيع قارورات الغاز	7	2	3	2	2	3	3	2	2	1	4	1	1	33	0,0303	13
	بيع و طحن القهوة	1	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	1	1,0000	1
	بائع الورود	–	–	–	–	–	–	1	–	–	–	–	–	–	1	1,0000	1
	بيع السيارات	–	–	–	1	–	–	–	–	–	–	–	–	–	1	1,0000	1
	المجموع	666	21	12	13	10	11	498	31	17	8	624	27	24	1962		
تجارة حرفية	نجارة	16	1	–	–	–	–	15	–	–	–	12	–	1	45	0,0222	5
	المجوهرات و الحلي	23	–	–	–	–	–	16	–	–	–	12	–	–	51	0,0196	3
	خياطة + طرز و حرج	17	–	–	–	–	–	8	–	–	–	7	–	–	32	0,0313	3
	مكانيك	15	2	1	–	–	1	6	2	1	–	5	1	3	37	0,0270	10
	تصليح الأجهزة الكهرومنزلية –	10	–	–	–	–	–	8	–	–	–	3	–	–	21	0,0476	3
	حلاق + حلاقة	35	1	–	1	1	1	34	2	–	1	38	1	1	116	0,0086	11
	إسكافي	2	–	–	–	–	–	1	–	–	–	1	–	–	4	0,2500	3
	زجاج و مرايا	2	–	–	–	–	–	2	–	–	–	6	–	–	10	0,1000	3
	تنظيف الملابس	6	–	–	–	–	–	4	–	–	–	4	1	–	15	0,0667	4
	تصليح العجلات و الدراجات –	5	–	–	–	–	1	3	–	–	–	2	–	–	11	0,0909	4
	دهن السيارات	1	–	–	–	–	–	1	–	–	–	2	–	–	4	0,2500	1
	غسل و تشحيم السيارات	2	1	–	–	–	–	2	–	–	–	1	–	1	7	0,1429	5
	خراطة المفاتيح	2	–	–	–	–	–	3	–	–	–	2	–	–	7	0,1429	3
	كهرباء السيارات	4	–	–	–	–	–	3	–	–	–	3	–	–	10	0,1000	3
	مطحنة	1	1	1	1	–	–	1	–	–	–	1	–	–	6	0,1667	6
	حدادة	–	–	–	–	–	–	8	–	–	–	–	–	–	8	0,1250	1
	معصرة زيتون	1	–	–	–	–	–	2	–	–	–	1	–	–	4	0,2500	3
	صنع البلاط و الجبس	–	–	–	–	–	–	2	–	–	–	–	–	–	2	0,5000	1
	المجموع	142	6	2	2	1	3	119	4	1	1	100	3	6	390		
تجارة خدماتية	حمام (مرش)	13	–	–	–	–	–	12	1	–	–	8	1	–	35	0,0286	5
	هاتف عمومي	34	–	–	–	–	–	15	–	–	–	15	–	1	65	0,0154	4
	صيدلية + تحاليل طبية	17	–	–	–	–	–	11	1	1	1	17	–	–	48	0,0208	6
	طبيب عام	14	–	–	–	–	–	9	–	–	–	7	1	–	31	0,0323	4
	طبيب مختص	6	–	–	–	–	–	4	–	–	–	9	–	–	19	0,0526	3
	طبيب أسنان	7	–	–	–	–	–	5	–	–	–	8	–	–	20	0,0500	3
	مكتب دراسات	9	–	–	–	–	–	2	–	–	–	2	–	–	13	0,0769	3
	محامي	28	–	–	–	–	–	14	–	–	–	13	–	–	55	0,0182	3
	محضر قضائي	4	–	–	–	–	–	4	–	–	–	2	–	–	10	0,1000	3
	موثق	3	–	–	–	–	–	3	–	–	–	2	–	–	8	0,1250	3
	مكتب إعلام آلي + قاعة أنترنيث	37	–	–	–	–	–	20	–	–	–	17	–	–	74	0,0135	3
	تبغ و كبريت	28	3	2	2	1	2	60	3	1	1	18	2	–	123	0,0081	12
	بيطري	6	–	–	–	–	–	2	–	–	–	2	3	–	13	0,0769	4
	مدرسة سياقة	6	–	–	–	–	–	7	–	–	–	9	–	–	22	0,0455	3
	مصور	6	–	–	–	–	–	3	–	–	–	1	–	–	10	0,1000	3
	قاعة ألعاب	5	–	–	–	–	–	5	–	–	–	6	–	–	16	0,0625	3
	وكالة سياحية + وكالة عقارية	1	–	–	–	–	–	1	–	–	–	3	–	–	5	0,2000	3
	دروس تدعيمية	4	–	–	–	–	–	–	–	–	–	3	–	–	7	0,1429	2
	مطعم + مشوى +إطعام سريع	82	4	7	1	3	3	67	7	5	1	89	12	4	285	0,0035	13
	مقهى	17	1	1	1	1	1	17	1	2	1	19	2	1	65	0,0154	13
	محطة بنزين	2	–	–	–	–	–	1	–	–	–	–	1	–	4	0,2500	3
	المجموع	329	8	10	4	5	6	262	13	9	4	250	22	6	928		
	المجموع العام	1137	35	24	19	16	20	879	48	27	13	974	52	36	3280		

المصدر: أنجزت حسب التحقيق الميداني نوفمبر – ديسمبر 2003،

جـــدول رقم (35): أماكن شراء الحاجيات لسكان مدينة عزابة

النشاط التجاري	مركز المدينة (%)	سكيكدة (%)	عنابة (%)	تاجنانت (%)	أخرى (%)
مواد غذائية	99	1	—	—	—
خضر وفواكه	100	—	—	—	—
جزار	99	1	—	—	—
ألبسة وأحذية	54.17	9.17	21.67	4.16	10.83
آلات كهربائية	60.91	11.82	4.55	14.54	8.18
أواني منزلية	71.43	6.67	7.62	8.57	5.71
الأثاث الخشبي	64.76	8.57	10.48	8.57	7.62
لوازم مدرسية	96.12	2.91	0.97	—	—
محامي	84.76	6.66	8.57	—	—
المجموع	80.31	5.47	6.32	4.10	3.79

المصـــــدر: تحقيق ميداني نوفمبر – ديسمبر 2003.

جدول رقم (36) : أماكن شراء الحاجيات لسكان مدينة الحروش

النشاط التجاري	مركز المدينة (%)	سكيكدة (%)	عنابة (%)	قسنطينة (%)	أخرى (%)
مواد غذائية	100	—	—	—	—
خضر وفواكه	100	—	—	—	—
جزار	98.04	1.96	—	—	—
ألبسة وأحذية	56.38	26.17	6.04	7.38	4.03
آلات كهربائية	53.33	17.78	5.93	12.59	10.37
أواني منزلية	68.25	18.25	3.18	5.56	4.76
الأثاث الخشبي	64.75	11.47	4.92	9.84	9.02
لوازم مدرسية	89.29	9.82	0.89	—	—
محامي	76.42	23.58	—	—	—
المجموع	76.23	13.12	2.66	4.47	3.52

المصـــــــدر:تحقيق ميداني نوفمبر – ديسمبر 2003

جدول رقم (37): أماكن شراء الحاجيات لسكان مدينة القل

النشاط التجاري	مركز المدينة (%)	سكيكدة (%)	عنابة (%)	تاجنانت (%)	أخرى (%)
مواد غذائية	100	—	—	—	—
خضر وفواكه	100	—	—	—	—
جزار	100	—	—	—	—
ألبسة وأحذية	66.96	15.65	5.22	9.56	2.61
آلات كهربائية	61.02	16.95	4.24	12.71	5.08
أواني منزلية	79.44	16.82	—	2.81	0.93
الثاث الخشبي	87.85	12.15	—	—	—
لوازم مدرسية	98.02	1.98	—	—	—
محامي	87.61	12.38	—	—	—
المجموع	85.95	8.84	1.14	3.02	1.04

المصدر: تحقيق ميداني نوفمبر – ديسمبر 2003.

هذه الورقة لا يمكن طبعها بهذا الشل يجب طبعها الفيشيي جدول أماكن شراء الحاجيات في هبهوب نوال كوريجي تيب

جــدول رقــم (38) : أماكن شراء الحاجيات لسكان المراكز الثانوية

النشاط التجاري	المركز الثانوي		مدينة عزابة		مدينة الحروش		مدينة القل		سكيكدة		عنابة	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
منزل الأبطال	1	1.64	56	91.80	–	–	–	–	3	4.92	1	64
قريبيسة	1	2.44	37	90.24	–	–	–	–	2	4.88	1	44
الزاوية	–	–	33	89.19	–	–	–	–	3	8.11	1	70
رأس الماء	–	–	31	88.57	–	–	–	–	3	8.57	1	86
منزل بنديش	–	–	26	89.65	–	–	–	–	2	6.90	1	45
سعيد بوالصبع	1	1.40	–	–	61	85.91	–	–	5	7.05	1	40
التوميات	1	1.89	–	–	49	92.45	–	–	3	5.66	–	–
بئر سطل			–	–	31	88.57	–	–	4	11.43	–	–
أولاد معزوز	2	7.41	–	–	–	–	23	85.18	2	7.41	–	–
رامول عبد العزيز	1	5.26	–	–	–	–	18	94.74	–	–	–	–

المصــدر: تحقيق ميداني نوفمبر – ديسمبر 2003.

جدول رقم (39) : أسباب اختيار أماكن الشراء لسكان مراكز مجال الدراسة

	القرب	السعر	نوعية المنتوج
	%	%	%
عزابة	73.10	17.74	9.16
منزل الأبطال	83.61	13.11	3.28
قريبيسة	83.33	14.58	2.08
الزاوية	73.92	13.04	13.04
رأس الماء	78.38	5.40	16.22
منزل بنديش	59.26	7.41	33.33
الحروش	75.55	8.95	15.50
سعيد بوالصبع	82.74	5.95	11.31
التوميات	87.28	7.27	5.45
بئر سطل	80.00	8.00	12.00
القل	76.00	4.00	20.00
أولاد معزوز	54.84	32.26	12.90
رامول ع العزيز	57.14	21.43	21.43

المصدر: تحقيق ميداني نوفمبر – ديسمبر 2003.

جدول رقم (41) الأصل الجغرافي لتجار السوق الأسبوعي لمدينة عزابة

البلديات	العدد	النسبة
عزابة	93	19.96
سكيكدة	63	13.52
الحروش	43	9.22
عين شرشار	33	7.08
الغدير	31	6.65
السبت	29	6.22
جندل	26	5.58
بن عزوز	26	5.58
بكوش لخضر	25	5.36
صالح بوالشعور	15	3.22
مجاز الدشيش	12	2.57
زردازة	11	2.36
بني بشير	9	1.93
سيدي مزغيش	9	1.93
رمضان جمال	8	1.72
تمالوس	6	1.29
أولاد حبابة	5	1.07
عين بوزيان	3	0.64
أم الطوب	2	0.43
القل	2	0.43
قسنطينة	9	1.93
قالمة	5	1.07
عنابة	1	0.21
المجموع	466	100

المصدر: تحقيق ميداني جانفي 2004.

جـــدول رقم (42) الأصل الجغرافي لتجار السوق الأسبوعي لمدينة الحروش

البلديـــــــــــــات	العدد	النسبة
الحروش	91	17.88
سكيكدة	67	13.16
قسنطينة	59	11.59
عزابة	47	9.23
رمضان جمال	27	5.30
سيدي مزغيش	24	4.71
تمالوس	22	4.32
أم الطوب	21	4.13
عنابة	21	4.13
مجاز الدشيش	20	3.93
صالح بوالشعور	19	3.73
بني بشير	17	3.34
سطيف	17	3.34
عين بوزيان	12	2.36
بني زيد	10	1.96
عين قشرة	8	1.57
القل	7	1.38
أولاد حبابة	6	1.18
قالمة	6	1.18
الغدير	4	0.78
الزيتونة	4	0.78
المجمـــــوع	509	100

المصـــدر: تحقيق ميداني جانفي 2004.

جدول رقم (43)   الأصل الجغرافي لتجار السوق الأسبوعي لمدينة القل

البلديات	العدد	النسبة
القل	68	36.17
سكيكدة	27	14.36
بني زيد	17	9.04
عين قشرة	12	6.38
الشرايع	12	6.38
أولاد عطية	10	5.32
تمالوس	9	4.79
الزيتونة	7	3.72
سيدي مزغيش	7	3.72
قسنطينة	6	3.19
أم الطوب	4	2.13
عزابة	3	1.60
صالح بوالشعور	2	1.06
الميلية	2	1.06
عين بوزيان	1	0.53
الحروش	1	0.53
المجموع	188	100

المصدر: تحقيق ميداني جانفي 2004.

جدول رقم (45) : الأصل الجغرافي لزبائن السوق الأسبوعي لمدينة عزابة

البلديات	العدد	النسبة
عزابة	130	46.43
جندل	20	7.14
السبت	27	9.64
عين شرشار	25	8.93
الغدير	20	7.14
بكوش لخضر	14	5.00
بن عزوز	32	11.43
الحروش	8	2.86
قالمة	2	0.71
برحال	1	0.36
بني بشير	1	0.36
المجموع	280	100

المصدر: تحقيق ميداني جانفي 2004.

جدول رقم (46): الأصل الجغرافي لزبائن سوق مدينة الحروش

البلديات	العدد	النسبة
الحروش	147	42.86
زردازة	18	5.25
صالح بوالشعور	31	9.04
مجاز الدشيش	23	6.70
أولاد حبابة	17	4.96
رمضان جمال	16	4.66
عين بوزيان	5	1.46
سيدي مزغيش	22	6.41
بني ولبان	6	1.75
الحدائق	13	3.79
برحال	3	0.87
قالمة	1	0.29
عزابة	21	6.12
تمالوس	7	2.04
أم الطوب	13	3.79
المجموع	343	100

المصدر: تحقيق ميداني جانفي 2004.

جدول رقم (47) : الأصل الجغرافي لزبائن سوق مدينة القل

البلديات	العدد	النسبة
القل	83	38.97
الشرايع	20	9.39
بني زيد	22	10.33
كركرة	9	4.22
الزيتونة	17	7.98
قنواع	9	4.22
أولاد عطية	10	4.69
واد زهور	7	3.29
عين قشرة	14	6.57
أم الطوب	7	3.29
بني ولبان	4	1.88
تمالوس	10	4.69
قسنطينة	1	0.47
المجموع	213	100

المصدر: تحقيق ميداني جانفي 2004.

جــدول رقــم (49): الأصل الجغرافي لتجار سوق مدينة عزابة للسيارات

البلديــات	العدد	النسبة
عزابة	17	10.90
رمضان جمال	2	1.28
بني بشير	1	0.64
السبت	1	0.64
عين شرشار	2	1.28
بن عزوز	7	4.49
الحدائق	1	0.64
سكيكدة	13	8.33
تمالوس	2	1.28
الحروش	11	7.05
عين بوزيان	1	0.64
القل	6	3.85
بني زيد	1	0.64
الغدير	2	1.28
برحال	19	12.18
عنابة	20	12.82
بوعاتي	10	6.41
قالمة	16	10.26
هيليوبوليس	7	4.49
زيغود يوسف	6	3.85
قسنطينة	11	7.05
المجمـــــــــــوع	156	100

المصـــــدر: تحقيق ميداني فيفري 2004.

جـــدول رقم (51): الأصل الجغرافي لزبائن سوق مدينة عزابة للسيارات

البلديـــــــــات	العدد	النسبة
عزابة	418	19.81
بن عزوز	10	4.83
بكوش لخضر	3	1.45
جندل سعدي محمد	2	0.97
السبت	3	1.45
الغدير	4	1.93
رمضان جمال	4	1.93
الحدائق	2	0.97
سكيكدة	23	11.11
الحروش	16	7.73
القل	8	3.86
سيدي مزغيش	5	2.41
عين قشرة	1	0.48
بني ولبان	2	0.97
عنابة	15	7.25
برحال	7	3.38
سيدي عمار	3	1.45
قالمة	16	7.73
الفجوج	7	3.38
بوعاتي	8	3.86
قسنطينة	21	10.14
زيغود يوسف	6	2.90
المجمـــــــــــوع	207	100

المصــدر: تحقيق ميداني فيفري 2004.

جدول رقم (63): **النقل خارج حدود الولاية**

الإنطلاق	الوصول	السعة المقدرة من المقاعد	عدد الدورات
عزابة	عنابة	180	3
	قسنطينة	24	2
الحروش	قسنطينة	57	3
	عنابة	28	3
القل	قسنطينة	115	2
	عنابة	73	1
المجموع	6 خطوط	477	14

المصدر: مديرية النقل لولاية سكيكدة سنة 2004.

جدول رقم (64) : **النقل بين بلديات منطقة الدراسة و بلديات الولاية**

الخط		السعة المقدرة من المقاعد	عدد الدورات
عزابة	سكيكدة	998	4
	السبت	555	5
	بكوش لخضر-عين شرشار	397	6
	الغدير	295	6
	بن عزوز	249	4
	جندل	218	6
	الحروش	28	5
المجموع	7 خطوط	2740	36
الحروش	سكيكدة	1619	3
	سيدي مزغيش	600	4
	زردازة	415	5
	صالح بوالشعور	36	10
	مجاز الدشيش	36	11
	الغدير	22	8
المجموع	6 خطوط	2728	41
القل	تمالوس	514	3
	سكيكدة	477	3
	كركرة	363	4
	بني زيد	247	8
	الشرايع	172	8
	الزيتونة	101	8
	أولاد عطية	53	8
المجموع	7 خطوط	1927	42
المجموع العام	20 خط	7395	119

المصدر: مديرية النقل لولاية سكيكدة سنة 2004.

جدول رقم (65) : النقل داخل بلديات منطقة الدراسة

الخط		السعة المقدرة من المقاعد	عدد الدورات
عزابة	منزل الأبطال	271	8
	قريبيسة	216	8
	الزاوية	39	12
	رأس الماء	24	13
	منزل بنديش	32	10
المجموع	5 خطوط	582	51
الحروش	سعيد بوالصبع	32	18
	التوميات	55	8
	بئر سطل	24	18
القل	3 خطوط	111	44
	أولاد معزوز	64	10
	رامول عبد العزيز	121	8
المجموع	خطين	185	18
المجموع العام	10 خطوط	878	113

المصدر: مديرية النقل لولاية سكيكدة سنة 2004.

جامعة الإخوة منتوري قسنطينة كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية	قسم التهيئة العمرانية سلك مابعد التدرج (ماجستير)

استمارة بحث ميداني

ضع علامة (x) في المكان المناسب:

- مكان الإقامة الحالية: المنطقة: البلدية :

- هل هي : حي : مدينة : دوار : مشتة : قرية كبيرة :
قرية صغيرة:

- مكان ازدياد الأب : المنطقة : البلدية : الولاية :

-مكان الإقامة السابق للأب : المنطقة : البلدية : الولاية :

-ما هي أساب قدومك إلى مكان الإقامة الحالي :

الدراسة : السكن : العمل : الأصل العائلي :

عزلة المنطقة (انعدام أو قلة الطرق) : أسباب أخرى أذكرها :

- مكان العمل السابق للأب : المنطقة : البلدية : الولاية :

- أين يقع سكنكم : داخل المدينة : خارجها :

- سنة الوصول إلى مكان الإقامة الحالي : قبل 1962 : بعد 1962 : بعد 1977:
بعد 1987 : بعد 1998 :

- هل تسكن في مساكن : جماعية (عمارة) : فردية : نصف جماعية : أخرى :

- هل مسكنكم : ملك خاص : إرث : مستأجر : ملك الدولة :

- هل يتوفر مسكنكم على : الكهرباء : الغاز : الصرف الصحي (قنوات تصريف المياه):
المياه الصالحة للشرب : هوائي مقعر (parabole) :

- عدد الغرف بالبيت : - عدد أفراد الأسرة :

- كم عدد الأفراد الذين وصلوا سن العمل و لم يجدوه في أسرتكم : إناث : ذكور :

صنف ووظيفة الأب حسب القطاعات التالية :

المشتغــلون	الوظائف	مكــان العمــل	قطــاع خــاص	قطــاع عــام
فلاحــة				
صناعــة				
محروقات				
بناء وأشغال عمومية				
إدارة				
تعليم				
تجارة				

صحة أخرى				

املأ الجدول التالي :

الطور	العدد	مكان الدراسة بدقة
الطور الأول والثاني (الابتدائي) الطور الثالث (المتوسط) ثانوي وتقني التكوين المهني الجامعي		

رتب المدن حسب أهميتها لديك : عزابة ، الحروش ، القل

- الدرجة الأولى - الدرجة الثانية - الدرجة الثالثة

اختبار مكان قضاء الحاجيات والصحة هل يخضع إلى :

1- عامل التعود 2- عامل القرب 3- سهولة الوصول إلى المكان 4- عوامل أخرى أذكرها .

ماهي المنطقة التي تتردد عليها بإستمرار:

1- عزابة 2- الحروش 3- القل. 4- أماكن أخرى أذكرها .

ماهي وسيلة التنقل من المراكز الثانوية إلى مركز البلدية : سيارة خاصة :

سيارة أجرة :

حافلـــة :

الرجاء ملء الإستمارة بعناية من طرفكم فالغرض علمي لاغير

استمارة خاصة بالتسوق

التنقل من أجل التسوق :

- مكان الإقامة :   المنطقة: البلدية :   الولاية :
- من أين تشتري الحاجيات التالية :

التجارة	مكان الشراء					شراء الحاجيات			
	مركز المدينة	**عنابة**	**سكيكدة**	**تاجنانت**	أخرى أذكرها	**كل يوم**	**مرة في الأسبوع**	**مرة في الشهر**	**أحيانا (نادرا)**
مواد غذائية									
خضر وفواكه									
جـــزار									
ألبسة وأحذية									
آلات كهربائية									
أواني منزلية									
أدوات نحاسية									
آثاث خشبي									
أفرشة وزرابي									
لوازم مدرسية									
لوزام رياضية									
تبغ وجرائد									
أخرى تذكر									

- في حالة التسوق خارج مدينتكم :

جـــدول رقـــم (38) : أماكن شراء الحاجيات لسكان المراكز الثانوية

النشاط التجاري	المركز الثانوي		مدينة عزابة		مدينة الحروش		مدينة القل		سكيكدة		عنابة		مدن أخرى		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
منزل الأبطال	1	1.64	56	91.80	-----	—	—	—	3	4.92	1	1.64	—	—	61	100
قريبيسة	1	2.44	37	90.24	-----	—	—	—	2	4.88	1	2.44	—	—	41	100
الزاوية	—	—	33	89.19	-----	—	—	—	3	8.11	1	2.70	—	—	37	100
رأس الماء	—	—	31	88.57	-----	—	—	—	3	8.57	1	2.86	—	—	35	100
منزل بنديش	—	—	26	89.65	-----	—	—	—	2	6.90	1	3.45	—	—	29	100
سعيد بوالصبع	1	1.40	—	—	61	85.91	—	—	5	7.05	1	1.40	3	4.23	71	100
التوميات	1	1.89	—	—	49	92.45	—	—	3	5.66	—	—	—	—	53	100
بئر سطل			—	—	31	88.57	—	—	4	11.43	—	—	—	—	35	100
أولاد معزوز	2	7.41	—	—	-----	—	23	85.18	2	7.41	—	—	—	—	27	100
رامول عبد العزيز	1	5.26	—	—	-----	—	18	94.74	—-	—	—	—	—	—	19	100

المصـــدر: تحقيق ميداني نوفمبر – ديسمبر 2003.

فهرس الخرائط

الصفحة	العنوان	الرقم
7	الموقع الجغرافي: لمنطقة الدراسة	01
7	ولاية سكيكدة: الموقع الإداري لبلديات الدراسة	02
12	ولاية سكيكدة: الوحدات التضاريسية	03
14	ولاية سكيكدة: الشبكة الهيدروغرافية	04
35	نصيب الزيادة الطبيعية و صافي الهجرة من فارق النمو العام 1954ـــ1966	05
36	نصيب الزيادة الطبيعية و صافي الهجرة من فارق النمو العام 1966ـــ1977	06
37	نصيب الزيادة الطبيعية و صافي الهجرة من فارق النمو العام 1977ـــ1987	07
39	نصيب الزيادة الطبيعية و صافي الهجرة من فارق النمو العام 1987ـــ1998	08
44	مراكز بلدية عزابة: الأصل الجغرافي للسكان حسب مكان الولادة من داخل الولاية	09
47	مراكز بلدية الحروش: الأصل الجغرافي للسكان حسب مكان الولادة من داخل الولاية	10
49	مراكز بلدية القل: الأصل الجغرافي للسكان حسب مكان الولادة من داخل الولاية	11
52	بلدية عزابة: الأصل الجغرافي لسكان المراكز من خارج الولاية	12
52	بلدية الحروش: الأصل الجغرافي لسكان المراكز من خارج الولاية	13
52	بلدية القل: الأصل الجغرافي لسكان المراكز من خارج الولاية	14
62	مدينة عزابة: الأنماط السكنية	15
63	مدينة الحروش: الأنماط السكنية	16
64	مدينة القل: الأنماط السكنية	17
74	توزيع القوة النشطة عبر مراكز بلديات مجال الدراسة لسنة 1987	18
75	توزيع القوة النشطة عبر مراكز بلديات مجال الدراسة لسنة 2003	19
101	توزيع المحلات التجارية عبر مدينة عزابة	20
102	توزيع المحلات التجارية عبر مدينة الحروش	21
104	توزيع المحلات التجارية عبر مدينة القل	22
124	أماكن شراء الحاجيات لسكان المراكز الثانوية	23
131	الأصل الجغرافي لتجار السوق الأسبوعي لمدينة عزابة	24
132	الأصل الجغرافي لتجار السوق الأسبوعي لمدينة الحروش	25
133	الأصل الجغرافي لتجار السوق الأسبوعي لمدينة القل	26
137	الأصل الجغرافي لتجار سوق السيارات لمدينة عزابة	27
138	الأصل الجغرافي لزبائن سوق السيارات لمدينة عزابة	28
154	سهولة الدخول إلى المدن	29
158	النقل من بلديات مجال الدراسة إلى خارج حدود الولاية	30
160	النقل بين بلديات منطقة الدراسة إلى بلديات الولاية	31
162	النقل داخل بلديات منطقة الدراسة	32
169	الأصل الجغرافي لمرضى مستشفى مدينة عزابة من داخل البلدية	33

170	الأصل الجغرافي لمرضى مستشفى مدينة عزابة	34
173	الأصل الجغرافي لمرضى مستشفى مدينة الحروش من داخل البلدية	35
174	الأصل الجغرافي لمرضى مستشفى مدينة الحروش	36
177	الأصل الجغرافي لمرضى مستشفى مدينة القل من داخل البلدية	37
178	الأصل الجغرافي لمرضى مستشفى مدينة القل	38
180	الأصل الجغرافي لتلاميذ التعليم الثانوي لمدينة عزابة	39
182	الأصل الجغرافي لتلاميذ التعليم الثانوي لمدينة الحروش	40
184	الأصل الجغرافي لتلاميذ التعليم الثانوي لمدينة القل	41
186	الأصل الجغرافي لتلاميذ التعليم التقني لمدينة عزابة من داخل البلدية	42
187	الأصل الجغرافي لتلاميذ التعليم التقني لمدينة عزابة من داخل الولاية	43
189	الأصل الجغرافي لتلاميذ التعليم التقني لمدينة الحروش من داخل البلدية	44
190	الأصل الجغرافي لتلاميذ التعليم التقني لمدينة الحروش من داخل الولاية	45
192	الأصل الجغرافي لتلاميذ التعليم التقني لمدينة القل من داخل البلدية	46
193	الأصل الجغرافي لتلاميذ التعليم التقني لمدينة القل من داخل الولاية	47
197	الأصل الجغرافي لطلبة الملحق الجامعي لمدينة عزابة	48
199	الأصل الجغرافي لزبائن الأسواق الأسبوعية من داخل منطقة الدراسة	49
200	الأصل الجغرافي لزبائن سوق مدينة عزابة	50
201	الأصل الجغرافي لزبائن سوق مدينة الحروش	51
202	الأصل الجغرافي لزبائن سوق مدينة القل	52

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	منحنى التغيرات الشهرية للتساقط لمحطات منطقة الدراسة	17
02	التغيرات الشهرية لدرجات الحرارة لعزابة و القل	18
03	منحنى قوسن لمحطة عزابة	19
04	منحنى قوسن لمحطة القل	20
05	العلاقة بين نسبة البطالة و معدل النمو الوطني لسنة 1987	78
06	العلاقة بين نسبة البطالة و معدل النمو الوطني لسنة 2003	79
07	توزيع العمالة على القطاعات الاقتصادية لكل المراكز سنة 1987	88
08	توزيع العمالة على القطاعات الاقتصادية لكل المراكز سنة 2003	89
09	الدور الحضري و الوزن الحضري لمراكز منطقة الدراسة سنة 1987	92
10	الدور الحضري و الوزن الحضري لمراكز منطقة الدراسة سنة 2003	95
11	عدد المحلات التجارية عبر مراكز مجال الدراسة	98
12	العلاقة بين عدد السكان و عدد المحلات التجارية	99
13	قوة الجذب التجاري عبر مراكز مجال الدراسة	109
14	مصفوفة المحلات التجارية للمدن الصغرى و المراكز الثانوية	114
15	توزيع المراكز حسب نصيب الفرد من المحلات التجارية	116
16	أماكن شراء الحاجيات لسكان مدينة عزابة	117
17	أماكن شراء الحاجيات لسكان مدينة الحروش	118
18	أماكن شراء الحاجيات لسكان مدينة القل	119
19	أسباب اختيار أماكن الشراء للسكان	125

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	المعدل الشهري للتساقط (ملم) لفترة (1913-1938) بالنسبة لمحطتي القل و عزابة و فترة (1969-1997) بالنسبة لمحطة الحروش	16
02	المتوسط الشهري لدرجات الحرارة للفترة(1913-1938)	18
03	حجم ونسبة السكان الحضر والريف عبر الفترات الإحصائية	25
04	بلديات مجال الدراسة : حجم ونسبة السكان الحضر والريف عبر الفترات الإحصائية	26
05	معدلات النمو السنوية للمراكز الرئيسية والثانوية لمجال الدراسة	30
06	المراكز الرئيسية والمراكز الثانوية: نصيب الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة الديمغرافي	40
07	المراكز الرئيسية والمراكز الثانوية: نصيب الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة الديمغرافي	41
08	المراكز الرئيسية والمراكز الثانوية: نصيب الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة الديمغرافي	41
09	المراكز الرئيسية والمراكز الثانوية: نصيب الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة الديمغرافي	42
10	الأصل الجغرافي للسكان حسب مكان ولادتهم (من داخل الولاية)	206
11	الأصل الجغرافي للسكان من خارج الولاية	207
(أ)	الأصل الجغرافي لسكان مدينة عزابة و مراكزها الثانوية	208
(ب)	الأصل الجغرافي لسكان مدينة الحروش و مراكزها الثانوية	209
(ج)	الأصل الجغرافي لسكان مدينة القل و مراكزها الثانوية	210
12	المراحل الزمنية لهجرة السكان	54
13	أسباب هجرة السكان	55
14	تطور عدد المساكن عبر المراكز الرئيسية والثانوية لمجال الدراسة	60
15	أنواع السكن بالمدن الصغرى والمراكز الثانوية لمجال الدراسة	66
16	أنواع ملكية المساكن بمراكز مجال الدراسة	67
17	درجة تجهيز المساكن عبر مراكز مجال الدراسة	70
18	معدل أشغال الغرفة لمراكز مجال الدراسة	71
19	القوة النشطة والمشتغلون فعلا عبر مراكز مجال الدراسة لسنة 1987	211
20	المشتغلون فعلا عبر مراكز مجال الدراسة لسنة 1998	211
21	القوة النشطة والمشتغلون فعلا عبر مراكز مجال الدراسة لسنة 2003	212
22	توزيع البطالة عبر مراكز مجال الدراسة لسنة 1987 و 2003	212
23	مؤشر الإعالة عبر مراكز مجال الدراسة لسنة 1987	81
24	مؤشر الإعالة عبر مراكز مجال الدراسة لسنة 1998	82
25	مراكز مجال الدراسة: توزيع العمالة حسب القطاعات الاقتصادية لسنة 1987	213
26	مراكز مجال الدراسة: توزيع العمالة حسب القطاعات الاقتصادية لسنة 1998	214
27	مراكز مجال الدراسة: توزيع العمالة حسب القطاعات الاقتصادية لسنة 2003	215
28	الوزن الحضري والدور الحضري لسنة 1987 و 2003	216
29	توزيع عدد المحلات التجارية عبر مراكز مجال الدراسة	217

30	توزيع المحلات الغذائية وغير الغذائية عبر مراكز مجال الدراسة	106
31	توزيع معامل الجذب التجاري عبر مراكز مجال الدراسة	217
32	توزيع نسب المحلات حسب المجموعات التجارية	110
33	توزيع النشاطات التجارية عبر مراكز مجال الدراسة (الرئيسية و الثانوية)	219
34	توزيع نصيب الفرد من المحلات التجارية عبر مراكز مجال الدراسة	115
35	أماكن شراء الحاجيات لسكان مدينة عزابة	220
36	أماكن شراء الحاجيات لسكان مدينة الحروش	220
37	أماكن شراء الحاجيات لسكان مدينة القل	221
38	أماكن شراء الحاجيات لسكان المراكز الثانوية	222
39	أسباب اختيار أماكن الشراء لسكان مراكز مجال الدراسة	223
40	الأصل الجغرافي لتجار الأسواق الأسبوعية	129
41	الأصل الجغرافي لتجار السوق الأسبوعي لعزابة	224
42	الأصل الجغرافي لتجار السوق الأسبوعي لمدينة الحروش	225
43	الأصل الجغرافي لتجار السوق الأسبوعي لمدينة القل	226
44	الأصل الجغرافي لزبائن الأسواق الأسبوعية	134
45	الأصل الجغرافي لزبائن السوق الأسبوعي لمدينة عزابة	227
46	الأصل الجغرافي لزبائن السوق الأسبوعي مدينة الحروش	228
47	الأصل الجغرافي لزبائن السوق الأسبوعي مدينة القل	228
48	الأصل الجغرافي لتجار سوق عزابة للسيارات	136
49	الأصل الجغرافي لتجار سوق عزابة للسيارات	229
50	الأصل الجغرافي لزبائن سوق عزابة للسيارات	136
51	الأصل الجغرافي لزبائن سوق عزابة للسيارات	230
52	الهياكل التعليمية لبلديات عزابة، الحروش، والقل للموسم الدراسي (2003-2004)	142
53	مراكز بلديات عزابة، الحروش، والقل: التعليم الأساسي للطور الأول والثاني (2003-2004)	143
54	مراكز بلديات عزابة، الحروش والقل: الطور الثالث من التعليم الأساسي للموسم الدراسي (2003-2004)	145
55	مراكز بلديات عزابة، الحروش والقل: التعليم الثانوي والتقني للموسم الدراسي (2003-2004)	145
56	عدد الأطباء والممرضين لمستشفيات عزابة، الحروش والقل لسنة 2004	148
57	توزيع التجهيزات الثقافية عبر المدن الصغرى سنة 2004	150
58	التجهيزات الرياضية عبر بلديات مجال الدراسة لسنة 2004	151
59	كثافة الطرق بالبلديات المدروسة	152
60	عدد النقاط لكل نوع من الطرق	153
61	عدد وأنواع حافلات النقل في مجال الدراسة	156
62	عدد سيارات الأجرة عبر بلديات مجال الدراسة	156
63	النقل خارج حدود الولاية	231
64	النقل بين بلديات منطقة الدراسة و بلديات الولاية	231
65	النقل داخل بلديات منطقة الدراسة	232
66	تصنيف المدن الصغرى والمراكز الثانوية حسب المؤشرات المختارة	166

67	الأصل الجغرافي لمرضى مستشفى مدينة عزابة	168
68	الأصل الجغرافي لمرضى مستشفى الحروش	172
69	الأصل الجغرافي لمرضى مستشفى القل	176
70	الأصل الجغرافي لتلاميذ التعليم الثانوي لمدينة عزابة	179
71	الأصل الجغرافي لتلاميذ التعليم الثانوي لمدينة الحروش	181
72	الأصل الجغرافي لتلاميذ التعليم الثانوي لمدينة القل	183
73	الأصل الجغرافي لتلاميذ متقن مدينة عزابة	185
74	الأصل الجغرافي لتلاميذ متقن مدينة الحروش	188
75	الأصل الجغرافي لتلاميذ متقن مدينة القل	191
76	الأصل الجغرافي لطلبة الملحق الجامعي بمدينة عزابة	196

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
1	مقدمـــة عـــامـــة
	الباب الأول: الإمكانيات الطبيعية و النشأة التاريخية لمنطقة الدراسة
6	مقـــدمـــــة
6	1- الموقـــع الجغـــرافي و الإداري
6	1-1- الموقـــع الجغرافـــي
6	1-2- الموقـــــع الإداري
8	2- النشـــأة التاريخيـــة للمـــدن الصغـــرى
8	2-1- النشـــأة التاريخيـــة لمدينـــة عزابـــة
9	2-2-النشـــأة التاريخيـــة لمدينـــة الحـــروش
10	2-3- النشـــأة التاريخيـــة لمدينـــة القـــل
11	3- الإمكانيـــات الطبيعيـــة لمجـــال الدراســـة
11	3-1- التضـــاريس
15	3-2- جيولوجيـــة و جيومرفولوجيـــة المنطقـــة
16	3-3- المنـــــاخ
19	3-3- العلاقـــــة بين التساقـــط و الحـــرارة
21	3-4- التربـــة
23	خلاصـــــة البـــاب الأول
	البـــاب الثاني: السكان السكن والنشاطات الاقتصادية
	الفصــل الأول: الســكـــان
24	مقدمـــــــة
24	1- التحضـــر في الجزائـــــر
25	2- التحضـر عبـر بلديـات مجـال الدراسـة
29	3- معـدل النمـو السنـوي للسكـان
33	4- نصيب الزيـادة الطبيعيـة وصـافي الهجـرة
43	5- الأصـــل الجغـــرافي للسكـــان
43	5-1- الأصـــل الجغـــرافي للسكـــان من داخل الولاية
51	5-2- الأصل الجغرافي للسكان من خارج الولاية
53	5-3- المراحـــل الزمنيـــة لهجـــرة السكـــان
54	5-3- أسبـــاب هجـــرة السكـــان
57	خلاصـــــة
	الفصـــل الثـــــاني: السكــــــن
58	1- تطور عدد المساكن بالمراكز الرئيسية والثانوية عبر الفترات الإحصائية
60	2- أنـــواع السكــــن
66	3- ملكيـــــة المســـاكن
68	4- درجـــــة تجهيـــز المســـــاكن

5- معدل إشغـــال الغــرف	70
خلاصـــة	71
الفصـــل الثالـــث : التركيبـــة الاقتصاديـــــة للسكــــان	
1- القــــوة النشطــــة	72
2- السكـــان المشتغلـــون	72
3- البطالـــــة	76
3-1- علاقة البطالة بمعدل النمو الديمغرافي	76
4- مــــؤشر الإعالـــة	80
5- القطاعـــات الاقتصاديــــة	80
5-1- توزيـــع العمالـــة على القطاعـــات الاقتصاديـــة	84
6- تصنيــف المراكــز حســب طريقــة بانشمـــال:"Philipe Pinchemel "	90
خلاصــــة البـــاب الثـــاني	96
البــــاب الثالث: التجــــارة والتجهيــزات القاعديـــة	
الفصل الأول : التجارة	
I- النشـــاط التجـــاري	97
1- توزيـــع المحـــلات التجاريـــة عبـــر المراكـــز	97
2- علاقـــة عـــدد السكـــان بعـــدد المحـــلات التجاريـــة	98
خلاصـــــة	99
3- توزيـــع المحلات التجارية بالمدن الصغرى لمجال الدراســـة	100
خلاصـــــة	103
4- تصنيفـــات الوظائـــف التجاريـــة	105
5- تصنيـــف المحـــلات التجاريـــة لمجـــال الدراســـة	106
5-1- توزيع المحلات حسب النشاط الغذائي والغير غذائي	106
5-2- الجذب التجاري لمراكز مجال الدراسة	108
5-3- توزيع المحلات حسب المجموعات التجارية	110
6- مصفوفـــة المحـــلات التجاريـــة	112
7- نصيـــب الفـــرد من المحـــلات التجاريـــة	115
8- الحركـــة من أجـــل قضـــاء الحاجيـــات	117
8-1- أماكن شراء الحاجيات لسكان مراكز مجال الدراسة	117
8-2- أسبـــاب اختيـــــار أمـــاكن الشراء للسكـــان	125
II- الأســـــواق الأسبوعيـــة	108
1- الأصـــل الجغرافـــي لتجـــار الأســـواق الأسبوعيـــة	129
2- الأصـــل الجغـــرافي لزبائـــن الأســـواق الأسبوعيـــة	134
3- الســـوق الأسبـــوعي للسيـــارات لمدينـــة عزابـــة	135
4- الســـوق الأسبـــوعي للمـــواشي بمدينـــة عزابـــة	139
خلاصــــــة	140
الفصـــل الثانـي: التجهيـــزات القاعديـــة	
مقدمـــــة	142
1- المرافـــق التعليميـــــة	142

التعلـــيــم الجامعـــي	146
2- التجهيـــــزات الصحيـــة	147
3- التجهيـــزات الإداريـــة	149
4- التجهيـــزات الأمنيـــة	150
5- التجهيـــزات الماليـــة	150
6- التجهيـــزات الثقافيـــة	150
7- التجهيـــزات الرياضيـــة	151
8- المنشــــآت التحتيـــــة	151
8-1- كثافـــة الطــــــرق	151
8-2 السكـــة الحديديـــة	152
8-3 مرفـــأ القـــــل	152
8-4 سهولة الدخول للمدن	153
8-5 النقـــــل	155
8-5-1 النقـــل بالحافـــلات	155
8-5-2 النقـــل بسيـــارات الأجـــرة	156
8-5-2 النقـــل بسيـــارات الأجـــرة	
8-5-4 النقـــل بين بلديـــات منطقـــة الدراســـة إلى البلديـــات الأخرى	
8-5-5 النقـــل داخـــل بلديـــات منطقـــة الدراســـة	
خلاصة	161
خلاصـــة البـــاب الثالـــــث	163
الباب الرابع:ترتيب مراكز مجال الدراسة حسب الفوارق الموجودة بينها ومجالات النفوذ	
الفصـــل الأول: ترتيب مراكز مجال الدراسة حسب الفوارق الموجودة بينها	
1- مؤشـــــرات التصنيـــف	164
1-1- معايير البعد الديمغرافي	164
1-2 – معايير البعد الاجتماعي	164
1-3- معايير البعد الاقتصادي	164
منهجيـــــة العمـــــل	165
الفصـــل الثـــاني: مجـــالات النفـــوذ	
1- مجـــالات نفـــوذ الخدمـــات الصحيـــة	167
2- مجـــال نفـــوذ الخدمـــات التعليميـــة	179
2-1 مجال نفوذ التعليم الثانوي	179
2-2 مجال نفوذ التعليم التقني	185
3- مجـــال نفـــوذ التعليـــم الجامـــعي	195
4- مجـــال نفــــوذ التجـــــارة	198
خلاصة	198
خلاصـــة البـــاب الرابـــع	203
خـــاتمـــــة عـــــامـــــة	204